



BOK\_00000645

# البَيْدَاءُ وَالتَّايِخُ

تأليف

مُطَهَّرُ رِزْقِ طَائِفَةِ الْمُقَدَّسِي



يُطْلَبُ مِنْ مَكْتَبَةِ الشُّعْبَةِ الْقَدِيمَةِ











# كِتَابُ الْبَدءِ وَالتَّارِيخِ

المنسوب الى أبي زبد احمد بن سهل البلخي  
وهو لمطهر بن طاهر المقدسي

قد اعتنى بنشره وترجمته من العربية الى الفرنسية  
الفقيه المذنب كلمان هوار قنصل جنرال الدولة الفرنسية  
معلم في مدرسة الألسنة الشرقية  
ومدير الدرس في المكتب العملي للدروس العالية في مدينة باريس

## الجزء الخامس



يُباع عند الحواجه أرُنُست لِرُو الصُخاف  
في مدينة باريس

١٩١٦  
سنة ميلادية







كِتَابُ  
الْبَدءِ وَالْتَّارِيخِ

---

الْجُزْءُ الْخَامِسُ







## الفصل السابع عشر

في صفة خلق رسول الله ﷺ وخلقته وسيرته وخصائصه  
وشرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه وأولاده وقراباته وخبر وفاته  
على سبيل الاختصار والإيجاز

[F<sup>o</sup> 155 v<sup>o</sup>] ذكر خلق رسول الله ﷺ وخلقته قد أكثر الناس  
في صفته واختلفت الرواية من طرق شتى وأحسن ما أراه حديث  
عليّ بن أبي طالب رضي عنه من رواية عيسى بن يونس عن مولى غفرة  
عن ابراهيم بن محمد [عن] رجل من ولد عليّ عن عليّ أنّه كان إذا  
نعت النبيّ ﷺ قال لم يكن بالطويل المعط ولا القصير المتردد  
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جمداً  
رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض  
مُشرب حمرة وادعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتيد  
أجرد ذو مشربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي  
في صبيّ وإذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم النبوة أجود الناس



كفًا وأحسن الناس صدرًا وأصدق الناس لهجةً وأوفى الناس ذمةً  
وألينهم عريكةً وأكرمهم عشرةً من رآه بديهةً هابه ومن خالطه  
معرفةً أحبه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، هذا رواية على كرم الله  
وجهه وهو أعلم به من غيره وقد فسّر أبو عبيد [ة] غريب ما في هذا  
الخبر وروى ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت  
إذا وصفت النبي صلعم قالت كما قال أبوطالب عمه [طويل]

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه      تمال اليتامى عِصمةً للأرامل  
يلوذُ به افئاء فهر بن مالك      فهم عنده في نعمة وفواضل

وكان اصحابه يتعرفون فيه قول حسان بن ثابت [بسيط]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت      مثل النبي نبي الرحمة الهادي  
ولا يرى الله خلقًا من خلائقه      أوفى بذمة جارٍ أو يميّاد

وروى عوف عن الحسن عن عائشة أنها سُئِلت عن خُلُقِ رسول  
الله صلعم فقالت كان خلقه كما جاء في القرآن وإنك لعلی خلق عظيم  
وروى الزهري عن عروة عن ابن عباس أنه قال في صفة رسول  
الله صلعم أكرم الناس خلائق وأجودهم كفًا ولقد دخل مكة عنوةً



بالسيف فقال ما ذا تظنون ما ذا تقولون فتبادروا نظنّ خيراً ونقول  
 خيراً أخ كرم وابن أخ كرم وقد قدرت فقال انى اقول كما قال  
 اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فغفا عنهم جميعاً  
 وفى رواية أنس خادم النبي صلى الله عليه انه كان يلبس الصوف  
 ويخصف النعل ويحلب الشاة ويكنس البيت ويركب الحمار ردفاً  
 ويجب دعوة العبد ولنا فيه صلى الله عليه اسوة [fo 156 ro] وكان  
 عمر بن الخطاب رضه لا بُشْت أبه الا بشهادة شاهدين عدلين  
 فجاءه رجل بهذه الآلة لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه  
 ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فقال هلم أجِرْ  
 شهادتك وحدك لأنه كان كذا فاما ما روى القصاص انه كان  
 يمشى الطوال فلا يقصر عنه ويمشى القصير فلا يطاوله ويقف فى  
 الشمس فلا يرى ظله ويسير مع الفرس الجواد فلا يسبقه وانه كان  
 اذا تعرى لم يقع البصر على عورته وما خرج منه لم يوجد له رائحة  
 فاشياً لم تصح الرواية بها ولا عرف فى طباع الناس مثلها،  
 ذكر أباء رسول الله قد سبق من نسبه واختلاف الناس فيه ما  
 يُغنى عن الإعادة والتكرار فهو محمد النبي بن عبد الله الذبيح بن  
 عبد المطلب شعبة الحمد ومطعم الطير وساقى الحجيج بن عمرو



هاشم الثريد وقاطع الاحقاد وسان الانلاف بن المغيرة عبد مناف  
بيضة قريش بن قُصَيٍّ مُجَمِّع القِبَائِل وقُصَيٍّ أَوَّلُ من أصاب من  
قريش مُلْكًا،،

ذكر أمهات رسول الله أمه التي ولدته آمنة بنت وهب بن عبد  
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
ابن فهر فرسول الله صلعم يرجع الى كلاب بخمسة أباء من قبل  
ايه ومن قبل أمه ولم يكن لأُم رسول<sup>١</sup> الله صلعم أخ ولا أخت  
فيكون خال النبي وخالته ولكن بنو زهرة يزعمون انهم اخوال  
رسول الله صلعم لأن آمنة أمه منهم،،

جدات رسول الله من قبل أبيه أم أبيه عبد الله فاطمة بنت عمرو  
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وأم أبي عبد الله عبد المطلب بن  
هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وكانت قبل هاشم عند  
أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد  
المطلب لأُمّه وأم هاشم عاتكة بنت مرة من بني سليم وأم عبد  
مناف عاتكة بنت هلال ويقال حبي بنت حليل<sup>٢</sup> الخزاعي وقد

<sup>١</sup> .لرسول Ms.

<sup>٢</sup> .خليل Ms.



رفعت النُّسَابُ هذه الأنساب كلها الى أصولها ولو اقتدينا بهم  
لبطل شرطنا الاختصار ولكن اكتفينا بما أودعت الكتب منها لأنها  
أشفي واكفى إذ هي لها أُفِرِدَتْ ولها وُضعت ولكن الكتاب جامع  
الفنون ولا يحتمل الفن الواحد الاستقصاء والاستكمال،،

جدّات النبيّ من قبل أمّه أمّ أمّه<sup>١</sup> آمنّة بنت وهب برة بنت عبد  
العزّي بن عثمان بن عبد الدار بن قُصيّ وأمّ برة أمّ حبيب بنت  
أسد بن عبد العزّي<sup>٢</sup> بن قُصيّ وأمّ أمّ حبيب برة بنت عوف  
وأم عبد مناف<sup>٣</sup> أبي وهب زهرة وإليها يُنسب ولدها دون  
الأب قال أبو عبيدة ولا يعرف اسم أبي عبد مناف بن زهرة  
وزهرة أمّه وقد اقيمت في التذكير مُقام الأب فقيل زهرة بن  
كلاب بن مرة أخو قُصيّ وأمّ زهرة وقُصيّ فاطمة بنت سعد من  
أزد السراة فأما الأجداد فقد عرّفهم في نسبة الأباء،،

ذكر عُمومة النبيّ كان لعبد المطلب عشرة ذكور لصلبه وستة أناث  
أما الذكور فعبد الله والحارث والزبير وضرار والمقوم وحزمة والمباس

١. أبيه. Ms.

٢. بن عبد الدار : Ms. ajoute .

٣. وهب بن عبد مناف. Ms.



وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه الغيداق وابو لهب  
 واسمه عبد العزى [f° 156 v°] [و] عاتكة وصفية وأميمة وبرّة  
 وأروى وأمّ حكيم وهى البيضاء ولم يُسلم من أعمامه غير حمزة  
 والعبّاس ولا من عمّاته غير صفية ويقال أيضاً اروى أسلمت  
 والشيعة أيضاً يقولون ان أبا طالب أسلم وعبد الله ابا النبي اسلم  
 ويزعم بعضهم انه لم يكن فى نسبه أحدٌ كافر الى آدم عمّ وكان  
 هولاء لأُمّهات شتى ليس من عزمنا ان نذكرهنّ فى هذا  
 الموضع،،

ذكر [بنى] أعمامه<sup>١</sup> لم يكن لعبد الله غير رسول الله صلعم ولدٌ ولم  
 يعقب الغيداق ولا ضرار ولا المقوم ولا حمزة وكان لحمزة ابن يقال  
 له عُمارة وبه يكنى أبا عُمارة وبنت يقال لها بنت أبيها فلم يعقبوا  
 فأمّا ابو لهب<sup>٢</sup> فولد عتبة وعُتَيْبَة ومُعْتَبًا وبناتٍ أمهم أمّ جميل بنت  
 حرب بن أميّة عمّة معاوية بن ابى سفيان ونوفلاً والمغيرة وربيعة  
 وعبد شمس واروى أعقبوا وأسلموا وأمّا الزبير بن عبد المطلب فكان  
 شاعراً ولد عبد الله بن الزبير فاسلم ولم يعقب وكانت للزبير بنات

١. ذكر اخوانه (effacé) ذكر اعمامه Ms.

٢. ابوطالب Ms.



منهنّ ضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الأسود وأمّ حكيم  
 بنت الزبير وأمّا ابو طالب فولد عليّاً عمّ وعقيلًا وجعفرًا وأمّ هانئ  
 وأمّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واسلموا كلّهم  
 وأعقبوا غير طالب بن أبي طالب وأمّا العباس بن عبد المطلب  
 فولد اثني عشر نفرًا عبد الله وعبيد الله والحارث وأمّية وعبد  
 الرحمن ومعبداً وقثم والفضل وثاماً وكثيراً<sup>١</sup> وصفيّة وأمّ حبيب  
 أسلموا واعقبوا إلا الفضل فأنه لم يعقب وسنذكر أخبارهم في  
 موضعها،،

[ذكر عمّاته]<sup>٢</sup> أمّا برة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد  
 الأسد بن هلال المخزومي فولدت أبا سلمة بن عبد الأسد رضيع  
 رسول الله صلعم وأمّا صفيّة بنت عبد المطلب فكانت عند العوام  
 ابن خويلد بن عبد العزى فولدت له الزبير بن العوام وأمّا  
 أمية بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسديّ  
 فولدت له زينب بنت جحش وحمّنة بنت جحش وعبد الله بن  
 جحش،،

<sup>١</sup> وكيرا Ms.

<sup>٢</sup> Lacune.

ذكر أظآاره يقال أن أول من أرضعته قبل حليلة بنت أبي ذؤيب  
امرأة بمكة من أهلها يقال لها ثؤيبة أرضعت رسول الله صلعم  
\*\*\*\*\*<sup>١</sup> وأبا سلمة وأبا سلمة بن عبد الأسد هما رضيعاه ثم  
استرضع من حليلة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله  
ابن الحارث من بني بكر<sup>٢</sup>. بن هوازن واسم زوج حليلة الحارث  
ابن عبد العزى من بني سعد واخوة رسول الله من الرضاعة عبد  
الله بن الحارث وأنيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث ولقبها  
الشيء<sup>٣</sup> وكانت حليلة أرضعت أبا سفيان بن حرب فكان أخاه من  
الرضاعة وأسلم عام الفتح وكانت حاضنة رسول الله صلعم ام ايمن  
مولاة [أم] أسامة بن زيد وأسلمت حليلة وأولادها وزوجها ،،  
[F<sup>o</sup> 157 r<sup>o</sup>] ذكر زوجاته اختلفوا فى عددهن فأكثر ما قالوا  
سبع عشرة<sup>٤</sup> امرأة سوى السراى أولاهن خديجة بنت خويلد ثم  
سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم

<sup>١</sup> كذا وجدت فى الاصل حمزه بن عبد المطلب : Lacune; en marge

<sup>٢</sup> عبد بكر. Ms.

<sup>٣</sup> السماء. Ms.

<sup>٤</sup> سبعة عشرة. Ms.



زينب بنت خزيمة ثم زينب بنت جحش ثم أم حبيبة ثم صفية  
 بنت حني بن اخطب ثم جويرة<sup>١</sup> بنت الحارث بن<sup>٢</sup> ضرار وتزوج  
 عمرة بنت زيد الكلابية وكانت قبله تحت الفضل بن عباس قال  
 ابن اسحق كانت حديثة العهد بالكفر فلما قدمت على رسول الله  
 استعذت منه فقال معاذ منيع فطلقها قبل أن يدخل بها ويقال  
 أن رسول الله دعاها فقالت انا ثوثي ولا نأتي فردّها وقال قوم  
 بل هي اميمة بنت النعمان بن شراحيل فلما دخل عليها النبي صلعم  
 قال هبي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فقال  
 الحق بأهلك ويقال بل هي مليكة الليثية والله اعلم وتزوج اسماء  
 بنت كعب الجونية فام يدخل بها حتى طلقها يقال رأى لمعة من  
 برص وتزوج فاطمة بنت الضحّاك فطلقها قبل الدخول وتزوج امرأة  
 من بني بكر يقال لها عُمارة وصفها له أبوها ثم قال وأزيدك أنّها لم  
 تمرض قط فقال ما لها عند الله من خلاق وطلقها ومن سراريه  
 مارية القبطية وريحانة القرظية ولم يمت من نساؤه قبله إلا اثنتان  
 خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وقبض رسول الله صلعم

<sup>١</sup> Ms. جويرة.

<sup>٢</sup> Ms. بنت (sic).

عن تسع عائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وضحية وجويرية  
وسودة وميمونة وزينب بنت جحش ، خديجة بنت خويلد بن  
أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها فاطمة بنت زائدة من عامر  
ابن لوى وتزوجها النبي ﷺ وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله  
ابن خمس وعشرين سنة وكانت قبله تحت عتيق بن عبد الله ويقال  
ابن عائذ وولدت له جارية ثم خلفه عليها أبو هالة هند بن زرار  
فولدت له هند بن هند رباه رسول الله ﷺ هذه رواية  
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وأما ابن اسحق فإنه يقول اسم  
أبي هالة النباش بن زرار قال وولدت له رجلاً وامراً وولدت  
لرسول الله ﷺ ولده كلهم إلا إبراهيم بن مارية ومكثت عند  
النبي ﷺ خمساً وعشرين سنة ولم يتزوج عليها حتى ماتت وكانت  
وزير صدق لرسول الله ﷺ فأزدرته بنفسها وأعانتها بما لها  
وظاهرته<sup>١</sup> بعشرتها وكان لها جسم وجمال وشرف وعقل وقد  
قيل أنها أول من أسلم وصلى بعد رسول الله ﷺ قال ابن  
اسحق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أبشر

<sup>١</sup> ظاهره . Ms.



خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال  
 عبد الملك بن هشام القصب اللؤلؤ<sup>١</sup> المجوف قال ابن هشام حدثني  
 من لا اتهمه ان جبريل عم أتي رسول الله صلعم فقال اقرأ خديجة  
 السلام من ربها فقالت الله السلام ومنه السلام ثم توفيت رضا  
 [f<sup>o</sup> 157 v<sup>o</sup>] بعد خروجهم من الشعب بعد وفات أبي طالب بثلاثة  
 أيام وقبل الهجرة بثلاث سنين فتزوج بعدها سودة بنت زمعة  
 ودفنها رسول الله صلعم ولم يُصلَّ عليها لأنه لم يكن سنة الموتي  
 الصلاة عليهم ، سودة كانت قبل رسول الله صلعم عند السكران  
 ابن عمرو من بني عامر بن لوى أخى سهيل بن عمرو صاحب صلح  
 المشركين وكان السكران قد أسلم وهاجر بسودة الى الحبشة فمات  
 بها فخلفها عليه رسول الله صلعم ، عائشة تزوجها بمكة قبل الهجرة  
 بسنة وهي ابنة سبع سنين وبني بها بالمدينة ودخل بها بعد البناء  
 بسنة ومات عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة وكانت بيضاء مشربة  
 حمرة فكان رسول الله صلعم يسميها الحمراء ويكنيها أم عبد الله  
 ولم يتزوج غيرها بكراً وكانت برزة من النساء جادة لبيبة فصيحة  
 راوية للشعر حافظة للأخبار ولها أحاديث نذكرها في قصة الجمل

<sup>١</sup> اللؤلؤ القصب Ms.

وأُمّها أمّ رومان وعبد الرحمن بن أبي بكر منها وتوفيت عائشة في زمن معاوية وقد قاربت السبعين فقال لها ألا ندفئك في بيتك مع رسول الله صلعم قالت لا لأنّي قد أحدثت بعده ورؤى أنّها بكت على ما كان منها حتّى كفّ بصرها ، حفصة كانت قبل النبي تحت حبش بن عبد الله بن حذافة السهمي وهي التي حرّم رسول الله صلعم من أجلها فأُزل الله يا أيّها النبي لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك السورة وتوفيت في زمن عثمان ، زينب بنت<sup>١</sup> خزيمة بن صمصمة ويقال لها أمّ المساكين لرحمتها ورقتها لهم وكانت تحت عبدة بن الحارث ويقال كانت تحت الحصين بن الحارث ومات قبله ، زينب بنت جحش أمّها اميمة بنت عبد المطلب فهي ابنة عمّة رسول الله وكانت تحت زيد بن حارثة فطلّقها وتزوج بها رسول الله صلعم وقصّتها في سورة الأحزاب وكانت امرأة جسيمة وهي أول من لحق بالنبي من أزواجه بعده وأول من حُمّت في النعش وكانت خليفة<sup>٢</sup> فقال عمر نعم خب<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> زينب . Ms.

<sup>٢</sup> خليفة . Ms.

<sup>٣</sup> خبا . Ms.



الظمينة وصارت سنة وذكروا أن عمر بعث اليها بمطائنها مائة ألف  
 ففرقتة في الساعة ثم رفعت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطاء  
 لعمر بعد هذا فلم يدركها ،، [أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب]  
 ومن هاهنا يقال أن معاوية خال المؤمنين وكانت تحت عبيد الله بن  
 جحش أخى زينب بنت جحش زوجه رسول الله صلعم وكان  
 هاجر بها الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ثم مات بها وهو  
 الذى كان يقول فمحننا وصأصأتم فبعث النبي صلعم عمرو بن  
 أمية الضمرى فزوجها منه النجاشى فأصدقها عن النبي صلعم أربع  
 مائة دينار وتوفيت في أيام معاوية وقد قال بعض المفسرين في  
قوله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم  
 منهم مودة أثنا كانت [f<sup>o</sup> 158 r<sup>o</sup>] حبيته<sup>١</sup> والله اعلم وكان قدومها  
 مع قدوم جعفر بن أبي طالب ، أم سلمة بنت المخزومي اسمها هند  
 كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وولدت له عمرو بن أبي سلمة  
 وزينب بنت أبي سلمة وتوفيت في أيام معاوية قال ابن اسحق  
 تزوجها رسول الله صلعم فأصدقها فراشا حشوه ليف وقدر  
 وصحفة ومِحْشَة ، [ميمونة بنت الحارث] من بنى عامر بن صعصعة

١ حبيبة Ms.

أخت أم الفضل بنت الحارث كانت تحت العباس بن عبد  
المطلب أم عبد الله بن العباس تزوجها رسول الله صلعم في  
عمرة القضاء وأولم عليها بحينس وبني بها بسرف وهو على عشرة  
أميال من مكة ومات بسرف زهي معمرة في ولاية عثمان بن  
عقّان رضه وكانت قبله تحت أبي ابراهيم بن قيس ويقال أبي  
ستره بن ادهم بن قيس،

[صفية بنت حيي] بن أخطب النضرية كانت تحت كنانة بن أبي  
الربيع فلما افتتح خيبر أتى بكنانة وقيل انّ عنده كنز بني النضير  
فدفعه النبي صلعم الى الزبير بن العوام وقال عدّبه<sup>١</sup> حتى نستأصل  
ما عنده فجعل الزبير يقدح بزند في صدره حتى أشرف على الموت  
ثم ضرب عنقه وأتى بامرأته صفية وبعينها أثر لكمة فقال رسول  
الله عمّ ما هذه قالت رأيت في المنام كان القمر من السماء وقع  
في حجري فقصصتها على كنانة فقال يمسي ملك الحجاز محمد  
فأعتقها رسول الله صلعم وجعل عتقها صداقها وتوفيت في أيام  
عثمان بن عفان وكانت أُعطيَتْ من الجبال حظًا جسيمًا ، جويرة<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Ms. عليّ به ، corrigé d'après Lou Hichâm, p. 763.

<sup>٢</sup> Ms. جويرة .



بنت الحارث بن ابي ضرار سيّد بني المصطلق سبيت فمين سبيت  
 في غزاة بني المصطلق فوقعت جويرة<sup>١</sup> في قسم ثابت بن زيد بن  
 شماس الأنصاريّ فكاتبته على نفسها وكانت امرأةً حلوة الملاحه  
 لا يراها أحدٌ إلا أخذته بجامع قلبه فأنت النبيّ صلعم تستعينه  
 في قضاء كتابتها فقال هل لك في خير من ذلك قالت وما هو  
 قال أقضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم ففعل وخرج الخبر  
 إلى الناس أن رسول الله صلعم تزوج جويرة<sup>١</sup> بنت الحارث فقالوا  
 اصهار رسول الله فارسلوا كل ما بأيديهم من سبي بني المصطلق  
 فلم يكن امرأة أعظم بركةً منها على قومها ولا أدرى تحت من  
 كانت قبله وتوفيت في أيام معاوية واختلفوا في التي وهبت  
 نفسها للنبيّ قال ابن اسحق هي ميسونة بنت الحارث فلما انتهت  
 اليها خطبة النبيّ صلعم وهي على بعير فقالت للبعير وما عليه  
 لرسول الله ويقال خولة بنت حكيم ويقال بل كانت زينب بنت  
 جحش وكانت تقول أنا زوجنيه الله بعد زيد ويقال أمّ شريك  
 بنت جابر وروى شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله وامرأة  
 مؤمنة ان وهبت نفسها للنبيّ قال ما تهبّ ،،

١ جويرة Ms.

ذكر أولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة  
إلا ابراهيم فإنه من مارية القبطية [f<sup>o</sup> 158 v<sup>o</sup>] وروى سعيد بن أبي  
عروة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلعم عبد  
مناف في الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات  
القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فعاش حتى مشى ثم مات وعبد  
الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة وروى أبان  
عن مجاهد قال مكث القاسم سبع ليالٍ ومات وفي كتاب ابن  
اسحق أكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته  
رقية وزينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال فاما ابناؤه فهلكوا في  
الجاهلية وأما بناته فأدركن الاسلام وهاجرن قال الواقدي لم  
أر اصحابنا يُثبتون الطيب ويزعمون أن الطيب هو الطاهر ومات  
القاسم والطاهر قبل النبوة وقال قوم بل سُمي الطيب الطاهر  
لأنه ولد في الاسلام والله أعلم وأما ابراهيم بن رسول الله فأمه  
مارية القبطية وكان المقوقس ملك الاسكندرية [بعث] بها مع أختها  
شيرين فوهبها رسول الله صلعم لحسان بن ثابت الشاعر عَوْضًا من  
الضربة التي ضربه صفوان بن المُعْطَل في شأن الإفك فولدت له  
عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة ابراهيم وتوفي وهو ابن سنة



وعشرة أشهر فقال النبي ﷺ إن له مُرضعة تُتم رضاعه في الجنة وأنه من عصافير الجنة وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقالت الناس أئنا كسفت لموت إبراهيم فقال النبي ﷺ ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة ودفعه عند عثمان بن مظعون وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يُسخط الله وماتت مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رقية بنت رسول الله ﷺ كان زوجها عتبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عتيبة ابن أبي لهب فمشی اليهما قريش وقالوا طلقاها وزوجكما من شئنا من أشرف قريش فطلقاها فزوج رسول الله رقية عثمان بن عفان وهاجرت معه في الهجرتين إلى الحبشة واسقطت في الهجرة الأولى علقه في السفينة فهذا يدل أنها كانت ولدت في الجاهلية ثم ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان وبلغ ست سنين فنقره ديك في عينه فطمر وجهه فمات وماتت رقية بنت رسول الله سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة فزوج النبي عثمان أم كلثوم فمكثت عنده خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة فروى أن النبي ﷺ قال لو كانت عندنا ثالثة لزوجناها أبا عمر وبهما يُكنى ذا

النورين ، زينب بنت الرسول كان زوجها أبا العاص القاسم بن  
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وأمه هالة بنت خويلد أخت  
خديجة رضيها فكان أبو العاص ابن خالة زينب وهي ابنة خالته  
ولما طلق عتبة وعُتَيْبَةُ ابنا ابي لهب رقية وأم كلثوم قالت  
قرش لأبي العاص طلق زينب بنت محمد وزوجك ابنة سعيد بن  
العاص فقال لا أفارق صاحبتى وكان رسول الله صلعم يثنى على  
صهره خيرا فلما هاجر رسول الله صلعم وبعث أبا رافع وزيد بن  
حارثة يحمل أهله وبناته حبس أبو العاص زينب [fo 159 ro] عن  
الخروج الى ابيها ثم أسر ابو العاص يوم بدر فبعثت زينب بمال في  
فدائه فيه قلادة لخديجة كانت حلتها ليلة أدخلت على ابي العاص  
فلما رأى رسول الله صلعم تلك القلادة تذكر ما مضى ورق لها  
رقّة شديدة وعلم انه لو كان بيدها فضل ما بعثت بالقلادة  
فقال ان رأيتم ان تُطْلِقُوا لها أسيرها وتردوا عليها هذه القلادة  
فاطلقوا عنه بغير فداء فسأله رسول الله صلعم أن يُسرح ابنته  
اليه فلما قدم مكة قال الحقى بأبيك فتجهزت وخرجت الى المدينة  
ثم إن أبا العاص خرج في تجارة له الى الشام فلقّيشه سرية  
لرسول الله صلعم فأخذوا ما معه وأعجزهم هاربا بنفسه حتى دخل



المدينة تحت الليل وأتى زينب بنت رسول الله ﷺ فأجارته  
فلما أصبح النبي ﷺ وكبر لصلاة الفجر صفقت زينب وصرخت  
من صف النساء وقالت أيها الناس إني أجرت أبا العاص بن  
الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ قال هل سمعتم ما سمعت قالوا  
نعم يا رسول الله قال أما والذي نفسي بيده ما علمت أنه  
يجير على المسلمين أديانهم ثم دخل على ابنته وقال أكرمي مثواه  
ولا يخلصن إليك فأنك لا تحلين له وبعث إلى السريّة فردوا  
ما أخذوا من ماله حتى الشنّة والشظاظ فاحتمله إلى مكة وأدى  
إلى كل ذي حق حقه ثم نادى يا معشر قريش هل بقي لأحد  
منكم عندي شيء قالوا جزاك الله خيراً فقد وجدناك ملياً وفيّاً  
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم  
خرج إلى المدينة وكانت ولدت زينب غلاماً اسمه عليّ بن العاص  
وبنتاً اسمها أمّامة وكان عليّ مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله  
رسول الله ﷺ وأبوه يومئذٍ مشرك وقال وما شاركني في ابني  
فأنا أحقّ به منه وأمّا أمّامة فهي التي روى أن رسول الله ﷺ  
كان يصلّي وأمّامة على عاتقه فاذا سجد وضعها وإذا قام رفعها  
وتوفيت زينب سنة عشرة من الهجرة فكانت أمّامة في حجر عليّ

ابن ابي طالب رضه فأوصى الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد  
المطلب أن يزوجه وقال إني أخاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها  
المغيرة وكان قاضي المدينة في زمن عثمان فولدت له يحيى بن  
المغيرة ولم يُعقب، فاطمة هي اصغر بناته زوجها من علي بن ابي  
طالب رضه بعد مقدمه المدينة بسنة وأصدقها ثمن درع له أربع  
مائة درهم وبني بها بعد النكاح بسنة فولدت له الحسن سنة  
ثلاث من الهجرة وولدت بالحسين وكان بين العلق والوضع  
خمسون يوماً وولدت محسنًا وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته  
من ضربة عمر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنًا وولدت  
أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فكان جميع ما ولدت فاطمة  
خمسة نفر وتوفيت فاطمة بعد النبي بمائة يوم ويقال بثلاثة  
أشهر ولم يُبايع عليُّ أبا بكر مالم يدفن فاطمة وذكر ابن دأب  
أنها ماتت عاتبةً على أبي بكر وعمر والله اعلم وكانت أحب  
البنات<sup>١</sup> الى رسول الله وأطفهن به ولم يتزوج [f<sup>o</sup> 159 v<sup>o</sup>]  
عليُّ عليها حتى ماتت رضوان الله عليهم اجمعين،،  
حفدة رسول الله صلعم عبد الله بن عثمان وعلي بن أبي العاص

<sup>١</sup> البناء Ms.

وأمامة بنت أبي العاص والحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم  
وزينب ثمانية نفر،،

ذكر مماليكه وعبيده زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وأبو رافع  
واسمه سالم وسفينة ويسار وأبو مؤيضة وثوبان وشقران وأبو كبشة  
وأبو ضمرة ووهبة وفضالة<sup>١</sup> ومدغم<sup>٢</sup> وانجشة ومن الإمامة ریحانة  
القرظية ومارية القبطية وصفية وأم ايمن ويقال ورثها من ابيه  
وكذلك يقال في شقران واما ابو بكرة تُفيع بن الحارث بن كَلْدَة  
طبيب العرب فان النبي صلعم لما حاصر الطائف قال ايما عبد  
نزل فهو حر فتدلى ابو بكرة وأمه سُمَيَّة أم زياد بن ابي سفيان  
ومات ابو بكرة عن اربعين ولداً من بين ذكر واثني فقير معاوية  
ولاءه وجمله في ثقيف الى أن رده المهدي الى ولاء رسول الله  
صلعم ورد نسب زياد بن عبيد من نسبهم الى أبي سفيان الى  
ابيهم عبيد وكتب به كتاباً الى عمال النواحي والأطراف حتى  
قُرئت على المنابر وشاع ذلك في الناس ، زيد بن حارثة قال  
بعض الرواة أن خديجة ابتاعته من سوق عكاظ بأربع مائة درهم

<sup>١</sup> فاضله . Ms.

<sup>٢</sup> مدغم . Ms.



ووهبته للنبي صلعم فأعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد  
حتى نزل ادعواهم لأبائهم الآية وزوجه رسول الله صلعم أم أيمن  
مولاته فولدت له أسامة بن زيد ولأسامة ابنان يروى عنهما محمد  
ابن أسامة والحسن بن أسامة وروى ابن اسحق ان ابن اخ لخديجة  
قدم من الشام بريق فوهب لخديجة زيدا وكان ظريفاً أبقاً  
فاستوهبه منها رسول الله صلعم فوهبته له فاعتقه وتبناه وكان  
حارثة أبوه قد جزع جزعاً شديداً فجاءه في طلبه وهو يقول  
[طويل]

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل	أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدرى وأتى لسائل	أغالك عني السهل أم غالك الجبل
ويا ليت شغرى هل لك الدهر أوبة	فحسبي من الدنيا رجوعك إن بجل <sup>١</sup>
تذكرني الشمس عند طلوعها	ويعرض ذكره إذا غربتها أفل
سأعمل نص العيس ما عشت جاهدا	ولا أنسام التطواف أو ينسام الجمل <sup>٢</sup>
حياتي أو يقضى على منيتي	فكل أمره فاني وإن غره الأمل

فقال له النبي صلعم إن شئت فأقم عندنا وإن شئت فانطلق مع

<sup>١</sup> Ms. بجل.

<sup>٢</sup> Ms. الجمل.

أبيك فقال أقيم عندك فلم يزل عنده الى أن قُتل بمؤتة رحمه  
الله ، أبو رافع يقال أن العباس كان وهبه النبي صلعم فلما بشره  
باسلام العباس أعتقه وزوجه مولاة له اسمها سلمى فولدت له عبد  
الله وعبيد الله فاما عبد الله فكان من اشراف المدينة واما  
عبيد الله فكان كاتب علي بن أبي طالب رضى وأرضاه [fo 160 ro] ،  
سفينة يقال اسمه مهران ويقال رباح وسماه رسول الله صلعم  
سفينة لأنهم كانوا في سفر فكان كل من أغشى<sup>١</sup> وكَلَّ ألقى  
عليه بعض متاعه ويقال بل عبر بهم نهراً وهو الذى روى الخلافة  
بعدي ثلاثون ثم يكون الملك ، شقران<sup>٢</sup> يقال ورثه من أبيه ويقال  
ابتاعه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه وهو الذى روى أنا  
الذى طرحت القطيفة تحت رسول الله صلعم فى القبر واسمه  
صالح [ثوبان] يكنى ابا عبد الله وهو الذى روى فى مسجد دمشق  
انا الذى صببت الماء على يدى رسول الله صلعم وأعطيته قدحاً  
فأفطر ومات بحمص وله بها دار صدقة ، إيساراً كان نوبياً  
وهو الذى قتله العرنيون حين اغاروا على لقاح رسول الله صلعم

<sup>١</sup> Ms. اعى .

<sup>٢</sup> Ms. par erreur : يسار .

وقطعوا رجليه ويديه وبرزوا الشوك في لسانه وعينه [ابوكبشة]  
 اسمه سليم توفي اول يوم استُخلف فيه عمر بن الخطاب رضه فصلّى  
 عليه ودفن ، [مدعم] وهو الذى غلّ قطيفة من غنائم خيبر فقال  
 النبى صلعم بعد ما استشهد إنّ الثمة التى غلّا يوم خيبر تحترق عليه  
 فى النار ، [أبو ضميرة] مولى رسول الله صلعم وهو ممّا افاء الله عليه  
 وكتب له كتاباً فى الائتاء<sup>١</sup> فهو فى أيدي ولده الى اليوم ، أبو موهبة<sup>٢</sup>  
 هو الذى خرج مع رسول الله صلعم الى البقيع فاستغفر لهم فرجع  
 ليلة ابتداء شكواه ، [وهبة] وفضالة ممّا افاء الله عليه ، النجشة  
 هو الذى كان يحدو بالظعن فقال له رويداً يا النجشة ، ويقال  
 سلمان من موالى رسول الله صلعم ولذلك قال سلمان ممّا أهل  
 البيت وائس<sup>٣</sup> بن مالك خدّم رسول الله صلعم عشر سنين ،  
 ذكر دوابّه ودوابّه حفظ له ستة أروؤس من الخيل السكب<sup>٤</sup> ولزاز  
 والظرب<sup>٥</sup> والورد واللحيف<sup>٦</sup> والمرتجز وهو الذى ابتاعه من الأعرابي  
 ثم ساومه غيره بأكثر من ذلك فانكر الاعرابى أن يكون باعه  
 رسول الله حتّى شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال له النبى

<sup>١</sup> فى الاسماء . Ms.

<sup>٢</sup> أبو مهيبة . Ms.

<sup>٣</sup> الطرز . Ms.

<sup>٤</sup> النحيف . Ms.



صلعم تشهد<sup>١</sup> على ما لم تره فقال بلى اشهد على الوحي ولا أراه  
 فأقام شهادته مقام شهادتين وكانت له بغلة يقال لها دُلْدُلُ بعثها  
 المقوقس ملك الاسكندرية مع مارية وبقيت الى زمن معاوية وحمار  
 يقال له يعفور وكان له من النوق المضباء والجدعاء والقصواء وكانت  
 لِقاحه التي أغارت عليها عُيَيْنَةُ بن حصن عشرين لُقْحَةً وكان اسم  
 سيفه ذا الفقار واسم درعه الفاضلة واسم عمامته السحاب وله  
 من الضياع وُقْرَى عريضة وفدك والنضير وكثير من خير وحمل  
 اليه العلاء بن الحضرمي من مال البحرين مائة وثمانين ألفاً وكان  
 نفقته في تسع بيوت دارة<sup>٢</sup>،

ذكر معجزاته اعلم أن هذا الباب يستعظمه أهل الشك والإلحاد  
 لما فيه من مخالفة الطبع والخروج عن العادة وقد جرى في الرد  
 على منكري الرُّسل والرسالة وإيجاب النبوة ما يغني عن الاعداد  
 لأن سبيل نبينا صلعم في ذلك سبيل سائر النبيين عم غير أن في  
 هذه الأخبار ما يتواتر به الرواية ومنها ما ينفرد به راوٍ واحد  
 وينقطع عن الاتصال بالسند ومنها [f° 160 v°] ما ينطق به القرآن  
 أو يدل عليه أثر وتشهد به كتب الله سبحانه المنزلة وقد صنف

١ . تشهد . Ms.

المسلمون في هذا كُتُبًا كثيرة جمّة اهل الأثر بالاثار والاخبار  
 واهل النظر بالشواهد والدلائل ولو قلتُ أنّها تستغرق فصول  
 هذا الكتاب أو توازيها لما اشتططت فأردتُ أن أضمن هذا  
 الفصل منها قدرًا لئلا يخلو الكتاب من ذكرها ، روى أن النبي  
 صلعم سئل متى كنت نبيًا قال كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين  
 وروى انه قال وآدم منجدل في طينته وقد قال العباس في  
 مدحه  
 [منسرح]

من قبلها طبت في الظلال وفي	مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر	أنت ولا مضغة ولا علق
بل أطفة تركب السفين وقد	ألجم نسرا وأهله الغرق
تُنقل من صالب الى رحيم	إذا أنقضى عالم بدا طبق <sup>١</sup>
وأنت لما ولبدت أشرق	الأرض وضأت بنورك الأفق

وروى بعض الرواة أن آدم لما وقع الخطيئة لقي في الكلمات  
 التي تلقاها من ربه اللهم بحق محمد ألا غفرت لي ويذكره بعض  
 [الشُعراء]<sup>٢</sup> في شعره يمدح أهل البيت  
 [بسيط]

<sup>١</sup> Ce vers et le précédent sont intervertis dans le ms.

<sup>٢</sup> Ms. lacune; en marge : كذا في الاصل.

قد فاز آدمُ إذ كنتم وسيلته وكان من ذنبه مستشعراً فَرَقَا

يقول الله عز وجل النبي الأمي الذي يحدونه مكتوباً عندهم  
في التوراة والانجيل الآية وقوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من  
بعدي اسمه أحمد وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما  
يعرفون أبناءهم وقال تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم  
صادقين وهذا مما لا يخالف عاقلاً فيه شك ولا تعترضه شبهة في  
أنه غير جائز للخصم المخالف ان يستشهد على خصمه بما في كتابه  
وينتصر بالتسمية عليه من غير أصل ثابت عنده أو مرجوع واضح  
لديه وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس  
الذي لا يكاد يقع الاختلاف فيه فكفى بما تلونا من الآيات  
دلالة على صدق ما ادعينا وإن لم نأت بلفظها من التوراة  
بالعبرانية ولا من الانجيل بالسريانية ولو كان النبي مبطلاً في  
دعواه لما امتنع القوم من معارضته بالكذب في وجهه وقطع  
مادته وقد خرج العلماء علاماته ودلائله من التوراة والانجيل  
وسائر كتب الله المنزلة ،،



ذكره صلعم في التوراة<sup>١</sup> قرأت في نسخة أبي عبد الله المازني يا  
داود قل لسليمان من بعدك أن الأرض لي أوريثها محمدًا وأُمَّته  
ليست صلاتهم بالطنابير ولا يقدسوني بالآوتار ومصداق ذلك في  
القرآن ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها  
عبادي الصالحون وفيه أن الله عز وجل يُظهر من صهيون أكليلاً  
محمودًا قالوا فالأكليل مثل الرياسة والإمامة والمحمود محمد  
صلعم،،

ذكره في الانجيل في غير موضع [f<sup>o</sup> 161 r<sup>o</sup>] قال المسيح عم  
للحواريين أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليطا روح الحق الذي لا  
يتكلم من تلقاء نفسه وهو يشهد لي بما شهدت له وما جئتكم به  
سرًا يأتيكم به جهراً وقال أن الفارقليطا روح الحق الذي أرسله  
أبي باسمي هو الذي يُعلمكم كل شيء وقال الفارقليطا لا يحكم  
ما لم أذهب وقال ابن اسحق في الانجيل ما أثبت يحنس<sup>٢</sup> الحواري  
حيث يسبح لهم من صفة النبي صلعم لا بُدَّ أن يتم الكلمة التي  
في الناموس فلو قد جاء ابنيحنا بالسريانية محمدًا وبالرومية

<sup>١</sup> Corr. marg. في الزبور.

<sup>٢</sup> Ms. كذا وجد في النسخة. et note marg. ما اسب بحس.

البرقليطس وزعم العُتبي<sup>١</sup> أنَّ محمدًا بالسريانيَّة مشفح واللَّه أعلم  
 وفي التورِيَّة من ذكره وذكر أُمته شَيْءٌ قليل يقول اللّٰه عزَّ  
 وجلَّ في السِّفر الأوَّل في مخاطبة ابرهيم عمَّ حيثُ دعا لاسحق  
 واسماعيل وقد أثبتُّ هذا الحرف بخطَّ العبرانيِّ ولفظه وبَيَّنْتُ  
 وجوهه وممانيه وحروفه لأنِّي رأيتُ كثيرًا من أهل الكتاب  
 يُسرِّعون إلى تكذيب هذا الفصل بعد اطباقهم على مخالفة التَّأويل  
 تقليدًا منهم لأوائلهم وذلك أنَّ بخت نصر لما خرب بيت المقدس  
 وأحرق التورِيَّة وساق بني اسرائيل إلى أرض بابل ذهبت التورِيَّة  
 من أيديهم حتَّى جدَّدها لهم عُزيرٌ فيما يحكون والمحفوظُ عن أهل  
 المعرفة بالتواريخ والقصص أنَّ عُزيرًا أُملى التورِيَّة في آخر عمره  
 ولم يلبث بعدها أن مات ودفعها إلى تلميذٍ من تلامذته وأمره  
 بأن يقرأها على الناس بعد وفاته فعنَّ ذلك التلميذ أخذوها  
 ودوَّنوها وزعموا أنَّ التلميذ هو الذي أفسدها وزاد فيها وحرفها  
 فمن ثَمَّ وقع التحريف والفساد في الكتاب وبُدِّلَت الفاظُ التورِيَّة  
 لأنَّها من تأليف إنسان بعد موسى لأنَّه يُخبر فيها عمَّا كان من  
 أمر موسى عمَّ وكيف كان موته ووصيته إلى يوشع بن نون وحُزن

<sup>١</sup> القُتبي Ms.

بنی اسرائیل وبکاؤهم علیه وغير ذلك مما لا يُشكل على عاقل  
أنه ليس من كلام الله عزّ وجلّ ولا من كلام موسى وفي  
أيدى السامرة توراة مخالفة للتوریه التي في أيدى سائر اليهود في  
التواريخ والأعياد وذكر الانبياء وعند النصارى توریه منسوبة الى  
اليونانية فيها زيادة في تواريخ السنين على التوریه العبرانية ألف  
وأربع مائة سنة ونيف وهذا كله يدلّ على تحريفهم وتبديلهم  
اذ ليس يجوز وجود التضادّ فيها من عند الله فكيف يحتجون  
بالنقل وهذا سبيل نقلهم وإنما بيّنتُ لك هذا لئلا يُفشلَك  
قولهم ليس لمحمد في التوریه ذكرٌ وهذا موضع ذكره بالعبريّة  
ثم نجم تحتها بحروف العبريّة ثم تُعبّر عنها بلفظها

ולישמעאל שמעתיך הנה ברכתני אחו

ولی شم על שמעתיך <sup>1</sup> هه<sup>1</sup> برختی اوٹو

الفاظ العبريّة مؤدّاة بحروف العربيّة

وليشموعل شمعتيخو هه برختي أوتوا

يقول الله تعالى لآبرهيم سمعتُ دُعَاكَ في اسماعيل هاه بَارَكْتُ إِيَّاه

והפריתי אתו והרביתי אתו במקאר מאר

[f° 161 v°] وه[ف]رىشى اوٹو وه<sup>2</sup> ربشى اوٹو بم اذ م اذ

<sup>1</sup> Ms. زح, corrigé d'après CP.

<sup>2</sup> Au lieu de ه, le ms. a د.



الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وهفرثي<sup>١</sup> اوثوا وهربثي<sup>٢</sup> اوثوا بماذ<sup>٣</sup> ماذ<sup>٤</sup>

يقول الله عز وجل وكثرت عدده وأتميته جداً جداً حتى لا تعد  
كثرت

שנים-עשר נשיאם ויליד ונחתינו לגוי גדול

شنىم عسر نسي ايم يولى د ون<sup>٥</sup> ثثى و لغوى ج<sup>٦</sup> دول

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

شنىم عوسر نسيام<sup>٥</sup> وليد ونيث ثو لغوى كودول

يقول الله عز وجل اثنا عشر ملكاً يُولده وأظهره لأمة عظيمة،  
وهذا الفصل في تخريجات أصل الاسلام بلفظ العربية يقول الله  
عز وجل لا يرهيم وقد أجبت دُعَاكَ فى اسماعيل وباركتُ عليه  
وباركته وعظّمته جداً جداً وسيلد<sup>٧</sup> اثني<sup>٧</sup> عشر شريقاً وأجعله لأمة  
عظيمة،

<sup>١</sup> Ms. وهفرثي.

<sup>٢</sup> Ms. هرثي.

<sup>٣</sup> Ms. ماوذ ماوذ.

<sup>٤</sup> Les trois lettres entrelacées.

<sup>٥</sup> Ms. ح.

<sup>٦</sup> Ms. سيام.

<sup>٧</sup> Ms. اثنا عشر.

ויאמר אדני משיני בא זרח משעיר למו

ویاמר ادنی مسینا با وزح مسعیر لمو

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ویومار ادونی مسینی با وزح مسعیر لמו

يقول الله عز وجل<sup>١</sup> بأمر<sup>١</sup> الله من طور سيناء ويطلع من ساعير  
لهم نيرانا

הוסיע מהר מארן ואתה מרבבות קדש

هوفيع مہر فاران<sup>٢</sup> واثه مرببوث قدش

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

هوفيع<sup>٣</sup> مهار فران واثا مرببوث<sup>٤</sup> قدس

يقول الله عز وجل<sup>٥</sup> اشرق من جبال فاران ويأتي من ربوات  
القدس

מימינו אש דת למו

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

يقول الله عز وجل<sup>٥</sup> من يمانيه<sup>٥</sup> إنس<sup>٥</sup> لهم نار<sup>٥</sup> مشرقة وساعير جبال

<sup>١</sup> Ms. بامر.

<sup>٢</sup> Ms. فامرن.

<sup>٣</sup> Ms. هوفيع.

<sup>٤</sup> Ms. مرثوث.

<sup>٥</sup> Ms. ثمانيه اس (sic).

فلسطين وهو من حدّ الروم وفاران جبال مكّة بدلالة التورية  
 أنّ ابراهيم أسكن هاجر واسماعيل فاران وهذا الفصل في  
 تخريجات [f° 163 r°] أهل الاسلام بلفظ العربية جاء الله من سيناء  
 وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران قالوا ومعنى مجيئه  
 من سيناء إزاله التورية على موسى وإشراقه من ساعير إزاله  
 الانجيل على عيسى واستعلانه من جبال فاران ازاله القرآن  
 على محمد صلعم وكم في التورية والانجيل من الدلائل عليه وعلى  
 أصحابه وعلى مهاجرتهم وبواديهم حتى ذكروا أصواتهم وقرآنهم  
وهياتهم في صلاتهم وقتالهم ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما  
له من نورٍ واعلم أنّ حروفهم حروف اعجميّة لا يمكن اللفظ بها  
 إلّا بعد تحويرها الى العربية كالحرف الذي بين القاف والكاف  
 والحرف الذي بين الباء والفاء ثم يقع في قراءتهم المد والامالة  
 ما يسمع السامع واواً أو ياءاً ولا صورة له في الخط ولا بُدّ أن في  
 كتابتنا وقراءتنا مقصراً عمّن يهزم كما يقع التقصير في لغتنا  
 والمراعى من ذلك المعنى لا غير، وروى الواقديّ بينا كسرى  
 في بيته الذي يخلو فيه إذ وقف عليه شيخ اعرابيّ قد حنى ظهره  
 وفي يده عصا فقال يا كسرى إن الله عزّ وجلّ قد بعث رسولاً



فَأَسْلِمَ تَسْلِمًا وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ كَسَرْتُ هَذِهِ الْعَصَا فَذَهَبَ مَلِكُكَ  
فَقَالَ أَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا أَرَاءَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُجَّابِ وَالْبَوَّابِينَ  
فَقَطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَقَالَ يَدْخُلُ عَلَى الْعَرَبِ بِغَيْرِ أِذْنِكُمْ  
فَنَظَرَ فَإِذَا ذَاكَ الْيَوْمَ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْحَى  
إِلَى اللَّهِ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ إِنْ أَسْلَمْتَ وَإِلَّا  
كَسَرْتُ الْعَصَا فَلَمْ يُسَلِّمْ فَكَسَرَ الْعَصَا وَذَهَبَ مَلِكُهُ وَدَعَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّاهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي  
بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطًّا إِلَّا كَانَتْ  
لَهُ عَلَامَةٌ فَمَا عَلَامَةُ نَبِيِّتِكَ قَالَ عَمَّ لِشَجَرَةٍ يَا شَجَرَةُ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ  
تَخْذِي فِي الْوَادِي خَذِيَانًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَرَقَةُ  
أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوءَةِ  
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصَّبْحَ ثُمَّ  
حُبِبَتْ إِلَيْهِ الْخُلُوءُ فَكَانَ يَتَخَنَّنُ بِحِرَاءٍ ثُمَّ أَتَاهُ الْمَلَكُ وَفِي كِتَابِ  
الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَقْبَلَ مِنْصَرِفًا إِلَى  
مَنْزَلِهِ فَلَمْ يَمَرَّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالُوا وَكَانَ وَهْبَانُ السَّلَمِيِّ يَرْعَى فِي غَنَمِهِ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ ذِئْبٌ

فأخذ شاة فشدّ عليه وهبان فاستنقذها منه فتحنى الذئب وأقمى  
على ذنبه قال ويحك تأخذ منى رزقاً ساقه الله تعالى إلى فقال  
وهبان ما رأيت كالיום ذئباً يخاطبني والله إن كنا لنسمع أن  
هذا من أشراط الساعة فقال الذئب وأعجب منى أن رسول الله  
بين هولاء النخلات وهو يؤمى إلى المدينة ويدعوا الناس إلى  
عبادة الله وهم يلوون فاقبل وهبان حتى أتى رسول الله صلعم  
وأسلم وأخبره بما رأى فقال إذا صلى الناس فحدثهم بذلك فقام  
وهبان بعد الصلاة فحدث الناس بما رأى فقال رجل من المنافقين  
كذبت فقال النبي صلعم صدق في أن آيات الساعة<sup>١</sup> تكون قبل  
الساعة [fo 162 vo] والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى  
يخرج أحدكم من أهله ويخبره علاقة سوطه بما أحدث أهله  
بعده وما من عجيبة مضت إلا وسيكون في امتي مثلها وقد  
قال بعض أهل التفسير أن في كلام الذئب نزلت هذه الآية  
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها وبنو<sup>٢</sup>  
وهبان يُسمون بنى مُكَلِّم الذئب إلى اليوم وهو أمر مشهور

Correction marginale : في آيات ايان الساعة .

٢ Ms. وبنى .

وروى ان ظبية كلمته وكذلك الناضح وشاة القصاب وأنشبت  
قصيدة منسوبة الى قطرب النخوي يذكر فيها عدة معجزات  
ويقول فيها [طويل]

فنها كلام الذئب للرجل الذي رأى الذئب في أغنامه يتردد  
عجبت لأخذ الشاة متى رزقشها وهذا رسول الله يؤدي وتجدد  
فخلى عن الشاة التي كان ضمها فاقبل للإسلام يسعى ويحفد

قالوا ومن بغم لعبد القيس وهم يسمونها<sup>١</sup> في وجوها فنهاهم  
وامرهم بالوسم في الأذان ووسم شاة منها فبقيت تلك السمة في  
أولادها الى اليوم وفيها يقول

وشاة لعبد القيس مد بأذنها فلاحت سيات منه تبقى وتتخذ  
كان على أولادها منه ميسما يدين على أولادها حين تولد

وشاة أم معبد من العجائب وأمرها مشهور شائع وكذلك الشاة  
المصلية المسمومة التي أهدتها إليه امرأة سلام بن مشكم اليهودية  
فأخذ منها فلاكها ولم يسغها وقال إن هذا العظم يخبرني أنه

<sup>١</sup> Ms. يسمونها (sic).



مسموم ثم لفظ بها وكان النبي ﷺ يخطب الى جذع فلما اتخذ  
 المنبر حنّ الجذع حتى أثاره النبي ﷺ فالتزمه وقال لولم التزمه لحنّ  
 الى يوم القيامة وفيه يقول

ومن ذاك جذع حنّ شوقاً الى النبي ﷺ فما زال ساعاتٍ يعيد ويسندُ  
 وقد سمعوا صوتاً من الجذع نفسه فيا عجباً ممن يلطّ ويلحدُّ

ووضع يده صلعم في ثدة كانت طعام رجلين فنزلت فيها البركة  
 حتى صدر عنها ثلثمائة وأكثر وفيها يقول

ومنها ثريدٌ كان قوتاً لواحدٍ فأشبع منه الخلق والخلق شهدُ  
 ثلثمائة أطمعوا منه فأصكتفوا وما كان يكفي واحداً يتزهدُ

والأووا يوم حفر الخندق بعث امرأة عبد الله بن رواحة بكف  
 من تمر مع ابنتها الى زوجها فأخذ النبي ﷺ فصبها في ثوب له  
 ثم نادى يا اهل الخندق هلموا الى الغداء [f° 163 r°] فصدروا شباعاً  
 وبقيت بقيةٌ صالحة وفيه يقول

وفي مزودٍ إحدى وعشرين ثمرةً به جاءت الأخبار تُروى وتُسندُ  
 ثلاثة آلاف قضوا منه شبعهم وما تركوا بعدُ أمثلاً منه مزودُ

قالوا ورمى الكفار يوم بدر بكف من تراب وقال شامت الوجوه  
فولوا منهزمين وكذلك يوم حنين وفيه يقول

ورميت الكفار بالتراب في الوغى غداة حنين فابذعروا وبددوا

قالوا ومسح وجه ابن ملجان بيده فصارت في وجهه مسحة فملك  
وفيه يقول

ووجه ابن ملجان أضاء بكفه فأشرق لنا منه يتورد

قالوا<sup>١</sup> وانقطع سيف عكاشة بن محصن في بعض الحروب  
فأعطاه جريدة نخل فصارت صفيحة يمانية فهي عند ولده الى  
اليوم وفيه يقول

وأعطى عكاشا شطر نخل فزهه فصار يمانيا له يتوقد

قالوا وفي الخندق ظهرت كذبة فاخذ الميول وضربها ثلاث  
ضربات رؤى فيها قصور الشام واليمن والمشرق ففتحها الله عليه  
وفيه يقول

<sup>١</sup> قال Ms.

وفي صحرة يومًا علاها يَمْعُولُ أضاءت له الآفاق والناسُ حُسْدُ

قالوا ولما نزل الجُدَيْبِيَّةُ قالوا كيف تنزل ولا ماء فأخرج سهما  
من كنانته وعرزه في بئرٍ عاديَّةٍ فجاشت بالماء وفيه يقول

ومن ذاك بئرٌ نازحٌ فارَّ ماءها يجيش رُوعًا زائدًا يتزَيَّدُ  
وفي الشارف ألساني أدلّ دلالةً وفي جمل القصاب للذئب مُعْتَدُ<sup>١</sup>

قالوا وأتاه اعرابيٌّ بضَبٍّ فقال والله لا أُؤمِّنُ بك حتى يؤمن  
هذا الضَبُّ فشهد الضَبُّ بأنه رسول الله وفيه يقول

وفي الضَبِّ إذ قال النبيُّ محمدٌ أتشهدُ لي يا ضَبُّ قَبالٍ سأشهدُ<sup>٢</sup>  
وفي الغار قد لانت له الصخرةُ التي إليها التَّجاءُ فيه وهو متوسِّدُ  
واظهر من عرج يريدُ<sup>٣</sup> علامةً على صدقه حتى القيامة يشهد

روى أنه انتهى إلى عَجْزِ جبلٍ اخلق لا فحْج فيه ولا مسلك  
ففرَّجه الله له حتى صار طريقًا مَهِيًّا قالوا وأراد الشام لبعض

<sup>١</sup> Ms. وجدت, et en marge, كذا وجد.

<sup>٢</sup> Ms. أشهدُ, بلي, qui est trop long pour le mètre.

<sup>٣</sup> Ms. يريد.



حاجاته فاعترض له سَيْلٌ هَابُ الْقَوْمِ اقْتَحَامَهُ فَتَقَدَّمَهُمْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَ طَرِيقًا يَبَسًا وَفِيهِ يَقُولُ

[f<sup>o</sup> 163 v<sup>o</sup>] وَقَتَّمُ فِي السَّيْلِ الْقُفَاةَ بِغَيْرِهِ

فَصَارَ طَرِيقًا يَابَسًا يَتَجَرَّدُ<sup>١</sup>

ذَكَرَ إِخْبَارَهُ فِي الْغُيُوبِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يَقْتُلُكَ الْفَتَّةُ  
الْبَاغِيَةُ فَقَتَلَتْهُ أَهْلُ الشَّامِ بِصِفِّينَ وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ذَلِكَ لِمَعَاوِيَةَ  
فَقَالَ مَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِنَّ تَدْحُضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّا  
قَتَلْنَاهُ عَلَى حِينٍ جَاءَ بِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِأَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ وَقَدْ تَخَلَّفَ  
فِي بَعْضِ مَرَاكِلِ تَبُوكَ تَعِيشَ وَحَدَّكَ وَتَمُوتَ وَحَدَّكَ فَكَيْفَ بِكَ  
إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَوْلِكَ الْحَقُّ فَنُفِيَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ إِلَى  
الرَّبِذَةِ وَمَاتَ بِهَا وَحْدَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ بَعْلَى عَمَّ أَلَا أَخْبَرَكَ بِأَشَقَى  
النَّاسِ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَاقِرُ ثَمُودَ وَالَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ  
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى هَامَتِهِ وَلَحِيَّتِهِ فَضْرِبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى رَأْسِهِ حِينَ  
قَتَلَهُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَوَارِي كَسْرَى فِي يَدِي سُرَاقَةً  
ابْنُ مَالِكٍ وَاللَّهِ لَشُنْفِقَنَّ كَنْزَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا حَمَلَ سَعْدُ بْنُ

<sup>١</sup> يتجرّد Ms.

أبى وقاص خزائن كسرى من المدائن الى المدينة فصُبَّت الاموال  
 فى صحن المسجد أمر عمر بن الخطاب رَضَهُ سُرَاقَةُ بن مالك أن  
 يلبس سوارى كسرى فى يديه تصديقاً لقول رسول الله صلعم  
 حتى نظر الناس اليها وشهدوا بصدق رسول الله صلعم ومنها ليلة  
 قتل شيرُويَه أباه ابرويز أن الله قتل كسرى بعد مُضَيِّ سَبْعِ  
 ساعات من هذه الليلة فحسبوا التاريخ فكان كذلك ومنها قوله  
 لما ضلَّت ناقته قال المنافقون انه يُخبر عن السماء ولا يدرى أين  
 ناقته فصعد المنبر وحكى قولهم ثم قال إني لا أعلم إلا ما عاينى  
 ربى وانها فى وادى كذا قد تعلق زمامها بشجرة فبادر الناس  
 فوجدوها كذلك ومنها نعيه للنجاشى الى اصحابه بالمدينة وهو  
 بالحبشة وقال اخرجوا بنا حتى نصلّى على أخينا ثم تتابعت الأخبار  
 بموته فى <sup>١</sup> ذلك اليوم ومنها ليلة أُسْرِى به سأله عما رأى فى  
 طريقه فقال مررتُ بعير بنى فلان فوجدتُ القوم نياماً ولهم اناؤ  
 فيه ماء قد غطّوا عليه فكشفتُه فرمى القومُ بأبصارهم الى الثنية  
 فما ردّوها حتّى طلع العيرُ يقدّمهم جملٌ أورقٌ ،، فى اخوات  
 لهذه مشهورة فى الناس يطول الكتاب بذكرها فإن قيل المنجّمة

وَالْكُهَّانَ قَدْ يُخْبِرُونَ عَنِ الْكَوَائِنِ قِيلَ الْعَادَةُ قَدْ جَرَتْ بِمَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِالتَّكْهُنِ وَالتَّنَجُّمِ مِنْ طَرِيقِ الْحِسَابِ وَدَلَالَتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَنَا بَاطِلٌ إِلَّا بِالِاتِّفَاقِ وَالْبَحْثِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ اسْتَوَى فِيهِ الْمُنَجِّمُ وَغَيْرُ الْمُنَجِّمِ وَأَمَّا الْإِعْجَازُ فِي إِصَابَةِ مَنْ يُصِيبُ فِي جَمِيعِ مَا يُخْبِرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِدْلَالٍ بِالْحِسَابِ وَلَا بِالنُّجُومِ وَهَكَذَا سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَيَا<sup>١</sup> يُخْبِرُونَ بِهِ لِأَنَّهُ الْوَحْيُ السَّمَاوِيُّ<sup>٢</sup>،

ذَكَرَ دَعَوَاتِهِ الْمُسْتَجَابَةَ مِنْ ذَلِكَ دَعَاؤُهُ عَلَى مُضَرَّ اللَّهْمِ أَجْمَعِهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ فَنَزَلَ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ وَأَلْحَتْ عَلَيْهِمْ سَنَوَاتٌ مُشْكِرَاتٌ حَتَّى أَكَلُوا الْكِلَابَ وَالْجِيفَ وَالْقِدَّ وَالْعَاهِزَ وَمِنْهَا دَعَاؤُهُ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ بَعْدَ مَا طَلَّقَ ابْنَتَهُ مَعَادَاةً لَهُ وَقَدْ نَزَلَتْ سُورَةُ النِّجْمِ فَقَالَ أَنَا كَافِرٌ بِرَبِّ النِّجْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ يَمْزِقُ [f<sup>o</sup> 164 r<sup>o</sup>] جُلْدَهُ وَيَمْزِعُ لَحْمَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَيقَنَ بِالْهَلَاكِ فَأَرْتَحَلَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى الشَّامِ فَرَارًا مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ أَتَاهُ السَّبْعُ فَاخْتَطَفَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ وَمَزَّقَ جُلْدَهُ وَهَشَمَ

<sup>١</sup> فيه. Corr. marg.; ms.

عظمه ومنها دعاؤه لما استسقى وهو على المنبر يوم الجمعة فرفع  
 يديه فما رجعها حتى هطلت السماء فارسلت الى الجمعة القابلة  
 فسألوه أن يدعوا ربّه فقد انقطعت السابلة وانهدمت البيوت  
 فقال حوّاينا ولا علينا قال أنسر فتقوّر ما فوقنا كأننا في  
 اكليل وكم مثل هذا<sup>١</sup> لا يُحصى ممّا وردت به الاخبار الصادقة  
 من ذلك،،

دلائل نبوته من القرآن أوّلها نفس القرآن ونظمه معجزة له  
 ألا ترى كيف هداهم الى معارضته ودعاهم الى مناقضته بقوله  
فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَقَالَ تَعَالَى فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ  
ثُمَّ قَالَ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ  
هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا فَجَعَلَ  
الْقُرْآنَ لَهُ آيَةً بَاقِيَةً وَدَلَالَةً قَائِمَةٌ يَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى كُلِّ مَنْ  
سَمِعَ الْقُرْآنَ وَعَرَفَ اللُّغَةَ وَالْبَيَانَ وَهُوَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي أَيْدِ  
اللَّهِ بِهَا رَسُولُهُ وَدَلَّ بِهَا عَلَى صِدْقِهِ وَصَحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ  
أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ  
 فِي بَضْعِ سَنِينَ فَكَانَ كَذَلِكَ وَمِنْهَا قَوْلُهُ سِيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ

<sup>١</sup> Le ms. ajoute مما.



فكان كذلك ومنها قوله وعدمكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فمجل لكم هذه يعني خير فكان كذلك فتح الله عليهم الأرض وأعطاهم أموالها وخزائنها ومنها قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فكان كذلك ظهر دينه وعلت كلمته على كل دين بالسيف والحجة ومنها قوله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ولا يقال هذا لمن لم يشاهده ومنها قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنها الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل وقصته من أعجب العجائب وأصدق الأمور المشاهدة شاهد كثير من الخلق ذلك وشهادة الموافق والمخالف بكونه وصحة التاريخ به وبوقته وهذا يرحمك الله باب يعجز كتابنا عن استيفائه ونجتري بما ذكرنا عن استقصائه والله المعين برحمته،

ذكر شرائعه اعلم أن أصول شريعة الاسلام مأخوذة من الكتاب والسنة وهي مشهورة معروفة يُغنى القرآن والسنة عن تعدادها وتكأف القول في تكرارها لأن فقهاء الأمة قد قاموا بتدوينها واجتهدوا في تأويلها وناضل كل قوم عن مذهبهم واعتلوا بصحة عقيدتهم غير أننا لم نستجز اخلاء هذا الكتاب عما

يُلائمه من ذلك لئلا يكون من طريق العجز ذكر شرائع أهل  
الأديان والسكوت عن شريعتنا وهي لمن أشرف الشرائع  
وأعلى المراتب وأعوده على الخلق في التقيد<sup>١</sup> على الحرث والنسل  
وابتغاء الزلفى الى الله فيما فرض وأوجب وأحلّ ونسب وحتم  
ثم اعتراض هذه الشذمة الخسيّة الموسومة بالباطنية بالطعن  
[على] هذه الشرائع والقدح فيها وإيراد انحداد الحقد والضعيفة<sup>٢</sup>  
للاسلام وأهله يصرف تأويلها عن الظلم المكشوف والأمر  
بالمعروف الى ما [لا] تعلق به ولا يوافقه بوجه من الوجوه وسبب  
من الاسباب،،

[مطلب ما كان عليه الصلاة والسلام يتعبد ربه قبل الوحي]  
[f° 164 v°] كان رسول الله صلعم قبل الوحي يقوم بحراء ويعظم  
البارى سبحانه ويمجده ويسبحه من غير كفر بالله ولا إشراك  
شيء به وكان يطوف بالبيت ويحج ويعتمر ويتحنّث في حراء ويطعم  
الناس ويسقيهم ويأمر بصلة الرحم وحسن الجوار وكف الأذى

<sup>١</sup> المقيّة.

<sup>٢</sup> الطغينة.

· Titre oublié par le copiste et tracé en marge du ms.

وايَّاء ذى القربى وكان يُسمَّى فى الجاهلية الأمينُ الصدوقُ لم  
يتدنَّس بشيء من أدناسهم ولا قَرَبَ من أصنامهم حتَّى أتاه  
الوحيُّ،،

الطهارة واجبة بإيجاب العقل مشهورة باطباق أهل الأرض لا  
ينكرها إلَّا ناقض أو جاهلٌ وجاء فى الخبر أن المَلِكَ أوَّلَ ما جاء  
[به] إلى رسول الله صلعم الوضوء وهو غَسْلُ الأطراف ثمَّ يَصَلِّي به  
ركعتين فجعل الطهور مفتاحاً للصلاة ولا يجوز إلَّا به وإنما جعلت  
الطهارة فى حواشى الانسان لأنَّها مُرسَلة منتشرة وتلاقى من  
النجاسات ما لا يلاقيها سائر أبعاد البدن<sup>١</sup> فإن قيل فما بالُ  
الوجه يُغَسَّل ولا يباشر به من النجاسات شىءٌ قيل إنَّ النجاسة  
على ضربين نجاسة من خارج كالتي تلاقى ونجاسة من داخل  
كالتي تخرج من الجسد والوجه فيه نُقَبٌ ومنافذ كالفم والعين  
والأنف فتطهيره مستحبٌ فى العقل ومفترض فى الشريعة تأكيداً  
وتوفيقاً فان عُورِضَ بعضو الثفل<sup>٢</sup> وهو منفذ النجاسة صير فى  
الجواب الى مذهب من يرى غسله بالماء إذا ظهر به أدنى شىء

<sup>١</sup> الجسد : Corr. marg.

<sup>٢</sup> السفلى Ms.

أو لصق به أثر واجباً مع أنّ ذلك موضع كامنٌ خفيٌّ يمكن أن يجعل حكمه حكم البواطن التي لا يخلو الحيوان منها فإن قيل فلم حكمتم على الطهارة بالنقض<sup>١</sup> عند حدوث الشُّغل<sup>٢</sup> قيل لما وجبت الطهارة بإيجاب العقل كما ذكرنا لم يكن بُدٌّ من تجديد<sup>٣</sup> وقت لا بدائها وانتهائها لأنّه إذا لم يُعرف ابتداء الشيء وانتهائه لم يُعلم الشيء نفسه فجعل خروج الحدث وقتاً لانتهائها وحضور الصلاة وقتاً لا بدائها وهذه موجبة بموجب الشريعة إذ كان جائزاً أن يجعل الأكل علة لنقض الطهارة وطلوع الشمس أو غروبها أو الكلام أو المشي أو شيء ما أو جعلت الطهارة في بعض الأطراف دون بعض كما لم يُفرض على النصارى دون غسل الوجه واليدين وكما لم يُفرض على اليهود مسح الرأس ولكن خولف بينهما للابتلاء والامتحان والتمييز بين المنقاد الى الشريعة موجبة بالعقل فأما مخالفة أركانها وهيئاتها فمجوّزة له ألا ترى أنّ العقل لا يأبى غسل الأطراف عند وقوع الحدث وعند غير وقوع

<sup>١</sup> بالنقض. Ms.

<sup>٢</sup> الشُّغل. Ms.

<sup>٣</sup> تجديد. Ms.



الْحَدَّثَ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ غَسْلُ ثِفْلٍ<sup>١</sup> الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْحَدَثِ لَمْ يَأْبِ  
 غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْحَدَثِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يُوجِبُهُ  
 الْعَقْلُ وَيَجِيزُهُ إِلَى مَا يَأْبَاهُ وَيَرُدُّهُ فَلْيُرْنَا الْمَخَالَفَ شَيْئًا مِنْ شَرَائِعِ  
 دِينِنَا يَرُدُّهُ الْعَقْلُ أَوْ يَنْكُرُهُ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَالْوَجْهِ  
 فِي هَذَا أَنْ نَكَلِّمَ فِي إِجْبَابِ الطَّهَارَةِ بِنَفْسِ الْعَقْلِ وَوَجُوبِ  
 مُفْتَتِحِهَا وَمُخْتَتَمِهَا وَيَرُدُّ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَى وَرُودِ الشَّرِيعَةِ لِلْإِتْلَاءِ  
 وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بِالْمَنِيِّ يُوْجِبُ الْإِغْتِسَالَ وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ  
 وَالْغَائِطُ فَإِنْ هَذَا سَوَالُ مُنَاقِضٍ<sup>٢</sup> عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْإِعْتِلَالِ  
 وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ الْبَوْلُ مُوْجِبًا لِلْإِغْتِسَالِ وَالْمَنِيُّ مُوْجِبًا  
 لِلْوَضُوءِ لَكَانَ جَائِزًا وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَنِيَّ يَتَجَلَّبُ مِنْ جَمِيعِ  
 الْبَدَنِ وَيَنْبَغِي مِنْ عَامَّةِ [f° 165 r°] بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَلْتَذُّ  
 بِخُرُوجِهِ مَا لَا يَلْتَذُّ بِخُرُوجِ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ إِسْمَاسُ الْمَاءِ  
 بِشَرَّتِهِ وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ احْتِجَّ بِأَنَّ الْمَنِيَّ كَائِنٌ مِنْهُ  
 شَيْءٌ مِثْلُهُ وَغَيْرُ كَائِنٍ مِنْ بَوْلِهِ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ  
 وَلَسْتُ أَقِفُ عَلَى الْمَعْنَى فِيهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ جُعِلَ التُّرَابُ عِوَضًا

<sup>١</sup> Ms. سفلى.

<sup>٢</sup> Ms. مناقط.

عن الماء عند العوز فلا يقع به الطهارة كما يقع بالماء قيل هذا  
ايضاً ساقط لأنه بعيد من موجبات الشريعة ولو كان مكانه شيئاً  
آخر لكان سوائاً إلا أن التراب أعم وأجدر بالماء في تكفير  
القاذورات ولها أظم وقد قيل لأنه أصل الماء ومنه استحال  
وقيل لأنه يطفى النار كما يطفئها الماء،،

الصلاة خضوع وتواضع وتذكر حال تحت على الخير وتزجر عن  
الفساد يقول الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
وجاء في الخبر أن الصلاة فرضت أولاً ركعتين للصبح وركعتين  
للمصر فزيدت للحضر وأقرت للسفر قيل كان رسول الله  
صلعم والمسلمون معه يصلون ركعتين ركعتين شيئاً غير موقت  
ولا مقدار اثني عشرة سنة بمكة ثم كانت ليلة المنرى فرض  
فيها خمس صلوات في خمس أوقات فلم يزالوا يصلونها ركعتين  
ركعتين سنة إلى أن هاجروا إلى المدينة فعملوا يتنقلون في  
أدبارها ورسول الله صلعم يقول اقبلوا تخفيف<sup>١</sup> ربكم فيأتون  
عليه حتى كان بعد مقدمه شهر يوم الثلاثاء لأثنى عشرة خلت  
من ربيع الآخر صلى بهم الظهر أربعاً وصار فرضاً ولو جعل

<sup>١</sup> تخفيف Ms.

سِتًّا<sup>١</sup> أو ثمانياً أو ثلاثاً أو خمساً أو فرض في اليوم والليلة مرةً أو مرتين أو أكثر أو لم يُفرض أو جعل فيها سجدة واحدة وركوعان أو ثلاث سجّدت أو لم يفرض فيها القيام والقراءة أو أمرَ بتحويل الوجه الى المشرق أو الى الجنوب أو ما فعل من شيء لكان جائزاً كما فرض على اليهود ثلاث صلوات إلا في يوم السبت وعلى النصارى سبع صلوات أو جعل الصلوات على غير هذه الهيئة كالنوم مثلاً أو كالقعود أو كالمشي لكان جائزاً كيف ما تعبد الخلق به أن يعلم أن التواضع للحق والاعتراف بالفضل واجبٌ بإيجاب العقل ولا بُدَّ لذلك من عَلم ومن آية يعلم بها أهله ويتخذها المتقرب ذريعةً الى الوصول اليها فجمع في هذه الصلاة من الخصال الموضوعة لباب الخضوع المتعارفة بين الناس كقيام العبيد بين يدي أربابهم وقيام الصغار للعظماء [و] كتنقيطهم الأرض وإصاق الحدود بها وينبغي رحمك الله أن تعلم أن العقل لا يردّ الجهر بالقراءة في صلاة الليل ولا التخافت بها في صلاة النهار ولا لم يقصر المغرب عن ثلاث ولا الفجر عن اثنتين ولا تُضيع كلامك

<sup>١</sup> بستاً Ms.

بالإكثار في غير موضعه فإن العي في الابتداء خير من العجز  
 في العقبى وهؤلاء الباطنية قوم قصدوا بتمويههم نقض الدين  
 واستئصال المسلمين فليس ينبغي أن يتمكّنوا من الكلام في  
 مذاهبهم ليتّسعوا فيه ويتكثروا به ولكن يُسدّ عليهم الباب من  
 وجهه والله المستعان على ذلك وهو خير مُعين ومتى كان كلامك  
 معهم في هذه الجملة التي شرحتها لك لم يُزيلوك بحمد الله عن  
 دينك ولا أرحلوك عن عقيدتك وبذلك يُخابون<sup>١</sup> عن جميع ما  
 يسئلون عن اعداد الفرائض وأوقات الشرائع وكيفياتها وكمياتها  
 [f° 165 v°] بما ذكرنا في الصلاة والطهارة ومتى اعتلّ أحدُهم  
 لصلاة النهار لمُخافتة القراءة عُرض بصلاة العيدين والجمعات  
 والكسوف والاستسقاء أو اعتلّ بصلاة الليل يُجهر فيها عُرض  
 بالركعتين الآخريتين منها وأشفى ما يكشف عن عوار مذاهبهم إذا  
 أخذ أحدُهم يتأول لركعتي الفجر وثلاث المغرب وأربع الظهر  
 والعصر والعشاء وأشباه ذلك ان يلحّ عليه في السؤال عن  
 اختلاف الناس فيها وأما تأويل من زعم أنّه يُقرأ خلف  
 الإمام وتأويل من نهى عن القراءة ومن قال اذا أحدث انصرف

<sup>١</sup> مُخابون Ms.



وبني ومن زعم أنه لا يبني ويتدى ومن قال يجهر بسم الله  
الرحمن الرحيم ومن قال لا يجهر بها فيأخذه بتصحيح ذلك  
كله ويطلبه بتأويله ليتبين لك ضعف قوله وسخافة نيته،

الزكاة الزكاة مواساة ومعمونة وإفضال والعقل يوجب الإفضال  
والتفضل بالاثار هذا جملة هذا الباب ولقد تغيرت حال الزكاة  
غير مرة حتى استقرت على ما هي عليه اليوم لأنهم أمرُوا بِالزَّكَاةِ  
عند الأمر بالصلاة ثم قيل يسألونك ما ذا يُنفقون فكان الرجل  
يتصدق بما فضل من قوته ولما زلت فرض الزكاة في سورة  
[البقرة] سنة تسع من الهجرة بينها رسول الله صلعم في الوقت  
والمقدار،

الصيام رياضة وتذليل وقع للشهوة وإطفاء للشهوة<sup>١</sup> وقد ينفع  
كثيراً من الناس ويعقبهم الصحة والخفة مع ما يجد الإنسان فيه  
من رقة القلب وصفاء النفس وأول ما فرض صوم يوم عاشوراء  
ثم نسخ وفرض صوم شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة والعقل  
يوجب رياضة النفس وتذليلها،

الحج عامة ما فيه من المناسك ابتلاء وامتحان وهو من اعظم

<sup>١</sup> للشهوة Ms.

وثائق الله عز وجل على عباده وأكشف شيء عن عقائدهم  
ولا يزال مكائد الشيطان لدى الاسلام من دينته تمثل الوسوسة  
اليه من هذا الباب مع أنه لا خصلة من خصالها الا وهي  
تدل<sup>١</sup> على فائدة أو يوجد لها سبب من المعقول فمنها التجرد  
للإحرام وفي التجرد تواضع وتذليل وفيه يستحسن العقل التجرد  
للاغتسال ودخول الحمام لما فيه من الفائدة فقد تبين أن نفس  
التجرد ليس بهزة ولا عبث إذ كان المراد به بعض ما ذكرنا ومنها  
السعي والهرولة في الطواف الذي جعل عبادة كما جعلت الطهارة  
والصلاة عبادة والعقل يُوجب الإسراع والعذو فيما يُجدي أو  
يُخشى فوته مع ما قد جاء في الخبر أن النبي صلعم لما دخل الى  
مكة هزول ليرى<sup>٢</sup> أعداءه القوة في نفسه فصار سنة مقتفاة  
وما من أمة إلا وهم بمقتدون بامامهم فيما شرع لهم وأما رمي  
الجمار فلو رأينا رجلاً يرمى طيراً يذبّه عن شجر أو يرمى شجراً  
يستنزله به الشعر لما جاز لنا الحكم عليه بالجهل والسفه لما له من  
النفع المائد وكذلك رمي الجمار قد رجي راميها الثواب العظيم

١. يدل Ms.

٢. يرى Ms.

لامتثاله ما مثل له واستنانه بمن كان قبله وأما الذبح والنحر فلا  
يخفى نفعه على الضعفاء والمساكين وفي الحلق والتقشير الطهارة  
والنظافة واستلام الحجر تعظيماً له اعترافاً<sup>١</sup> بحق الانبياء صلوات  
الله عليهم اجمعين الذين أبقوا ذلك تذكرة لمن بعدهم وقد يشعف  
الانسان ببقايا القدماء وآثارهم وذلك الحجر بقيّة من بقاياهم  
فإذا اتجهت المناسك لما ذكرنا فلا معنى للتسرّع الى تخطئة  
الأمة وتجهيلهم فيما ثبتوا عليه [f<sup>o</sup> 166 r<sup>o</sup>] من هذه المناسك ولم  
يجبج النبي صلعم في الاسلام إلا حجة واحدة وهي التي تُسمّى  
حجة الوداع فبين بها معالم الحج وسُننه والناس يتوارثونها الى  
آخر الدهر،،

النكاح والطلاق والموارث النكاح تمثلك بمنزلة البيع والطلاق  
تخلية بمنزلة الفسخ وفيه حكمٌ عظيمة في إثبات الانساب وإلحاق  
الأولاد ولولا ذلك لكان النكاح والسفاح<sup>٢</sup> سواءً وهذا يوجب  
العقل وأما تفضيل الذكر في القسمة على الأنثى فلما ينوب  
الذكر من النوائب والأنثى مؤنثها على من ينكحها فمن أخذ بناصيتها  
أقام بأودها،،

<sup>١</sup> Ms. واعتراف.

<sup>٢</sup> Corr. marg. : السفاح ; elle est inutile.

الجمعة والأعياد جعلت مجمعا للأمة تتلاقون ويتزاورون  
ويُفضّلون على الضعفاء والمساكين ويستريحون عن كد الكدح  
والحركة ويريحون ممالكهم وبهائمهم وهذا ضرب عظيم من  
النفع لمن عقل أمر الله عز وجل واعتبر وما من أمة في الأرض  
إلا ولهم عيد ومجمع،

السّنن العشر في الرأس والجسد وتحريم الميتة والدم لا شك أن  
كلها طهارة ونظافة واستعظم قوم الختان لما فيه من الألم والخطر  
ولم يعلموا ما يتأذى به الأَقْلَف من احتباس البول في قُلْفَتِهِ  
ويتولد فيها الدواب حتى يبلغ الجهد والمشقة وفي الختان اكتناز  
الآلة ونماء الجسد ولذلك يقال الختان منعة للصبي ثم يقال هو  
سنة فيه ابتلاء وتسليم فأما تحريم الميتة والدم ففي كراهية النفس  
ونفار الطبع ما يُوجب الامتناع منه دون حظر الشرع مع أن أهل  
الأرض يُجمعون على نجاسته إلا من لا يعبأ به في عُدّة أو عَدَدٍ  
وأهل الطب يثّمون عنه لوخيم مغبته وشرّ أغذيته فهذه الأشياء  
مما يُعيبها أهل الإلحاد وفيها من الحكمة ما لا يعلمها إلا  
الله تعالى،



ذكر مرض رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ أمر في بيته  
 بمكة قبل أن يهاجر أن يدعو بهذا الدعاء فقال ربّ ادْخِلْنِي  
 مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ واجعل لي من لدنك  
 سلطاناً نصيراً فلما خرج الى المدينة نزل عليه بالجحفة في طريقه  
 انّ الذي فرض عليك القرآن لرادك<sup>١</sup> الى معادٍ فلما أتم أمره  
 وانجز وعده وردّه الى معاد أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح  
 الى آخر السورة فقال صلعم نُعِيتُ الى نفسي فنعى نفسه الى  
 أصحابه قبل موته بشهر ثم ابتداء بشكواه في ليالٍ بَقِيْنَ من صفر  
 وتُوفِّي يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول  
 وكان مرضه أربع عشر ليلة أو خمس عشر وروى عن أبي مويهبة  
 أنّه قال بعثني رسول الله ﷺ في جوف الليل فقال يا  
 أبا مويهبة إني قد أمرتُ أن أستغفر لأهل هذا البقيع فانطلق  
 معي قال فانطلقت معه حتى وقفتُ بين أظهرهم فقال السلامُ  
 عليكم يا أهل المقابر ليهنئكم ما أصبحتُم فيه ممّا أصبح فيه غيركم  
 أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها وللاخرة شرّ من  
 الأولى ثم قال يا أبا مويهبة إني قد أعطيتُ خزائن الدنيا والخلد

<sup>١</sup> زاد لك Ms.

فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلت بأبي  
 أنت وأمي فخذ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة فقال يا مويهة  
 قد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف  
 وهي ليلة الأربعاء محمومًا ليلتين بقيتا من صفر وابتدئ بوجعه في  
 بيت ميمونة بنت الحارث فكان آخر ما خرج وصلى بالناس وإذا  
 وجد ثقلاً قال مروا الناس فليصلوا [f° 166 v°] فلما اشتد وجعه  
 استأذن نساءه أن يمرض في بيت عائشة رضيها فخرج بيز علي بن  
 أبي طالب وبين الفضل بن العباس رضيهما تخط رجلاه الأرض  
 حتى أتى بيت عائشة فقال أهريقوا علي من سبع قرب لم يحلل  
 وكاهن<sup>١</sup> لعل أعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب<sup>٢</sup>  
 من ضفر لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب فجعل يشير  
 إلينا أن قد فعلت فخرج عاصباً رأسه يمشي بين العباس وعلي تخط  
 رجلاه الأرض حتى جلس على المنبر فاحدق الناس به واستكفوا  
 فكان أول ما نطق به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد  
 وصلى عليهم ثم قال إن عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين

<sup>١</sup> . او كاهن Ms.

<sup>٢</sup> . لمخضب Ms.

ما عند الله فاختار ما عند الله ففطن لها أبو بكر رضوان الله عليه وعرف أنه يريد نفسه صلعم فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا فقال على رِسْلِكَ يَا بَكْر انظروا الى هذه الأبواب اللافضة<sup>١</sup> الى المسجد فسُدُّوها إِلَّا باب أبي بكر وإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه ولو كنتُ متَّخذًا خليلًا غير ربي لا تتخذتُ أبا بكر خليلًا ولكن صحبة وإخاء إيمانٍ حتى يجمع الله بيننا عنده هذا من رواية محمد بن اسحق وروى الواقدي أنه قال سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع الى المسجد إِلَّا باب أبي بكر فَإِنَّ أَمَنَ<sup>٢</sup> النَّاسُ فِي صَحْبِهِ وَمَالَهُ أَبُو بَكْر وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَتَشَدَّدَ لَنَا وَقَالَ حَيَّاكُمْ اللَّهُ وَأَوَّاكُمْ وَأَوْصِيَكُمْ لَتَقْوَى اللَّهُ وَأَوْصَى اللَّهُ بِكُمْ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَيْكُمْ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لَا تَعْلُوا<sup>٣</sup> عَلَى اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَعِبَادِهِ فَإِنَّهُ قَالَ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْمَعُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى أَجْلُكَ قَالَ قَدْ دَنَا الْفَرَاقُ وَالْمُنْقَابُ إِلَى اللَّهِ

<sup>١</sup> Ms. اللافضة ; cf. Tabari, *Annales*, I, p. 1803, l. 13.

<sup>٢</sup> Cf. Tabari, *id. op.*, I, p. 1804, l. 11 ; Ibn-Sa'd, II, 2, 25 et 26 ; Nawawi, 662.

عز وجلّ وإلى جنة المأوى وسدرة المنتهى والرفيق الأعلى وكان  
رسول الله صلعم أمر أسامة بن زيد على جيش وأمره أن يوطئ  
الحلّيل أرض البلقاء فتكلّم الناس فيه وقالوا أمر غلاماً حدثاً على  
جلّة المهاجرين والأنصار فلما استوى على المنبر قال انفذوا جيش  
أسامة انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة ثلاثاً وامرئى لئن  
قلتم فى امارته لقد قلتم فى اماره ابيه وانه لخليقٌ للامارة وان  
كان ابوه خليقاً لها ثم نزل وانكمش الناس فى جهازهم وضرب  
أسامة عسكره على فرسخ من المدينة وسائر الناس ينتظرون ما  
يقضى الله فى رسوله صلعم وروى الواقدي عن الشعبي عن ابن  
عبّاس رضه قال لما اشتدّ وجع رسول الله صلعم قال اثبتوني  
بدواة وصفيحة اكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً فتنازعوا  
ولا ينبغي التنازع عند رسول الله فقال بعضهم ما لكم أهجر  
فاستعيدوه وقال عمر قد غلبه الوجع من لفانة وفلانة حسبنا  
كتاب الله فلما لغطوا عنده قال دعوني دعوني أخرجوا المشركين  
من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بمثل ما رأيتموني أجيزهم وانفذوا  
جيش أسامة قوموا فقاموا وقبض رسول الله صلعم [fo 167 ro] قال  
ابن عباس كلُّ الرّزية من حال بين رسول الله وبين أن يكتب



ذلك الكتاب قالوا واستمر رسول الله ﷺ المرض وناداه بلال  
بالصلاة فقال مُر عمر فليصل بالناس فخرج عبد الله بن زمعة بن  
الأسود بن المطلب فقدم عمر لأن أبا بكر كان غائباً فلما كبر  
عمر وكان مجهرًا سمع رسول الله فقال أين أبو بكر يا بني الله ذلك  
والمسلمون وبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة  
فصلى بالناس وروى عن عائشة أنها قالت لما استمر رسول الله  
بالمريض قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت إن أبا بكر رجل  
ضعيف الصوت كثير البكاء إذا قرأ القرآن فقال مروا أبا بكر  
فليصل بالناس قالت فعدت لمقاتي فقال إنكُنَّ صَوْنِحَاتِ يُوسُفَ  
مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت والله ما أقول ذلك إلا أني كنت  
أحب أن يصرف عنه ذلك وقلت إن الناس لا يحبون رجلاً قام  
مقام النبي يتشأمون به وروى ابن اسحق عن الزهري فقال حدثني  
أنس أنه كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله ﷺ  
خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب ووقف  
على باب عائشة فكاد المسلمون يفتنون في صلاتهم فرحاً لما رأوا  
رسول الله فأشار إليهم أن اثبتوا وتبسم سروراً بما رأى من  
صلاتهم وانصرف قال ابن اسحق حدثني أبو بكر بن عبد الله بن

أبي مليكة انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله ﷺ عاصباً رأسه بين العباس وعلى الى صلاة الصبح وأبو بكر يصلي بالناس فتفرج<sup>١</sup> الناس وعلم أبو بكر أنهم لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله فنكص عن صلاته فدفع رسول الله في ظهره وقال صل بالناس وجلس الى جنبه فضلى على يمين أبي بكر فلما فرغ أقبل على الناس فكلمهم رافعاً صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وقال أيها الناس سمرت النار وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم انى والله ما تمسكون على شئ<sup>٢</sup> انى لم احل الا ما احل القرآن ولم أحرّم الا ما حرّم القرآن وقال ابو بكر إني أراك قد اصبحت من الله بخير واليوم يوم ابنة خارجة فأتيها<sup>٣</sup> قال نعم فخرج ابو بكر الى اهله بالسُّنْح<sup>٤</sup> وانصرف رسول الله ﷺ الى بيته وتفرق الناس وروى الواقدي ان رسول الله ﷺ لما انصرف دعا فاطمة فسارها فبكت ثم دعاها فسارها فضحكّت فسُلت عن ذلك بعد موت النبي ﷺ قالت قال لى إنّ القرآن يُعرّض علىّ فى كلّ

<sup>١</sup> Ms. فيفرج.

<sup>٢</sup> Ms. كذا وجدت : annot. marg. ; سر.

<sup>٣</sup> Ms. فاتها.

<sup>٤</sup> Ms. بالسِنْخ (sic).

عام مرّة وعُرض علىّ العام مرتين ولا أراي إلا ميتًا في مرضي  
 هذا قالت فبكيتُ ثم دعاني ثانيًا وقال لي أنت أسرع أهلي  
 لحوقًا بي فضحكتم فمكثت بعده ستّة أشهر ويقال مائة وخمسين  
 يومًا واللّٰه أعلم،،

ذكر وفاة النبي عمّ قالت عائشة ولما رجع رسول الله صلعم  
 من المسجد يوم الاثنين اضطجع في حجرى ثم وجدته يشغل<sup>١</sup>  
 فذهبت أنظر الى وجهه فإذا بصره قد شخص الى السماء وهو  
 يقول بل الرفيق الأعلى [٢٥ 167 v] وكان يقول لنا لم يُقبض  
 نبى إلا خير فقلتُ خيّر فاخترت فقبض رسول الله بين  
 سحري ونحرى حين اشتدّ الضحى من يوم الاثنين لأثنى عشرة  
 خات من شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة وشهرين واثنى  
 عشر يومًا قالت فمن سفهى وحدائنة سنّى وضعت رأسه على  
 وسادة وقت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى قالوا وارتجت  
 المدينة بالصراخ والبكاء واقتحم الناس يقولون مات رسول الله  
 محمد مات محمد فجاء عمر بن الخطاب رضه فقام على الباب  
 وقال إنّ المنافقين يزعمون أنّ محمدًا قد مات وان رسول الله لم

<sup>١</sup> Ms. سفل.

يُمُتْ وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَقَدْ  
 غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ قَدْ مَاتَ  
 وَلِيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا رَجَعَ مُوسَى فليُثْقِلَنَّ أَيْدِي رِجَالِ  
 وَأَرْجُلِهِمْ<sup>١</sup> يُزْعَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ وَقَالَ عُمَرُ نَظَنُّ<sup>٢</sup> أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَحَ الْأَرْضَ لَوَعْدِ اللَّهِ فَلِذَلِكَ  
 قَالَ مَا قَالَ وَبَلَغَ الْخَبْرُ أَبَا بَكْرٍ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا عَلَى فَرَسٍ وَعُمَرُ يَكْلِمُ  
 النَّاسَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّيَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَجَّيٌّ عَلَيْهِ بُرْدٌ حَبْرَةٌ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ يَا  
 أَنْتَ وَأُمِّي أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ ذُقْتَهَا فَلَا تَذُوقُ  
 بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَعُمَرُ يَكْلِمُهُمْ فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ  
 يَا عُمَرُ أَنْصِتْ فَأَبِي إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ لَا يُنصِتُ إِلَيْهِ  
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ تَرَكُوا عُمَرَ وَأَقْبَلُوا  
 عَلَيْهِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنٌ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّيَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَعَى نَبِيَّكُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ<sup>٣</sup> بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
 وَنَعَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ فَعَلِمَ النَّاسُ

<sup>١</sup> وأرجلهم. Ms.

<sup>٢</sup> نظن. Ms.

حينئذ ان رسول الله قد مات ورؤى عن عمر أنه قال فما هو  
إلا أن سمعها من أبي بكر ففقرت حتى وقعت على الأرض ما  
نقلني رجالى ثم تلا أبو بكر وما محمد إلا رسول قد خلت من  
قبله الرسل فإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب  
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ثم قال يا  
أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ومن كان  
يعبد محمداً أو يراه إلهاً فإن محمداً قد مات ووعظ الناس وحضهم  
على التقوى وزل عن<sup>١</sup> المنبر وأخذوا في جهاز رسول الله صلعم  
ودعوا من يحفر له قبره وكان أبو طلحة الأنصاري يلحد في القبر  
وهو عمل الأنصار وكان أبو عبيدة بن الجراح يسوى في القبر  
وهو عمل المهاجرين فبعثوا إليهما وقال العباس اللهم فيض نبيك  
ما ترضاه فسبق الرسول الى أبي طلحة فجاءوا واختلفوا أين يدفونه  
فقال قوم في البقيع مع أصحابه وقال آخرون بل في مسجده  
فقال أبو بكر سمعته يقول ما مات نبي إلا دفن حيث قبض فخط  
حول الفراش على قدره ثم حول عنه رسول الله وأخذوا يحفرون  
له ووقع الاختلاف في الناس فأنحاز هذا الحى من الأنصار الى

<sup>١</sup> على Ms.



سعد بن عُبادة سيّد الخزرج واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وانحاز  
 عليّ وطلحة والزبير في بيت فاطمة وانحاز سائر المهاجرين الى  
 أبي بكر كلّ يدعى الامارة لنفسه فجاء المغيرة بن شعبة فقال إن  
 كان لكم بالناس حاجة فادركوهم فتركوا رسول الله صلعم كما هو  
 واغلقوا الباب دونه وأسرع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح  
 [١٥ 168 ٢٥] الى سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار نحن أنصار الله  
 وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر العرب رهطٌ منا وقد دفت دافّة  
 من قومكم يُريدون أن يحتازونا من أصلنا ويكسروا الأمر<sup>١</sup> فقال أبو  
 بكر أمّا ما ذكرتكم فيكم من خير فانتهم له أهلٌ ولن تعرف العرب  
 هذا الأمر إلّا لهذا الحى من قريش اوسط العرب نسباً وداراً وقد  
 رضيتُ لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيّهما شئتم وأخذ بيد عمر  
 وأبي عبيدة بن الجراح فقال الحباب [بن] المنذر أنا جُذَيْلُهَا المحكّك  
 وعُذَيْقُهَا المرجّبُ منّا أميرٌ ومنكم أميرٌ فكثُر اللّغَطُ وارتفعت  
 الأصوات حتّى خيف الاختلاف فقال عمر لأبي بكر ابسط يدك  
 أبايك فبسط يده فبايعه المهاجرون والأنصار ونزّوا على سعد  
 ابن عُبادة فضربوه فقال قائلهم قد قتلتم سعد بن عُبادة

١ كذا في النسخة : Annot. marg.

فقال عمر رضه قتل الله سعد بن عبادة ثم عادوا الى المسجد وصعد أبو بكر المنبر فقام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهداً عهدته الى رسول الله ولكني كنت أرى أن رسول الله سيدبر أمرنا ويكون آخرنا فإن الله عز وجل قد أبى فيكم كتابه الذي هدى به رسوله فمن اعتصم به هداه كما كان هداه له وإن قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه بيعة العامة في المسجد بعد السقيفة فبايعوه ولم يبايعه على ستة أشهر،

ذكر بيعة أبي بكر رضه قال ابن اسحق لما ثقل<sup>١</sup> رسول الله صلعم قال العباس بن عبد المطلب لعلني انطلق بنا الى رسول الله فإن كان هذا الأمر فينا عرفناه وإن كان في غيرنا أوصى المسلمين بنا فقال عليّ عمّ اتى والله لا افعل لئن منعناه لا يؤتينا أحد بعده قال ابن اسحق ولولا مقالة قالها عمر عند وفاته لم يشك المسلمون انه استخلف أبا بكر ولكنه قال عند وفاته إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني وإن أتركهم فقد تركهم من هو خير مني

<sup>١</sup> ثقل . Ms.

فعرف الناس أنّ رسول الله لم يستخلف أحداً وكان عمر غير متهم  
على أبي بكر قالوا ولما فرغ عمر من مقالته قام أبو بكر خطيباً  
بعدما ضربوا على يده فقال الحمد لله فاحمدوه واستعينكم على  
أمره كله سرّه وعلايته ونعوذ بالله ممّا يأتي في الليل والنهار واشهد  
أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحقّ  
بشيراً ونذيراً قدام الساعة من أطاعه رشد ومن عصاه هلك أمّا  
بعد فإني قد وليت أمركم ولست بخيركم فأعينوني وإن زُغت  
فقوموني الصّدق أمانة والكذب خيانة لا يدع قوم الجهاد إلا  
ضربهم الله بالذلّ ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء  
فأطيعوني ما أظمت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله  
فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يحكمكم الله فصلّوا ثم  
أخذوا في جهاز رسول الله قال الواقديّ كانت بيعة العامة يوم  
الثلاثاء بعدما دُفن وقال بعضهم ببيع ثم دُفن واختلفوا في  
الوقت الذي دُفن فيه فروى ابن اسحق أنّه دُفن ليلة الأربعاء  
وقال الواقديّ والثبّت عندنا أنّه دُفن يوم الثلاثاء عند زوال  
الشمس والله أعلم وأحكم؛،

[F<sup>o</sup> 168 v<sup>o</sup>] ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه قالوا غسله على

والعبّاس والفضل وقُتِمَ وأُسامَة وشُقْرانُ أمّا عليّ فأسنده إلى صدره وجعل العبّاس والفضل وقُتِمَ يقلبونه معه وكان أُسامَة وشُقْران يُصَبّانِ عليه الماءَ وغُسل رسول الله صلعم في قميصه ولم يُجرّد من ثيابه وكفن في ثلاثة أثوابٍ سَحُولِيَّةٍ ثَوْبَيْنِ مَنبَجَانِيَّيْنِ وبُرْدِ حَبْرَةٍ أُدرج فيه إدراجًا ليس فيها عمامة ولا قميص ثمّ وضعوه على السريد وجعل الناس يدخلون ويصلّون إرسالًا صلّى الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودُفِنَ صلّى الله عليه وكان الذى دخل القبر عليّ والفضل بن العبّاس وشُقْران رُوينا عن شُقْران انه قال أنا الذى طرحتُ القطيفة تحت رسول الله فى القبر ونُضد عليه اللبنُ والإذخر وهالوا الترابَ هَيَلًا وسمّحوا قبره ورشّوا عليه الماءَ صلعم واختلفت الرواية فى سنّهِ ومُدّة عمره إلّا أن الأكثر الأشهر أنّه توفى وهو ابن ثلاث وستين سنةً وأُلد يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين صلعم وروى أصحاب الأخبار شيئًا كثيرًا من الشعر فى مراثيه فمن ذلك قول عربىّ إلى فاطمة رضها

[بسيط]

قد كان بعدك أنباءٌ<sup>١</sup> وهنبشةٌ<sup>٢</sup> لو كنتَ شاهدتها لم تكثُر<sup>٣</sup> الحُطْبُ

<sup>١</sup> أنباء. Ms.

<sup>٢</sup> تكثُر. Ms.

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها وأختل<sup>١</sup> قومك فأرجع ثم لا تنغب

وقال حسان بن ثابت [طويل]

بِطَيْبَةِ رَسَمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعْبُدُ	مُنِيرٌ وَقَدْ تَعْفُو الرِّسْمُ وَتَهْمُدُ
فَلَا تَعْتَحِي الْآيَاتِ مِنْ دَارِ مَرْبِعٍ	بِهَا مَنْبِرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحِ آثَارِ وَبَاقِي مَعَالِمِ	وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلًّى وَمَسْجِدُ
مَعَارِفٍ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى النَّأْيِ أَنَا	أَتَاهَا الْبَلْبَى وَالْإَبَى مِنْهَا مُجَدِّدُ
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي الرَّسُولَ وَأَسْعِدْتُ	عَيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَنِّ يُسْعِدُ
فَبُورَكَّتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورَكَّتْ	بِلَادٌ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدَدُ
وَبُورَكَ لِحْدُكَ مِنْكَ ضَمِينٌ طَيِّبًا	عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مَنْصُودُ
وَهَلْ عَدَلْتُ يَوْمًا رَزِيَّةً هَالِكًا	رَزِيَّةً يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ	وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
تَقَطَّعَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْوَحْيِ وَالْهُدَى	وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يُغُورُ وَيُنْجِدُ

في قصيدة طويلة،،

١. واحل Ms.



## الفصل الثامن عشر

في ذكر أفاضل الصحابة وأولى الأمر من المهاجرين والأنصار وصفة  
حُلالهم ومدة أعمارهم وابتداء إسلامهم وذكر أولادهم ومن أعقب  
منهم ومن لم يُعقب

[F° 169 r°] اعلم أن هذا باب من صناعة أصحاب الحديث وهو  
علم برأسه منفرد بمعرفته صاحبه مرجعه إلى جودة الحفظ وكثرة  
الروايات وقد وضعوا فيه كتباً كثيرة موسومة بسمات مختلفة  
كالتواريخ والطبقات والمعارف وما أعلم أحداً منهم وإن غرر علمه  
واتسعت درايته أنه ضبط أسماء الصحابة كلهم أو حصر أيامهم  
وأخبارهم ولا اعلم ذلك ممكناً لأن آخر غزوة غزاها رسول الله  
صلعم غزوة تبوك وقد صحبه فيها ثلاثون ألف رجل سوى من  
خلفه وتخلّف عنه وسنذكر المشهورين منهم المعروفين بالامارة  
والولاية والتقدم والآثار المذكورة إن شاء الله ونبتدى بذكر من

كذا في الاصل : Note marg. :

بدأ<sup>١</sup> بالاسلام وسبق إليه فإن كثيراً من المصنفين قد خرجوهم على حروف المعجم تقريباً من الفهم وحيلة في تسهيل الحفظ ، اختلف الناس في أول من أسلم فقال بعضهم أولهم خديجة وقال آخرون أولهم عليّ وقيل أبو بكر وقيل زيد بن حارثة وقد مضى خبر زيد وخديجة في باب أزواج النبي صلعم وباب مواليه وأخبرني أحمد بن مالك قال حدثني القتيبي<sup>٢</sup> عن اسحق بن راهوييه أنه قال الخبر في كل ذلك صحيح أما أول من أسلم من النساء فخديجة وأول من أسلم من الموالى فزيد بن حارثة وأول من أسلم من الصبيان فعليّ عمّ وأول من أسلم من الرجال فأبو بكر رضهم اجمعين ، ، ،

على بن أبي طالب عمّ ابن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لها شميّ وأسلمت وماتت بمكة قبل الهجرة قال ابن اسحق أسلم عليّ وله عشر سنين وذلك أنه كان في حجر النبي عمّ قبل الوحي لأنّ قريشاً لما أصابتهم الازمة قال النبي صلعم للعبّاس بن عبد المطلب إنّ أبا

<sup>١</sup> Ms ajoute : من .

<sup>٢</sup> Ms. القتيبي .

طالب رجلٌ ذو عيال فانطلق بنا نخفف من عياله فاخذ النبيّ  
 عمّ عليّاً وأخذ العباس جعفرًا وبقيّ عنده عقيلاً وطالبا فلما بعث  
 الله محمداً آمناً به واتبه وروى الواقديّ أنّ عليّاً أتى النبيّ وهو  
 يصليّ عند خديجة فقال ما هذا يا محمد فقال دين الله الذي  
 اصطفاه لنفسه أدعوك إليه فقال عليٌّ إنّ هذا دين ما سمعتُ به  
 ولستُ بقاطعٍ أمراً حتّى أذكر أبا طالب فكره النبيّ صلعم أن  
 يُفشي أمره فقال إن لم تُسلم فاصكّم فمكث عليٌّ تلك الليلة  
 وألقى الله في قلبه الإسلام فغدا على رسول الله فأسلم ثم إن  
 أمّه فاطمة بنت أسد أنكرت شأنه واختلافه إلى رسول الله  
 فقالت لأبي طالب إني أرى ابنك قد صاباً وكان النبيّ وخديجة  
 وزيد يخرجون إلى شِعب مَكّة فيصلّون مستخفين<sup>١</sup> من الناس  
 فتبعهم أبو طالب حتّى عثر عليهم وهم يصأون فقال ما هذا يا  
 ابن أخي فقال دين الله الذي ارتضاه لنفسه وبعث به رُسُلُه  
 أدعوك إليه فقال اني أكره أن افارق دين آبائي ولكن امض  
 لما أردت فلا يخلص اليك أحدٌ بما تكره فقال لعليّ الزمهُ فإنه  
 لم يدعك إلّا إلى خير وقد قيل أنّ عليّاً أسلم وهو ابن ستّ سنين

<sup>١</sup> مستخفين Ms.

واختلفوا في جلته قال الواقدي كان آدم شديد الأدمة عظيم  
البطن عظيم العينين الى القصر ما هو<sup>١</sup> وقد تسميه الشيعة الأثرع  
البطين قال الحارث الأعور وكان علي<sup>٢</sup> أفطس الأنف دقيق  
الذراعين كأن على كاهله سنام ثور لم يصارع أحدا إلا صرعه  
وروى عن الحسن [f° 169 v°] أنه قال رأيت عليا أسود الشعر  
أبيض اللحية قد ملأت لحيته ما بين منكبيه وروى أن امرأة  
رأته ولم تعلم من هو فقالت من هذا الذي كسر وجبر على  
عيب واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قُتل علي<sup>٣</sup> وهو ابن ثلاث  
وستين سنة كان في مثل سن النبي صلعم وأبي بكر يوم ماتا  
وهذا يصح على مذهبه لأنه قد أسلم وهو ابن عشرة سنين  
وعاش في الاسلام ثلاثا وخمسين سنة وقُتل سنة ثلاثين من  
وفاة النبي صلعم وقال بعضهم مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة<sup>٤</sup>،  
ذكر ولده عم كان له من الولد ثمانية وعشرون ولداً أحد عشر ذكراً  
وسبعة عشر أنثى منهم من فاطمة عم خمسة الحسن والحسين  
ومحسن<sup>٥</sup> وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى والباقون من أمهات

<sup>١</sup> Cf. d'Ibn-el-Athir, t. III, p. 333. هو إلى القصر اقرب.

<sup>٢</sup> Ms. مُحسِن.

شَتَّى من الحرائر والإماء فمنهم محمد بن عليٍّ أمّه خولة بنت جعفر  
ابن قيس ويقال أمّه سَوْدَاء من سَبْيِ اليمامة ولذلك يقال له  
محمد بن الحنفية لأنّ خالد بن الوليد كان سباهها من بني حنيفة  
في الرِّدَّة ومنهم عمر ورقية من أمته<sup>١</sup> ومنهم أبو بكر وعبيد الله  
من ليلى بنت مسعود النهمشية ومنهم يحيى من اسماء بنت عُميس  
ومنهم عبد الله وجعفر والعبّاس وأمّ كلثوم الصغرى ورملة وام  
الحسن وجُبانة<sup>٢</sup> وميمونة وخديجة وفاطمة وأمّ الكرام ونفيسة  
وأمّ سلمة وإمامة وأمّ أبيهما<sup>٣</sup>،

الحسن بن عليٍّ رضيهما أكبر ولد عليٍّ ويُكنى أبا محمد وكان  
يومَ قبض النبيّ صلعم ابن سبع سنين لأنّه وُلد في سنة ثلاث  
من الهجرة ومات سنة سبع وأربعين فكان عمره خمساً وأربعين  
سنة وروى عن النبيّ حديثين من صلّى الغداة وجلس في مجلسه  
حتى تطلع الشمس ستره الله من النار والثاني التخلية من إذا  
ذُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليٍّ وكان أرخى ستره على مايتي حرّة

<sup>١</sup> أمه Ms.

<sup>٢</sup> أم الحسن وجمانة Ms

<sup>٣</sup> أمه Ms.



وقال عليّ عمّ لا تزوجوا ابني هذا فإنه مطلقٌ وولدُ الحسن  
سبعة أنفار<sup>١</sup> الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن  
وطليحة بن الحسن وأمّ عبد الله بنت الحسن وأمّ الحسن بنت  
الحسن،،

الحسين بن عليّ رضي الله عنهما وكان أصغر من الحسن بعشرة أشهر  
وعشرين يومًا وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن  
بسبع عشرة سنة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة وولد الحسين أربعة  
نفر عليًّا الأكبر وعليًّا الأصغر وفاطمة وسُكينة وعقبُ الحسين  
من عليّ الأصغر فأما الأكبر فإنه قُتل مع أبيه وقد روى  
أنّ الحسين قُتل معه سبعة عشر نفرًا من أهل بيته والله أعلم  
فأما محسن بن عليّ فإنه هلك صغيرًا،،

محمد بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما كان أسود شديد  
السواد كثير العلم فاضلاً شجاعاً ومات بالطائف زمن الحجاج وكان  
يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما وولد ثمانية ذكور  
منهم عبد الله بن محمد أبو هاشم<sup>٢</sup> كان عظيم القدر عند الشيعة

<sup>١</sup> Ms. نفر.

وأبو هاشم Ms.

فلما حضرته الوفاة بالشَّام أوصى الى محمَّد بن عليّ بن عبد الله  
ابن العباس وقال انت صاحب هذا الأمر وولدك وليس لأبي  
هاشم عَقْبٌ ،،

بنات عليّ بن أبي طالب عمّ زوج عليّ أمّ كلثوم الكبرى من  
عمر بن الخطّاب رضه فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر  
وزوج زيب الكبرى [من] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
فولدت له أولادًا وكان سائر بناته عند [f° 170 r°] ولد عقيل  
وولد العباس ما خلا أمّ الحسن فإنها كانت عند جعدة بن هبيرة  
المخزومي ،،

أبو بكر الصديق رضه عَتِيقُ بن أبي قُحافة وكان اسمه في الجاهليّة  
عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الله تيمّنًا باسم أبيه وعتيقُ لقبه  
لُحْسَن وجهه وعَتِيقه واسم أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو<sup>١</sup>  
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة وتيم أخو كلاب بن مُرّة  
فهو في العدد إلى مُرّة لأنّ كل واحد ينتهي الى مُرّة عند السابع  
من آياته ،، ذكر حليته عمّ كان أبيض البشرة مُشربًا حمرّة نحيف  
الجسم خفيف العارضين معروق الوجه غائر العينين نائق الجبهة

<sup>١</sup> عَنُر. Ms.

عارى الأشاجع اخنى<sup>١</sup> لا يستمسك إزاره ويسترخى عن حَقْوَيْهِ وكان  
 من مياسير قریش وذوى الفضل منهم والصبيحة فيهم مُحِبًّا في  
 قومه مألوفًا وانفق جُلَّ ماله على رسول الله صلعم ، أبو أبى بكر  
 وآمه واخواته أبوه أبو قحافة أسلم يوم فتح مكّة وقد كُفَّ بصره  
 وبقي الى زمن عمر ومات أبو بكر فورثه وأمّ أبى بكر أم الخير  
 سَلَمَى بنت صَخْرٍ ابنة عمّ أبى قحافة ولا يُعرف لأبى بكر أخ  
 ولكن له أختان أم فروة بنت أبى قحافة تزوجها تميم الدارى  
 ثم [لَمَّا] رجع الأشعث بن قيس الى الإسلام بعد رِدَّتِهِ زوجها  
 منه أبو بكر وقريبة بنت أبى قحافة كانت تحت قيس بن سعد بن  
 عبادَة ، اسلم أبى بكر عمّ زعم بعض الرواة انه كان فى تجارة له  
 بالشّام فأخبره راهبٌ بوقت خروج النّبىِّ بمكّة وأمره باتّباعه فلما  
 رجع سمع رسول الله صلعم يَدْعُو الى الله فجاء وأسلم فلذلك  
 قال ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلام إلّا وجدتُ عنده كِبُوَةً إلّا أبا  
 بكر فإنّه لم يتلعثم وزعم آخرون أنّه رأى رؤيا وقيل هتف به  
 هاتف فلما أسلم أبو بكر دعا عشيرته وأقاربه فأسلم بُدعائه رهطٌ  
 منهم عثمان بن عفّان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد

<sup>١</sup> Ms. اجنى ; corrigé d'après Ibn-el-Athîr, t. II, p. 322,

ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضيهم ، ذكر ولده رضيهم  
كان له من الولد ستة نفر عبد الله بن أبي بكر واسماء بنت أبي  
بكر أمهما سدة من بني عامر وعبد الرحمن وعائشة أمهما أم رومان  
ومحمد بن أبي بكر أمه اسماء بنت عُميس وأم كلثوم أمها بنت  
زيد بن خارجة رجل من الأنصار أم عبد الله بن أبي بكر فإنه  
هالك في خلافة أبيه ولا عقب له وأم عبد الرحمن مات بمكة  
بعد وقعة الجمل وكان شهيداً وله عقب وأم محمد بن أبي بكر  
فكان ممن أعان على عثمان وبعثه على بن أبي طالب والياً على  
مصر فقاتله أصحاب عمرو بن العاص وقتلوه وجعلوا جثته في حمار  
ميت ثم أحرقوه ومن ولده القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه  
أهل الحجاز ، بنات أبي بكر أم عائشة فكانت عند رسول الله  
صلعم وقصتها مشهورة ولا عقب لها وأم اسماء فإنها يقال لها ذات  
النطاقين وذلك أنها شقت<sup>١</sup> نطاقها وشدت به السفرة التي كانت  
هيأتها لهجرة رسول الله صلعم وأبي بكر إلى المدينة ويقال لما  
زلت آية الحمار ضربت يدها إلى نطاقها فشقت نصفين [١٧٠ ١٧٠] <sup>١</sup>  
واختمرت بنصفه وتزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة

<sup>١</sup> شدت Ms. شدت، leçon entraînée par le second شدت.

وَلَدَ وولدت بالمدينة عبد الله<sup>١</sup> بن الزبير أول مولود وُلد في الإسلام وعاشت حتى عُميت ومات بعد قتل ابن الزبير ببرة وأما أم كلثوم فخطبها عمر بن الخطاب رضه فكرهته ونكحها طلحة ابن عبيد الله فولدت له ، وفاة أبي بكر رضه اتفقوا أنه مات ابن ثلاث وستين سنة وكان أصغر سنًا من رسول الله صلعم بقدر خلافته وهو سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ وقال ابن اسحق مات يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقال أبو اليقظان مات يوم الاثنين واختلفوا في سبب موته فقال قوم سُمّ فمات وقال قوم بل اغتسل في يوم بارد فحمّ فمات رضه ،

عثمان بن عفان رضه عثمان والنبي صلعم في العدد سواء وكان حبرًا فاضلا تقول قریش أحبك الرحمن حبّ قریش عثمان وزوجه النبي صلعم ابنته رقية وأم كلثوم ، ذكر حليته كان رجلاً ربمة حسن الوجه رقيق البشرة ريان الحدّ أسمر اللون عظيم اللحية بعيد المنكبين وكان يشدّ أسنانه بالذهب ، أبو عثمان وأمه واخواته أما عفان فإنه هلك في تجارة الشام وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة

<sup>١</sup> عبد الرحمن Ms.



ابن حبيب بن عبد شمس وأخوات عثمان أمة بنت عفان ولا يعرف لها عقب ، اسلام عثمان قال الواقدي إن عثمان وطلحة أسلما معاً ذكر أن عثمان قال أقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين معان والزرقاء ونحن كالنيام إذا منادٍ ينادي أيها النيام هبوا فإنه محمداً قد خرج فلما رجع دخل<sup>١</sup> على رسول الله صلعم فأسلم وأخذه الحكم بن أبي العاص وأوثقه<sup>٢</sup> رباطاً وقال لا أحلك حتى تدع دينك فقال عثمان والله لا أدعه أبداً فلما رآه لا يدعه تركه قال وراغمته أمه وقالت والله لا ألبسك ثياباً ولا أذوق لك طعاماً ولا شرباً حتى تدع دين محمد وتحولت<sup>٣</sup> إلى بيت أختها حولاً فلما رأت عثمان لا يدع دينه رجعت إلى منزله ، ذكر ولده رضيم كان له من الولد الذكوان عشرة نفر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وخالد وأبان وعمرو وسعيد والمغيرة وعبد الملك والوليد وعمر ومن البنات ثلاث أم أبان وأم عمرو وأم سعيد وقد يقال لإحدها عائشة أو رابعة فأما عبد الله

١. ودخل Ms.

٢. وأوثقه Ms.

٣. وتحول Ms.

الأكبر فإنه كان يلقب المطرف لحسنه وجماله وأما عبد الله الأصغر فإنه كان من رقية بنت رسول الله صلعم وهلك في صغره وأما أبان بن عثمان فكان أربص وكانت أمه حمقاء تجعل الخنفساء في فيها ثم تقول أحاجيك ما في في وأما سعيد بن عثمان فقتله الرهائن الذين حملهم من سمرقند في حائطه بالمدينة وقتلوا أنفسهم وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وهو [fo 171 ro] وقُتل عثمان وهو علق في حبلته<sup>١</sup> ورحم الله من نظر في كتابنا هذا بين الإنصاف فبسط عذرنا فيما اشترطنا من الاختصار والإيجاز، مقتل عثمان اختلفوا في يوم قتله فقال ابن اسحق قُتل يوم الأربعاء ودُفن يوم السبت وقال الواقدي قُتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل قُتل وهو ابن تسعين سنة وقال غيره قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودُفن بالقيع،،

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن سعد بن تيم بن كعب بن تيم بن مرة ويكنى أبا محمد ويقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات لجوده وكثرة خيره وأمه الصعبة بنت الحضرمي،

<sup>١</sup> كذا وجدت : Annot. marg.

إسلام طلحة وذلك أنه كان جالساً في نادى قريش فتذاكروا  
 اسلام أبي بكر ومخالفته دين آبائه فائتمروا بينهم بالفتك به  
 فانتدب طلحة له وكان شديداً أيداً فأتاه وأخذه بضبعه وقال قم  
 يا أبا بكر قال إلام قال إلى عبادة اللات والعزى قال ومن  
 اللات والعزى قال بنات الله قال أبو بكر ومن أمهم فسكت  
 طلحة وعلم أنه باطل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي  
 عن طلحة أنه قال كنت بسوق بصرى فسمعت راهباً في صومعته  
 يقول سألوا أهل هذا الموسم هل ظهر أحمد فقلت له ومن أحمد  
 قال ابن عبد الله هذا شهر خروجه قال فقدمت مكة فسمعت  
 الناس يقولون تنبى محمد بن عبد الله وتبعه ابن أبي قحافة فأتيت  
 أبا بكر فأخذني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فلما خرجا من  
 عنده أخذهما نوفل بن حارث وكان أشد قريش فشدهما في حبل  
 فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ، سن طلحة وحايته قيل  
 كان أبيض مربوعاً يضرب إلى الحمرة ضخم القدمين لا اخمص لهما  
 حسن الوجه دقيق العرنيين ويقال كان آدم كثير الشعر وقتله  
 مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم رماه به وهو ابن ستين سنة  
 وقال الواقدي ابن أربع وستين سنة ، ذكر ولده كان له عشرة

بنين وأربع بنات لأمهات شتى منهم محمد بن طلحة أمه حمدة بنت  
جحش وأم حمدة أمية بنت عبد المطلب عمّة النبي صلعم وكان  
يقال له السّجاد لكثرة صلاته وشهد الجمل مع أبيه فنهى على  
عن قتله فقتله رجلٌ وأنشأ يقول [طويل]

واشعث قوامٍ بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العينُ مُسلم  
يُنَاشدني حاميم والرمحُ شاجرٌ فها تلاحم قبل التقدّم

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ويكنى أبا عبد  
الله وهو ابن أخى خديجة وقُتل أبوه في الفجار وأمّه صفية بنت  
عبد المطلب ، اسلام الزبير قال الواقدي كان اسلام الزبير بعد  
اسلام أبي بكر رابعاً أو خامساً ولم يذكر فيه سبباً ولا قصةً ورأيتُ  
في بعض الأخبار أنّ الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين أو عشر فجعل  
عُمّه يعذّبه بالدُّخان على أن يترك دينه فلما يئس منه تركه ، حلية  
الزبير قال الواقدي كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير  
[f° 171 v°] خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر ويقال كان طوّالاً  
تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب وقُتل سنة ست وثلاثين وهو ابن  
أربع وستين سنة ، ذكر ولده له سبع بنين غير البنات منهم عبد

الله بن الزبير يكنى أبا بكر قتله الحجاج بمكة بعد فتنة سبع سنين  
ومُضَعَب بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعاً سخياً  
تزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فأعطاه ألف ألف درهم  
والمندر بن الزبير كان سيّداً حليماً وكان يقول ما قلّ سُفهاء قوم  
إلا ذلّه وإذا مشى في الطريق أطفيت النيران والمصابيح تعظيماً له  
وعروة بن الزبير كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ووقعت الأكلة في  
رجله ففُطِمت وكُويت ومنهم عبيدة بن الزبير وعاصم بن  
الزبير،،

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهب بن أهيب بن  
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا اسحق وأمه  
حنّة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس وله اخوان عتبة وعُمير  
فأمّا عتبة فهو الذي ضرب النبي صلعم يوم أحد وأمّا عُمير  
فاستشهد يوم بدر وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة وتوفي  
سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين  
سنة وهو الذي فتح العراق وما يليها، اسلام سعد رضى روى  
الواقدي عنه أنّه قال أتى على يوم واثى لثي الاسلام قال  
وكان سبب اسلامه أنّه رأى في المنام قال كأتى في ظلام فأضاء



قمرٌ فاتبعته فإذا أنا بزيد رُعلَى قد سبقاني إليه ورؤى فإذا أنا  
 بزيد وأبي بكر قال ثم بلغني أن رسول الله يدعو إلى الإسلام  
 مستخفياً فحُتُّ إليه فلقينهُ بأجناد<sup>١</sup> فأسلمتُ ورجعتُ إلى أُمِّي وقد  
 سبق إليها الخبر فأجدها على بابها تصيحُ وتصرخُ ألا أعوان من  
 عشيرته وعشيرتي فأجلسه في بيت واطبقُ عليه الباب حتى يموت  
 أو يدع هذا الدين المُحدث قال وأسلمتُ وأنا ابن سبع عشر  
 سنة ، حلية سعد<sup>٢</sup> وسنّه قالوا كان رجلاً قصيراً دحداحاً<sup>٣</sup> غليظاً ذا  
 هامة شثن<sup>٤</sup> الأصابع جمع الشعر وذهب بصره في آخر عمره  
 واختلفوا في مُدة عمره فالذي يدلُّ عليه تأريخ اسلامه أن يكونَ  
 زيادةً على سبعين سنة وروى شعبة<sup>٥</sup> أن سعداً والحسن بن عليّ ماتا  
 في يوم واحد قال ويرون أن معاوية سمَّها ، ذكر ولده مُصعب  
 ابن سعد ومحمد بن سعد وعمر<sup>٦</sup> بن سعد قاتل الحسين بن عليّ  
رجله فقتله المختار بن [أبي] عبيد ، ،

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد

<sup>١</sup> Ms. أجناد ; corrigé d'après Ibn-el-Athîr, *Osd*, t. II, p. 292, l. 15.

<sup>٢</sup> Ms. وحداجاً ; corrigé d'après Ibn-el-Athîr, *Osd*, t. II, p. 293, l. 13.

<sup>٣</sup> Ms. شثن .

<sup>٤</sup> Ms. وعامر .

الله بن رياح بن قرط بن عدى ابن [عم] عمر بن الخطاب وقال  
نفيل ولد عمراً والخطاب قال الواقدي كان سعيد رجلاً آدم  
طوالاً أشعر وأسلم قبل عمر بن الخطاب وتوفي سنة إحدى  
 وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ودُفن في المدينة وأبوه زيد  
 ابن عمرو ومن ولده محمد بن سعيد يقول ليزيد بن معاوية يوم  
 الحرة [خفيف]

لست منا وليس خالك منا يا مُضِيع الصلاة في الشهوات

وعقب سعيد رضه في الكوفة كثيرٌ،،

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ويُكنى أبا محمد [f° 172 r°]  
وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة والستة المذكورين في  
الشورى، حلية عبد الرحمن قال الواقدي كان رجلاً طوالاً حسن  
الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مُشرباً حمرة وقال غيره كان  
أعين أفتى جعد الشعر ضخيم الكفين ومات في خلافة عثمان وهو  
ابن خمس وستين سنة لأنه وُلد بعد الفيل بعشر سنين ومات  
لسبع من سنن عثمان وبلغ ثمن ماله ثلاثمائة وعشرين ألفاً وقسم  
لأربع نسوة لكل واحدة ثمانون ألف درهم، ذكر ولده محمد بن

عبد الرحمن وزيد وارهيم وحيد وعثمان والمِسُور وابو سلمة<sup>١</sup>  
 الفقيه الذي يُروى عنه الحديث ومُضَعَب وكان شجاعاً شديداً  
 وسُهَيْل بن عبد الرحمن وهو الذي تزوج امرأة يقال لها الثريا من  
 بني أمية الصُغرى فقال عمر بن أبي ربيعة [خفيف]

أيُّها المُنْصَحُ الثَّريُّ سُهَيْلاً      عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامئةٌ إذا ما استقلت      وسُهَيْلٌ إذا استهلَّ<sup>٢</sup> يمان

أبو عُبَيْدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح فنُسب  
 الى جده وروى أنه سمع اياه يسب النبي فقطع رأسه وجاء به  
 الى النبي وأخبره الخبر وفتح الشام في أيام أبي بكر ومات  
 بالطاعون في أيام عمر ولا عقب له ، حليته قال الواقدي كان  
 رجلاً طويلاً نحيفاً معروق الوجه خفيف العارضين أثم الشنيتين  
 وذلك أنه انتزع نصلاً من جهة النبي صلعم يوم أُحد بأسنانه  
 فهُتم قتال الواقدي أسلم أبو عبيدة بن الجراح وعُبَيْدة بن  
 الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد  
 الأسد كلهم معاً ،،

<sup>١</sup> Ms. مسلمة.

<sup>٢</sup> استقل : Corr. marg.

ذكر عمر بن الخطاب رضه وأرضاه اعلم أن عمر أخره تأخيره في  
الاسلام وقدمته فضائله عن درجته وذلك أنه أسلم بعد إسلام  
أربعين سوى من هاجر الى الحبشة لأنه أسلم سنة ست من  
النبوة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهو عمر بن الخطاب بن  
نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن  
عدي بن كعب بن لؤى بن غالب ينتهى الى الشجرة التى منها  
النبي صلعم وأبو بكر وعثمان بثنائية آباء ويكنى أبا حفص وأمه  
حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي ، إسلام عمر رضه روى أن  
النبي دعا فقال اللهم أعز الإسلام بابي<sup>١</sup> جهل بن هشام أو بعمر  
ابن الخطاب وكان عمر رجلاً شديد الشكيمة لا يُرام ما وراء ظهره  
وقد أسلمت أخته فاطمة بنت الخطاب وهى تحت نبعيد بن  
زيد بن عمرو بن نفيل وكان خباب بن الارت يتأبها ويُقرئها  
القرآن قال فتذاكرت قريش فى نأديها أمر النبي صلعم وما  
يحدث من التفرق والالتيام فانتدب عمر له وخرج من بينهم  
متوشحاً بسيفه وهو يريد رسول الله وقد ذكر أنه فى بيت  
الأرقم بن الأرقم عند الصفا فليقيه نعيم بن عبد الله النخام فقال

<sup>١</sup> بابنى Ms.

له أين تريد يا عمر قال أريد هذا الصبي الذي فرق أمر قريش  
فأقتله فقال له نعيم لقد غرّتك نفسك أترى أن بني عبد مناف  
تاركيك تمشي على الأرض [f<sup>o</sup> 172 v<sup>o</sup>] وقد قتلت ابن عمهم أفلا  
ترجع إلى أهلِكَ فتُقيم أمرهم قال عمر أيُّ أهلي قال أخُتُكَ  
وختنك فعذر عمر عن الطريق إليهما فاذا عندهم خباب يُقرئهم  
القرآن ومعه صحيفةٌ فيها سورة طه فلما أحسّوا بعمر غيَّبوا خباباً  
وخبَّئوا الصحيفة فقال عمر ما هذه الوثيقة التي سمعتها وأنا على  
الباب قالوا ما سمعت إلا خيراً قال بلى وإني قد أخبرْتُ  
أنكما صبوئتما وبطش بخابٍ فقامت أخته تكفّه عنه فأصابتهَا  
شجّة<sup>1</sup> فذبرا لذلك وأظهرا إسلامهما وقالوا بلى قد أسلمنا فاصنع  
ما بدا لك فارعوى عمر وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة  
أنظر ما فيها وكان عمر كاتباً فقالت إني أخشاك عليها فاعطاها  
عبد الله وميثاقه أنه يردها فقالت إنك نجس وإنه لا يمسهَا  
إلا طاهر فقام عمر فاغتسل وأخذ الصحيفة وقرأ صدرًا من  
السورة فأعجب به وألقى الله في قلبه الإسلام فخرج إليه خباب  
وقال يا عمر اتني لا أرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه

<sup>1</sup> شجّة Ms.



قال عمر فأين محمد يا خباب قال في دار الأرقم عند الصفا فجاء  
عمر حتى قرع عليهم الباب فقام رجل من الصحابة فنظر من خلل  
الباب فرجع وهو فرج مذعور فقال هذا عمر متوشحاً بسيفه فقال  
همزة بن عبد المطلب إن كان جاء يريد خيراً بذلناه وإن كان  
يريد شراً قتلناه بسيفه فأذن له ونهض رسول الله صلعم فلقبه  
وأخذ بحجزته ثم جذبه جذبة شديدة فقال ما جاء بك يا  
ابن الخطاب فوالله ما أراك تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة  
قال جئت<sup>١</sup> لأؤمن بالله ورسوله فقال النبي الله أكبر<sup>٢</sup> وأسلم  
عمر وقال كم أنتم قال أربعون قال والله لا نعبد الله بعده سراً  
فخرج إلى الناس وأظهر الإسلام فقال ابن مسعود إن إسلام عمر  
كان فتحاً وإن هجرته كانت نصراً وإن خلافته كانت رحمة وما  
كنّا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر،

حلية عمر وسنه<sup>٣</sup> اختلفوا في ذلك فروى أهل الحجاز أنه كان  
أبيض امهق<sup>٤</sup> طوالاً تعلوه حمرة وروى أهل العراق أنه كان آدم

<sup>١</sup> Ms. جئت.

<sup>٢</sup> Ms. الله واكبر.

<sup>٣</sup> Ms. وسنه.

<sup>٤</sup> Ms. امهق.

شديد الأدمة ولا يختلفوا أنه كان أعسر يسر وهو الأضبط  
الذى يعمل بكِلْتَى يَدَيْهِ وأنه كان أرواح<sup>١</sup> وهو الذى إذا مشى  
يتدانى عقباه وأنه كان طوَالاً حتّى كأنه راكبٌ والناس يمشون  
واسْتَشْهَدَ سنة ثلث وعشرين قال ابن اسحق وهو ابن خمس  
وخمسين سنة وزعم قوم أنه مات ابن ثلاث وستين سنة والله  
اعلم،،

ذكر ولده عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عمر وعاصم بن عمر  
وزيد بن عمر ومُجَبَّر بن عمر وابو شحمة بن عمر أمّا عبد الله فإنه  
يُكْنَى أبا عبد الرحمن<sup>٢</sup> أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير وشهد  
المشاهد غير بَذَرٍ وأُحْدٍ لَأَنَّهُ رُدَّ لِصِغَرِهِ وَثُوْقَى بِمَكَّةَ زمن الحجاج  
وهو ابن أربع وثمانين سنة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة في  
العام الذى قُتِلَ فيه عبد الله بن الزبير ويقال أن الحجاج دَسَّ  
الى رجل فسمّ زُجَّ رُمِحَ ثم طعن به في ظهر قَدَمِهِ فمات وله<sup>٣</sup>  
بنون وبنات منهم عبد الله بن عبد الله بن عمر أمّه صفية بنت  
أبي عبيد أخت المختار بن أبي عبيد وعاصم وواقد وبلال وحمة

<sup>١</sup> . اروج . Ms.

<sup>٢</sup> . الرحمان . Ms.

<sup>٣</sup> Répété dans le ms.

وسالم كان فقيهاً فاضلاً وفيه يقول عبد الله بن عمر وكان مُحِبّاً  
له [طويل]

يلومونني في سالمٍ وألومهم وجلده بين العين والأنف سالمٌ

[Fo 173 r°] وأما عبيد الله بن عمر بن الخطاب فكان شديد  
البطش وجرد سيفه يوم قتل عمر واستعرض النجم بالمدينة فقتل  
الهرمزان وابنته<sup>١</sup> وأبا لؤلؤة وجفينة رجلاً فلما صارت الخلافة إلى  
عليٍّ عمٍّ أراد أن يقتص عنه فهرب إلى معاوية وقتل بصيَّين وأما  
عاصم بن عمر بن الخطاب فولد أولاداً منهم أمُّ عاصم تزوجها  
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وأما زيد بن  
عمر فأُمُّه أمُّ كَلثوم بنت عليٍّ عمٍّ مات هو وأمُّ كَلثوم في  
يومٍ واحد وأما أبو شحمة بن عمر فقتله الحدُّ في الشراب ومجير  
ابن عمر مات فيوَلَاء العشرة الذين شهد لهم النبيُّ صلعم بالجنة  
والرضا ومنهم الخلفاء القائمون بالحقَّ والعاملون به ونَعُود الآن إلى  
نقديم من قَدَّمه إسلامه،،

عَمْرُو بن عَبْسَةَ هو أَبُو<sup>٢</sup> نجيح السُّلَمي من بني سُلَيْم رَوَى الواقدي

١ وابنتاه Ms.

٢ وأبو Ms.

أنه قال كنت ثالثاً في الإسلام أو رابعاً وكان سبب إسلامه أنه كان يرغب عن عبادة الأوثان والأصنام فسأل حبراً من الأحبار عن دين يدين به الله عز وجل فأخبره أنه سيخرج نبي بمكة يدعوا إلى دين الله فلما سمع بالنبي صلعم جاء فقال من اتبعك على هذا الأمر فقال حرٌّ وعبدٌ أراد بالحرِّ أبا بكر وبالعبد بلالاً فأسلم ورجع إلى بلاده فلما قبض النبي عم سكن بالشام وبها تُوفى،،

أبو ذر الغفاري اسمه جندب بن السكَن ويقال بن جنادة<sup>٢</sup> وروى الواقدي أنه قال كنت خامساً في الإسلام وكان رجلاً شجاعاً نصب في الطريق يقطع على أهله وخذَه ويُغير على الصرمة في عمية الصبح ويسبق على قدميه الراكب وكان يتأله في الجاهلية ويقول لا إله إلا الله قبلَ ظهور النبي صلعم بالدعوة فمرَّ به ركبٌ من ضلَّةٍ فقالوا يا أبا ذر إن ابن عبد المطَّاب يقول كما تقول فأخذ شيئاً من بهش<sup>٣</sup> يعني المقل وتزوَّده حتى

<sup>١</sup> Ms. عن ; corrigé d'après Nawawî, p. 714.

<sup>٢</sup> Ms. جنادة .

<sup>٣</sup> Ms. بهش ; en marge : كذا وجدت . Corrigé d'après Ibn-Sa'd, t. IV, 1<sup>re</sup> part., p. 164, l. 1.

قدم مكة قال فانتهى الى النبي صلعم وهو راقد فنُبّه فقال  
 انعم صباحاً فقال النبي ما أقول الشعر ولكنّه قرآنٌ أقرأه<sup>١</sup> فقال  
 اقرأ فقرأ<sup>٢</sup> عليه سورة فشهِد أبو ذرّ شهادة الحق فاسلم ورجع  
 الى بلاده فجعل يعترض لعيرات قريش فيقطعها ويقول والله لا أردُّ  
 عليكم شيئاً ما لم تشهدوا بالحق فمن أسلم ردّ عليه ماله ولم يشهد  
 بدرّاً ولا أحدّاً لأنّه قدّم المدينة بعدهما وكان مختصّاً بالنبي صلعم  
 فقال ما أقلّت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق  
 من أبى ذرّ كيف بك إذا أخرجت عن المدينة لقول الحق وقال  
 إذا بلغ البناء سيفاً من المدينة ولا أظنّ أمراًؤك يدعونك قال أفلا  
 اضرب بسيفي قال لا ولكن تسمع وتطيع فلما بلغ البناء سيفاً خرج  
 الى الشام فمال الناس إليه يقولون أبو ذرّ أبو ذرّ فكتب معاوية<sup>٣</sup>  
 الى عثمان ان الشام ليست لي بأرض ما دام أبو ذرّ فيها فكتب  
 إليه عثمان ان اقدم فقدم وقال أخفّتنى قال أقيم عندي تغدو

<sup>١</sup> . اقرأوه Ms.

<sup>٢</sup> . فقرّ Ms.

<sup>٣</sup> L'auteur, ou le copiste, entraîné par son zèle chi'ite, a ajouté

ici : عليه اللعنة .



عليك اللقاح وتروح قال لا حاجة لي فيها ائذن<sup>١</sup> لي فأتي الربذة  
فسيره إليها فمات بها لقول النبي صلعم تعيش وحدك وتموت  
وحداً قالوا ولما حضرته الوفاة قال لامرأته وغلامه إذا أنا  
مُتُّ فاغسلوني [f<sup>o</sup> 173 v<sup>o</sup>] وكفّنوني واحملوني حتى تضعوني على  
قارعة الطريق فأى ركب طلع عليكم فقولوا هذا أبو ذر  
صاحب رسول الله صلعم فأعينونا بدفنه قالوا ففعلوا ذلك فكان  
أول ركب طلع عليهم عبد الله بن مسعود رضه وأرضاه فقال  
صدق رسول الله صلعم قال في غزوة تبوك تموت وحدك وتعيش  
وحداً فنزل وصلى عليه وواراه وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين  
ولا يُعرف مبلغ سنّهِ ولا عقب له ،،

خالد بن سميد بن العاص بن أمية روى الواقدي قال كنتُ  
خامساً في الاسلام وهو من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة<sup>٢</sup>  
وكان يكتب لرسول الله صلعم بمكة والمدينة واستعمله على  
صدقات أهل اليمن فتوفي رسول الله صلعم قبل أن يرجع إليه  
فلما رجع لم يبايع أباً بكر ثلاثة أشهر ثم بايع وقتل بأجنادين<sup>٣</sup> في

<sup>١</sup> Ms. ائذن

<sup>٢</sup> Corr. marg.; ms. الحبشة.

<sup>٣</sup> Ms. باحاد.

أيام أبي بكر رضه وزعم أبو اليقظان<sup>١</sup> أنه أسلم قبل أبي بكر  
 وكان سبب إسلامه أنه رأى في المنام أنه على شفير نارٍ وأبوه  
 يدفعه فيها ومحمد يدفعه عنها فلما أصبح عبر على أبي بكر فقصّها  
 عليه فقال هذا رسول الله فأتبعه وكان أبوه أبو أحيحة سعيد بن  
 العاص مريضاً فدخل عليه وذكر له الرؤيا فقال لئن دفعني الله  
 من مضجعي هذا لا يعبد إله<sup>٢</sup> ابن أبي كبشة بمكة فقال خالد فقلتُ  
 اللهم لا ترفعه<sup>٣</sup> ثم جئتُ إلى النبي صلعم فاسلمتُ ولم يرفع الله  
 أبا أحيحة حتى هلك وممن تقدّم إسلامه أبو سلمة بن عبد الأسد  
 اسمه عبد الله كان أخا رسول الله صلعم من الرضاعة وهاجر قبله  
 إلى المدينة بسنة<sup>٤</sup>،

مُضْعَب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف كان فتى قريش جمالاً  
 وشباباً وعطراً وكان رسول الله صلعم في دار الأرقم فجعلت أمه  
 تعذّبه بأنواع العذاب ليدع دينه فما تركه حتى ظهر به الشخوب  
 وأثر فيه الجوع فهاجر إلى الحبشة ورجع<sup>٥</sup> ثم بعثه<sup>٦</sup> النبي صلعم

<sup>١</sup> Ms. اليقظان.

<sup>٢</sup> Ms. كذا في الاصل : En marge : لا يعدله.

<sup>٣</sup> Ms. بعث.

مع الأنصار الى المدينة يُعلمهم القرآن فيقال إنه أول من جمع  
بالمدينة واستشهد بأحد وقيل أن فيه نزلت وأما من خاف مقام  
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الواقدي  
ما نظر إليه رسول الله صلعم إلا دمعت عيناه،،

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن سمح بن مخزوم من هذيل  
روى عن ابراهيم النخعي أنه كان رجلاً قليلاً قضيلاً فطناً يكاد  
الجلوس تُواريه وهو أول من أفشى القرآن بمكة وذلك أن  
أصحاب رسول الله صلعم قالوا إن أحدنا يشرى نفسه لله فيجهر  
بهذا القرآن حتى تُقر في اسماع قريش فقال عبد الله بن مسعود  
رضه أنا أفعل ذلك وكان حسن الصوت فتوجه الى الكعبة ورفع  
صوته بسورة الرحمن ثم انصرف وفي وجهه ما شاء الله وهو  
الذي جاء برأس أبي جهل بن هشام يوم بدر وتوفي في المدينة  
سنة اثنتين في خلافة عثمان بن عفان رضه ومن ولده عبد  
الرحمن وعُتْبة وأبو عبيدة وقد نسلوا وأعقبوا ولعبد الله أخ يُقال  
له عُتْبة بن مسعود وهو أيضاً قديم الاسلام ومن ولده عَوْن بن  
[fo 174 ro] عبد الله بن عتبة بن مسعود كان صاحب فقه وحديث  
وهو الذي قال

[وافر]

وأول ما نفارق<sup>١</sup> غير شكٍ نفارف ما تقول<sup>٢</sup> المرجثونا

وممن سبق إسلامه من بني هاشم أسلم بمكة وشهد بدوا حمزة  
ابن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله رضه ويكنى أبا عمار  
وأبا يعلى واستشهد بأحد رضه قتله وخشي غلام حرب بن  
مظعون<sup>٣</sup> وكان له ابن يقال له عمار مات ولم يعقب قال الواقدي  
كان حمزة رجلاً قانصاً كان يوماً في مصيده ورسول الله صلعم قد  
خرج الى الحجون في حاجة له اذ تبعه ابو جهل<sup>٤</sup> في رجل من  
سفهاء قريش فنالوا منه وآذوه وذر ابو جهل التراب على رأسه  
ووطى برجله على عاتقه فلما نزل حمزة نادته امرأته يابا عمار لو  
رأيت ما نال عمرو بن هشام من ابن أخيك فأقبل حمزة مغضباً  
حتى وقف على ناديم فلما نظر الى أبي جهل ضربه بالقوس  
فأوضحت في رأسه الشجة وقال واشهد أن محمداً رسول الله  
فاصنعوا ما بدا لكم فلما اسلم حمزة عز به الدين والنبي صلى  
الله عليه وآله

<sup>١</sup> Ms. نفارق .

<sup>٢</sup> Ms. تقول .

<sup>٣</sup> Ms. مطعون .

<sup>٤</sup> Ms. ajoute : عليه اللعنه .

جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين أسلم وهو دون ابن عشرين سنة  
 وكان أمير القوم في الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم على رسول  
 الله صلعم وهو بخير فاستقبله وقبل ما بين عينيه وقال لا  
 أدري بأيهما أفرح بفتح خير أو بقدم جعفر وقتل بموتة رحمه  
 الله ورضي عنه وهو ابن ثلث وثلثين سنة وولدت له أسما بنت  
 عُميس الخثعمية بالحبشة أحمد بن جعفر وعدى بن جعفر وعبد  
 الله بن جعفر وقد قال بعض الناس أن إسلام جعفر أقدم من  
 إسلام حمزة وأما عقيل بن أبي طالب فإنه أُسرَ يوم بدر مع  
 العباس رضى عنه ثم أسلم،،

ومن سبق الى الاسلام من بنى عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة  
 ابن ربيعة بن عبد مناف اسلم وهاجر الى الحبشة ومعه امرأته  
 سهيلة<sup>١</sup> بنت سهيل بن عمرو فولدت له محمد بن أبي حذيفة فرخ  
 قرش وهو الذي ألّب على عثمان وذلك انه كان تكفل به فلما  
 أفضى الأمر الى عثمان خرج محمد بن أبي حذيفة الى مصر عارياً  
 وتنسك وظهر الطعن على عثمان ثم قتله معاوية ولا عقب له،،  
 ومن<sup>٢</sup> سبق اسلامه من الناس المقداد بن الأسود بن عبد المطلب

<sup>١</sup> سهيلة Ms.

<sup>٢</sup> ومن Ms.



مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة ورؤى انه  
ما كان مع المسلمين من فرس يوم بدر إلا فرس المقداد بن  
الاسود،،

عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان قال الواقدي أسلم عمار وصهيب  
بعد اسلام بضعة وثلثين رجلاً في دار الأرقم بن الأرقم وكان ابوه  
ياسر قدم من اليمن وحالف بني مخزوم ثم أسلم وأسلمت أمه سمية  
فجعل بنو مخزوم يعذبونهم بالرمضاء إذا حيت الظهيرة ويمر بهم رسول  
الله صلعم فيقول صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة فقتلوا ياسراً  
وشدوا رجل سمية بين بعيرين ووجئوا قبلها بالرماح حتى قتلوها  
بعد ياسر بزمان طويل وعمار أعطاهم بلسانه ما طلبوا وفيه نزلت  
إلا من [١٧٤ v<sup>0</sup>] أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وقتل بصفين ومن  
ولده محمد بن عمار وله عقب،،

وأما صهيب بن سنان بن مالك فزعم بعض الناس أنه من النمر  
ابن قاسط وزعم آخرون أن أباه كان غلاماً عاملاً لكسرى على  
الأبلّة فأسرته الروم أعنى صهيياً ونشأ عندهم ثم اشتراه عبد  
الله بن جذعان وبعث به الى النبي صلعم وكان مزاحاً فكها ولما  
هاجر النبي صلعم الى المدينة أهدى إليه تمر فوقع صهيب يأكل

وبه رَمَدُ فقال النبيَّ عمّ أتاكل التمر وبك رَمَدُ قال إنا أَمْضَغُ  
بالناحية الأخرى فضحك النبيَّ صلعم وله عقبٌ،،

خَبَّاب بن الارت وهو من بني سعد بن زَيْدِ مَنَاةَ أصابه سَبْيٌ  
فبيع بِمَكَّةَ وأُمُّه كانت خَتَّانَةً وقيل مُقَطَّعةُ البَظُورِ وخَبَّاب من  
فقراء المسلمين وخيارهم وكان به برصٌ وابنه عبد الله بن خَبَّاب  
قتله الخوارجُ فبذلك استحلَّ على عمِّ قَتْلِهِم،،

الأرقم بن الأرقم المخزوميُّ هو الذي آوى رسولَ الله صلعم في  
داره عند الصفا حتى تكاملوا اربعين وكان آخرهم إسلامًا عمر بن  
الخطَّاب وارقم مِمَّن هاجر وشهد بدرًا،،

بلال بن رباح وأُمُّه حمَامَةٌ أسلم فجعل مولاة أُمِّيَّة بن خلف الجُمَحِيُّ  
يعذِّبه ويطرحه على ظهره في نصف الظهيرة ويضع صخرة عَظِيمة على  
صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَرَبِّهِ وهو  
يقول أَحَدٌ أَحَدٌ فمرَّ به أبو بكر يومًا فقال إلى متى تُعَذِّب هذا  
المسكين قال أُمِّيَّة بن خلف أنت افسدته فأنيقذه قال نعم عندي  
غلامٌ على دينك أَجَلِدُ منه وأقوى فخذُه مكانه فأخذه أبو بكر  
فأعتقه وكان رجلًا أَسْوَدَ جَهْوَرِيَّ الصوت ومات بدمشق سنة  
عشرين،،

أبو موسى الأشعريّ واسمه عبد الله بن قيس قديم على رسول الله صلعم في الأشعريّين من اليمن فأسلموا قال ابن اسحق فيما يروى<sup>١</sup> زياد بن عبد الله البكائي<sup>٢</sup> عنه أنّه أسلم وهاجر إلى الحبشة مع المهاجرين الأوّلين وتوفّي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين وله أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى وكان قاضيًا وبلال ابن أبي بردة وكان قاضيًا بالبصرة وفيه يقول ذو الرّمة [طويل]

فقلْتُ لصَيدح التّجَمي<sup>٣</sup> بلالا

العلاء بن الحضرميّ واسم الحضرميّ عبد الله بن ضمار وبعثه رسول الله صلعم إلى صاحب البحرين المنذر بن ساوى فأسلم وعبر العلاء إلى دارين<sup>٤</sup> ففخاض البحر على فرسه وانتجع أسياف فارس وحمل من مال البحرين إلى رسول الله صلعم مائة ألف وثمانين ألف درهم وتوفّي في أيام عُمر رضيهما،،

<sup>١</sup> بروي Ms.

<sup>٢</sup> البكائي Ms.

<sup>٣</sup> التّجَمي Ms.

<sup>٤</sup> دارا س Ms.

عثمان بن مظعون<sup>١</sup> من بني جُحْجُح يكنى أبا السائب قديم الإسلام وهو الذي أفتتح الأبلّة في خلافة عمر واختطّ البصرة وأسّس مسجدها ورؤي عنه أنّه قال رأيّتنى<sup>٢</sup> وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلعم وما لنا طعامٌ إلّا ورق الشجر حتّى قرّحت أشداقنا فما أصبح منّا اليوم أحدٌ حيّاً إلّا وهو أميرٌ على مِصرَ فهو لآءُ المشهورون من مهاجري الصحابة السابقين الى الإسلام والهجرة ورؤي عن قتادة أنّه قال من صلّى الى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين<sup>٣</sup>، وممن تأخّر إسلامه من الصحابة [f° 175 r°] النعمان بن مقرّن<sup>٤</sup> أمير المسلمين يوم نهاوند وبها قُتل ونبت الشقائق على قبره فقيل شقائق النُّعمان<sup>٥</sup>،

جريد بن عبد الله الجبلي كان يُنقل<sup>٦</sup> في ذرّوة البعير لطول قامته ويقال له يوسف هذه الأُمّة لجماله وكَماله وحُسنُ فعاله<sup>٧</sup>، عثمان بن العاص الثقفى كان يكتب لرسول الله صلعم واستعمله

<sup>١</sup> مطعون Ms.

<sup>٢</sup> راسنى Ms.

<sup>٣</sup> مقرون Ms.

<sup>٤</sup> سفلى Ms.

على الطائف وهو الذي أفتح أسياف فارس وبني تَوْج<sup>١</sup> بفارس  
وبها ولد،،

عكاشة بن محصن الأسدى وهو ممن يدخل الجنة بغير حساب<sup>٢</sup>  
وقته طليحة يوم بُزَاخَة<sup>٣</sup>،،

المغيرة بن شعبة من ثقيف وكان أعور من دواهي العرب ومات  
بالكوفة بالطاعون وكان أميرها من قبل معاوية وكان يزعم أنه  
أحدث الناس عهداً برسول الله صلعم لأنه ألقى خاتمته في قبره  
ثم نزل ليأخذه وكذبه على وابن عباس وقالوا بل كان ذلك قُثم  
ابن العباس لأنه كان أصغر القوم ومن ولد المغيرة عروة من أم  
الحجاج بن يوسف كانت تحتها والعقار<sup>٤</sup> وحمة ابنا عروة بن المغيرة  
وأخو المغيرة عروة بن مسعود أسلم ودعا قومه فقتلوه فقال النبي  
عم وهو من السافين<sup>٥</sup>،،

العباس بن عبد المطلب رضى يكنى أبا الفضل كان ولد قبل الفيل

<sup>١</sup> Ms. نوح.

<sup>٢</sup> Corr. marg.; ms. الحساب.

<sup>٣</sup> Ms. راحه.

<sup>٤</sup> عقار : cf. Nawawī, p. 573 ; Ms. والعقار.

<sup>٥</sup> Note marginale : كذا وجدت في النسخة.



بثلث سنين وعاش تسعاً وثمانين سنة ثُمَّ كُفَّ بصره ومات بالمدينة  
 في زمن عثمان بن عفّان وكان قصير القامة طويل اللحية وأسر يوم  
 بدر فافْتُدِيَ وأسلم وولد اثني عشر نقيباً قال أبو صالح ما رأينا  
 بني أبٍ قطُّ أبعد قبوراً من بني العباس مات الفضل بالشّام ومات  
 عبيد الله بالمدينة ومات عبد الله بالطائف ومات قُثم بـسمرقند،  
 عبد الله بن العباس رضه بَنَحْرُ هذه الأُمة يكنى أبا العباس وتوفي  
 رسول الله صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ويقال ثلث عشرة  
 وعاش ثلثاً وسبعين سنة ومات بالطائف في فتنة ابن الزبير بعد  
 ما كُفَّ بصره سنة ثمان وستين فـضرب محمد بن الحنفية فسطاطاً  
 على قبره وروى طائر جاء حتّى دخل في كفنه فـقيل فيه [خفيف]

أما الطيرُ غلِمُه زال مَعَه      ذاك فينا اليقينُ والبرهانُ

وولدُ عبد الله بن العباس ثمانية نفر منهم عليّ بن عبد الله أبو  
 الخلفاء واختلفوا في مولده فروى أنّه ولد في ليلة قُتل فيها عليّ  
 ابن أبي طالب رضه ورُوى أنّه ولد قبل ذلك فـحنكه عليّ بيده  
 وسماه عليّاً وقال هاك أبو الأملاك وكان سيّداً شريفاً يصلي كلّ  
 يوم ألف ركعة تحت الشجر وذلك أنّه كان له حائط فيه خمسمائة

أصل زيتون فجعل يصلي كل يوم الى كل أصل ركعتين وكان  
يُسمّى ذا الشفّات<sup>١</sup> وضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتين  
لقوله ان هذا الأمر سيكون في ولدي وولد علي بن عبد الله بن  
العبّاس محمّدًا وعبد الله وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة  
فولد محمّد بن عليّ أبا العبّاس السّفّاح وأبا جعفر المنصور من  
الحارثية وهي امرأة من بني الحارث بن كعب،

عمرو بن العاص الثّقفيّ أبو الأبناء<sup>٢</sup> المشهورين أسلم هو وخالد بن  
الوليد [f° 175 v°] سنة ستّ من الهجرة وكان سبب إسلام عمرو  
أنّه لما خرج الى الحبشة في شأن جعفر ومن هاجر معه من المسلمين  
فقال للنجاشي ادفع إليّ هؤلاء الأضرِب أعناقهم فقال النجاشي  
تسألني ان أعطيك رَهْط نبيّ الله الناموس الأكبر الذي كان  
يأتي موسى بن عمران عمّ لتقتلهم<sup>٣</sup> فوقع في قلبه الاسلام فلما  
كان وقت إسلامه خرج قاصدًا الى النبيّ صلعم فلقيه خالد بن  
الوليد وهو يريد الإسلام فقال إلى أين يا أبا سليخن قال لقد  
استقام أمر الميم وإنّ الرجل لنبيّ الله فأسلم فقال عمرو والله ما

<sup>١</sup> Ms. الشفّات.

<sup>٢</sup> Ms. ليقتلهم.

<sup>٣</sup> Ms. أبوه من.

جئْتُ إِلَّا لَـذَلِكَ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَا وَبَايَعَا وَكَانَ عَمْرُو مِنْ  
دَوَاهِي الْعَرَبِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِمَصْرَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ  
وَيُقَالُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْفِطْرِ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الْعِيدَ،،

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ سَهْمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَيَضْرِبُ بِسَيْفَيْنِ وَمَاتَ  
بِمَكَّةَ وَيُقَالُ بِمَصْرَ وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمِنْ وَلَدِ  
مُحَمَّدَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ وَلَدِ شُعَيْبِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ يَرَوِي  
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،،

وَمِنْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ الْعِيصِ بْنِ أَبِي  
الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ  
إِلَى حُنَيْنٍ وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ يَعْسُوبُ  
قُرَيْشٍ شَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَائِشَةَ وَاحْتَمَلَتْ عُقَابَ كَفَّهِ لَمَّا قُطِعَ  
وَطَرَحَتْهُ بِالْيَامَةِ فَعُرِفَ بِخَاتَمِهِ وَمَاتَ عَتَّابُ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ  
رَضِيَ

أَبُو سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ  
وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِحُنَيْنٍ وَالْأُخْرَى بِالْيَرْمُوكِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ

في خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ومن ولده معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وأمر عليها عشرين سنة ومات بدمشق سنة ستين من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنة فيما يروى ابن اسحق وقد قيل ابن اثنین وثمانین سنة،،

والمؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح وبعده ومنهم أبو سفيان ومعاوية وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزّي وصفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام وعيينة بن حصن بن بذر والأقرع بن خابس والعبّاس بن مرداس وجبیر بن مُطعم والزّبرقان وقيس بن مخرمة،،

ومن أسلم في الوفود حُجر بن عدی وفد على رسول الله صلعم وشهد القادسيّة والجلل وصفين وكان من شيعة عليّ فقتله معاوية<sup>١</sup> بعد ما أعطى الحسن بن عليّ الأمان لشيعة عليّ ولحجر خاصّة عدی بن حاتم الطائيّ شهد مع عليّ الجمل ومات أيام المختار بن أبي عبيد وقد بلغ من السنّ مائة وعشرين سنة،،

لبید بن ربيعة العامريّ الشاعر وفدّ فأسلم ولم يقلّ بعد الإسلام

<sup>١</sup> عليه اللعنة : Ms. ajoute .

بَيْتًا مِنْ الشَّعْرِ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ وَسَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً،،  
 عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ وَفَدَّ فَأَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ بَعْدَ وَفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ  
 وَقُتِلَ بِنَهْأَنْدَ رَحَهُ وَرَضَهُ

الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ كَنْدَةَ وَفَدَّ فَأَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ ثُمَّ أَسْلَمَ وَزَوْجُهُ  
 أَبُو بَكْرٍ أُخْتُهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ أَبِي قَحَافَةَ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَشْعَثِ  
 خَرَجَ عَلَى [f° 176 r°] الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ وَخَرَجَتْ الْقِرَامِطَةُ وَكَانَ  
 الْأَشْعَثُ أُسْرَ فَاغْتَدَى بِثَلَاثَةِ آلَافٍ بِعِيرٍ وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ،،

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ وَفَدَّ عَلَى الرَّسُولِ فَأَسْلَمَ  
 وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
 [طَوِيل]

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلَكَهُ هُلُكٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْذُمَا

عَمْرُو بْنُ الْحَقِّقِ أَسْلَمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَكَانَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَمِّ  
 قَتْلَهُ عَامِلُ مُعَاوِيَةَ بِالْمَوْصِلِ،،

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كُرَيْزٍ<sup>١</sup> ابْنُ خَالَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ الَّذِي

١. كثير Ms.



افتتح عامة فارس وخراسان وكابل واتخذ النباج <sup>١</sup> والقريتين <sup>٢</sup> بالمدينة  
وروى عن النبي صلعم حديثًا واحدًا وهو من قُتل دون ماله فهو  
شهيد،،

يعلى بن منية <sup>٣</sup> ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية <sup>٤</sup> أمه وأسلم عام  
الفتح وجاء بابنه الى النبي صلعم فقال بايعه على الهجرة فقال  
لا هجرة بعد الفتح،،

إسلام سلمان الفارسي رضه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمداين  
في خلافة عثمان وكان واليًا عليها روى ابن اسحق والواقدي  
وغيرهما أنه قال كنت ابن دهقان قرية جى من اصبهان وبلغ  
من حب أبي إياي أن حبسني في البيت كما تُحبس الجارية  
واجتهدت في المجوسية حتى صرت قطن بيت النار قال وأرسلني  
أبي يومئذ الى ضيعة له فررت بكنيسة النصارى فدخلت إليهم  
فأعجبني صلاتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم أين  
أصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدي حتى قدمت  
الشام ودخلت على الأسقف وجعلت أخدمه وأتعلم منه حتى

<sup>١</sup> كذا في النسخة : note marg. ; الساج والعربان Ms.

<sup>٢</sup> Ms. منبه.

حضرته الوفاة فقلت الى من تُوصي بي فقال قد هلك الناس  
 وتركوا دينهم الى رجل بالموصل فألحق به فلما قضى نَجَبَهُ لحقتُ  
 بالرجل الذي أوصى به فلم يلبث ذلك إلا قليلاً حتى مات فقلت  
 الى من توصي بي قال ما أعلم رجلاً بقي على الطريقة المستقيمة  
 إلا واحداً بنصيبين قال فلتحقتُ بصاحب نصيبين وتلك الصومعة  
 اليوم باقية بعدُ وهي التي تعبد فيها سلمان قبل الاسلام قال  
 واحتضِر صاحب نصيبين فبعثني الى رجل بمُورِيّة من أرض  
 الروم قال فأتيته فأقمتُ عنده واكتسبتُ بُقيراتٍ وغَنِيّاتٍ  
 فلما نزل به سلطان الموت قلت له بمن تُوصي بي قال قد ترك  
 الناس دينهم وما بقي أحدٌ منهم على الحقّ وإنّه لقد أظَلَّ زمانُ  
 نبيّ مبعوثٍ بدين ابرهيم يخرج بأرض العرب مهاجراً الى أرض  
 بين حَرَّتَيْنِ بها نخلٌ قلتُ وما علامته قال يأكل الهدية ولا  
 يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومرّ بي رَكْبٌ  
 من كلب فخرجتُ معهم فلما بلغوا وادي القُرى ظلموني وباعوني  
 من يهودي فكنيتُ أعمل له في زَرَعِهِ ونخله فبينما أنا عنده اذ قدم  
 ابنُ عمّ له فابتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو إلا أن  
 رأيتهَا فعرفتها وبعث الله محمّداً بمكّة ولا أسمع بشيءٍ منه فبينما أنا

في رأس نخلة إذ أقبل ابنُ عمِّ لسيدي فقال قاتل الله بني قيلة  
 قد اجتمعوا على رجل بُشَاء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبيُّ  
 فأخذتني العرواء والانتفاض وزلتُ عن النخلة وجعلتُ استقصي  
 في السؤال قال فما كلمني سيدي كلمةً بل قال اقبل على شأنك  
 ودع ما لا يعنيك قال فلما أمسيت أخذتُ شيئاً كان عندي  
 من التمر فأتيتُ به النبيَّ صلعم فقلت بلغني أنك رجلٌ صالحٌ  
 وإن لك أصحاباً غريباء ذوي حاجة وهذا شيءٌ كان عندي للصدقة  
 فرأيتهم أحقُّ به من غيركم [f<sup>o</sup> 176 v<sup>o</sup>] فقال النبيَّ صلعم كُلوا  
 وأمسك فقلتُ في نفسي هذه واحدةٌ وانصرفتُ فلما كان من  
 الغد أخذتُ ما كان بقي عندي من التمر فأتيتُ به وقلت إنِّي  
 رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هديّة مني فقال عمّ كلوا  
 وأكل معهم فعلمتُ أنّه هو فأكسبتُ عليه أقبلةً وأبكي فقال  
 ما لك فقصصتُ عليه القصة فأعجبه ثمَّ قال يا سلمان كاتبُ  
 صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلةٍ أحياها بالفقير<sup>١</sup> وأربعين أوقيةً  
 فقال رسول الله صلعم أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل حتّى  
 اجتمعت لي ثلثمائة وديّة فقال يا سلمان اذهب فقِرِّ لها ثم اذني

<sup>١</sup> .أحيها بالقفير Ms.

فنفّرت ثم آذنته<sup>١</sup> فجاء فوضعها بيده فوالله ما ماتت منها وديّة<sup>٢</sup>  
وأناه من بعض المغازي مال<sup>٣</sup> فأعطاني منه فقال أدّ كتابك فأدّيت<sup>٤</sup>  
وعتقت وفاتني بدر<sup>٥</sup> وأحد<sup>٦</sup> لشغلي برقي وشهدت الخندق وزعم  
قوم أن سلمان عاش مائتي سنة ونيفاً وسأم اليهوديّة والمجوسيّة  
والنصرانيّة،،

اسلام أبي هريرة أتى النبي صلعم بخير سنة سبع من الهجرة  
فأسلم<sup>٧</sup> واختلفوا في اسمه فقال الواقدي اسمه عبد الله بن عمرو  
وقال غيره عبد شمس وقيل عبد الرحمن بن صخر ويقال غير ذلك  
ولقب أبا هريرة بهرة صغيرة كان يلعب بها فاستعمله مروان بن  
الحكم على المدينة ومات في أيام معاوية وكان يقول<sup>٨</sup> نشأت يتيماً  
وهاجرت مسكيناً وكنت لبشر بن غزوان أجيراً بطعام بطني وعقبة  
رجلي فكنت أخدم إذا زلوا وأحدوا إذا ركبوا فروّحنيها<sup>٩</sup> الله  
فالحمد لله الذي جعل الإسلام قواماً وجعل أبا هريرة إماماً،،

<sup>١</sup> Ms. آذنته.

<sup>٢</sup> Ms. فأسلموا.

<sup>٣</sup> Ms. يقال.

<sup>٤</sup> En marge : كذا في الأصل.

ذكر من أسلم من الأنصار رضهم<sup>١</sup> اجمعين أولهم أسعد بن زُرارة  
 أسلم عند العقبة بمَنى وقُطبة بن عامر ومعاذ بن عفراء وعوف  
 ابن عفراء<sup>٢</sup> وعُقبه بن عامر وجابر بن عبد الله هؤلاء الستة ثم أسلم  
 في العام القابل اثنا عشر نفرًا أولهم أبو الهيثم بن التيهان وأبو عبد  
 الرحمن بن ثعلبة [و] ذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وعُويم  
 ابن ساعدة<sup>٣</sup> وعُباد بن الصامت ثم قدم في العام الثالث سبعون  
 رجلًا منهم رئيسهم البراء بن معرور فأسلم وبعث النبي صلعم معهم  
 مُضَعب بن عمير وكان يقال له المهدي فأول من أسلم بدُعائه  
 بالمدينة سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضير ونشأ الإسلام بالمدينة  
 وأسعد بن زُرارة من الأنصار أسلم عند العقبة وبايع على النُصرة  
 وهو رأس النقباء وكان يقول في الجاهليّة بالتوحيد فلما قدم  
 النبي صلعم المدينة لم يلبث إلّا قليلًا حتّى مات فأوصى ببناته إلى  
 النبي صلعم فكنّ في حجره حتّى أدركن وزوجهنّ قال الواقدي  
 خطب نبيط بن جابر الفارعة بنت أسعد بن زُرارة فزوجه رسول  
 الله صلعم وجهّزها وقال لهم ليلة الزفاف قولوا اتيناكم اتيناكم

<sup>١</sup> رضى الله عنهما Ms.

ابن ابى ساعدة Ms.

عامر Ms.



فحيونا نحييكم ولو [لا] الحنطة السمراء لم تسمن عذارىكم ولولا الذهب  
الاحمر لم نحل بواديكم،،

سعد بن عباد سيد الخزرج كان يسمى الكامل في الجاهلية لأنه  
كان يحسن الكتابة والرمي والعم وهو الذي تلگا<sup>١</sup> عن بيعة  
ابي بكر واعتزل في سقيفة بني ساعدة وقال منّا أمير ومنكم أمير  
ثم خرج الى الشام [fo 177 ro] ومات بها في خلافة عثمان بن  
عقّان رضه ويقال نهشه الحية ومن ولده قيس بن سعد بن عباد  
الداهي الشجاع الفطن وهو من شيعة علي عمّ وكان للنبي صلعم  
بمنزلة الشرطي يهابه الناس ما لا يهابون غيره وكان صاحب راية  
الأنصار يوم بدر،،

سعد بن معاذ أصابه يوم الخندق نصابة<sup>٢</sup> فقطمت منه الاكل فلما  
قضى في بني قريظة<sup>٣</sup> بقتل الرجال وسبي النساء انفجر عليه وانبعث  
حتى مات وقال صلعم لقد اهتزّ العرش لموت سعد،،  
عبادة بن الصامت عقي بدرى<sup>٤</sup> أحدى<sup>٥</sup> مات بالرملة زمن معاوية

<sup>١</sup> Ms. تلكي.

<sup>٢</sup> Ms. قريظة.

<sup>٣</sup> وجدت في النسخة هكذا : Correction marginale avec annotation :  
عقب بدر واحد : le ms. a.

جابر بن عبد الله قال جابر أنا وأخي وخالي من أصحاب العقبة  
وذهب بصره في آخر عمره وهو آخر من مات بالمدينة من  
الصحابة في قول بعضهم،،

ذكر من أسلم من الأنصار بعد مقدم النبي ﷺ روى الواقدي  
ان زيد بن ثابت قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن احدى  
عشر سنة وأول هديّة دخلت على رسول الله ﷺ قصعة مثرودة  
خبزاً وسمناً ولبناً بعثتها أُمّي فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ  
فقال بارك الله فيك قال وأمره أن يتعلم كتاب يهود فعلمه في  
بضع عشرة ليلة وكتب لأبي بكر وعمر ومات في زمن معاوية  
ومن ولده خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كأني  
بنيت سبعين درجة لي قد اكملتها فمات بالمدينة،،

أبي بن كعب الأنصاري يكنى أبا المنذر كان يكتب في الجاهليّة  
والاسلام وتوفي في خلافة عثمان فصلّى عليه وقيل اليوم مات سيّد  
المسلمين،،

أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل قتل يوم حنين عشرين وهو  
يقول [رجز]

أنا: أبو طلحة واسمي زيد وكلّ يوم في سلاحى صيد

وكانت أم سليم أم أنس بن مالك تحته ومات أبو طلحة في خلافة  
عثمان بالمدينة ،،

أنس بن مالك كناه رسول الله صلعم أبا حمزة قال أنس قديم  
رسول الله صلى المدينة وأنا ابن عشر سنين فخدمته عشر سنين  
ومات وأنا بن عشرين سنة وعاش أنس مائة وأربع سنين وهو  
آخر من مات بالبصرة في أيام الحجاج بن يوسف ولم يمت حتى رأى  
من صلبه مائة ذكر ،،

أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بركت ناقة النبي صلعم ببابه  
فنزل عليه سبعة أشهر حتى بنى بيوته ومات بأرض الروم  
غازياً مع يزيد بن معاوية أشقى الأشقياء فدفن في أصل سور  
القسطنطينية فالروم اذا قحطوا كشفوا عن قبره فيمطروا واه  
عقب ،،

عويم بن مالك مات بالشام زمن عثمان وكان آخر داره إسلاماً ،،  
معاذ بن جبل الخزرجي شهيد بدرًا ومات بالشام في طاعون عمواس  
وهو ابن ثمان وستين سنة وكان سبب إسلامه أن عبد الله بن  
رواحة كان أخا له في الجاهلية [f° 177 v°] وكان لمعاذ بن جبل صنم  
فأتى عبد الله منزل معاذ ومعاذ غائب ففلذ صنمه فلذا فلما رجع

معاذ وجد امرأته تبكى فقال ما وراءك فأخبرته بصنيع ابن رواحة بإلهه فتفكر معاذ في نفسه وقال لو كان عند هذا طائلٌ لامتنع ثم جاء الى عبد الله بن رواحة وقال انطلق بنا الى رسول الله فانطلق به فأسلم ولم يبق من عقب معاذ أحدٌ،،

عبد الله بن سلام اسمه الحصين وسمّاه رسول الله صلّه عبد الله وهو من شيعة عثمان بن عفّان روى عنه أنّه قال كان أبى يدرّسنى التوراة فأتينا على ذكر رسول الله صلّه فقال لى إن كان من بنى اسرائيل فاتّبعه وإن كان من العرب فلا تتّبعه قال عبد الله فلما نظرتُ الى وجه رسول الله صلّه علمتُ أنّه ليس بوجه كذاب فجاء وسأل النبى عن ثلاثة أشياء عن أوّل نزل أهل الجنة وعن السواد فى وجه القمر وعن آية<sup>١</sup> الشّبه من أين هو فقال النبى صلّم أمّا نزل أهل الجنة فلام ونون وأمّا السواد الذى فى القمر فانّها كانا شمسَيْن فمحاها الله عزّ وجلّ أمّا آية الشّبه فأى النّطفَتَيْن سبقت إلى الرحم فالولدُ شبيهٌ به فأسلم عبد الله ثم قال يا رسول الله إنّ اليهود قومٌ خُبثٌ بُهتٌ وإن علموا باسلامى بهتوني عندك فدعا رسول الله صلّم احبارَ يهود وغيّب عبد الله عنهم وقال كيف

عبد الله بن سلام فيكم قالوا سيّدنا وحبرنا وعالمنا قال فإن أسلم  
تسلمون قالوا هو لا يترك دينه فقال اخرج يا عبد الله بن سلام  
فخرج وقال أشهدكم الله اتعرفون كذا وكذا يُقرّدهم بأموير  
فقالوا قد ذهب عقلك ،،

حسان بن ثابت الأنصاريّ شاعرٌ وأبوه شاعر وابنُ حسان عبد  
الرحمن شاعر وابن عبد الرحمن سعد شاعر وانقرض ولده وكان  
حسان يضرب بمذّبة لسانه روثة أنفه وعاش مائة وعشرين  
سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً قط  
من جُبته ،،

سهل بن حنيف الأنصاريّ وهو الذي لما قدم النبي صلعم المدينة  
أمره أن يكسر الأصنام فجعل يكسرها ويستوقد بها وكان من شيعة  
عليّ غمّ ومات بالكوفة وصليّ عليّ عليه وكبر ستاً أو خمساً وأخوه  
عثمان بن حنيف استعمله على البصرة وكان سهل بعثه عمر رضه على  
العراق فمسخها وجعل الخراج عليه ،،

خوات بن جبير صاحب ذات النخيين الخزرجي وأخوه عبد الله  
ابن جبير أمير الرّماة يوم أحد وقال النبي صلعم لخوات ما فعل  
بعيرك الشارد قال ما شرد منذ أسلت ،،



محمد بن مسلمة الأنصاريّ قاتل كعب بن الأشرف واتّخذ سيفاً  
 من خشب بعد وفاة رسول الله صلعم ولم يشهد شيئاً من  
 حروب الفتن الى أن مات وله من البنين عشرة ومن البنات ست  
 وقد قلنا لك يرحمك الله في صدر هذا الفصل أنّ هذا من صناعة  
 اصحاب الحديث وان استيفاء عددهم غير ممكن وانما أتينا بما  
 أتينا به لحاجة الناظر في الفصول التي تتلو هذا الفصل في أيام  
 الخلافة وحوادث الفتن الى معرفة أسماء من ذكرنا قصته وخبره  
 [fo 178 ro] وإلا لذهب بهاء ذلك الكلام وانقطع نظامه وخرج  
 عن القصد الذي أردناه من الايضاح والايجاز فليعرف الناظر  
 مرادنا في سوق هذه الأسامي والله الموفق والمعين ويتبع هذا  
 الفصل اختلاف أهل الاسلام في مذاهبهم وتباين مقالاتهم وآرائهم  
 ليسين بعده تأريخ الخلفاء من الصحابة وآيام بني أمية وولد العباس  
 ويكون خاتمة الكتاب على موجب الحال ان شاء الله تعالى،

## الفصل التاسع عشر

### في مقالات اهل الاسلام

اعلم أن الاختلاف في هذه الأمة وقع مُبتدئاً من الصدر الأول ثم هلمَّ جرّاً الى يومنا هذا ولا يُذرى ما هو كائنٌ بعدُ،<sup>١</sup> ظهر رسول الله صلعم وأهل الأرض كُفّار على اختلاف ما بينهم من اليهودية والنصرانية والشرك والإلحاد إلا بقايا متفرقين بقيت منهم بقية من الذين<sup>٢</sup> يسكونها وأفراد يدكوا<sup>٣</sup> ما هم فيه من الضلالة وجعلوا يطلبون ديناً فمنهم من لم يُخترم حتى ادرك ما طلب مثل ابو<sup>٤</sup> الهيثم بن<sup>٥</sup> التيهان وأسعد بن زُرارة وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وأبي قيس صرمة بن أبي أنس<sup>٥</sup> ومنهم

<sup>١</sup> الدين Ms.

<sup>٢</sup> يدكو Ms.

<sup>٣</sup> ابن Ms.

<sup>٤</sup> وابن Ms.

<sup>٥</sup> أنيس Ms.

من مات على هُدًى مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل  
وقس<sup>١</sup> بن ساعدة وبجيرا وأرباب<sup>٢</sup> وعداس سيموا مناديا ينادى قبل  
مبعث النبي ﷺ خير أهل الأرض أرباب<sup>٣</sup> وبجيرا الراهب وآخر لم  
يأت بعدُ يعنى النبي ﷺ ومنهم من طلب وتنصر ثم غلب عليه  
الشقاوة فارتكس وعاد الى الضلالة مثل أبي عامر الراهب وأبي  
حنظلة العُقَيْلِيّ وأمّية بن أبي الصلت الشقي ولكل واحد قصة<sup>٤</sup>  
نذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى ، فلما خرج رسول الله ﷺ  
ودعا الخلق الى الله آمن من أجابه وكفر من رده وصاروا فرقتين  
مؤمن<sup>٥</sup> وكافر ثم لما خرج إلى المدينة حسده قوم فنافقوه فآظهروا  
الإسلام وأسروا الكفر فصار الناس ثلث فرق<sup>٦</sup> كافر ومؤمن ومنافق  
وارتد قوم في عهد النبي ﷺ مثل عبد الله بن أبي سرح القرشي<sup>٧</sup>  
ومقيس بن صباة الفهري وكعب<sup>٨</sup> بن الأشرف وادعى قوم النبوة  
مثل مسيلمة الكذاب والأسود العنسي<sup>٩</sup> هذا ما كان في عهد

١. وقس. Ms.

٢. رباب. Ms.

٣. غبد الله السرج. Ms.

٤. وطعمة. Ms.

٥. العبسي. Ms.

النبي صلعم وكله باق الى يومنا هذا الكفر والنفاق والتنبى فلما  
قُبض النبي صلعم اختلفوا فى الإمامة فتنازعها المهاجرون والأنصار  
ثم رجعوا الى قول أبى بكر رضى ان الأئمة من قريش إلا سعد  
ابن عباد فانه قال والله لا أباع قُرَشِيًّا<sup>١</sup> أبداً وبقي ذلك  
الاختلاف الى يومنا هذا فمنهم من يُجيز الإمامة من أفناء الناس  
ومنهم من يقصرها على قريش ثم الخلاف الثانى وقع فى شان  
الرِدَّة فرأى أبو بكر رضى جهادهم بالسيف ورأى المسلمون خلاف  
ذلك ثم رجع أكثرهم الى قول أبى بكر وبقي الخلاف فإن من  
الناس من يقول كان قتالهم خطأ ثم الخلاف الثالث زمن عثمان  
رضه أعانه قوم وقعد عن نصرتهم قوم ورأوا قتله حقاً فهذا  
الخلاف باق ومن العثمانيّة من يُفضلونه على أبى بكر وعمر ثم  
الخلاف [fo 178 vº] الرابع وقع فى خروج طلحة والزبير وعائشة وأم  
حبسة وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير<sup>٢</sup> وكعب بن عجرة وأبو  
سميد الخُذَرىّ ومحمد بن مسلمة والوليد بن عُقبة وعمرو بن  
العاص فى بيعة على عمّ وقولهم لا نراك أهلاً لهذا الأمر فلما

<sup>١</sup> قراشيا Ms.

<sup>٢</sup> البشير. Corr. marg.; ms.

انقضى أمر الجمل وقتل طلحة والزبير بن العوام بإيعوه كلهم إلا معاوية وعمر بن الخطاب من أمرهم ما كان،،

- رفرق الشيعة منهم الثالفة، والغرابية، والكربنية، والروندية، والمنصورية، والرابعة، والزيدية، واليعفورية، والشمطية، والسراجية، والكيسانية، والسبائية، والقحطية، والخطابية، والجعفرية، والبيانة، والقطعية، والطيارية، والحلاجية، والمختارية، والحشبية، والكاملية، والواقفية، والمسلمية، ومنهم الباطنية، والاسماعيلية، والقرامطة، والشرامحة، والكاغذية، والرمية، والمبيضة، والكيالية، ويجمعهم كلهم الزيدية والامامية ولقبهم المذموم الرافضة،،

تفصيل هذه المراتب وتفسيرها اعلم أن الشيعة أتوا في حياة علي بن أبي طالب ثلث فرق فرقة على جملة أمرها في الاختصاص به والموالاة له مثل عمار بن ياسر وسلمان والمقداد - ابن وأد، ذر الغفاري وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وجريير بن عبد الله البجلي ودحية بن خليفة ونظرائهم من الصحابة الذين لا يُظن بهم غير الحق ولا نجد للطعن<sup>2</sup> فيهم موضعاً وفرقة تغالوا قليلاً

<sup>1</sup> Ms. السطية : voir ci-après.

<sup>2</sup> Ms. الطعن.



في أمر عثمان وتميل الى الشيخين رضوان الله عليهم بعض الميل  
مثل عمرو بن الحمق ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشتر وقد  
قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ينجيب<sup>١</sup> الوليد بن  
عقبة

[طويل]

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل الموطن صاحبه

وكانوا يُظهرون هذا المقدار في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضيهم  
وفرقه تغلو غلوا شديداً وتقول قولاً عظيماً وهم أصحاب عبد  
الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعلي أنت إله العالمين أنت  
خالقنا ورازقنا وأنت مُحيينا ومميتنا فاستعظم علي ذلك من  
قولهم وأمر بهم فأحرقوا بالنار فدخلوا النار وهم يضحكون ويقولون  
الآن صح لنا أنك إله إذ لا يُعذب بالنار إلا رب النار وزعم  
إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تمسهم النار وإنما صارت عليهم برداً  
وسلاماً كما صارت على إبراهيم عم وعند ذلك قال رضى [رجز]

إني إذا رأيتُ أمراً مُنكرًا أجتُّ ناراً ودعوتُ قنبرا

فلما استشهد علي رضوان الله عليه افرقت الشيعة فقالت فرقة

<sup>١</sup> Ms. نجيب.

من الإمامية كان الإمام بعد النبي ﷺ عليٌّ ثم الحسن ثم الحسين ثم  
 علي بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد  
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي [ثم علي بن] محمد  
 ثم الحسن بن علي ثم المهدي وهو الذي يذكره الحسين بن منصور  
 المعروف بالحلاج في كتابه الموسوم بالإحاطة والفرقان ثم نسق  
الأئمة نسق الأئمة [f<sup>o</sup> 179 r<sup>o</sup>] إن عدة الشهور عند الله اثنا  
 عشر شهراً وفيه أنشدت لبعضهم [كامل]

أدينُ بدين المصطفى ووصيه	والطاهرين <sup>١</sup> وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد	وسَيِّ مَبْعُوث <sup>٢</sup> بشطّ الوادي
وعلي المرتضى ثم محمد وعلي	المعصوم ثم الهادي
حسن وأكرم بعده بامامنا <sup>٣</sup>	بالقائم المستور للميعاد

وأنشدت أيضاً [رمل]

أنا مولى للنبي ثم للهادي علي وثمان بعد سبطيه ومستور نخفي  
 فهولاء جُلُّ الإمامية يقولون بالأئمة الاثني عشر وأن الأئمة كفرت

Ms. والطاهرين.

١ Ms. مَبْعُوث.

٢ Ms. بامانا.

كَلِّمْ بَرْدَ عَلِيٍّ عَمَّ إِلَّا سِتَّةَ نَفَرٍ سَلَمَانَ وَالْمُقَدَّادَ وَجَابِرَ وَأَبُو ذَرٍّ  
الْغَفَارِيَّ وَعِمَّارَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمرٍ وَأَنَّ عَلِيًّا يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ<sup>١</sup>  
النَّاسُ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ هَوْلَاءِ الْأُتَمَّةِ وَكُلُّهُمْ مَعْضُومُونَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمُ  
السَّهْوُ وَالْخَطَاةُ وَالْغَلَطُ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ النَّاشِي [رجز]

أَحَاطَ بِالْعِلْمِ وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يَسُوسَ أَمْرًا مَنْ "يَعْلَمُ لَمْ يُحِطْ

وَيَرَوْنَ أَنَّ الدَّارَ دَارُ كُفْرٍ حَتَّى لَوْ رَمَى رَامٌ فِي جَامِعٍ مِنْ جَوَامِعِ  
الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقَعْ عَلَى مُسْلِمٍ وَأَنَّ سَكُوتَهُمْ لِلتَّقِيَّةِ وَالْمُدَارَاةِ وَيَنْتَظِرُونَ  
خُرُوجَ الثَّانِي عَشَرَ فَيَخْرُجُونَ عَلَى الْأُتَمَّةِ بِالسَّيْفِ وَالسَّبَبِ وَيَتَأَوَّلُونَ  
قَوْلَهُ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ  
آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ قِيَامُ الْمَهْدِيِّ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ  
وَأَسْطَارُ بَعِيدَةٌ فَفِيهَا قَوْلٌ دُعِيلٍ [طويل]

فَلَوْلَا الَّذِي نَزَّجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ	تَقَطَّعُ نَفْسِي إِشْرَهُمْ حَسْرَاتِي
خُرُوجِ إِمَامٍ لَا مُحَالَةَ خَارِجٍ	يَقُومُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الْبَرَكَاتِ
فَإِنْ قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ ذَلِكَ مُدَّتِي	وَأَخَّرَ مِنْ عُمرِي وَوَقْتُ وَفَاتِي
شَغَبْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رَيْبَةً	وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْصَلِي وَقِنَاتِي

<sup>١</sup> Ms. محتاج.

<sup>\*</sup> Mot ajouté dans l'interligne.

ومنهم القطعية قطعوا الإمامة عند وفاة موسى بن جعفر واثبتوا  
 لعل بن موسى فسموا القطعية ومنهم الواقفية وقفوا عند موت  
 موسى بن جعفر قالوا انه لم يمُت وهو القائم ومنهم الصكرنية  
 اصحاب ابن كرنب الضرير زعم أن الإمام بعد عليّ الحسن ثم محمد  
 ابن الحنفية وأن محمداً لم يمُت ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً  
 كما ملئت جوراً واحتج بالخبر لولم يبق من الدنيا إلا عصر لبعث  
 الله رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً كما  
 ملئت جوراً قالوا وهو مقيم بجبل رضوى بنى أسد قالوا وثم  
 يخبر شأنه الى وقت خروجه يأتيه رزقه بكرة وعشياً ومنهم  
 من يقول أن للأسد عقوبة لركوبه إلى عبد الملك بن مروان  
 وفيه يقول الشاعر

[زافر]

أَطَلَتْ بِذَلِكَ الْجِبِلَ الْمُقَامَا	أَلَا قُلْ لِلْإِمَامِ فَذُتْكَ نَفْسِي
وَسَمَوْتُ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا	[١٧٩ 179] أَضْرَ بَعْثَ وَإِلَّا آلَ مَنَا
مَقَامِكَ عِنْدَهُمْ سَبْعِينَ عَامَا	وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا
أَتَرْجُونَ أَمْرَ أَلْقَى الْحَمَامَا	وَقَالُوا وَالْمَقَالَ لَهُمْ عَرِيضُ
وَلَا وَارَثَ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا	وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتِ
تُرَاجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ الصَّكْرَامَا	لَقَدْ أَمْسَى وَضَلْ بِشَعْبِ رَضْوَى

كذا في الأصل : annotation marginale : م محر Ms.

وأما السراجيّة فهم أصحاب حسان السراج وهم يزعمون أنّ ابن  
الحنفيّة ميّت بجبال رَضوى وأنه يُبعث إذا بُعث الخلق ويملاُ  
الأرض عدلاً حينئذٍ بالرجمة وأما الناووسيّة فأصحاب ابن ناووس  
البصريّ يزعمون أنّ جعفر بن محمد لم يمُت ولا يموت وهو المهديّ  
وأما السبائيّة فإنهم يقال لهم الطيّارة يزعمون أنهم لا يموتون وأما  
موتهم طيرانُ نفوسهم في الغلّس وأنّ عليّاً لم يمُت وأنه في السحاب  
وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا غَضِبَ عليٌّ وقال عبد الله بن سبأ  
للذي جاء ينعي عليّاً لو جئتنا بدماعه في صرة لعلنا أنّه لا  
يموت حتّى يسوق العرب بعصاه ومن الطيّارة قومٌ يزعمون أنّ  
روح القدس كانت في النبيّ كما كانت في عيسى ثمّ انتقلت إلى  
عليّ ثمّ إلى الحسن ثمّ إلى الحسين ثمّ كذلك في الأئمة وعامة  
هؤلاء يقولون بالتناسخ والرجمة ومنهم من يزعم أنّ الأئمة أنوار  
من نور الله تعالى وأباض من أباضه وهذا مذهب الحلّاجيّة  
وأنشدني أبو طالب الصوفيّ لنفسه

كادوا يـُـكونون \* \* \* <sup>1</sup> لولا ربوبية الرحمن لم يـُـكن  
فيا لها أعيننا بالغيب ناظرة ليست كأعين ذات الملق والجفن

<sup>1</sup> كذا كان متروكاً في الأصل : note marginale : Lacune dans le ms.;



أَنْبَوَارُ قُدْسٍ لَهَا بِإِلَّهِ مُتَّصِلٌ . كَمَا يَشَاءُ بِلَا وَهْمٍ وَلَا فِطْنٍ  
هَمُّ الْأَظْلَمَةِ وَالْأَشْبَاحِ إِنْ بُعِثُوا لَا يَظِلُّ كَالظَّلِّ مِنْ فِيءٍ وَمَنْ سَكَنَ

فَأَمَّا الْمُغِيرَةُ فَأَصْحَابُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ اثْبَتُوا لَهُ النُّبُوَّةَ وَزَعَمُوا أَنَّ  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ لَوْ شَاءَ أَحْيَا الْخَلْقَ حَتَّى عَادَا وَثَمُودًا فَأَخَذَهُ  
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ وَأَمَّا الْبَيَانِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَقَرُّوا بِنُبُوَّةِ  
بَيَانَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا  
بَيَانٌ لِلنَّاسِ أَنَّهُ هُوَ وَكَانَ يَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ وَالرَّجْعَةِ فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ [كامل]

طَالَ التَّجَاوُزُ عَنْ بَيَانٍ وَاقِفًا      وَعَنِ الْمُغِيرَةِ عِنْدَ مَرَجِ الْعَاشِرِ  
يَا لَيْتَهُ قَدْ شَالَ جَذْعًا مُخْلَةً      بِأَبِي حَنِيفَةَ وَأَبْنِ قَيْسِ الْمَاصِرِ

وَأَمَّا الْبَزِيغِيَّةُ فَأَصْحَابُ بَزِيغِ الْحَائِكِ أَقَرُّوا بِنُبُوَّتِهِ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ  
كَلَّمَهُمْ أَنْبِيَاءُ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَاحْتَجَّجُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ  
أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَعْنِي يُوحِي اللَّهُ وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ  
وَلَكِنَّهُمْ يَرْفَعُونَ إِلَى الْمَلَكُوتِ [f° 180 r°] وَادَّعَوْا رُؤْيَا مَوْتَاهُمْ كَمَا  
يَدَّعِيهِ الْهُنُودُ وَزَعَمَ بَزِيغٌ أَنَّهُ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَ عَلَى  
رَأْسِهِ وَمَجَّ فِي فِيهِ وَأَنَّ الْحِكْمَةَ تَنَبَّتُ فِي صَدْرِهِ كَمَا تَنَبَّتُ

الكمة في الأرض وأنه رأى علياً قاعداً على يمين الرب جلّ جلاله وأما الكيسانية فأصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان يلقب بكيسان وكان يدعى أنه يُوحى إليه وأنه يعلم الغيب ويقولون بإمامة محمد بن الحنفية ويحتجون بأن علياً دفع الراية إليه بالبصرة وأما الخطابية فهم أصحاب ابن الخطاب يرون الشهادة بالزور على من خالفهم بالدماء والأموال ومن هاهنا لم يجز الفقهاء شهادة الخطابية ومنهم المنصورية وهم أصحاب منصور الكسفي يزعمون أنه هو الذي قال الله تعالى وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً وأما الغرابية فيزعمون أن علياً أشبه بالنبي عم من الغراب بالغراب فغلط جبريل لشبهه به وأما الروندية أصحاب أبي هريرة الروندي ويقال هم الهريرية زعموا أن الامام بعد النبي صله العباس عم ثم بنوه لأن العم أولى من ابن العم ونبغت فرقة منهم في أيام أبي جعفر المنصور بمدينة الهاشمية وجعلوا يطوفون بقصره ويقولون أن أبا جعفر خالقهم ورازقهم وأن روح آدم صار في عثمان ابن نهيك<sup>١</sup> وان جبريل هو الهيثم بن معاوية فأخذ المنصور جماعة منهم وحبسهم فنقم الباقون واستعرضوا الناس

<sup>١</sup> نفيل. Ms.

يمرجونهم بالسيف فخرج إليهم المنصور فاصطلمهم ومضت طائفة منهم الى حلب واستغفروا ذوى العقول الضعيفة وزعموا أنهم بمنزلة الملائكة وخطبوا الحرير على مثال الاجنحة وغرزوا فيه الريش وصعدوا تلاً عظيماً بحلب وطاروا منه فتكسروا وهلكوا وأما اليمانية فانهم أصحاب يمان بن رباب زعموا أن الله عز وجل على صورة إنسان يهلك كل شئ إلا وجهه وكفروا بالقيامة وزعموا أن الدنيا لا تفنى واستحلوا الميتة<sup>١</sup> والخمر وزعموا أنها أسماء رجال كره الله ولايتهم يعنون أبا بكر وعمر وعثمان وأما الهشامية فانهم أصحاب هشام بن الحكم يقولون بالجبر والتشبيه وأن الله عز وجل نوراً يتلألأ على صورة المصباح وهو من متكلميهم وشطّارهم ومنهم الشيطانية أصحاب شيطان الطاق قريب قوله من قول هشام ومنهم الجعفرية أجبروا القول بأن جعفر هو الله وأنه ليس بالذى يرى ولكنه يشبه الناس بهذه الصورة الذميمة<sup>٢</sup> القبيحة للاستئناس وأما القرامطة فأصحاب القرمط وهو رجل من سواد الكوفة أباح لهم قتل من خالفهم فلذلك خرجت القرامطة على الحجاج

<sup>١</sup> الميتة . Ms.

<sup>٢</sup> الذميمة . Ms.

غير مرة وأما الزيدية فإنهم أصناف منهم الجارودية أصحاب سليمان بن جرير الجارود قالوا أن النى نص على بالوصف لا بالتشبيه<sup>١</sup> ثم الحسن ثم الحسين فكل من خرج من هذين البطنين شاهرًا سيفه عالمًا بالكتاب والسنة فهو الإمام ومنهم الجريرية أصحاب سليمان بن جرير الرقى قالوا كانت الإمامة لعل وأن بيعة أبي بكر وعمر كانتا خطأ من جهة التأويل فلا يستحقان الكفر والفسق ولكن من حارب عليًا فهو كافر وأما الزيدية يزعمون أن أبا بكر وعمر كانا مستحقين للإمامة لأن عليًا سلم ذلك إليهما [f<sup>o</sup> 180 v<sup>o</sup>] ووقعوا في عثمان وأما الروندية<sup>٢</sup> فإنهم قوم يقولون أن الأمة كفرت بدفع علي وأما الخشبية فإنهم أصحاب ابراهيم بن مالك الأشتر قتلوا عبيد الله بن زياد وكان عامة سلاحهم ذلك اليوم الحشب وأما الباطنية فأصناف وفرق واسماؤهم مختلفة لدعوة كل ناجم منهم الى نفسه وعامتهم يظهرون الإمامة ويدعون للقرآن تأويلًا باطنًا ومن أراد الظهور على وهن مذهبهم وخطأ دعواهم فلينظر في كتبهم فإنه يجد الوقت الذى

<sup>١</sup> السببه Ms.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كذا كان فى الاصل.

ضربوه لخروج ملّتهم واعتلاء شأنهم قد فات منذ ثلثين سنة  
وللمسلمين عليهم مستخفّ بجوابهم لأن عقائد الناس إمّا كفر وإمّا  
إيمان وهم يريدون أن يتّخذوا بين ذلك سبيلاً فأى أمرىء يعجز  
عن تأويل ما غيروه عن ظاهره الى ما أحبّ وأراد وما بلغ أحدٌ  
منهم ما بلغ ابن رزام فإنّه أظهر عورتهم وملاً جلودهم مساءةً  
وعيباً ويذكر قومٌ أنّ بدو أمرهم ظهر في أيام أبي مسلم فإنّ  
الخُرُميّة<sup>١</sup> احتالوا في إزالة الملك الى العجم فموّهوا هذه النحلة  
وزيّنوها للجّهال ودعّوا إليها في السرّ ومحصل أمرهم التعطيل  
والإلحاد وأمّا اليعفوريّة والشمطيّة والاقحطيّة فأصنافٌ منسوبون  
الى يعفور والاشمط والاقحط،،

ذكر فرّق الخوارج منهم الأزارقة، والنجدات<sup>٢</sup>، والراسبيّة<sup>٣</sup>،  
والاباضيّة، والقطويّة، والمبهوئيّة، والصّفريّة، والمجرديّة،  
والكوزيّة، والناديّة<sup>٤</sup>، والبيهسيّة، والحازميّة، والخلفيّة،

<sup>١</sup> الخُرُميّة Ms.

<sup>٢</sup> والنجدات Ms.

<sup>٣</sup> والراسبه Ms.

<sup>٤</sup> والنادية Ms.



والأخسية ، والمعدية ، والصليّة ، والخميرية ، والمكرمية ،  
والبدعية ، والسابية ، والثعلبية<sup>١</sup> ويجمعهم كلّهم اسم الخوارج  
والشراة والحرورية والحكمية ولقبهم المذموم المارقة وأصل  
مذهبهم إكفار على بن أبي طالب رضه والتبرّء من عثمان بن  
عقّان رضه في الستّ سنين<sup>٢</sup> والتكفير بالذنب والخروج على  
الإمام الجائر ،،

تفصيل هذه المذاهب وتفسيرها روى أبو سعيد الخدري أنّ  
رسول الله صلعم كان يقسم قسماً فجاء ذو الخويصرة حرقوص بن  
زهير التميمي فقال ما عدت منذ اليوم فقال عمر ائذن لي اضرب  
عُنقه فقال دعه يا عمر فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يُجاوز تراقيهم يمرقون  
من الدين كما يمرق السهم من الرميّة يؤمّهم رجل أسود له ثدي  
كثدي المرأة ويروى وفيهم نزل ومنهم من يلزمك في الصدقات<sup>٣</sup>  
فان أعطوا منها رضوا الآية وروى عن أبي سعيد أنّه قال أشهد

<sup>١</sup> Ms. والتعلبية.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كذا وجدت وإنما اظن صوابه في ستة سنين.

<sup>٣</sup> Ms. بالصدقات.

أَتَى سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ  
جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّمَتِ وَكَانَ يَدُؤُ أَمْرَهُمْ حِينَ حَكَّمَهُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ  
بَصِيفَيْنِ فَنَادَتْ الْخَوَارِجُ لِأَحْكُمِ إِلَّا لِلَّهِ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْكُوفَةِ  
اعْتَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ وَشَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ<sup>١</sup> فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا  
وَيُقَالُ فِي سِتَّةِ آلَافٍ فَتَزَلُّوا حَرُورًا قَرْيَةً مِنَ السَّوَادِ وَبِهَا سُمُّوا  
الْحُرُورِيَّةَ فَبَعَثَ عَلِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ [f° 181 r°]  
وَنَازَلَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَكَّمَهُمْ فِي فِدْيَةِ أَرْبَعِ ذَوِي عَدْلٍ  
فَمَا يَضُرُّ إِنْ حَكَّمَهُمْ فِي دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ فَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ فِي  
الْفِي رَجُلٍ وَبَقِيَ الْبَاقُونَ وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبٍ<sup>٢</sup> الرَّاسِبِيَّ  
ثُمَّ سُمُّوا الرَّاسِبِيَّةَ ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعْوُهُمْ  
حَتَّى أَخَذُوا الْأَمْوَالَ وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَرَّوْا بِالْمَدَائِنِ وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ بْنُ الْأَرْتِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهَا فَقَالُوا لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُمْ بِمَحْدِثٍ فِي الْفِتَنِ يُوجِبُ الْقَعُودَ عَنْ  
الْحَرْبِ وَإِنْ يَكُونُ الرَّجُلُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ وَلَا يَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ  
الْقَاتِلِ فَتَأَوَّلُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَدِينُ بِتَخْطِئَتِهِمْ فِي الْخُرُوجِ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا

<sup>١</sup> زعي. Ms.

<sup>٢</sup> واهب. Ms.

عن بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولدانا فخرج عليّ إليهم وقال ادفبوا  
 إلنا قتلة إخواننا ونحن تاركوكم فأبوا عليه وثاروا به فتهيأ عليّ  
 لقتالهم ودعا المسلمين إليهم فقتلهم بالنهروان ولم يُخطي السيف  
 منهم عشرة آلاف وكان المخدج ذو الشُدَّة قد دخل تحت القنطرة  
 والتايط بسقفها فقال عليّ اطلبوه فوالله ما كذب رسول الله  
 فحجمت البغلة فنظروا فإذا هو تحت القنطرة فأخرج وقتل  
 ورجع عبد الله بن وهب قبل القتال وخرج مسعر بن فدكي إلى  
 البصرة ومرّ أبو مریم السعدی إلى شهرزور ومرّ فروة بن نوفل  
 إلى بندقین<sup>١</sup> وهو يقول ومن هاهنا ثبت مذهب الخوارج في  
 الأرض

[وافر]

كرهنا أن نريق دمًا حرامًا	وهيهات الحرام من الحلال
وقلنا في التي * * بقول	معاذ الله من قيل وقال
نقاتل من يقاتلنا ونرضى	بحكم الله لا حكم الرجال
وفارقنا أبا حسن عليًا	فما من رجعة إحدى <sup>٢</sup> الليال
فحكم في كتاب الله عمرًا	وذاك الأشعري أخا الضلال

<sup>١</sup> بندقین Ms.

<sup>٢</sup> أخرى : Correction marginale :

ومنهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق أخذوا الناس بالبراءة  
 ممن قصد عسكرهم وأما البيهسية أصحاب أبي بيهس هيصم بن  
 جابر كان يرى الدار دار شرك واستحلّ دماء أهل القبلة وهرب  
 من الحجاج الى المدينة فأخذه عامل الوليد بن عبد الملك فقطع  
 يديه ورجليه وأما الميمونية فإنهم يُحيزون نكاح بنات الابن وبنات  
 البنات وبنات بنى الاخوة وبنات بنات الاخوات قالوا لأنّ الله  
 عزّ وجلّ يقول وأحلّ لكم ما وراء ذلكم وقالوا ليست سورة  
 يوسف من القرآن ولا حاميم عين سين قاف وأما البدعية فإنهم  
 يزعمون أنّ الصلاة صلاتان بالغداة ركعتان وبالعشيّ ركعتان لا غير  
 وأما الحمزية فإنهم أصحاب حمزة الشاري وحمزة غرق في وادي  
 كزمان ويؤمنون أنّه راجع إليهم بعد مائة وعشرين سنة وأما  
 المجارديّة فهم أصحاب ابن عجرد يزعمون أنّه يجب البراءة من  
 الطفل حتّى يبلغ فاذا بلغ وجب أن يدعى الى الإسلام فإن أجاب  
 قرأ سوره فمؤيد [Ms. 181] وأما العلوية فإنهم يقولون من لم يعلم الله  
 بجميع أسمائه فإِنَّه كافر ومنهم الأباضية أصحاب الحارث بن  
 أباض ومن ولده ماهر تسمّى عليه الخلفاء والصلّية أصحاب

الصلت بن أبي الصلت والأخشيّة أصحاب الأخنس وكلّ فرقة منهم منسوبة الى امامهم الذى يتوالونه فمنهم من يقول لا حجة إلّا لله على خلقه فى التوحيد إلّا بالخير<sup>١</sup> ومنهم من يقول من قال بلسانه انّ الله واحدٌ وعنّى المسيح فهو صادق بلسانه مُشرك بقلبه وأفضلهم النجدات وهم أصحاب نجدة الحنفى كان من نافع بن الأزرق فلما أخذ نافع الناس بالبرآة والحنة فارقه وقال إذا اخطأ الرجل فى حكم من الأحكام من جهله فهو معذور وإذا أذنب رجلٌ منهم خرج من الإيمان وإن كان من غيرهم كفر ومن نظر نظرة أو كذب كذبة بإصرارٍ فهو مُشرك وإن زنا أو سرق من غير إصرارٍ فهو مُسلم قالوا واطفال المشركين فى الجنة وهذا لا يقبله من الحوارج غيرهم،،

ذكر فرق المشبهة ، الهشامية ، والمُغيرية ، واليانية ، والمقاتلية ، والكرامية ، والجواربية ، وكثير من أصحاب الحديث وأصحاب الفضاء وعامة النصارى واليهود إلّا العنانية<sup>٢</sup>،،

تفصيل هذه المذاهب أمّا هشام بن الحكم فأنه يزعم أن الله

<sup>١</sup> بالخير . Ms.

<sup>٢</sup> العنانية . Ms.



جسمٌ طويل عريض نورٌ من الأنوار له قَدْرٌ من الأقدار مُصَمَّتٌ  
ليس مُجَوِّفًا ولا مُتَخَلِّعًا كأنَّه سِيكَّةٌ تَلَأُلُ من جميع جهاتها  
ومثل ذلك من الدُّرَّة تكون من كلِّ أطرافها واحدةٌ وإن لونه  
هو الطعم وهو الرائحة وهو المُحَسُّ وإنَّه قد كان لا في مكان  
ثمَّ حدث المكان بمحدث الحركة وإنه ذو أبعاد وأجزاء وإنَّه  
سبعة أشبار وأما المغيرة فإنهم أصحاب المغيرة بن سعد زعم أن  
الله عزَّ وجلَّ على صورة رجل من نور عليه تاجٌ من نور وله من  
الأعضاء ما للرجل وله جوف وقلب ينبعُ منه الحكمةُ وإنَّ حروف  
إبي جادٍ على عدد أعضائه فالألف موضع قدميه والميم موضع  
رأسه والسين صورة أسنانه والعين والغين صورة أذنيه والصاد  
والضاد صورة عينيه وزعم انه عرج إلى السماء فمسح الربُّ رأسه  
وقال اذهب يا بُنَى إلى الأرض وقلْ لهم أنَّ عليًّا<sup>١</sup> يميني وعيني ،  
وأما اليمانية فهم أصحاب يمان بن زياد زعم أن الله على صورة  
إنسان يهلك كلَّه إلَّا وجهه<sup>٢</sup> ، وأما الجواربية أصحاب داود  
الجواربي زعم أن الله جسم مُنصف من فمه إلى صدره أجوف

<sup>١</sup> Correction marginale : عليّ بن أبي طالب .

<sup>٢</sup> Ms. وَجْهَةٌ .

ومن صدره الى أسفله مُصَمَّتٌ وأما المقاتليّة فهم أصحاب مقاتل  
ابن سليمان زعم انّ الله جسم من الأجسام لحم ودمٌ وآتاه سبعة  
اشبار بشير نفسه ، وأما الكراميّة فإنّهم اصحاب محمد بن كرام  
وهم سُكَّانُ الحانِقة<sup>١</sup> يزعمون أنّ الله تعالى جسم لا كالأجسام  
مُماسٌّ على العرش ، وأصحاب الفضأ يزعمون انه جسم لا كالأجسام  
بسيطٌ مكان الأشياء كلّها وأما اصحاب الحديث فإنّهم يصفونه  
بكلّ ما جاء في الخبر ودلّ عليه القرآن من اليد والرجل والجنب  
والعين والأصابع والسمع والأذن وغير ذلك ، [f° 182 ro] ومن  
الصوفيّة من يزعم أنّه ربّما يَلْقَاهُ في بعض الطُرُق ويُعَانِقُهُ وَيَقْبَلُهُ  
جلّ الباري عن صفةٍ لا تليق به ليس كمثله شيءٌ وهو السميع  
البصير سبحانه الله عَمَّا يَقُولُ الظالمون عُلُوًّا كبيرًا وقد مضى من  
النقض<sup>٢</sup> على أهل التشبيه في فصله ما فيه كفايةٌ وما أحسن ما  
يقوله الناشئ

[بسيط]

ما في البريّة أَخْزَى عند فاطرها . ثمّ يقول بإجبارٍ وتشبيهٍ

<sup>١</sup> الحانقا . Ms.

<sup>٢</sup> النقص . Ms.

ذكر فِرَقَ المعتزلة منهم العبادية ، والذمية ، والمكاسبية ،  
 والبصريون ، والبغداديون ، وأصل مذهبهم القول بالأصول  
 الخمس وهي التوحيد والعدل والوعيد والأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين فمن خالفهم بالتوحيد سَمَّوه مشركًا  
 ومن خالفهم في الصفات سَمَّوه مُشَبِّهًا ومن خالفهم في الوعيد  
 سَمَّوه مُرَجِّئًا وَاثِمًا سَمَّوا معتزلةً لأنَّهم اعتزلوا مجلس الحسن  
 البصري رحمه وذلك أَنَّ النَّاسَ اختلفوا في مرتكبي الكبائر فقالت  
 الخوارج كلهم كُفَّارٌ وقالت المرجئة هم مؤمنون وقال الحسن هم  
 منافقون فاعتزل واصل بن عطاء ومن تبعه وقالوا هم فُسَّاقٌ  
 وليسوا بمؤمنين ولا منافقين ولا كافرين وهذه المنزلة بين المنزلتين  
 وأجمعت المعتزلة على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ القول بجواز الرؤية على الله عزَّ  
 وجلَّ إِلَّا أبا بكر الإخشيذِيَّ صاحب أبي عليَّ الجُبَّائِيَّ فَإِنَّهُ قَالَ  
 بِالرُّؤية من غير تحديد وتكييف وأجمعوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ القول بأنَّ  
 القرآن غير مُحدَّث إِلَّا رجلاً يقال له عبد الله بن محمد الأبهريَّ  
 كَانَ قَاضِيَّ نِهَاوَنَدٍ يزعم أَنَّهُ لَا يَجُوزُ القول بأنَّ القرآن محدَّث  
 وأجمعوا أَنَّ الله عزَّ وجلَّ مَا قَدَّرَ المعاصي وَلَا قَضَاهَا إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ  
 حَرْبٍ فَإِنَّهُ أَجَازَ القول أَنَّ الله أراد الكفر على معنى أَنَّهُ أَرَادَ

أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأن يكون قبيحاً غير حسن وأما  
العبادية فإنهم أصحاب عباد بن سليمان كان يزعم أن الأعراض  
لا تدلّ على الله عز وجلّ وأما الأجسام هي<sup>١</sup> التي تدلّ عليه  
وكان يمنع من القول بأن الله عز وجلّ لم يزل عالماً بالاشياء قبل  
كونها لأنّ المدوم عنده ليس بشئ وما ليس بشئ فلا يجوز أن  
يُعلم ويرى قتل من خالفه ان أمكن وأما الذميّة فإنهم أصحاب  
أبي هاشم وأبي عليّ الجبائيّ يزعمون لو أن رجلاً أصرّ على مائة  
ذنب فتاب وانتزع من تسعة وتسعين منها ان توبته غير مقبولة  
ما لم يرجع عن جميعها وهو مستحقّ للذمّ على توبته وأما المكاسب  
فإنهم قوم لهم ذريّات في حدود مهرجان قدق<sup>٢</sup> لا يرون الكسب  
لأنّ الدار عندهم دار كفر وأما البصريّون فإنهم الذين أصلوا  
هذا المذهب مثل واصل بن عطاء وعمرو بن عبّيد وأبي الهذيل  
ابن العلاف وأبي اسحق النّظام والبغداديّون يخالفونهم في أشياء  
من اعتلالهم دون الأصول منهم ثامة بن اشرس والجعفران وزعم  
ابن الرونديّ في كتاب فضائح المعتزلة أن جعفر العتبيّ منهم يحلّ

<sup>١</sup> هو. Ms.

<sup>٢</sup> فوق. Ms.

الْحُضْحُضَةُ<sup>١</sup> وان عمار منهم<sup>٢</sup> يَحْلُ شَحْم الحَنْزِير وتَفْحِيز الصَّبِيحَان  
وَحُدَّتْ عن أَبِي عَثْمَانَ الجَاظ أَنَّهُ كَانَ يَقُول الكَلَامَ للمَعْتَزِلَةِ  
وَالْفَقْهَ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَالبَهْتَ [f° 182 v°] لِلرَّافِضَةِ وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَعْصِيَةِ<sup>٣</sup>  
وَأُنْشِدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ السُّورِيَّ [بَسِيط]

مَا مِلَّةٌ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ مَلَالٍ إِلَّا تُهَيَّبُ عَنْ تَسْأَلِ مُعْتَزِلٍ  
قَوْمٌ إِذَا نَظَرُوا صَالُوا بِعِلْمِهِمْ صَوْلُ الْبُرْزَاةِ عَلَى الدَّرَاجِ وَالْحَجَلِ  
لِلَّهِ دَرُّهُمْ فَهَمًّا وَمَعْرِفَةً وَفُطْنَةً يَلَطِيفُ الْقَوْلِ وَالْجَدَلِ

ذَكَرَ فِرْقَ الْمُرْجِيَّةِ مِنْهُمْ الرِّقَاشِيَّةَ ، وَالزِّيَادِيَّةَ ، وَالْكَرَامِيَّةَ ،  
وَالْمَعَاذِيَّةَ ، وَأَصْلُ مَذْهَبِهِمْ تَرْكُ الْقَطْعِ عَلَى أَهْلِ الْكِبَائِرِ إِذَا مَاتُوا  
غَيْرَ تَائِبِينَ بِعَذَابٍ أَوْ عَفْوٍ وَأَرْجَوْا أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَلِهَذَا سُمُّوا الْمُرْجِيَّةَ وَمِنْهُمْ صَنَّفَ يَقُولُونَ بِتَحْرِيرِ الْخُصُوصِ وَذَلِكَ  
أَنَّ كُلَّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي وَعِيدِ أَهْلِ الصَّلَاةِ قَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي  
الْمُسْتَحْلِينَ لَهَا دُونَ غَيْرِهِمْ وَصَنَّفَ يَقُولُونَ بِالِاسْتِثْنَاءِ وَمَعْنَاهُ أَنْ  
يَكُونَ الْوَعِيدُ مَقْرُونًا بِالِاسْتِثْنَاءِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَظْهَرْ خُلُقُهُ

<sup>١</sup> Ms. الحُضْحُضَةُ.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كَذَا فِي الْأَصْلِ.

<sup>٣</sup> Ms. فَلِلْمَعْصِيَةِ.

كأنه قال ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاءه جهنم خالداً فيها ان  
 جازاه وان لم يُتَّبَ فامّا الرقّاشية فانهم اصحاب الفضل الرقّاشي  
 قال لا يعذب الله أحداً من أهل التوحيد على ذنب وهو قول  
 المعاذية أصحاب يحيى بن معاذ الرازي يروون ان الله عز وجل  
 من جوده وفضله ورحمته لا يعذب أحداً على ذنب ما لم يبلغ  
 الكفر وأما الزيادية فإنهم أصحاب محمد بن زياد الكوفي زعم أن  
 من عرف الله عز وجل وأنكر الرسول فهو مؤمن كافر مؤمن  
 بالله عز وجل كافر بالرسول وأما الكرامية فإنهم أصحاب محمد  
 ابن كرام يزعمون أن الإيمان قولٌ مجرد والمنافق مؤمن ثم يفرقون  
 بينهم الصوابية ومنهم المعية ومنهم الذميمة وليس في ذكرهم  
 وذكر مذهبهم كثير فائدة أو معنى وقالوا كلهم لو أن الله عفا  
 عن واحد من مرتكبي الكبائر عفا عن كل من هو في مثل حاله  
 وكذلك إن عاقب واحداً منهم عاقب كلهم إلا أن أبا حنيفة<sup>١</sup>  
 فإنه يقول يجوز أن يغفر لبعض ويعاقب بعضاً وقال عون بن عبد

قلت والأصح انه يغفر لمن يشاء ويعذب : Glose marginale moderne<sup>١</sup>

من يشاء والدليل في ذلك قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يُشركَ به ويغفر ما  
 دون ذلك لمن يشاء فتأمل ،



الله بن عتبة بن مسعود [وافر]

وأول ما نفارق غير شك نفارق ما تقول المرجحونا  
وقالوا مؤمن دمه حرام وقد حرمت دماء المؤمنين  
هو القرآن حقاً غير خَلْقٍ كلامُ الله رب العالمينا  
وان الله حرم كل خمير إذا غطت عقول الشاربينا

ذكر فِرَقَ المجبرة والمجورة<sup>١</sup> منهم الجهمية ، والضراية ، والتجارية ،  
والصباحية ، فأما الجهمية فأصحاب جهنم بن صفوان الترمذي  
قتله بمر وسلم بن احوز<sup>٢</sup> قاتل يحيى بن يزيد رحه وكان لا يقول  
ان الله شئ<sup>٣</sup> لأن الشئ عنده مُحَدَّث ولكنّه مُنْشَى الشئ وان  
علمه شئ غيره وهو مُحَدَّث وان الجنة والنار يفنيان لا يدومان  
والإيمان بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فِعْلَ  
لأحد في الحقيقة إلا الله عز وجل وان العباد فيما يُنسب إليهم  
من الأفعال كالشجرة تُحرّكها الريح وهى فعل الله عز وجل على  
الحقيقة فأفعالها<sup>٣</sup> منسوبة إليهم على المجاز ، وأما الضراية فإنهم

<sup>١</sup> . والمجوزة Ms.

<sup>٢</sup> . سلم بن حور Ms.

<sup>٣</sup> . فافعاله : Correction marginale

أصحابِ ضرار بن عمرو يقول بفعل فاعلين على الحقيقة وإنَّ الله خلق فعل العبد والعبدُ فاعله على الحقيقة دون المجاز الذي يقول جهنم<sup>١</sup>، وأما النجارية فهم أصحاب الحسين<sup>٢</sup> النجار يقول بفعل فاعلين الله فاعله والعبد مكتسبه، وأما الصباحية فهم أصحاب الصباح بن السمرقندي زعم أن الخلق والامر من الله لم يزل إلا كما لم يزل الخالق ومثل ذلك بالنائم يرى أنه بالشام أو بمكة أو يأكل أو يشرب من غير أن يكون شيء من ذلك قال وكل هؤلاء مجنونون أن الكفر والمعاصي بقضاء الله وقدره ومشيتته وعلمه وقدرته لا يرضاه ولا يجيبه إلا رجلاً من المتأخرين يقال له محمد بن بشير الأشعري فإنه يزعم أن الله يرضى وجعل قوله ولا يرضى لعباده الكفر على الخصوص وأنشدت أبا العباس السامري بمرور وكان يجهر القول بأن الله عز وجل خلق كافراً وموثناً حين خلق [خفيف]

إضْفَعِ الْمُجَبَّرَ الَّذِي بِقَضَا السُّوءِ قَدْ رَضِيَ  
فَإِذَا قَالَ<sup>٣</sup> لِمَ صَفَعْتَ فَقُلْ هَا كَذَا<sup>٤</sup> قُضِيَ

[طويل]

وأنشد

<sup>١</sup> Ms. حسن.

<sup>٢</sup> Répété deux fois dans le ms.

<sup>٣</sup> Mot ajouté en marge.

بلى ربنا الجبار والتجبر فعله ومجبوره في الخلق يلقي به الحشراً

ذكر فرق الصوفيّة منهم الحسنيّة، والملامتيّة، والسوقيّة،  
والمعدوريّة، وجملة أمرهم أنّهم لا يحملون على مذهب معلوم ولا  
عقيدة مفهومة لأنّهم يدينون بالخواطر والمخائيل<sup>١</sup> وينتقلون من  
رأى الى رأى فمنهم من يقول بالحلول كما سمعتُ واحداً منهم  
يزعم أنّ مسكنه بين عوارض المرد ومنهم من يقول بالإباحة  
والإهمال ولا يدعون للوم اللاتئين ومنهم من يقول بالعدر ومعنى  
ذلك أنّ الكفار عندهم معذرون في كفرهم وجحودهم  
لأنّه لا يتجلى لهم واحتجب دونهم ومنهم من يقول أنّ الله لا  
يعذب احداً ولا يعابأ بخلقه ومنهم من يقول بالتعطيل المحض  
والإلحاد البحت ومرجوع امرهم إلى الأكل والشرب والسماع  
واتّباع الهوى ومتابعة النفس،،

ذكر فرق أصحاب الحديث ويلقبون بالحشويّة والمخلوقيّة واللفظيّة  
والنصفيّة والفاضليّة والصاعديّة والساويّة والمالكيّة ويجمعهم  
القول بأنّ الإيمان قولٌ وعملٌ ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص

<sup>١</sup> Ms. والحاصل.

بالمعصية وإن خير الناس بعد رسول الله صلعم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليّ عليهم السلام واختلفوا بعد ذلك فروى عن أحمد ابن حنبل أنه قال فلو قال قائل ثم عليّ لرجوتُ وذهبتُ إلى حديث ابن عمر وإن معاوية خال المؤمنين وخليفة رب العالمين وأن من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجلّ ، وأما المخلوقيّة فيزعمون أنّ الإيمان مخلوق وحدثني محمد بن خالويه بالسُّوس قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه أنّه قال من قال القرآن مخلوقٌ فهو كافر بالله لأنّ الإيمان من القرآن وروى عن ابن عباس رضه أنّه قال ومن يكفر بالإيمان قال بالله وأما النصفية فيزعمون نصفه مخلوق وأما اللفظية فإنهم أصحاب الحسين الكرايسي يزعمون أنّ اللفظ بالقرآن [f<sup>o</sup> 183 v<sup>o</sup>] غير مخلوق وأما الفاضلية فإنهم يفضلون النبي صلعم على القرآن وأما الصاعديّة فهم أصحاب ابن صاعد يُجيزون خروج أنبياء بعد نبينا صلعم لأنّه روى لانيّ بعدى إلّا ما شاء الله والمالكيّة يقولون بحاش النساء والسرّاوية يكرهون أن يزيدوا الوتر على الركعة الواحدة لأنّ فيها مخالفةٌ للسنة والساوية يقولون نحن مؤمنون<sup>١</sup> إن شاء الله فيعقدون الاستثناء على المراضى

<sup>١</sup> مؤمنين Ms.

ويُلَقَّب هولاء بالشُّكَّاء وأما البرهاريَّة فانَّهم يجهرون بالتشبيه  
 والمكان ويرون الحكم بالخاطر ويكفِّرون من خالفهم والكلابِيَّة  
 أصحاب ابى عبد الله بن كلاب مُناظرهم ولسانهم وصدرهم<sup>١</sup>  
 وأنشدتُ لبعضهم

[بسيط]

وجاهل يدعى علماً وليس له      علمٌ يوازن عندى قِشْرَةَ البَصْلِ  
 يقول من جهله الإيمان أجمعه      بالله ليس سوى قول ولا عملٍ  
 لو كان حقاً نجا ابليس من لهب      بقوله ربِّ أنظِرْنِي إلى أجلٍ

تمَّ الفصل التاسع عشر بتوفيق الله وحسن تأييده

<sup>١</sup> ومدرهم Ms.

## الفصل العشرون

في مدّة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح  
إلى زمن بني أميّة

خلافة أبي بكر رضه قالوا ولما قبض رسول الله صلعم انتقض  
نظام الجماعة وتشتت الكلمة واضطرب حبل الألفة<sup>1</sup> وانحاز هذا  
الحى من الأنصار الى سقيفة بني ساعدة وقالوا منا أمير ومنكم  
أمير واعتزل على بن ابى طالب رضوان الله عليه وطلحة والزبير  
ابن العوام فى بيت فاطمة عمّ فأتاهم أبو بكر قبل أن يفرغ من  
جهاز النبى عليه الصلاة والسلام وقد ذكرت قصة البيعة فى  
ذكر وفاة النبى وأردت العرب قاطبة إلا ثلاثة مساجد  
المدينة ومكة والبحرين وناساً من نخع وكندة فمنهم من أبى أن  
يُعطى الزكاة ومنهم من أنكر الزكاة ومنهم من أنكر كفره وناصب  
المسلمين،،

<sup>1</sup> . الأمة . ms. ; marg. Correction



سريّة أسامة بن زيد رضي الله عنه وكان رسول الله صلعم عقد لأسامة  
لواء واستعمله على المهاجرين والأنصار وأمره أن ينتهي الى حيث  
قُتل أبوه. وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فيغير عليهم فيقتل ويحرق  
ويسبي فتربص الناس بذلك لشكوى النبي صلى الله عليه من مرضه  
فتكلموا فيه وقالوا استعمل غلاماً حدثاً على جيلة المهاجرين  
والأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه في مرضه وقال أيها الناس  
انفذوا جيش أسامة فلما نبغ الكفر واشرب النفاق ورمتهم العرب  
عن قوس واحدة قالوا لأبي بكر لو حبست جيش أسامة يكون  
ردءاً للمسلمين فأتا لا نأمن على المدينة الغارة فقال أبو بكر رضي  
والله لو لم يبق بها غيري ما حبسته لأنه كان صلى الله عليه [f° 184 r°] يقول  
أنفذوا جيش أسامة والوحي ينزل عليه ولكن أكلم أسامة ان  
يخاف عمر وكان عمر ممن خرج مع تلك السريّة فتخلف عمر وسار  
أسامة في ثلاثة آلاف حتى أوطأ الخيل أرض البلقاء وشن الغارة  
على فأسطين وقتل قتلة أبيه وأصاب من العدو ونكى فيه وذلك  
في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فرجع فبعثه  
في إثر خالد بن الوليد الى اليمامة فلحقه وشهد معه القتال ،،  
ذكر الردة ولما ارتدت العرب انتدب أبو بكر لقتالهم فقال له

أصحابُ رسول الله صلعم كيف تُقاتل قومًا يشهدون بالحق ورسول الله صلعم يقول أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عُنَاقًا لَقَاتَلْتُهُمْ وَيُرْوَى عِقَالًا فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَضُوبُوا رَأْيَهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَكَانَ أَفْقَهُهُمْ وَأَمْثَلَهُمْ رَأْيًا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ ،،

قِصَّةُ الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبِ الْعَنْسِيِّ<sup>١</sup> الْكَذَّابِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَبَكَرَهُتُهُمَا<sup>٢</sup> فَطَارَا فَوْقَ أَحَدُهُمَا بِالْيَامَةِ وَالْآخَرُ بِصُغَاءَ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَّابَيْنِ يُخْرِجَانِ بِيَّهَا فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ قُتِلَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّعَ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّعَ فِي مَرَضِهِ يَقُولُ قَتَلَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُرْوَزُ الدِّيْلَمِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ قُتِلَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّعَ بِسَنَيْنِ وَأَمَّا مُسَيْلِمَةُ فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّعَ

<sup>١</sup> Ms. العنسي.

<sup>٢</sup> Ms. فبكرتهما.

في وفد بني حنيفة وكاتبه ثم قتله خالد بن الوليد في خلافة  
أبي بكر رضي الله عنه وكان العنسي<sup>٢</sup> يدعى النبوة ولا ينكر نبوة محمد  
عم ويقال له ذا الحمار وذلك أنه كان يلتقي خماراً دقيقاً على وجهه  
ويهمهم فيه ويزعم أن سحيقاً وشقيقاً ملكين يأتيانه بالوحي وجعل  
يتلو عليهم والمائسات ميساً والدارسات درساً يحجون عصباً وفُرَادَا  
على قلائص حمر وضهب وكان له حمارٌ يقول له اسجد فيسجد  
ويقول اجث<sup>٣</sup> فيجثو فافتتن الناس بخماره وحماره وتبعه خلق كثير  
وسار إلى نجران فغلب عليها واستنكح المرزبانية امرأة باذان غصباً  
وهي من الأبناء اساه هرن<sup>٤</sup> ثم صار إلى صنعاء فخرج الأبناء<sup>٥</sup>  
وكانوا قد أسلموا عند ورود كتاب رسول الله صلعم مع بانومه<sup>٦</sup>  
فقاتلوا قتالاً شديداً ثم فرجوا له إذ لم يقاوموه قالوا ووقع  
العنسي في الحمر يشربها ولا يصلي ولا يغتسل من جنابة وكان

<sup>١</sup> ابو Ms.

<sup>٢</sup> العنسي Ms.

<sup>٣</sup> اجثو Ms.

<sup>٤</sup> كذا وجدت : Marge. الاساه هرن Ms.

<sup>٥</sup> الاسار Ms.

<sup>٦</sup> بانومه Ms.

يزعم أن سحيقاً يقول له لا غُسلَ عليك في وادى صنمَاء واحتالت  
المرزبانية وكانت مُسلمة دينة فعلت سرّاً تحت الأرض يفضى الى  
خارج القصر وواعدت فيروز الديلمي ليلةً وسقت العنسي حتى  
متلاً خمرًا فجاء فيروز وداود وقيس بن [fo 184 vº] المكشوح  
المُرادي للميعاد فدخل فيروز من البيت فاذا العنسي ثبلٌ نائمٌ  
والمرزبانية قابعة على رأسه وكان يحرسه ألف رجل كل ليلة  
قال فأشارت المرزبانية أين السيفُ قال وكنتُ نسيته فقلت في  
نفسى ارجع فاحملُ السيف فاستيقظ عند ذلك العنسي وعيناه  
تبصّان قال فبركت على صدره واخذتُ برأسه ولحيته فجعلت وجهه  
في قفاه وذلك أنّي كنت أخاف أن يصيح ثم أردتُ أن اخرج  
فقلت المرزبانية أنشدك الله ان تخرج وتَدعني فإني لا آمنُ  
على نفسي قال فخرجت بها من السرب وحملتها إلى حصن غمدان  
ودخل قيسُ بن مكشوح فحزّ رأسه وخرج فرمى به الى الناس  
وأذن بصلاة الفجر وفرغ الله من الكذاب العنسي وكفى المسلمين  
شرّه وضرّه قال الواقديّ الثبت عندنا أنه قُتل في خلافة ابي  
بكر رضه،،

---

ذكر ردة الأشعث بن قيس الكنديّ بحضرموت كان وفد على

النبي صلعم وكان النبي عم بعث زياد بن لبيد<sup>١</sup> مُصدِّقا عليها فلما  
أتاهم خبر وفاة النبي صلعم ارتدَّ الأشعث بن قيس ومنع الزكاة  
وقال فيه الحارث بن سُراقه بن معدى كرب [طويل]

أطعنا رسول الله ما دام بَيْننا      فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر  
أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ      وتلك لَعْمُرُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظُّهْرِ

فقاتلهم زياد بن لبيد<sup>١</sup> وقتل منهم مقتلة عظيمة واستأمن الأشعث  
ابن قيس فبعثه الى أبي بكر مُوثَّقًا في الحديد فقال والله ما  
كفرتُ بعد اسلامي ولكن شحمتُ بمالي فاطلق لي اساري  
واستبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت ابي قُحافة ففعل  
أبو بكر ذلك ثم خرج الأشعث مع سعد بن أبي وقاص الى  
العراق فشهد القادسيَّة وشهد مع عليّ عم صفين وهو الذي دعا  
الى العَكمين،،

ذكر خروج أبي بكر رضه لقتال أهل الرِّدة واشتدَّ رُعبُ المسلمين  
بالمدينة لإطباق العرب على الرِّدة فأووا الذراري والعيال الى  
الآطام والشعاب وخرج أبو بكر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار

١. أبيه. Ms.

حتى نزل ذا القصة<sup>١</sup> وهي على أميال من المدينة فكلّمه على<sup>٢</sup> في  
الرجوع ليكون فئة للمسلمين فأمر خالد بن الوليد على الناس وبعثه  
في أربعة آلاف وخمس مائة رجل وأمره أن يقتل أهل الردّة  
بالسيف وأن يُحرقهم بالنار وان يسبي الذراري ويقسم الأموال  
فسار خالد بن الوليد ورأى خارجة [بن حصن] بن حذيفة بن بدر  
الفزاري قتلهم مع أبي بكر بذي القصة<sup>٣</sup> فحمل عليهم في الفوارس  
فانهزموا ولاد أبو بكر بشجرة فأرق طلحة بن عبيد الله على شرف  
فنادى أيها الناس هذه الخيل فتراجع الناس وانكشف خارجة  
ورجع أبو بكر رضى الى المدينة وفيه يقول الحطيئة [طويل]

فدى لابن بدر يوم قدم خيله      وقد حام أقوام طريفي وتالدي  
[f° 185 r°] ليخو ما منّت قريش نفوسها

فوارس أبطال طوال السواعدى

قصة طلحة بن خويلد الأسدي وكان ممن وفد الى النبي صلعم  
ثم تنبى<sup>٢</sup> وزعم أن ذا النون ياتيه<sup>٣</sup> بالوحي وآمن به عيينة بن

<sup>١</sup> Ms. العصه.

<sup>٢</sup> Ms. تنبى.

<sup>٣</sup> Ms. تاتيه, répété deux fois.



حِصْنٍ وَاتَّبَعَهُ وَكَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ تَغْيِيرَكُمْ وَتَسْذِيلَ  
وَجُوهَكُمْ وَفَتَحَ أَدْبَارَكُمْ شَيْئًا أَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَهُ قِيَامًا  
فَأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الصَّرِيحَ تَحْتَ الرِّعْوَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ  
فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى دَنَا مِنْ بَرَاخَةَ<sup>١</sup> وَبِثَّ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ وَثَابِتُ  
ابْنِ أَقْرَمٍ<sup>٢</sup> طَلِيعَةً فَخَرَجَ إِلَيْهَا طَلِيجَةً فَقَتَلَهُمَا وَفِيهِ يَقُولُ [طَوِيل]

زَعَمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ	أَلَيْسَ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بِرِجَالٍ
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمٍ <sup>٣</sup> ثَوِيًّا	وَعُكَّاشَةَ الْعَيْمَى عِنْدَ مَجَالِي
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ الْحُمَالَةِ إِنَّهَا	مُعَوَّدَةٌ قَوْلَ الْكُمَاةِ نَزَالٍ
فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَصُونَةً	وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ
وَيَوْمَانِ يَوْمِ الْمَشْرِفِيَّةِ نُحْرَهَا	وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي

فَأَنَاخَ خَالِدٌ بَرَاخَةَ<sup>٤</sup> وَنَاوَشَهُمُ الْقِتَالَ وَضَرَبَهُمُ الْجَدَلَ فَجَاءَ عُيَيْنَةُ<sup>٥</sup>  
ابْنُ حِصْنٍ إِلَى طَلِيجَةٍ فَقَالَ هَلْ أَتَاكَ ذُو النُّونِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا  
قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ إِنَّ لَكَ يَوْمًا سَتَلْقَاهُ لَيْسَ لَكَ أَوَّلُهُ وَلَكِ  
آخِرُهُ وَرَحَاهُ<sup>٦</sup> وَحَدِيثًا لَنْ تَنْسَاهُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثًا

١ - ورجاؤه Ms.

٢ - راجه Ms.

٣ - أرقم Ms.

٤ - براحه Ms.

لن تنساه يا بني فزارة إن هذا الرجل كذاب ما بورك له ولا  
لنا فيه فأنصرف عيئة وفزارة وركب طليجة فرسه وأردف نزار  
امرأته فقال له الناس ما تأمرنا فقال من استطاع منكم أن يفعل  
كما فعلت فليفعل ونجا بأهله وقديم الشام فأقام بها إلى أن مات  
أبو بكر رضى ثم خرج مُحْرِمًا بالحج وأسلم إسلامًا لم يَغِيص عليه  
واستشهد بنهاوند وكان قال في قَتْلِهِ عُكَّاشَةٌ [طويل]

ندمتُ على ما كان من قتل ثابت      وعُكَّاشَةُ العَيْمَى ثُمَّ ابْنُ مَعْبِدٍ  
وأعظمُ من هذين عندى مُصِيبَةٌ      رجوعى عن الإسلام رأى التعبد  
فهل يقبلُ الصِدِّيقُ أُنَى مُراجِعٍ      ومُعْطٍ بما أحدثُ من حَدَثٍ يَدَى  
وإِنِّى مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدٌ      شهادةً حقٍ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدٍ  
بأنَّ إلهَ الناسِ رَبِّى وإِنِّى      ذليلٌ وإنَّ الدينَ دينُ مُحَمَّدٍ

ذكر مقتل مالك بن نويرة اليربوعي قال وسار خالد بن الوليد  
حتى أحاط بيوتات مالك بن نويرة وهم مسلمون وكانت لمالك  
امرأةٌ وسيمة فمال إليها خالد وأمر بقتل مالك فنجاه عبد الله بن  
عمر وأبو قتادة الأنصاري فأحضر خالد المالك<sup>١</sup> وقال أَلَسْتُ  
القائل [طويل]

<sup>١</sup> Sic dans le ms.

[f° 185 v°] أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

لَعَلَّ الْمُنَايَا قَدْ دَنَوْنَ وَمَا نَدْرِي

فَقَالَ مَالِكُ مَا قُلْتُ ذَاكَ وَلَوْ سَمِعْنِي صَاحِبُكُمْ أَقُولُهُ مَا قَتَلَنِي فَقَالَ  
خَالِدٌ تَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَاحِبُكُمْ وَلَيْسَ بِصَاحِبِكَ اضْرِبُوا عُنُقَهُ  
فَالْتَفَتَ مَالِكُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ يَا خَالِدُ هَذِهِ قَتَلْتَنِي وَلَمَّا قَدِيمٌ  
خَالِدٌ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ لَأَبِي بَكْرٍ اقْتُلْهُ فَإِنَّهُ قَتَلَ وَزَنًا قَالَ تَأَوَّلَ  
فَأَخْطَا قَالَ اعزله قال ما كنت لأشيم سيفاً سلّه الله تعالى،  
قِصَّةُ مُسَيْلِمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْكَذَّابِ وَيَكْنَى أَبُو ثَمَامَةَ كَانَ هَذَا رَجُلًا  
يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْوَذَةِ وَالنَّيْرِنَجَاتِ وَكَانَ يَصِلُ جَنَاحُ الطَّيْرِ  
وَيُدْخِلُ الْبَيْضَ فِي الْقَارُورَةِ وَكَانَ يَدْعِي النُّبُوَّةَ وَرَسُولَ اللَّهِ بِمَكَّةَ  
قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَيُسَمَّى بِرَحْمَانَ<sup>١</sup> الْيَامَةِ وَكَانَ يَبْعَثُ بَنَاتٍ إِلَى مَكَّةَ  
فَيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَأْتُونَهُ فَيَقْرَأُوهُ<sup>٢</sup> عَلَى النَّاسِ ثُمَّ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي حَنْظَلَةَ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ جَعَلَ الْأَمْرَ  
لِي بَعْدَهُ لَاتَّبَعْتُهُ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ مَسْحَةٌ مِنْ نَخْلٍ  
قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ عَسِيبٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ

<sup>١</sup> ترجمان. Ms.

<sup>٢</sup> فيأقراوه. Ms.

خُويصات فقال إن<sup>١</sup> أَقْبَلْتَ لِیَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَكَ وَلَئِنْ اَدْبَرْتَ لَيَقْطَعَنَّ  
 اللَّهُ دَابِرَكَ وَمَا أَرَاكَ إِلَّا الَّذِي رَأَيْتُهُ يَعْنِي رَوِيَاهُ وَلَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ  
 الشُّطْبَةَ مَا أَعْطَيْتُكَ فَلَمَّا أَرَادَ الْوَفْدُ الرِّجُوعَ أَجَازَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ وَقَالَ هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا رَجُلٌ تَنْصُرُ وَخَالَفْنَا قَالَ  
 لَيْسَ ذَاكَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا وَأَمْرٌ لَهُ بِمَثَلِ مَا أَمْرٌ لَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفُوا ادَّعَى  
 الشَّرْكَاءَ فِي النَّبُوَّةِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا فَلَمَّا شَهِدَ لَهُ  
 الرِّحَالُ بْنُ عَنفَوَةَ<sup>٢</sup> وَافْتَتَنَ النَّاسُ بِهِ فَكُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَى  
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي  
 قَدْ أَشْرَكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ وَإِنَّا لَنَا نِصْفَ الْأَرْضِ وَلِقُرَيْشٍ  
 نِصْفُهَا وَلَكِنْ قُرَيْشًا يَعْتَدُونَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ افْتَعَلَ كِتَابًا يَزْعُمُ أَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ  
 ﷺ أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ جَبْرِيلَ يَأْتِيهِ مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْجَاعِهِ الْمَزُورَةِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى  
 الَّذِي بَسَّرَ عَلَى الْجُبَلِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى مِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ

<sup>١</sup> أين Ms.

<sup>٢</sup> عنقدة Ms.

وَتَبَلَّى<sup>١</sup> فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ وَيُذَسُّ إِلَى الثَّرَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى  
 أَجَلٍ مُسَمًّى وَاللَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى مَعَ أَشْبَاهٍ وَنَظَائِرٍ كَثِيرَةٍ وَكَانَ  
 يَدْعَى الشَّرْكَةَ فِي النَّبُوَّةِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ  
 الْوَلِيدِ وَالتَّبَقَّى الْمُسْلِمُونَ وَبَنُو حَنْظَلَةَ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ  
 فِي الْإِسْلَامِ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى كَسَرُوا بَنُو حَنْظَلَةَ جُفُونََ سَيْوفِهِمْ  
 وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَجُرِحَ أَكْثَرُ مَنْ بَقِيَ وَقُتِلَ  
 زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ صَاحِبُ رَايَةِ الْمُسْلِمِينَ [f° 186 r°] وَانْهَزَمُوا حَتَّى  
 خَلَصَ بَنُو حَنْظَلَةَ إِلَى فُسْطَاطِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ  
 مَالِكٍ إِذَا حَضَرَتِ الْحَرْبُ أَخَذَتْهُ الرُّوَاةُ حَتَّى يَقْعُدَ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ الرِّجَالُ  
 فَإِذَا رَقَدَ وَبَالَ مِثْلُ نُعَاعِهِ الْحِنَاءِ ثُمَّ تَارَ كَالْأَسَدِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ  
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَتَبِعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ  
 غَلَقُوا الْبَابَ دُونَهُ فَقَالَ الْبَرَاءُ ااحْمِلُونِي دَرَقَةً وَالْقَوْنِي فِيهِمْ  
 فَضَارِبُهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوا وَقَتَلُوا مَسِيلَةً  
 وَكَانَ رُوَيْجَلًا أَصِيفِرَ أُخَيْنِيسَ شَرَكُ فِي قَتْلِهِ وَحَشَى وَعَبَدَ اللَّهَ بْنُ  
 زَيْدٍ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ [لَا] نَبِيٌّ وَلَكِنَّكَ شَقِيٌّ وَفَتَحَ

<sup>١</sup> Ms. وَيَلَّى.

<sup>٢</sup> Ms. يَقْعُدُ.

الله ذلك على المسلمين وقتلوا محكم بن الطفيل سيد بني حنيفة  
وقائدهم وكان ثمامة بن مالك قال لمسيلمة لما ادعى الشركة  
في النبوة [سريع]

مسيلمة أرجع ولا تمحك فأنك في الأمر لم تُشرك  
كذبت على الله في وحيه هواك هوى الأحمق الأبوك  
فما في السما لك من مصعد وما لك في الأرض من مبرك

ورثي رجل من بني حنيفة مسيلمة بعد ما قتل [كامل]

لهفى عليك أبا ثمامة لهفى على رضى شامة  
كم آية<sup>١</sup> لك فيهم كالشمس تطلع في غمامة

حديث الرجال بن عنقوة<sup>٢</sup> قالوا أنه قدم المدينة وتعلم السنن وقرأ  
سورة من القرآن إذ مرّ بهم رسول الله صلعم فقال أحد هولاء  
في النار فلما ادعى مسيلمة الشركة في النبوة شهد له الرجال بن  
عنقوة<sup>٣</sup> بذلك فافتتن به أهل اليمامة وفيه يقول الشاعر [خفيف]

يا سعاد ألفؤاد بنت أثال طال ليلي بفتنة الرجال  
إنها يا سعاد من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال

<sup>١</sup> آية Ms.

<sup>٢</sup> عنقوة Ms.



قصة سجاح وتكنى أمّ صادر وزوجها أبو كحيلة كان كاهن اليمامة قال  
وتنبت سجاح وكانت ساحرة وتبعها الزبيرقان [بن] بدر وعطارد  
ابن حاجب وناس كثير من تميم وقالت إنّ ربّ السحاب<sup>١</sup> يأمركم  
أن تغزوا<sup>٢</sup> الرباب فغزتهم فهزموها فذلك الذى يقول عمرو بن  
لجأ [هزج]

تَقْرُدُهُمْ سَجَاحُ تَرَامِيْنَتِهَا فَشِدَّ يَا سَجَاحُ مِنْ تَقْرُدُ

ثمّ أتت سجاح مسيلة فقالت له ما أوحى إليك فتلا بعض  
أساطيره المزودة<sup>٣</sup> فقالت وما ذا أيضاً فتلا عليها إنّ الله خلق  
النساء<sup>٤</sup> افراجاً وجعل الرجال<sup>٥</sup> لهنّ أزواجاً فنولج<sup>٦</sup> فيهنّ إيلاجاً  
فينتجن<sup>٧</sup> لنا سخلاً انتاجاً<sup>٨</sup> فقالت أشهد أنّك نبى<sup>٩</sup> فقال فهل لك<sup>١٠</sup> أن  
أزوّجك<sup>١١</sup> فأكل بقومى وقومك العرب قالت نعم قال [هزج]

قُومَى وَأَدْخَلَى الْمُخَدَعُ فَقَدْ هُبَى لَكَ الْمَضْجَعُ

<sup>١</sup> Ms. سجاح.

<sup>٢</sup> Ms. تغزوا.

<sup>٣</sup> Ms. افراجاً، leçon que l'on rencontre fréquemment; cf. Tabarî, *Ann.*, I, 1918, note b.

<sup>٤</sup> Ms. فينجن لنا سخلاً ماها.

<sup>٥</sup> Ms. لك.

فإن شئت بسلقناك وإن شئت على أربع  
[f° 186 v°] وإن شئت بثلاثيه وإن شئت به أجمع

فقلت بل به اجمع فهو للشمل اجمع وأجدر أن ينفع فتزوجها  
وأقامت عنده ثلثًا وأصدقها ترك صلاتي الفجر والعشاء الآخرة  
ورخصت سباح للمرأة في زوجين على النصف مما للرجل وأذن  
شيث<sup>١</sup> بن الربيع بأن مسيلة نكح سباح وأصدقها ترك صلاتين  
وفيها يقول عطار بن حاجب [بسيط]

أضحت نبئتنا أنثى طيف بها وأصبحت أنبياء الله ذكرانا

واختلفوا في هلاكها فقال قوم ماتت وقال آخرون قتلت ،،  
ذكر الفتوح في أيام أبي بكر بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين  
فافتتح حصن جوثا<sup>٢</sup> واجلى المخارق بن النعمان عامل كسرى عنها  
وعن اداس<sup>٣</sup> وحاصر الخليج وافتتحه ولم يزل يركض على الفرس  
راسبًا في البحر حتى مات وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد لما  
فرغ من اليمامة يأمره بالمسير إلى العراق فمر بالمدار ففرض جنودها

<sup>١</sup> شبيب Ms.

<sup>٢</sup> حوانا Ms.

<sup>٣</sup> كذا وجدت في النسخة : Annotation marginale

ومر بنهر المرأة فصالحه جابان<sup>١</sup> الفارسيّ وصار الى هرمزجرد  
 فافتتحها وأتى الحيرة فخرج إليه عبد المسيح بن صلوبا<sup>٢</sup> الغسانيّ وكان  
 أتى عليه أكثر من مائتي<sup>٣</sup> سنة فصالحه على الجزية وأدّى اليه  
 مائة ألف درهم وصالح أهل بلقاء على ألف ألف درهم وطيلسان  
 وهذه النواحي التي كان ينظر فيها ويُحوم حولها من آطار البادية  
 وحافاتها وبعث أبو بكر أبا عبيدة بن الجراح في سبعة آلاف وسبع  
 مائة من الصحابة الى الشام وهرقل بمصر في جنوده فكتب  
 يستمدّه فأمدّه بعمر بن العاص ثم كتب يستمدّه فكتب الى  
 خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره بالمسير إليهم فسار<sup>٤</sup> واستخلف على  
 العراق المثنى بن حارثة<sup>٥</sup> الشيبانيّ فأتى بُصْرَى فافتتحها وهي  
 أوّل مدينة افْتُتِحَتْ من مدائن الشام ثمّ اجتمع مع أبي عبيد[ة]  
 وعمر بن العاص وحاصروا دمشق وبها نسطاس<sup>٦</sup> البطريق في جمع

<sup>١</sup> . خاقان Ms.

<sup>٢</sup> . صلوبا Ms.

<sup>٣</sup> . مائتي Ms.

<sup>٤</sup> . فساروا Ms.

<sup>٥</sup> . خارجة Ms.

<sup>٦</sup> . ساق Ms.

كشيف فهزموهم وهذا فتح جاذر<sup>١</sup> من أرض فلسطين وهرب  
هَرَقْلُ حَتَّى صار إلى انطاكية فنزلها فهذا ما كان من الفتوح في  
زمن أبي بكر ثم مرض خمسة عشر يوماً ثم مات رَضِهَ وأرضاه  
وخلافته سنتان وثلاثة أشهر عشرة أيام ويقال أربعة أشهر إلا  
عشرة أيام،،

ذكر استخلاف عمر بن الخطاب رَضِهَ ولما مرض أبو بكر شاور  
الناس في الأمر وكانوا لا يشكون أن عمر هو الذي يلي الخلافة  
بعده إلا أن منهم من كان يكره ذلك لشِدَّتِه وعُنفه فدعاه أبو  
بكر وعهد إليه واستخلفه على الناس فلما خرج من عنده قال اللهم  
إني وليته بغير أمر من نبيك ولم أريد بذلك إلا صلاحهم فقال  
له بعض القوم فماذا تقول لله عز وجل إذا لقيته وقد وليت أمر  
المسلمين فظاً غليظاً قال أقول اللهم لم آلهم<sup>٢</sup> خيراً وتوفى سنة  
ثلاث عشرة من الهجرة فرثاه حسان بن ثابت [بسيط]

إذا تذكّرت شجواً من أخى ثقةً فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
خير البرية أثقاها وأعدّها بعد النبي وأوفّاها بما حملا

كذا في الاصل : Ms. حادر. Annotation marginale :

Marge : كذا . Cf. Ibn-el-Athir, *Chron.*, t. II, p. 327.

وأول الناس طراً صدق الرُّسلا

خليفة عمر رضه وأرضاه فلما دُفن أبو بكر بايعه الناس وسُمي أمير المؤمنين وكان أبو بكر يقولون له خليفة رسول الله أول من سَمي بأمر المؤمنين عمر عدى بن حاتم الطائي وأول من سلم عليه بالإمارة المغيرة بن شعبه ففتح الشام ومصر والجزيرة والعراق والجليل وارمنية والأهواز وفارس واصطخر والري واذربيجان واصبهان ودون الدواوين وأرخ التاريخ وجند الأجناد وأول من دعا له على المنبر بالصلاح أبو موسى الأشعري وصار إليه خاتم النبي صلّه ورداؤه [وفي سنة سبع من خلافته فرض للناس العطايا وفضل بعضهم على البعض فبدأ بالعبّاس ففرض له في اثني عشر ألفاً وعلّي بن أبي طالب في ثمانية آلاف ثم الأقرب فالأقرب من بني هاشم وخلفائهم ومواليهم واعدادهم ثم سائر بني عبد مناف ثم قبائل قريش ثم المهاجرين ثم الأنصار ومواليهم ممن شهد بدرًا لكل واحد منهم في خمسة آلاف وفرض لأزواج النبي صلّم لكل واحدة في اثني عشر ألفاً وفرض لمضر ثلثمائة ولربيعة في مائتين وخمسين وقال إنما هاجروا من اطناب بيوتهم وفرض

لأشراف العجم لكل واحد في الفين ،،

وقعة الجسر ولما أفضت الخلافة إلى عمر سار إليه المشي بن حارثة فقال إنا قد قاتلنا الفرس واجترأنا عليهم فابعث معي ناساً من المهاجرين والأنصار نجاهدكم فقام عمر خطيباً فقال أيها الناس إنكم قد أصبحتم في غير دار مقامة بالحجاز وقد وعدكم الله على لسان نبيكم كنوز كسرى وقيصر فسيروا إلى أرض فارس فاسكت الناس لما سمعوا من أمر فارس فقام أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي فقال أنا أول من ينتدب فانتدب الناس بعده فأمره عليهم وساروا إلى العراق مع المشي بن حارثة فلما سمعت به بوران دثت بنت كسرى وكان الملك يزدجرد إلا أنه صبي لم يطق الحرب أرسلت إلى رستم اصفهبد اذربيجان تدعوه إلى محاربة العرب فإن هو ظهر زوجته نفسها فأرسل رستم جالينوس في جيش عظيم فهزمهم أبو عبيد ثم بعث رستم الحاجب في أربعة آلاف مجفف دارع ناشب وفيل مقاتل فأمر أبو عبيد حتى عقدوا جسراً على الفرات وجاز بالناس وأخذوا في القتال فهال المسلمين، أمر الفيل<sup>١</sup> وما يصنع فشده عليه أبو عبيد

<sup>١</sup> Ms. القتلى (sic).



وقال أما لهذه الدابة من مَقْتَلٍ قالوا بلى إذا قُطِعَ مِشْفَرُها لم  
تَعِشْ فضربه على خرطومها فقطعه وبرك الفيل عليه فقتله وقُتِلَ  
يومئذٍ من الأنصار سبعون رجلاً وانهزم الباقون حتّى رجع فلّهم  
الى المدينة فقال لهم عمرُ لا تجزعوا أنا فئتكم انما الحريم الى  
وفيه يقول حسان بن ثابت [طويل]

لقد عظمت فينا الرزية إتنا جِلادٌ على ريب الحوادث والدهر  
على الجسر يومَ الجسر لهنّ عليهم غداةٍ إذ ما ذا لقينا على الجسرِ

وقعة القادسية ثم بعث عمرُ سعد بن أبي وقاص في ثلاثة آلاف<sup>١</sup>  
رجل الى العراق [f<sup>o</sup> 187 v<sup>o</sup>] وبعث بعصمة<sup>٢</sup> بن عبد الله في جيش  
وكتب الى المشي بن حارثة بأن يجتمع الى سعد وكتب الى  
العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين يأمره بالمسير الى سواد بابل فسار  
العلاء واستخلف أبا هريرة على البحرين فمات في الطريق ومات  
المشي بن حارثة<sup>٣</sup> وبعث عمرُ عتبة بن غزوان الى ناحية البصرة  
فافتتح الأبلّة وجاء سعدُ فيمن معه من الجموع فنزلوا فشربوا مما

<sup>١</sup> Ms. الف.

<sup>٢</sup> Ms. بجسن.

<sup>٣</sup> Ms. الحارثة.

يلي سواد الحيرة وشتوا به وجعلوا يُغيرون على السواد وتضربُ  
 خيلهم إلى سوق بغدادَ وإلى باب ساباط فتوجه رستم في جمع  
 عظيم للقائهم وكتب سعدٌ إلى عُمر بالخبر يستمده بالرجال فبعث  
 إليه المغيرة بن شعبة في أربعمائة وأمدّه بقيس بن مكشوح في  
 سبع مائة وكتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أن امدّ سعدًا بألف  
 رجل ففعل ذلك واجتمعوا إليه وجاء سعدٌ فنزل ما بين العذيب  
 إلى القادسية وجاء رستم فنزل الحيرة في ستين ألفًا من المقاتلة  
 سوى الاشباع والاتباع والشاكرية واستولى على كل ما كان  
 صار بأيدي المسلمين مما افتتحوه صلحًا وعنوةً حتى ضاق الأمر على  
 المسلمين في الطعام والعلوفة ثم بعث سعدٌ بن أبي وقاص رُسُلًا  
 إلى يزيدجرد ومنهم حنظلة بن ربيعة الأسدي والنعمان بن مقرن<sup>١</sup>  
 المزني وعمر بن معدى كرب الزبيدي وطلحة<sup>٢</sup> بن خويلد الأسدي  
 والمغيرة بن حبيب بن زرارة وفرات بن حيان وشرحبيل بن  
 السمط<sup>٣</sup> وليد بن عطار فحجّوزهم رستم إلى المدائن مع صاحب له

<sup>١</sup> مقرون Ms.

<sup>٢</sup> وطلحة Ms.

<sup>٣</sup> الصمط Ms.

فوقفوا بباب يزدجرد ببرودٍ على خيل وإبل عليهم نعالٌ وسلاح  
 رثّةٌ فخرج الآذِنُ فقال لهم ابن كسرى ما كانت أمةٌ في الأرض  
 أبعدَ عندنا ممّا طلبتم وما كان يخطر لنا ببالٍ انكم تعرضون بمثل  
 هذا وظننتُ الذي حملكم على هذا سوءُ الحال وضيقُ العيش  
 فانصرفوا فأتاني أحسن إليكم وأمر لكم بحُمْلانٍ وطعامٍ وكسوةٍ  
 فقال النعمان بن مقرن<sup>١</sup> وهو أميرهم ليس لما عرضت علينا أتيناك  
 ولكن ندعوك إلى دين الإسلام قال هذا دينٌ لا ادخل فيه قال  
 فالجزية تؤديها وأنت صاغِرٌ قائمٌ والسوطُ على رأسك قال لولا  
 أنكم رُسُلٌ لقتلتكم قالوا فإنا نأخذ أرضك ونجلبك عنها  
 قال وما علمكم<sup>٢</sup> قالوا أخبر بذلك نبيّنا صلّه وما أخبرنا بشيء  
 قط إلا وكان كما قال فراطن بعض شاكريّته فجاء يسمى ومعه  
 مِكتَلٌ فيه تُراب فقال خذوا هذا فليس لكم عندي غيره فبسط  
 عمرو بن معدى كرب رداءه فأخذه وخرجوا فقال له أصحابه  
 أخذت تراباً فقال قد أمكنكم الله من أرضه فجاء به إلى سعدٍ  
 وتفألوا به وأرسل يزدجرد إلى رستم ان ناهض القوم فقد فشّت

<sup>١</sup> مقرون Ms.

<sup>٢</sup> علمك ms Correction marginale;

غارثهم على الناس فبعث رستم الى سعد ان ابعث الى منكم رجلاً  
أكله فبعث المغيرة بن شعبة فجاء وقد فرق شعره أربع فرق  
فقال له رستم انكم كنتم معشر العرب أهل شقاء وجهد وكنتم  
تواتوننا من تاجر وأجير فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا  
فذهبتهم فدعوتهم أصحابكم فأنما مثلكم مثل رجل له حائط فرأى  
فيه ثعلباً فقال وما ثعلب واحد فذهب الثعلب وجمع الثعالب في  
حائطه فجاء صاحبه فسدّ عليه الحجر فقتلهنّ جميعاً وقد نعلم أنّ  
الذي حملكم على هذا الجهد والمشقة فانصرفوا نوفر لكم برادّتكم<sup>١</sup>  
ونأمر لكم بكسوة فقال المغيرة لم تذكر شيئاً من جهدنا إلا وقد  
كنا في أشدّ منه كنا نأكل الميتة والدم والعظام حتّى بعث الله  
فينا نبياً صلّه فأمرنا أن نقاتل من خالفنا وندعوا الناس [fo 188 ro]  
إلى متابعتة والإيمان به فان آمنت كان لك بلادك لا ندخلها عليك  
إلا بإذنك وإن أبيت فالجزية وإلا قاتلناك حتّى يحكم الله بيننا  
قال رستم ما ظننت أنّي أعيش حتّى أسمع مثل هذا ولا امسى  
غداً أفرغ منكم وأمر بالعتيق فسُكر وطمّ الوادى بالتراب  
والقصب حتّى صار طريقاً واسماً ثمّ زحف إليهم في ستين ألفاً

<sup>١</sup> كذا وجدت : marge ; برادّتكم Ms.

مدججين شاكّين في السلاح التام والآلة المُعدّة عليهم الذهب  
والحرير واليلاق والديباج وعامة جنّ المسلمين براذع الرّحال<sup>١</sup>  
قد عرّضوا فيها الحرائر ولوّوا على رؤوسهم الأنساع<sup>٢</sup> والاعاجم قد  
قيدّوا الفيلة وبثّوا الحسك واستعمل سعد ذلك اليوم خالد بن  
عُرفطة لأنّه كان به جراحٌ فقامت الحرب بينهم أربعة أيّام. وقتلوا  
من المسلمين ألفين وخمس مائة فلما كان اليوم الرابع حمل هلال  
ابن علفة التيميّ على رستم فانهزم وولّت الفرس واتبعهم المسلمون  
يقتلونهم حتى امتنع الناس من شرب الماء بالقادسيّة ثلاث ساعات  
لما كان يجري فيه من الدم وقتل زهرة بن حاويّة جالينوس  
صاحب جيش الفرس وباع منطقتة بثلاثين ألفاً واختلفوا في من  
قتل رستم ف قيل هلال بن علفة وقيل قتله عمرو بن معدى كرب  
وذلك أنّ رستم كان على فيل فمقره عمرو فسقط عنه رستم وسقط  
من تحته خُرجٌ فيه أربعون ألف دينار وقيل غرق في العتيق  
وجمعوا من الأموال مثل الأطام والتلال وأصاب رجلٌ من بني  
نخع راية كانت للفرس تسمّى "دِرْفش" كاويان موصولةً بالدرّ

<sup>١</sup> Ms. الرجال.

<sup>٢</sup> Ms. يسمّى.

<sup>٣</sup> Ms. الاساع.

واليواقيت فقومت ألفى ألف درهم وهي التي يذكرها البيهقي  
في قصيدته  
[خفيف]

والنبايا موائيل وأنوشر<sup>١</sup> وإن يزوجي الصفوف تحت الدرفش

وكتب سعد إلى عمر بالفتح وبعث إليه بالغانم والأموال وصفت  
له السواد إلا المدائن فإن يزدجرد تحصن ونزل المسلمون الأنبار  
فاحتووها فكتب عمر إلى سعد إن العرب لا يصلح لهم إلا ما  
يصلح للبعير والشاة فانظر إلى فلاة فازل المسامين بها واقم مكانك  
وابعث جنوداً إلى أرض الهند يعني البصرة وجنوداً إلى الجزيرة  
واتخذ منزلك دار هجرتك<sup>١</sup> ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً  
فطلب سعد حتى نزل الكوفة اليوم وهي رمال ومصرها وخط  
مسجدها وبعث عتبة بن غزوان في خيل إلى البصرة فاختطها  
وأسس مسجدها ثم استخلف عتبة المغيرة بن شعبة على البصرة  
وسار إلى عمر فمات في الطريق وأقر عمر المغيرة على البصرة ثم شهد  
عليه أربعة بالزنا خالف أحدهم وهو زياد بن عبيد فأمر عمر فجلدوا  
وعزل المغيرة عن البصرة واستخلف عليها أبا موسى الأشعري فافتتح

<sup>١</sup> هجرة : Correction marginale .



الأهواز وتُستَرّ والسوس ورام هُرْمَز وبمَض نواحي فارس وكان  
سعد لما بعث عتبة بن غزوان إلى البصرة بعث أبا موسى إلى الجزيرة  
فافتتح الموصل ونصيبين صلحاً وعاد إلى سعدٍ وبعث عثمان بن أبي  
العاص الثقفي إلى أرمينية واذربيجان فصالحهم على الجزية  
وأقام سعدٌ بالكوفة ثلث سنين ثم كان فتح المدائن وكان  
سعد يوم القادسية في قصرٍ لجراح كان به فقال رجلٌ من  
المسلمين [طويل]

[f° 188 v°] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ

وسعدٌ بباب القادسية مُعَصِّمُ

فأبنا وقد آمت نساءٌ كثيرةٌ ونسوةٌ سعدٍ ليس فيهنَّ أئيمٌ

فقال سعد اللهم اكفني لسانه ويده فزعموا أنه خرّ لسانه  
وشلت يده وقال جرير [رجز]

انا جريرٌ كنتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

فقال سعد [وافر]

وما أرجو بحيلةٍ غير ائى أُوْمِلُ فوزهم يومَ الحساب<sup>١</sup>

<sup>١</sup> هذا مخالف لما ذكر في كتب التواريخ : Glose marginale moderne

فتح المدائن ولما استولى المسلمون على العراق وساروا الى ساباط  
نقل<sup>١</sup> يزدجرد خزائنه من الذهب والفضة والجوهر والسلاح  
وقطع الجسور وعبأ السفن وأغلق أبواب المدائن فأتى سعداً  
قوم من الفرس فدلّوه على موضع من دجلة قليل الغمر يقال له  
ديلسا فانتدب أربع مائة فارس فاقتحموا دجلة وخرجوا من  
الفرضة<sup>٢</sup> ولم يفرق منهم إلا رجل واحد وأخذوا السفن المعبأة  
ليزدجرد وعبروا المسلمين وحاصروهم سعد سبعة أشهر فلما اشتدّ  
عليهم الحصار تحملوا ليلاً بما خفّ من أموالهم وخرج يزدجرد الى  
حلوان وخلف يجلولا خرزاذ بن هرمز في جمع عظيم ليدافع عنه  
العرب إن لحقوا به وافتتح سعد المدائن وأصاب من الخزائن ما  
بقي من الأموال وأواني الذهب والفضة أربع مائة حمل فبعث

كلها كان فتح المدائن بعد القادسية بأشهر ثم بعد سنتين أو ثلاث بعد فتح  
المدائن اختطّ سعد الكوفة بأمر عمر رضيهما وأسكن الجند فيها وكان السبب  
لذلك تغيير أمزجة وأخلاق العرب النازلين في المدائن وسلوهم ذلك الى  
عمر قام عند ذلك بارتبار منزل ليصلح لمزاجهم فاختراروا موضع الكوفة  
ومصروها،،

١ ونقل Ms.

٢ الغرضة Ms.

بها الى عمر مع سبي كثير فأمر بها عمر فُصِّبَتْ في صحن المسجد  
 وجمع المسلمين وقال ألا صدقكم رسول الله ﷺ إذ قال إن  
 كنوز كسرى وقصر ثنق في سبيل الله ثم نظر الى سوار كسرى  
 فقال لسراقه بن مالك انشدك الله الاقت الى ذلك السوار  
 فلبسته وكان ذراعاه شحيتين شعراوين فقال عمر رضى صدق رسول  
 الله ﷺ قال كأتى انظر الى سوار كسرى في يدى سراقه بن  
 مالك وإن عجائب المعجزت للنبي ﷺ كانت بعد موته أكثر مما  
 كانت في حياته صلعم وعند ذلك تبين الناس صدق قول رسول  
 الله ﷺ ومواعيده عليه افضل الصلاة والسلام،

وقمة جلولا ولما مرّ يزدجرد الى حلوان وخلف خورزاذ بجلولا<sup>١</sup>  
 ليدفع من يأتيه من العرب من ورآئه بعث سعد<sup>٢</sup> اثني عشر ألفا  
 فقاتلوا خورزاذ وهزموه وأصابوا من صامت اموالهم ما بلغ سهم  
 الفارس ثلاثة آلاف<sup>٢</sup> درهم وثمانية أرويس من الدواب والجارية  
 سوى سائر الآثار والأواني والفرش وسوى ما أخرج من الخمس  
 وكانت أم الشعبى من سبي جلولا فلما انتهت الهزيمة الى حلوان

<sup>١</sup> بجلوله Ms.

<sup>٢</sup> الف Ms.

بعث يزدجرد الهرمزان في جيش عظيم الى الأهواز ليشغل العرب  
ويكون رداءاً للفُرس وخرج يزدجرد من حلوان الى اصطخر  
وتحصن بها وصار الهرمزان الى الأهواز ونزل تستر لأنها أحسن  
مدُنْها فقصده أبو موسى الأشعريُّ من البصرة وحاصره حتى ينزل  
على حكمه فقال له الهرمزان [f° 189 r°] أنا لا أنزلُ على حكمك  
ولكن على صاحبك فكتب أبو موسى الأشعريُّ الى عمر بذلك  
فكتب بالجواب أن استنزله على حكمي،،

فتح تستر وخروج الهرمزان فنزل الهرمزان على حكم عمر رضى  
فبعث به الى المدينة فلما دخل المدينة لبس التاج والديباج وأخذ  
منطقته وسواريه وطوقه وقد طَوَّل شاربَهُ وقصَّرَ لحيته على زى  
العجم وهذا كله تصنعٌ منه للقاء عمر فأنتهى اليه وهو قاعدٌ في  
ناحية المسجد عليه بُرْدٌ خَلَقَ وبين يديه دِرَّةٌ فقال الهرمزان من  
هذا فقالوا أمير المؤمنين فسقط الهرمزان في يده لما كان من  
التزُّين والتصنع ثم تكفر لعمر فقال هذا لا يصلح في ديننا فقال  
له عمر أأسلمت<sup>١</sup> قال لا قال ان لم تُسلم قتلُك قال لا تقتلني  
حتى تسقيني الماء فأُتي بقدرٍ من خشب عظيم فقال لو مُتُّ

<sup>١</sup> Ms. اسلمت.

عطشاً ما شربْتُ من هذا ما لكم قدحٌ من زجاجٍ وذلك ان  
الفرس لا يأكل في الحشَب والحزف لقبولهما النجاسات فأخذه  
ويده ترعدُ وهو مرعوبٌ فقال له عمر لا بأس عليك ولستُ  
بقاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده فانكسر فظنَّ عمر انه  
سقط من يده فقال انتوه بقدح آخر قال لا حاجة لي في الماء  
قال عمر اسلم وإلا قتلُك قال أما ديني فلست أدعه وأما أنت  
فقد امتنى فقال عمر لم ائثك يا عدو الله فقليل له بلى قد آمنتَه  
فقال أخذ منا أماننا وما نشعر فأقام بُرهةً ثم رغب في الاسلام  
فاسلم ففرض له عمر في من فرض من العجم ثم لما قُتل عمر  
رضه اثمهم عُبيد الله بن عمر في ذلك فقتله وشكى أهل الكوفة  
سعداً وقالوا انه لا يُحسن الصلاة فمزله عمر واستعمل عمار بن  
ياسر على الصلاة وعثمان بن حنيف على الخراج وعبد الله بن  
مسعود على القضاء وبیت المال وفرض لهم في كل يوم شاة  
واحدة بين ثلاثهم،،

ذكر فتح الفتوح بنهاوند قالوا واجتمعت الأعاجم والأساورة  
وعظماء الفُرس وعزموا على غزاة عُمر في عُقر داره وتعاقدوا على  
ذلك وتحالفوا وجمعوا من الجموع ما لا يبلغه الإحصاء والمددُ

وبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم وأراد الخروج  
 بنفسه فأشار عليه عليّ بن أبي طالب بالمقام بالمدينة وتوجيه من  
 يقوم بمناظرتهم فبعث حينئذ جيشاً عظيماً واستعمل عليهم النعمان بن  
 مقرن<sup>١</sup> المزني وقال إن أصيب النعمان فأمر الناس حذيفة بن  
 اليمان وإن أصيب حذيفة فأمر الناس جرير بن عبد الله البجلي  
 فإن أصيب جرير فالغيرة بن شعبة فالأشعث بن قيس وكتب  
 إلى عمار بن ياسر أن استنفر ثلث<sup>٢</sup> أهل الكوفة وكتب إلى أبي  
 موسى الأشعري أن استنفر ثلث أهل البصرة فاجتمعوا وساروا  
 حتى نزلوا على فرسخين من نهاوند وبها جموع الفرس يقال مائة  
 ألف ويُقال أربع مائة ألف وعليهم ذو الحاجب مردانشاه وقد  
 تحالفوا على الصبر والثبات فارتبط [f<sup>o</sup> 189 v<sup>o</sup>] بعضهم ببعض وجعلوا  
 لكل عشرة سلسلة لكيلا يهربوا<sup>٣</sup> وألقوا الحسك وأقاموا الفيلة  
 بينهم وبين المسلمين فناهضهم المسلمون يوم الأربعاء ويوم الخميس  
 فلما كان يوم الجمعة قال المغيرة بن شعبة إن العدو قد سئم القتال

<sup>١</sup> مقرون Ms.

<sup>٢</sup> ثلث Ms.

<sup>٣</sup> Correction marginale : يفرّوا.



وَضَعُفُ فَنَبَادِرِهِمُ الْقِتَالُ فَقَالَ النِّعْمَانُ نَصَلِّي الظُّهْرَ ثُمَّ نَلْقَى عَدُوَّنَا  
فَبَانَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ تُفْتَحُ<sup>١</sup> مُوَانِيتِ الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُمُ  
النِّعْمَانُ إِذَا أَنَا كَبَّرْتُ فَارْكَبُوا فَإِذَا كَبَّرْتُ الثَّانِيَةَ فَسُلُُّوا السِّیُوفَ  
وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَارْتَوُوا الْقِسِيَّ فَإِذَا أَنَا كَبَّرْتُ الثَّلَاثَةَ فَاحْمِلُوا  
عَلَيْهِمْ حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخْذِ الرَّايَةَ النِّعْمَانُ وَتَقَدَّمْ وَكَبِّرْ فَلَمَّا كَانَ  
فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقُتِلَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ  
فَأَخَذَ الرَّايَةَ خُذِيفَةَ بْنُ الْيَمَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا أَلَّهِ اعْلَمَ بِهِ وَأَصَابُوا  
مِنَ الْقَنَائِمِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي كِتَابٍ مَبْلُغُهَا وَقُتِلَ ذُو الْحَاجِبِ  
مَرْدَانِشَاهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعَاجِمِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَسُمِّيَ ذَلِكَ فَتْحَ  
الْفَتْوحِ وَاسْتُشْهِدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَعُمَرُ بْنُ مَعْدَى  
كَرْبٍ وَطُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْتَصَفَى عُمَرُ مِنْ  
أَمْوَالِ الْفَرَسِ مَا كَانَ لِكُسْرَى وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَبَلَغَ خَرَاجُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ  
أَلْفِ دِرْهَمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجَمَاعِمِ<sup>٢</sup> أَحْرَقَ الدِّيَّوَانَ فَاخَذَ كُلَّ  
إِنْسَانٍ مَا يَلِيهِ قَالُوا وَاحْتَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ  
فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّهُ مَخَاطِرُ بِالْدِيكَةِ<sup>٣</sup> فَعَزَلَهُ عُمَرُ وَوَلَّى الْكُوفَةَ الْمَغِيرَةَ

<sup>١</sup> يُفْتَحُ Ms.

<sup>٢</sup> الجمام Ms.

<sup>٣</sup> بالدكة Ms.

ابن شعبة فافتتح آذربيجان صلحا ويقال افتتحها هاشم بن عتبة،  
 ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر بن الخطاب رضه وكان  
 يزدجرد مقيما باصطخر في هذه الوقائع فوجه عمر عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي وكان ولّاه رسول الله صلعم الطائف الى البحرين  
 وعزل عنها أبا هريرة وكان وافاها مع العلاء بن الحضرمي  
 مؤذنا له<sup>١</sup> فلما سار الى العراق استخلفه على البحرين فدوخ عثمان  
 البلاد بالأزد وعبد القيس ثم عبر بهم البحر الى أسياف فارس  
 وجعل يركض على كورها وقراها ويغير عليها ومصر توج<sup>٢</sup> وجعلها  
 دار هجرة ويزدجرد لما رأى من غلبة العرب بعث بمخزائه وكنوزه  
 الى الصين وعزم على قصده ان هزم ووجه شهرك للقاء عثمان  
 ابن أبي العاص الثقفي وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بأن  
 يلتقى مع عثمان فاجتمعا وواقعا شهرك وكان في مائة وعشرين  
 ألف رجل فهزماه وقتلا من أصحابه زهي ثلثين ألفا وفتحوا كورة  
 اردشير وهذا هو الاصطخر الأولى ولم يفتح اصطخر ويقال أن  
 الذي فتحها قُوط بن كعب الأنصاري واصبهان فتحها عثمان بن أبي

<sup>١</sup> موداله Ms.

<sup>٢</sup> موح Ms.

العاص بعد حصار ثلاثة أشهر وكاتب الرجال من الأهواز وأميرها  
المغيرة بن شعبة،،

ذكر ما افتتح من الشام في أيام عمر رضى عنه قالوا وكان أبو عبيدة  
ابن الجراح وخالد بن الوليد بأرض الشام عند موت أبي بكر  
رضى عنه يركضون ويغيرون فلما صار الأمر إلى عمر حاصروا دمشق  
ستة أشهر حتى افتتحوها صلحاً وكذلك حمص وبلبك ثم كانت  
وقعة اليرموك،،

وقعة اليرموك [fo 190 ro] وكان هرقل ملك الشام والروم بانطاكية  
أجأه إليها المسلمون في حياة أبي بكر فجمع الجموع واستمد من  
الرومية والقسطنطينية وجاءه جبلة بن الأيهم النخعي في من معه  
من لخم وجذام فتكاملوا أربع مائة ألف فيما يزعمون وأمر عليهم  
هرقل دُمسُق<sup>١</sup> ما هان فلقبهم أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن  
الوليد في أيام ذي ضباب ورذاذ بموضع يقال له اليرموك فهزموهم  
وفض الله جموعهم فتساقط في هوة ثمانون ألفاً لا يشعر آخرهم بما  
لقى أولهم فغدوا من الغد بالقصب وسميت تلك الهوة هوة<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> كذا وجدت : Ms. دمسق، et note marginale.

<sup>٢</sup> Addition marginale.

اليرموك وقتلوا بالسيف سبعين ألفاً وكان المسلمون يومئذ خمسة  
وثلثين ألفاً وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو بانطاكية فخرج الى  
القسطنطينية بأهله ورحله وماله وأشرف على الشام فقال السلام  
عليكم سلام مودع لا يرى أنه يرجع إليك أبداً واستشهد الفضل  
ابن العباس باليرموك،،

فتح بيت المقدس وافتتح أبو عبيدة بعد اليرموك الجابية من  
أعمال دمشق وقنسرين وحاصر أهل مسجد ايليا فأبوا أن يفتحوا له  
وسألوه أن يرسل الى صاحبه عمر ليقدم فيكون هو الذي يتولى  
مصلحتهم فكتب بذلك أبو عبيدة الى عمر فوافى الشام واستخلف  
عثمان بن عفان على المدينة وصالح أهل ايليا على أن لا يهدم  
كنائسها ولا يُجلى رهبانها وبني بها مسجداً وأقام أياماً ثم رجع الى  
المدينة وفي أيامه افتتح شرحبيل بن حسنة سرّوج والرّها صلحاً  
وافتح عياض بن غنم دارا والرقّة وتل موزن<sup>١</sup> صلحاً وافتح  
عمرو بن العاص الشقي مضرّ عنوةً وافتح الاسكندرية صلحاً  
ويقال عنوةً وصالح أهل برقة وافتح ايضاً بالس<sup>٢</sup> وافتح

<sup>١</sup> مورن. Ms.

<sup>٢</sup> بالس. Ms.

معاوية غسقلان وقيسارية صالحاً وأغزى عمر عُمير بن سعد  
 الأنصاري فقطع دروب الروم وأوغل في بلادهم حتى انتهى الى  
 عمورية وهو أول من خربها ودخلها وبه يضرب المثل أخرب من  
جوف الحمار فهذا ما كان من الفتوح في أيام عمر رضه وأرضاه،  
 طاعون عمواس وعمواس موضع في سنة سبع عشرة من الهجرة  
 وخمس من خلافة عمر وقع الطاعون قد اشتعل بالشام وخرج  
 عمر لقتال الروم حتى بلغ سرغ فقل أن الطاعون قد اشتعل  
 بالشام فرجع عمر فقال له أبو عبيدة أفراراً من قَدَر الله قال  
 نعم أفر من قَدَر الله الى قَدَره ومات في ذلك الطاعون من  
 المسلمين بضع وعشرين ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن  
 جبل وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وفيه يقول  
 الشاعر

[خفيف]

رُبَّ خِرْقٍ<sup>١</sup> مثل الهلال وبيضاً ، حصان بالجَزَع من عمواس  
 قد لقوا الله غير رادٍ عليهم وأقساموا في غير دار أساس

عام الرمادة وهو عام الجوع والقحط وفي هذه السنة كانت

<sup>١</sup> حرق. Ms.

الرمادة وهي القحط والجذب والمجاعة حتى<sup>١</sup> رعيها  
 وعُطِلَت النعم فقال كعب الأخبار لعمر إن بني إسرائيل كان إذا  
 أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء فقال عمر هذا العباس  
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه وسيد بني هاشم [f° 190 v°] فمشى إليه  
 وكلمه وخرج معه الناس إلى المستطير ودعا عمر والعباس رضىهما  
 فسقوا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت [كامل]

سأل الإمام وقد تتابع جذبنا فسقى الغمام بغرة العباس  
 عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذلك دون الناس  
 أخيا البلاد به الإله فأصبحت مهتزة الأجناب بعد إياس

فتح السوس قال وحاصرهم أبو موسى الأشعري حتى أجهدهم  
 الحصار فاستأمن دهقانهم لمائة نفس وقال أبو موسى الأشعري  
 اللهم أنس نفسه فلما نزلوا قال له اعزل المستأمنين فعزل مائة ولم  
 يعزل نفسه فأمر به أبو موسى فضرب عنقه وأصابوا جثة دانيال  
 في تابوت من رخام يستصرخون به ويستمتطرون فكتب إلى عمر  
 بذلك فكتب في الجواب إني أراه نبياً فادفنه حيث لا يشعر

<sup>١</sup> Kذا في الاصل : Lacune dans le ms. ; en marge :



الناس به قال أنس في روايته فكان طول أنفه ذراعاً وقام رجل يقاومه فكانت رُكبته مُحاذيةً رأسه فدفنوه تحت الماء ووجدوا معه صُحفًا بيعت بأربعة وعشرين درهماً فوقعت إلى الشام وحجَّ بالناس عمر عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة وقتل سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ رَضَهْ،

ذكر مقتل عمر رَضَهْ قالوا وكان للمغيرة بن شُعْبَةَ غلامٌ نصرانيٌّ يقال له أبا لؤلؤة عليه لعائنُ الله تَتَرَى مرةً بعد أُخْرَى فجاء إلى عمر يشكوه مولاه المغيرة في ضربه وتشقيل وظائفه ويسئله أن يكلم المغيرة في التخفيف عنه فأنه ذو عيال فقال له عمر اتقِ الله ورسوله واطع مولائك ثم لقي المغيرة فأوصاه به خيراً وعاد الغلام شاكياً وسائلاً فقال له مثل مقالته الأولى وسئله أن ينصب له رَحَى فقال الغلام لأَنْصِبَنَّ لك رَحَى يتحدَّث بها العربُ فقال عمر لولا أن الناس يقولون هابَهُ عمر لَقُلْتُ يُوعِدُنِي هذا الكلبُ وَضَعَنَ عليه ابو لؤلؤة حيث لم يسامحه المغيرة وظنَّ ذلك من فعل عمر فاتَّخَذَ خَنْجَرًا له رَأْسَانِ والمقبِضُ<sup>١</sup> بينهما وأزمع على قتل

<sup>١</sup> . والمقبِض Ms.

عمر ورأى عمر تلك الليلة في المنام كأن ديكاً أبيض نقره نقرتين  
فأصبح مهموماً وقال ما الديك إلا عجمي وما النقرة إلا طعنه ثم  
تطهر وخرج لصلاة الصبح فجاء أبو لؤلؤة الملعون لعنه الله حتى  
وقف في الصف مما يلي عمر فلما افتتح عمر الصلاة طعنه في  
خاصرته طعنتين أجافت وخرق أمعاءه فقال عمر رضه آه والثأث  
المسلمون به فحملوه وقبضوا على أبي لؤلؤة الملعون بعد ما قتل  
رجلاً أو رجلين وجرح جماعة. وقال عمر مروا عبد الرحمن بن  
عوف فليصل بالناس فصلّى بهم وقرأ في الركعة الأولى بقل يا أيها  
الكافرون وفي الثانية بقل هو الله أحد ثم دخل إليه ودخل  
الناس وجرحه ينبعث دماً فقال لابن عباس اخرج فانظر من قتلتني  
فخرج ثم دخل فقال هذا أبو لؤلؤة الملعون النصراني فقال الحمد  
لله الذي لم يجعل خصمي ذا سجدتين ثم دعا له بطبيب لينظر  
فسقاه نبيذاً فخرج ولم يذر أهو نبيذاً أم دم [ro 191 ro] ثم دعا  
بطبيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن لبناً فقال اعهد يا أمير المؤمنين  
فجمع الناس للشورى،،

قصة الشورى وموت عمر قالوا فلما أيقن عمر بالموت دعا بعهده  
وجعل الأمر فيه إلى ستة نفر وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن  
العوام وطلحة بن عبيد الله ثم جعل معهم عبد الله بن عمر وقال  
ليس له في الامارة نصيب وانما له الاختيار والرأي وجعل أجل  
اختيارهم ثلاثة أيام وقال يُصَلَّى بالناس صُهيْبٌ حتى يصطلحوا على  
أحدهم وأمر عِدَّة من الانصار أن يستحثّوهم على ذلك كيلا  
يتفرّق كلمة المسلمين وقال إن اجتمع ثلاثة على واحد وأبى اثنان  
فخذوا بقول الثلاثة وان كانوا ثلاثة ثلاثة فخذوا برأي الثلاثة الذين  
فيهم عبد الرحمن بن عوف وكان قال لعبد الله بن عباس اذكر  
لى من اعهد إليه فقال عثمانُ فقال ذاك كلفُ بأقاربه يحمل بنى  
ابن أبي مُعَيْطٍ على رقاب الناس قال فبعد الرحمن بن عوف قال  
مسلمٌ ضميْتُ وأميرُته امرأته قال فسعدُ قال ذاك فارس يكون  
في مِقْنَبٍ من مقانبكم قال فالزُّبير قال مؤمن الرضا كافر الغضب  
قال فطلحة قال فيه بَاءٌ وَعُجْبٌ قال فمَلِيٌّ قال فيه دُعَابَةٌ وَاثَةٌ  
لَاخْلُقُهُمْ أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى الْحِجَّةِ ثُمَّ جَعَلَ الْأَمْرُ فِي هَوْلَاءِ السَّنَةِ  
بِاخْتِيَارِهِمْ وَقَالَ إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً وَقَى اللَّهَ شَرَّهَا فَن  
عَادَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ غَيْرِ مَشْوَرَةٍ فَاقْتَلَوْهُ وَمَاتَ عَمْرُ رَضَاهُ وَأَرْضَاهُ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَكَانَ

طُعِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَمَكَثَ بَعْدَهُ ثَلَاثًا هَذَا فِي رَوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ فَلَمَّا  
 أَخْرَجُوهُ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَامَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَامَ عَثْمَانُ عِنْدَ  
 رِجْلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مَا أَسْرَعَ مَا اخْتَلَفْتُمْ تَقَدَّمُ  
 يَا صُهِيبُ فَتَقَدَّمُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَانصَرَفُوا عَنْهُ وَتَنَازَعُوا الْأَمْرَ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ  
 وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ يَسْتَحْثُونَهُمْ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةٍ يَخْطُبُ كُلُّ قَوْمٍ  
 إِلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ  
 لَا يَخْتَلِفَ قُرَيْشٌ فَوَلُّوْهَا عَثْمَانَ فَقَامَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ إِنْ أَرَدْتُمْ  
 أَنْ لَا يَخْتَلِفَ النَّاسُ فَوَلُّوْهَا عَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
 ابْنُ أَبِي سَرْحٍ يَا فَاسِقُ بْنُ فَاسِقٍ أَأَنْتَ تَمْنَى تَسْتَنْصِحَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ  
 يَسْتَشِيرُونَكَ فِي أُمُورِهِمْ وَاسْتَسْبَبَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةٍ  
 وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى تَخَوَّفَ الْاِخْتِلَافَ فَكَانَ فِي الشُّوْرَى  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَعَلَى يَنَاشِدُهُمْ بِالرَّحْمِ أَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّالِثِ بَايَعُوا عَثْمَانَ<sup>١</sup>،،

<sup>١</sup> والسبب فيه انه لما رأى القوم لا يصطلحوا : Glose marginale moderne :  
 على واحد منهم اخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الخلافة وقال لهم ان  
 رضيتم في بيعة [من] ابايعه بالخلافة وأنا اعطيكم عهد الله وميثاقه على ان

ذكر بيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا وأقبل عبد الرحمن بن عوف  
إلى علي بن أبي طالب فقال عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما  
أخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن أنا ولّيتك هذا الأمر  
لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه فقال نعم طاقتي وجهدي ومبلغ  
رأيتي [f° 191 v°] ثم أقبل على عثمان فقال له عليك عهد الله  
وميثاقه وأشد ما أخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن أنا  
ولّيتك هذا العمل لتعملن فيه بكتاب الله وسنة نبيه قال نعم  
لا أرول عنها ولا أدع منها شيئاً وبسط يده وكرّر عبد الرحمن

أسوأ جهدي في اختيار أفضلكم وأولاكم بالخلافة فأبى رايكم إلا تصطلحون  
على هذا الحال أبداً فرضوا به وبمن يوليه الخلافة بعدان أخذوا منه المواثيق  
المؤكدة على أنه لا يغدر ولا يميل بهواء النفس فجعل عبد الرحمن يلقي  
الناس ويستشيرهم إلى تمام ثلاثة أيام واجهد بنفسه في ذلك حتى أنه ما  
يرقد تلك الأيام والليالي من كثرة ما يلقى الناس ويستشيرهم فلما انقضت  
المدة واجتمع الناس في المسجد صعد عبد الرحمن بن عوف المنبر ودعى علياً  
رضي الله عنه وقال أنا أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفين أبو (sic)  
بكر وعمر فقال علي رضي الله عنه أما كتاب الله وسنة رسوله فنعم فانها يأتان علي  
كل شيء ثم اجتهد في نفسه ثم دعا عثمان رضي الله عنه وقال مثل قوله الأول  
فقال عثمان نعم فرفع عبد الرحمن رأسه فقال اللهم أشهد فنبايعه فتبادر  
الناس بإيعونه هذا المذكور في كتب التاريخ والله تعالى أعلم،،

هذه الكلمة على عليّ مرادًا وعلى عثمان مرادًا كل ذلك يُجيبانه  
 مثل الأول وبسط عثمان يده وبنو هاشم وبنو أمية قيامٌ ينتظرون  
 ما يكون فضرب عبد الرحمن على يد عثمان وبايعة على الأمر ثم  
 تتابع الناس على ذلك وخرج عثمان ووجهه يتهلل وعلى كاسف  
 اللون أَرَبْدُ لم يبايعه ودخل منزله ورفع عمار عقيرته يقول [رجز]

يا ناعى الاسلام قُمْ فَأَنْعِمْ    قد مات عُرفٌ وأتى مُنْكَرٌ

هكذا رأيته في بعض التواريخ وما أظنه حقًا والله اعلم وقد  
 روى أن سلمان جعل يقول ذلك اليوم

كردند نکردند کردند نکردند

ثم قام عثمان على المنبر خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه وأرتج عليه  
 الكلام فقال إن هذا مقام ما كنا نرى أن نقومه وإن أول  
 مركب صعب وإن مع اليوم أيامًا وما كنا خطباء وسيعلمنا الله  
 ولا آلاؤمة محمد خيرًا ونزل ومشى أهل الشورى إلى عليّ  
 وقالوا قُمْ فبايع قال فإن لم افعل قالوا نجاهدك فجاء فبايع ولما  
 طعن أبو لؤلؤة غمر أخذه الناس فقتلوه وسلّ عبيد الله بن عمر



السيف فقتل ابناً<sup>١</sup> لآبي لؤلؤة وقتل الهرمزان وأراد أن يستعرض  
السبي بالمدينة فمنعه المهاجرون والأنصار ومما رُئي به عمر بن  
الخطّاب قول الشّاع [طويل]

أبعد قتيل بالمدينة أصبعت له الأرض تهتزُّ العظام بأشوق  
جزى الله خيراً من أمام<sup>٢</sup> وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزق  
فمن يسع أو يركب جناحي نعامه ليذكر ما قدّمت بالأمس تُسبق  
وما كنت أخشى أن يكون وفاته بكفى سبتي ازرق العين مُطرق  
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها نوافج في ~~اصك~~امها لم تُفتّق

ويُروى عن بعضهم عن رجل من الرافضة أنّه قال رحم الله أبا  
لؤلؤة فقتل سجان الله ترحم على رجل مجوسي قتل عمر بن  
الخطّاب فقال كانت طعنته إسلامه،،

خلافة عثمان بن عفان بايعه الناس وصار إليه خاتم رسول الله  
صلّه ورداؤه وأول فتح كان في خلافته ماه البصرة وما كان بقي  
من حدود اصفهان والري على يد أبي موسى الأشعري ثم بعث  
عثمان عبد الله بن عامر بن كريز إلى اصطخر وبها يزدجرد فخرج

<sup>١</sup> Correction marginale : ابنين .

<sup>٢</sup> Ms. اديم .

يزدجرد الى دارا مجرد وخلف مَاهَكَ الاصفهبد على اصطخر فنزل  
عبد الله بن عامر بن كُرْزٍ يقاتل مَاهَكَ وارسل مجاشع بن مسعود  
السُّلَمِيُّ في اثر يزدجرد فركب يزدجرد المفازة الى كرمان [fo 192 ro]  
وفتح مجاشع دارا مجرد صلحا وسار في اثر يزدجرد الى كَرْمَانَ  
فافتحها واخذ يزدجرد على طريق سجستان حتى اتي مرو الشاهجان  
يُرِيدُ الصِّينَ وقد قدم إليها ذخائره وخزائنه وذكر ابن المقفع  
انه كان في تلك الذخائر من الذهب التي كان قباذ ضربها سبعة  
آلاف آنية كل آنية اثنا عشر الف مثقال سوى ما كان من ضرب  
سائر الملوك ومواريثهم وأنه كان فيها الف حمل سبائك غير المضروبة  
وجاء مجاشع الى سجستان فأصاب منها وافتتح سجستان ثم انصرف  
لما لم يُدْرِكْ يزدجرد وعاد الى فارس وافتتح عبد الله بن عامر  
ابن كُرْزٍ اصطخر الثانية وسار الى خراسان حتى اتي الطوس  
فافتحها صلحا وبلغ الخبر يزدجرد فاشتد خوفه واستمد الترك فجاءه  
الترك وطرخان التركي لنصرتيه فقال له وزيره خُرَازْدَانُ ان امر  
العرب شئ ظاهر فدعني أصالحهم على مالٍ يَدْعُوا<sup>١</sup> لك بعض  
ممالكك<sup>٢</sup> قال افعل فكتب خُرَازْدَانُ الوزير الى عبد الله بن عامر

<sup>١</sup> يدعو. Ms.

<sup>٢</sup> Correction marginale; ms. ممالك.

يُرَاوِدُهُ عَلَى الصَّلْحِ عَنْ كُورِ الْجَبَلِ وَخِرَاسَانَ عَلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ أَلْفِ  
دِرْهَمٍ فَأَرَادَ ابْنُ عَامِرٍ أَنْ يُجِيبَهُ إِلَى ذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرُ قَتْلِ  
يَزْدَجَرْدٍ،،

مَقْتُلِ يَزْدَجَرْدٍ قَالُوا وَلَمَّا وَرَدَ مَرْوَ سَبَّ مَا هُوَ مَرْزَبَانُ مَرْوَ  
بِمَا مَضَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَالَغَ فِي الْأَسْتِقْصَاءِ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ السَّخَطَ  
فَخَافَهُ [مَا] هُوَ [ي] عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ وَرَدَ تَرَكَ طَرْخَانَ مَدَدًا لَهُ  
فَاسْتَخَفَّ بِهِمْ يَزْدَجَرْدُ وَطَرَدَهُمْ لِكَلَامِ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَتَصَدَّى  
الْقَوْمُ لِمُحَارَبَتِهِ فَوَاقَعَهُمْ وَهَزَمَهُمْ وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَرْسَلَ مَا هُوَ  
إِلَى طَرْخَانَ أَنْ كُرِّ عَلَيْهِمْ فَأَنَّى أَظَاهِرَكَ وَأَتَى<sup>١</sup> مِنْ وَرَائِهِ وَخَرَجَ  
مَا هُوَ فِي إِسَاوَرْتِهِ وَأَمَرَ ابْنَهُ رَارَ<sup>٢</sup> أَنْ يُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُ  
كَيْ لَا يَدْخُلَهَا فَكَّرَ عَلَى يَزْدَجَرْدٍ طَرْخَانُ فَوَلَّى ظَهْرَهُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ  
فَاسْتَقْبَلَهُ مَا هُوَ فَمَزَّقَهُ كُلَّ مَمَزَّقٍ وَانْهَزَمَ يَزْدَجَرْدُ لَا يَهْتَدِي  
لَوَجْهَهُ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي مَرْغَابٍ<sup>٣</sup> ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهِ فَزَعَمَ أَنَّهُ  
غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ لِحَقَّتْهُ الْحَيْلُ فَقَتَلُوهُ وَحَمَلُوهُ فِي

<sup>١</sup> Ms. آتى.

<sup>٢</sup> Sic Ms.

<sup>٣</sup> Ms. مرعاب.

تأبوت الى اصطخر وفي كتاب خدای نامه أن يزدجرد انتهى الى طاحونة بقرية ذرق<sup>١</sup> من قري مرو فقال للطحان اخفني ونعم مكاني ولك منطقتي وسواري وخاقي وكان فيها خراج فارس فقال الرجل إن كرى الطاحونة كل يوم أربعة دراهم فإن أعطيتني أربعة عطلت الطاحونة وإلا فلا فقال يزدجرد قد قيل لي أنك تحتاج الى أربعة دراهم ولا نقدر عليها فبينا هو في مراجعته غشيته الخيل فقتلوه ولم يكن يبرو يومئذ أحد من المسلمين وكان معه ثلث آلاف رجل من الحشم منهم ألف اسوار وابناء الاساورة وألف مغل وألف طبّاخ وفرّاش وابنان له فيروز وبهرام وثلث بنات ادرك وشهره ومروازيد وقُتل سنة احدى وثلثين من الهجرة وهو ابن خمس وثلثين سنة وكان ملكه عشرين سنة في تشيت واضطراب فلما قُتل تفرقت الحشم فنزلت الاساورة بلخ ونزل المغنون هراة وأقام الفرّاشون بمر وبعث ماهوي بخزائنه وما كان له من الاموال الى عبد الله بن عامر وبقي ما كان قدّمه الى الصين في أيدي أهله ووجه عبد الله بن عامر الجيوش الى خراسان فافتتح اميرشهر صلحا وسار ابن عامر حتى أتى نيسابور<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> ذرق. Ms.

<sup>٢</sup> شاور. Ms.

فافتتحها صلحاً وبني في قهندزها الجامع وكتب الى عثمان فأرسل  
عثمان أثواباً خلعاً للجامع فكُسيته فمنها الى اليوم شظايا باقية وصالح  
اهل سرخس<sup>١</sup> على مال وصالح دهقان هراة على مائة بدرة وبعث  
الأحنف [f<sup>o</sup> 192 v<sup>o</sup>] بن قيس الى قتال الهياطلة وهم اهل  
جوزجان وبلخ وطخارستان فجاء فصالح اهل مرو واهل طالقان  
وصالح كيلان مرو الروذ على ستين الف درهم وبني بمرو الروذ  
قصرًا يُقال له قصر الأحنف ثم ولّى عبد الله بن عامر قيس بن  
الهيثم السلمي خراسان وتوجه مُحرمًا بالحجّ الى مكة فلم يعد الى  
خراسان وفي أيام عثمان افتتح جرير بن عبد الله البجلي الارمينية  
وغزا سعيد بن العاص طبرستان ومعه الحسن والحسين ابنا<sup>٢</sup> علي<sup>٣</sup>  
عليهم السّلم فافتتحها صلحاً وافتتح أبو موسى الاشعري<sup>٤</sup> ما بقي من  
أعمال الري وطالقان ودهماوند صلحاً وانتقضت الاسكندرية في  
أيام عثمان فافتتحها عمرو<sup>٥</sup> بن العاص وبعث بسبيها الى المدينة  
فردّهم نهباً الى ذمتهم لانهم كانوا صلحاً ولأنّ الذرية لم تنقض

<sup>١</sup> سرخس Ms.

<sup>٢</sup> ابنا Ms.

<sup>٣</sup> عثمان Ms.

العهدَ فهذا بدؤُ الشرِّ بين عثمان وعمر و فانتزعه من مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه لأُمِّه فغزوا إفريقية وافتتح طرابلس وهي من القيروان على سبعين ميلاً وسار حتى بلغ دُمُقْلَةَ<sup>١</sup> مدينة السودان فأصاب من الأموال ما بلغ سهم الفارس من العين ثلثة آلاف<sup>٢</sup> دينار وسهم الراجل ألف دينار وحدثني هارون بن كامل بمصر قال كان مع عبد الله بن سعد سبعون ألفاً من فارس وراجل وفي أيام عثمان غزا معاوية قبرس وانقرة من أرض الروم فافتتحها صلحاً وكان بعث عثمان مغوية الى فارس مع عبد الله بن عامر فأصاب من اطرافها فافتتح بعض كورها ونواحيها فهذا ما كان من الفتوح في زمن عثمان بن عفان ،،

ذكر حصار عثمان حُوصِرَ عشرين يوماً وقُتِلَ في ذى الحجة سنة خمس وثلثين من الهجرة وكان سبب ذلك ان الناس نَقِمُوا عليه أشياء فمن ذلك كلفه بأقاربه كما قاله عمر رضه فأوى السَّحَكَمَ بن [أبي] العاص بن أمية طريد رسول الله صلعم وكان سيّره الى بطن

<sup>١</sup> دِمُقْلَةَ Ms.

<sup>٢</sup> ألف Ms.



وَجَّ وَلَا تَدَّه<sup>١</sup> كَانَ يُفْشَى سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَيُطْلَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ إِحَارْثُ بْنُ الْحَكَمِ مَهْرَقَتَهُ مَوْضِعَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَرْبَ  
 بَرْجُلِهِ وَقَالَ هَذَا مُصَلَّلَانَا وَمَسْتَمَطَّرُنَا وَمَخْرَجُنَا لِأَضْحَانَا وَفَطَرُنَا فَلَا  
 تَنْقُضُوهَا وَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهَا كِرَى لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَقَضَ مِنْ بَعْضِ  
 سُوقِنَا شَيْئًا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ مِرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ فَدَكَ قَرْيَةَ صَدَقَةَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَأَعْطَاهُ خُمْسَ الْغَنَائِمِ مِنْ أَفْرِيقِيَّةٍ فَقَالَ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ الْجُمَحِيُّ [مُتْقَارِب]

أَحْلَفُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ      دَمَا تَرَكَ الْحَقُّ شَيْئًا سُدَى  
 وَلَكِنْ خُلِقْتَ لَنَا فِتْنَةً      لَكِي تُبْتَلَى بِكَ أَوْ تُبْتَلَى  
 فَمَا أَخْذَا دَرَهْمًا غِيْلَةً      وَلَا أَعْطَا دَرَهْمًا فِي هَوَى  
 وَأَعْطَيْتَ مِرْوَانَ خُمْسَ الْعِبَادِ      فَهَنِيهَاتِ شَاؤُكَ تَمَنِّ سَعَى<sup>٢</sup>

وَمِنْهَا أَنَّهُ أَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَافِعٍ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفِ  
 دِرْهَمٍ وَأَعْطَى الْحَكَمَ بْنَ [أَبِي] الْعَاصِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنْهَا أَنَّ

<sup>١</sup> Ms. ولعنه, singulière erreur du copiste, corrigée en marge.

<sup>٢</sup> Glose marginale ancienne : هذا كله ما اظن ان يكون من فعل عثمان رضه وانما يشبه ان يكون من فعل معاويه وتعليماً له.

عُبِيدُ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قَتَلَ الْهَرَمْزَانَ بِأَبِيهِ عُمَرَ وَقَتَلَ ابْنَيْنِ لِأَبِي لُؤْلُؤَةَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فَلَمْ يُقَدِّهْ<sup>١</sup> وَمِنْهَا أَنَّهُ عَزَلَ عُمَالَ عُمَرَ وَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَانْتَزَعَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مِصْرَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَانْتَزَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْكُوفَةِ وَاسْتَعْمَلَ [f° 193 r°] الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ فَوَقَعَ فِي الْحُمْرِ فَشَرَبَهَا وَبَصَلَى الصَّلَاةَ لَعِيرَ وَقَتَهَا فَصَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمَ الْفَجْرِ أَرْبَعًا وَهُوَ ثَمِلٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَزِيدُكُمْ فَإِنِّي نَشِيطٌ فَشَغَبَ النَّاسُ وَحَصَبُوهُ وَفِيهِ يَقُولُ الْخُطِيبَةُ [كامل]

شَهِدَ الْخُطِيبَةُ يَوْمَ يَلْقَى رِيَّةً    إِنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ  
نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ    أَأَزِيدُكُمْ ثَمَلًا وَمَا يَذْرَى

فَلَمَّا شَكَاهُ النَّاسُ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا مِنْهُ سَمِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَدِمَ رَجُلٌ عَظِيمُ الْكِبَرِ شَدِيدُ الْعُجْبِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعُشُورَ عَلَى الْجُسُورِ وَالْقَنَاظِرِ وَمِنْهَا أَنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ قَتَلَ سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ بِدَمِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَأَمَرَ بِعَزْلِهِ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ جَمَعَ الْحُرُوفَ كُلَّهَا حَرْفًا وَاحِدًا وَآكَرَهُ النَّاسُ عَلَى مُصْحَفِهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ

<sup>١</sup> يَقْدَهُ Ms.

سیر عامر بن عبد قیس من البصرة الى الشام لتتزوجها عن اعماله  
وسیر ابا ذر القفاری الى الریدة وذلك ان معاوية شکاه انه  
یطعن علیه فدماه واستعقبه ولم یُعْتَب فسیره الى الریدة وبها  
مات رحمه ومنها انه تزوج نائلة بنت الفرافصة<sup>١</sup> الکلبیة فأعطاه  
مائة ألف من بیت المال وأخذ سَفَطًا فيه حُلّی فأعطاه بعض  
نسائه واستسلف من بیت المال خمسة آلاف درهم وكان اشترط  
علیه عند الیمة أن یعمل بکتاب الله وسُنّة رسوله وبسيرة  
الشیخین رضیما فسار بها ست سنین ثم تغیر كما ذکر ونبأ  
الى الله من عیب الصحابة قدس الله أرواحهم اجمعین ومنها انه  
لما ولی صعد المنبر فتسّم ذِروته حیث كان یقعّد رسول الله صله  
وكان ابو بکر یزل عنه درجة تعظیما لقدّر النبی صله فلما ولی عمر  
زل عن مقعد ابی بکر بدرجة فصارت رجلاه فی الارض لأن  
المنبر درجتان فتکلم الناس فی ذلك وأظهروا الطعن فخطب عثمان  
وقال هذا مال الله أُعطیه من أشأ وأمتعه من أشأ فارغم الله  
أنف من رغم أنفه فقام عمار بن یاسر فقال انا أول من رغم  
أنفه من ذلك فقال له عثمان لقد اجترأت علیّ یا ابن سُمیّة

<sup>١</sup> القرافضة Ms.

فوثبوا بنو أمية على عمار فضربوه حتى غشي عليه فقال ما هذا  
 بأول ما أوديت في الله وضرب عبد الله بن مسعود في مخالفته  
 قرأته فسار الأشتر النخعي في مائتي راكب من أهل الكوفة  
 وسار حكيم بن جبلة العبدي في مائتي راكب من أهل البصرة  
 وسار عبد الرحمن بن عنبس البلوي وكانت له صحبة في ستمائة  
 راكب من أهل مصر فيهم عمرو بن الحمق<sup>١</sup> ومحمد بن أبي بكر حتى  
 نزلوا بذي خشب فرسحوا من المدينة وبعثوا إلى عثمان من يكلمه  
 ويستعته فقال ما تنقمون علي فقال ننقم عليك ضربك عماراً  
 قال فوالله ما أمرت به ولا ضربت فهذه يدي بعمار فليقتص  
 قالوا وننقم عليك إذ جعلت الحروف حرفاً واحداً قال جآني  
 حذيفة فقال ما كنت صانعاً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان  
 فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب فإن يكن صواباً فمن الله وإن  
 يكن خطأً فمن حذيفة وقالوا ننقم عليك أنك استعملت السفهاء  
 من أقاربك قال فليقم أهل كل مضر فليسالوني صاحبكم فأولاه  
 عليهم فبعث علي رضي الله عنه إلى ذي خشب فأرضاهم وردهم فأنصرفوا  
 حتى [f<sup>o</sup> 193 v<sup>o</sup>] بلغوا حسمى<sup>٢</sup> مر بهم راكب معه كتاب إلى ابن

<sup>١</sup> Ms. عمرو بن الحمق.

<sup>٢</sup> Ms. حسمى.

ابى سرح بقتل القوم ولما انصرف الراكب تكلم الناس في أمرهم وأرجفوا بالأراجيف فخطب عثمان وقال قد بلغني ما تحدثتم وإنما جاؤوا في صغير من الامر فقال عمر بن العاص بل جاؤوا في كبير من الأمر وقد رُكبت ما بك نهاير<sup>١</sup> فإما أن تعدل وإما أن تعتزل فقال عثمان يا ابن النابغة هذا الآن عزلتُك عن مِصرَ قالوا ولما أعطى عثمانُ القومَ ما أرادوا قال<sup>٢</sup> مروان بن الحكم لحران بن أبان كاتب عثمان فكان خاتم عثمان مع مروان بن الحكم إن هذا الشيخ قد وهن وخرف وقم فاكُتِب الى ابن ابى سرح ان يضرب أعناق من أَلَبَّ<sup>٣</sup> على عثمان ففعلا وبعث الكتاب مع غلام لعثمان يقال له مدس<sup>٤</sup> على ناقة من نُوقه فمرَّ بالقوم وهم زولٌ بجسمى<sup>٥</sup> فاتَّهموه وأخذوه وقرّروه وأخرجوا الكتاب من إداوة له وانصرفوا الى المدينة وبدؤوا بعلّ

<sup>١</sup> Ms. ما لك نهاير ; corrigé d'après Tabari, I, 2972, l. 10. Marge :

كذا في الأصل.

<sup>٢</sup> Ms. وقال.

<sup>٣</sup> Ms. أَلَبَّ.

<sup>٤</sup> Marge : كذا.

<sup>٥</sup> Ms. بجسمى.

ابن ابي طالب رضه لأنه كان راوضهم وضمن لهم فجاء على معهم  
الى عثمان فقالوا فعلت وفعلت فانكر ذلك وقال لعن الله الكاتب  
والمملي والامر به فقالوا فمن تظن قال اظن كاتبى غدر وارتجت  
المدينة يرجوع القوم فحنق بنو<sup>١</sup> مخزوم لضربه عمار وحنق بنو<sup>٢</sup>  
زُهرة لحال عبد الله بن مسعود وحنق بنو<sup>٣</sup> غفارى لمكان ابي ذر  
الغفارى وكان اشد الناس طلحة والزبير ومحمد بن ابي بكر وعائشة  
وخذلتهم المهاجرون والأنصار وتكلمت عائشة فى أمره واطلمت  
شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه ونعله وثيابه وقالت ما أسرع ما  
تركتم سنة نبيكم فقال عثمان فى آل ابي قحافة ما قال  
وغضب حتى ما كاد يدرى ما يقول فقال عمر بن العاص سبجان  
الله وهو يريد أن يحقق طعن الناس على عثمان فقال الناس  
سبجان الله ثم صعد عثمان المنبر وهو يريد أن يتكلم بعهده فقام  
رجل فشتمه وعابه وقال فعلت وفعلت وعثمان يلتفت الى الناس  
حوله فلا يرد عليه أحد ثم قام الجهمجاه بن سنام الغفارى فأخذ  
القضيب<sup>٤</sup> من يده وكسرها فنزل عثمان وحوله ناس من بني

<sup>١</sup> Ms. بنى.

<sup>٢</sup> كذا وجئت : Marge.



أُمِّيَّةٌ ودخل داره فحاصروه عشرين<sup>١</sup> يوماً فلما اشتدَّ الحصار كتب كتاباً واطلع رأسه من داره وترسوه بالترسة وقرأه بأعلى صوته اني اترع عن كل شيء انكروتموه وأتوب الى الله عز وجل من كل قبيح علمته كذا وكذا وأحذركم سفك دمي بغير حق فقالوا إن كنت مغلوباً على أمرك فاعتزل وادفع الينا مروان فأبى وقال لا أنمطع من قيص قمصنيه الله تعالى ولا أبلكم<sup>٢</sup> سعيكم واستأذنوا غلماناً في محاربة القوم فناشدتهم أن لا يُراق فيه محجمة دم وقال من كف يده فهو حرٌّ وكتب الى علي رضوان الله عليه [طويل]

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً آكلي وإلا فأذركني ولتأمرق

أَرْضِي أَنْ يُقْتَلَ ابْنُ عَمِّكَ وَيَسْلَبَ مَلِكُكَ قَالَ عَلِيٌّ عَمَّ لَا وَاللَّهِ وَبِثَّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى بَابِهِ يَحْرُسَانِهِ فَتَسَوَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ رَجُلَيْنِ فِي حَائِطِ عَثْمَانَ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِلِحْيَتِهِ حَتَّى سُمِعَ وَقَعُ أَضْرَاسِهِ قَالَ ابْنُ عَثْمَانَ خَلِّ يَا بْنَ أَخِي غَوَالِلَهُ لَوْ رَأَيْتُكَ [f<sup>o</sup> 194 r<sup>o</sup>] أَبُوكَ لَسَاءَهُ مَكَانَكَ فَتَرَاخَتْ يَدُهُ وَضْرِبَهُ عَمْرُو بْنُ بُدَيْلٍ بِمِشْقَصٍ فِي أَوْدَاجِهِ وَقَتْلَهُ

<sup>١</sup> عشرون Ms.

<sup>٢</sup> الملك Ms.

سنانُ بن عياض والمُصَحَّفُ في حَجْرِهِ لعشر مَضِينٍ من ذى الحجة  
سنة خمس وثلثين وليث في داره مقتولاً يوماً أو يومين ثم دُفِنَ  
في موضع يقال حَشَّ كوكب قال ابن اسحق قُتِلَ يوم الأربعاء لثمان  
خلون من ذى الحجة وقال حسان بن ثابت فيما يرثيه [خفيف]

خذلتُه الأنصارُ إذ حضر الموتُ وكانت خُمَاتُه الأنصارُ  
من عذيري من الزبير ومن طُلحة هذا أَمْرٌ له اعصارُ

وقال أيضاً في مرثيته [بسيط]

ضَجُّوا أبا شَطَطٍ غُنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً  
لِتَسْمَعَنَّ وَشِكَاً في ديارهم<sup>١</sup> أَللهُ أَكْبَرُ يا ثَارَاتِ عَمَّانَا

وقال الوليد بن عقبة [طويل]

بنى هاشم أنا وما كان بيتنا

كَصَدْعِ الصفا ما يومض الدهر [شاعبة]<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Cf. *Dirân of Hassân b. Thâbit*, éd. H. Hirschfeld, p. 22, n° XX, ligne 4, où il y a la variante دياركم.

<sup>٢</sup> Lacune ; en marge : كذا في الأصل. Elle a été comblée au moyen de Mas'oudi, *Prairies d'or*, t. IV, p. 286, et l'hémistiche entier reconstitué de la même façon ; le ms. ne donne que كصدع من يوم الدهر qui est inintelligible.

بني هاشم كيف الترحم بيننا وسيف بن أزوى عندكم وحرائبه

فأجابه الفضل بن العباس [طويل]

سأوا أهل مضر عن سلاح أخيكُم فعندهم أسلابه وحرائبه  
وكان وليّ الأمر بعد محمد عليّ وفي كلّ الموطن صاحبه  
وقد أنزل الرحمن أنّك فاسقٌ فما لك في الاسلام سهمٌ تطالبه

ذكر بيعة عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه وكان الناس لا  
يشكّون أنّ وليّ الأمر بعد عثمان عليّ بن أبي طالب وكان يحدو  
الحادي لعثمان فيقول [رجز]

إنّ الأمير بعده عليّ ثمّ الزبير خلفه مريضٌ

فلما قُتل عثمان جلس طلحة في داره يُبايع الناس وكانت مفاتيح  
بيت المال عنده وجاءه ناسٌ يهرعون إلى عليّ رضه فدخل داره  
وقال ليس ذاك اليكم ذاك إلى أهل بدر فما بقي بدرىّ إلا أتاه  
فجاء عليّ فصعد المنبر فبايعوه وأمر بيوت الأموال فكُسرت  
أغلاقتها وجعل يفرّقها في الناس بالسويّة ويقال أنّ عليّاً لما قُتل  
عثمان أرسل إلى طلحة والزبير أن احبّيتما أنّ أبايعكما بايعتُ فقلالا

بل يُبايعك فبايعا ثم نكثا وبويع<sup>١</sup> عليّ ستة خمس وثلثين ويقال أوّل  
من بايعه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير منها عليّ وقال يدُ  
شلاء وأمر لا يتم ما خلقه أن يتكث وتخاف من بيعة عليّ بنو  
أميّة ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد بن عُقبة ولم  
يبايعه العثمانيّة من الصحابة [f<sup>o</sup> 194 v<sup>o</sup>] حسان بن ثابت وكعب بن  
عُجرة وكعب بن مالك والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وزيد  
ابن ثابت ومحمد بن مسلمة ثم بايعوه بعد أيام وكانت عائشة تُؤايبُ  
عليّ عليّ<sup>٢</sup> وتطمئن فيه وترى انه سينخلع وكان هواها في طلحة  
فبينا هي قد أقبلت من الحجّ راجعةً استقبلها راكبٌ فقال ما  
وراءك قال قد قُتل عثمان قالت كأني انظر الى الناس يبايعون  
طلحة وأنّ اصبعه يُحسن أيديهم فجاء راكب آخر فقالت ما  
وراءك قال بايع الناس عليّاً قالت واثماناه ما قتله إلا عليّ  
وليلة من عثمان خير من عليّ الدهر كلّهُ وانصرفت الى مكّة  
وضربت فسطاطاً في المسجد وأراد عليّ أن ينزع معاوية من الشام  
فقال له المغيرة بن شُعبة أقرّه على الشام فانه يرضى بذلك وسأل

<sup>١</sup> وبائع. Ms.

<sup>٢</sup> عثمان. Ms.

طلحة والزبير ان يوليها البصرة فأبى وقال تكونان عندى اتحمل  
بكما فأبى استوحش لفراقكما واستأذناه فى العمرة فاذن لهما فقدم  
على عائشة وعظما من أمر عثمان وقالوا ما كُنَّا نرى فى التألب  
عليه ان يُقتلَ فأمّا ان قُتلَ فلا توبة لنا إلّا الطلبُ بدمه ونقضا  
البيعة واقاما بمكة وبثّ على عمّاله فبعث عثمان بن حنيف  
الأنصارى الى البصرة وانتزع عنها عبد الله بن عامر وأمر عبيد  
الله بن العباس على الين ونزع عنها يعلى بن مُنية<sup>١</sup> وأمر قثم بن  
العبّاس على مكة وولى جمعة بن هبيرة المخزومى ابن عمته على  
خراسان وقال لعبد الله بن عمر سِرْ الى الشام قالوا ولما بلغ الخبر  
معاوية قال إنّ خليفكم قد قُتلَ مظلوماً وإنّ الناس بايعوا عليّاً  
ولست أنكر أنّه أفضلُ منى وأولى بهذا الأمر ولكن أنا ولى  
هذا الأمر وولى عثمان وابن عمه والطالب بدمه وقَتَلَهُ عثمان  
معه فليدفعهم إلى أقتلهم بعثمان ثم أبايه فرأى أهل الشام أنّه  
قد طلب حقاً وهم قومٌ فيهم غفلةٌ وقلةٌ فطنة إمّا أعرابى جافٍ  
وإمّا مدنى مُغفلٌ ثمّ لما سمع معاوية بقول عائشة فى علىّ ونقض  
طلحة والزبير البيعة ازداد قوّة وجُرءةً وبعثت أمّ حبيبة بنت ابى

١ اميّة Ms.

سُفْيَانُ بِقَمِيصٍ عَثْمَانُ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَ يُغَرِّي  
النَّاسَ وَيَحْزِضُهُمْ،،

ذَكَرَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ قَالُوا وَلَمَّا قَدِمَ عَثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْبَصْرَةَ وَالْيَا  
لِعَلَى طَرَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ بِخَيْرٍ<sup>١</sup> الدُّنْيَا وَيَعْلَى بْنُ  
مُنِيَّةٍ<sup>٢</sup> بِمَالٍ كَثِيرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ عَائِشَةَ وَأَدَارُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا  
إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَاهُمْ شَيْعَةُ عَثْمَانَ وَيَطْلُبُوا بِدَمِهِ وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى  
الزُّبَيْرِ إِنِّي بِأَيْمَتِكَ وَلَطَلْحَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَلَا تَفُوتَنَّكُمَا الْعِرَاقُ  
وَأَعَانَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مُنِيَّةٍ<sup>٣</sup> بِالْمَالِ وَالظَّهْرِ وَالْكُرَاعِ وَخَرَجُوا  
بِعَائِشَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْبَصْرَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا بَحْوَاءَ وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي كَلَابِ  
سَمِعَتْ عَائِشَةُ نَبَاحَ الْكَلْبِ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوَاءُ<sup>٤</sup> قَالَتْ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَرَانِي إِلَّا صَاحِبَةَ الْحَدِيثِ قَالُوا وَمَا  
ذَاكَ يَا أُمَّتَاهُ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي  
أَتَيْتُكُمْ تَنْبِجُ<sup>٥</sup> كَلَابَ الْحَوَاءِ سَائِرَةً فِي كَتِيبَةٍ<sup>٦</sup> نَحْوِ الْمَشْرِقِ

<sup>١</sup> Ms. محير.

<sup>٢</sup> Ms. أَيْيَّة.

<sup>٣</sup> Correction marginale : تَنْبِجُهَا.

<sup>٤</sup> Ms. كَيْبَةٍ.



وهمّت بالرجوع فحلفوا لها أنّها ليست بالحوّاب فمّرت ومرّ حتّى  
 قدموا البصرة فأخذوا عثمان بن حنيف وهمّوا بقتله ثم خبّشوا  
 غضب الأنصار على من خلّفوا بالمدينة فنالوا من شعره وبشرته  
 وشتفوا لحيته وشعر حاجبيه وأشفاره وقتلوا من خزنة بيت المال  
 خمسين رجلاً [f° 195 r°] فانتهبوا الاموال وقام طلحة والزبير  
 خطيبين فقالا يا أهل البصرة توبةٌ لِحَوْبَةٍ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَسْتَعْب  
 أمير المؤمنين ولم تُرد قتله وبلغ الخبر علماً فخرج من المدينة  
 واستعمل عليها سهل بن حنيف وسار في سبع مائة رجل منهم  
 سبعون بذرياً وأربع مائة من المهاجرين حتّى نزل بذي قار  
 وكتب الى أهل الكوفة يستنفرهم فجاءه منهم ستة آلاف رجل  
 وكانت الوقعة بالخريبة<sup>١</sup> يوم الخميس لعشر خلون من جمادى  
 الآخرة سنة ست وثلثين فبرز القوم للقتال واقاموا الجمل وعائشة  
 في هودج واسم ذلك الجمل عسكر فقال على عمّ لا تبدوهم  
 بالقتال حتّى يقتلوا منكم وإن هزموا فلا تأخذوا من اموالهم  
 شيئاً ولا تجهزوا<sup>٢</sup> على جريخ ولا تشبعوا مذنباً ومن ألقى سلاحه

<sup>١</sup> بالحرمة Ms.

<sup>٢</sup> تجهزوا Ms.

فهو آمنٌ فقتلوا من أصحاب عليٍّ ستةً وشبَّت الحربُ بينهم فخرج  
عليٌّ ودعا الزبير فجاء حتَّى وقف قال له عليٌّ ما جاء بك قال ما  
أراك لهذا الأمر أهلاً قال له أتذكر قول رسول الله صلعم  
ليقاتلنك ابنُ عمّتك وهو لك ظالمٌ فانصرف الزبير فجاءه ابنه  
عبد الله بن الزبير وحثّه واحفظه حتّى عاد فوقف في الصفِّ ثم  
سار عليٌّ حتّى أتى طلحة فقال جئت بعرس رسول الله صلعم  
وخبأت عرسك في بيتك واستعرت الحربُ فقال عليٌّ أيُّكم  
يعرض هذا المصحف عليهم ويقول هذا بيننا وبينكم فأخذه  
فتى شابٌ وتقدّم فقطعوا يده وأخذه بيده اليسرى ثم تقدّم  
عليٌّ فناشدهم الله عز وجلّ في دمه ودمهم فأبوا إلا القتال  
وارتجزت بنوا ضبّة [رجز]

نحنُ بنو ضبّة أصحابُ الجملِ • نازلُ بالموت إذا الموتُ نزلُ  
ننمى ابن عفاً باطراف<sup>١</sup> الأسلِ رُدُّوا علينا شيخنسا ثم بجلِ

وارتجزت امرأةٌ منهم [رجز]

ياربِّ فاعقلِ عليّ جملهُ ولا تُبارك في بعيرِ حمَلهُ

١ باطراف Ms.

وكان ابنُ عتاب يقول [رجز]

أنا ابنُ عتاب وسيفي ولولي<sup>١</sup> والموت دُونَ الجمل المُجَلَّل

فحمل عليٌّ عليهم فانكشفوا وولّى الزبير فتبعه عمار بن ياسر وقال  
يا أبا عبد الله ما أنت بهجانٍ ولكنّي أراك شككتَ قال هو ذاك  
قال يغفر الله لك فانطلق حتّى أتى وادى السباع وولّى طلحة  
ظهره فرماه مروان بن الحكم بسهم ومروان منهزمٌ فشكّ ساقه  
بساقه الأخرى فقتله. وقال لأبان بن عثمان قد كفيْتُك أحد  
قتلة أبيك وقُتل سبعون على زمام الجمل يأخذه واحدٌ بعد  
واحد وقد شكّت السهامُ الهودجَ حتّى صار كأنّه جناحُ نسرٍ فقال  
عليّ عمّ ما أراكم يقاتلكم غير هذا الهودج فقال عمار لمحمد بن أبي  
بكر عليك مقدمه حتّى تكون انت تلقاها وعطف عمار على مؤخّر  
الجمل عن<sup>٢</sup> وهذا الناسُ مكانه حتّى وقف عليه وقال  
لمحمد بن أبي بكر انظر أحيث هي أم لا فأدخل محمد رأسه في  
الهودج [f° 195 v°] فقالت من هذا الذى أطلع على حُرمة رسول

<sup>١</sup> كذا كان : marge ; ولوك Ms.

<sup>٢</sup> كذا في الاصل : Lacune ; en marge

الله ﷺ فقال محمد هو أبغضُ أهليك إليك ثم أخرج رأسه  
وقال ما أصابها إلا خدشٌ يساعدها فقال عليّ صدق رسول الله  
ﷺ ثم قال يا هذه استفزّزتِ الناسَ وألّبتِ بينهم في كلام  
كثير فقالت يا ابن أبي طالب إذا ملكتُ فاسبح وجاء ابن عباس  
فقال إنما سُميتُ أمّ المؤمنين بنا قالت نعم قال أولسنا أولياء  
زوجك قالت بلى قال فإمّ خرجتِ بغير إذننا قالت قضاةٌ وأمرٌ  
وأمرٌ حذيفةٌ إلى المدينة وقد رُوي أنها قالت لو علمتُ أن يكون  
قتالٌ ما حضرتُ وإنما أردتُ أن أصلحَ بين الناسِ وبكّت حتى  
كُفَّ بصرُها وكانت تقول ليتني كنت نسيًا منسيًا ولم احضر  
الجميل وبعث الزبير إلى الأحنف بن قيس وكان اعتزل الفريقين  
يُخبره بمكانه فسمع به عمرو بن جرموز فأتاه فلما رآه الزبير  
وقام إلى الصلاة فاتاه ابن جرموزٍ من ورائه فضربه بسيفه  
فقتله وجاء بخاتمه إلى عليّ عم فقال عليّ بَشْر قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةٍ

<sup>١</sup> Ms. مللت ; corrigé d'après Tabarî, I, p. 3186, l. 16 ; Ibn-el-Athir, t. III, p. 216 ; Freytag, *Arab. Prov.*, t. II, p. 630 ; Méridani, t. II, p. 198.

<sup>٢</sup> Lacune ; en marge : كذا في الاصل.

بالنار<sup>١</sup> وإنما قال ذلك والله أعلم لأن الزبير كان راجع وتاب  
والباغي اذا ولى حرم دمه وأيضاً فإنه غدر به حيث آمنه ثم قتله  
ويُرَوَّى آيات لابن جرّموز هذا منها [متقارب]

لَسِيَّانٍ عِنْدِي قَتَلَ الزُّبَيْرَ وَضَرْطَةُ عَيْرٍ بِذِي الْجَحْفَةِ

ويقال أنه قتل في وقعة الجمل اثني عشر ألفاً والله أعلم ودخل  
على البصرة وخطبهم فقال يا اهل السبجة يا اهل المؤتفكة انتفكت  
بأهلها ثلثا وعلى الله الرابعة يا جنود المرأة يا ثبّاع البهيمة رغا  
فأجبتهم وعقر فانهمزتم أخلاقكم رفاق وأعمالكم نفاق وماؤكم  
زُعاق ثم ولّاها عبد الله بن العباس بحر الأمة وولى مصر  
ثيس بن سعد بن عبادة وولى خراجها ماهوى ذهقيان مرو قاتل  
يزدجرد وخرج على الى الكوفة وفي وقعة الجمل أشعار وقصائد  
كثيرة فمنها قول بعضهم [متقارب]

شهدتُ حروباً وشيّبشنى فلم أر يوماً كيوم الجمل  
فليت الظعينة في بيتها وليتكَ عسكر لم تُرتحل

<sup>١</sup> والمذكور في الكتب انه حديث رواه : Glose marginale moderne

على بن ابى طالب رضى عن رسول الله صلعم.

ذَكَرَ صَفَيْنَ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ  
الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قَالُوا وَلَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ خَبْرَ الْجَمَلِ دَعَا أَهْلَ  
الشَّامِ إِلَى الْقِتَالِ عَلَى الشُّوَرَى وَالطَّلَبِ بِدَمِ عِثَانَ فَبَايَعُوهُ أَمِيرًا  
غَيْرَ خَلِيفَةٍ وَبَعَثَ عَلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَسُولًا إِلَى مُعَاوِيَةَ  
يَدْعُوهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ إِنَّ جَعَلَتَ لِي الشَّامَ وَمِصْرَ  
طُعْمَةً أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَإِنْ حَضَرَتْكَ الْوَفَاةُ لَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ فِي  
عُنُقِي بَيْعَةً بَايَعْتُكَ فَقَالَ عَلَى عَمٍّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرَانِي  
أَتَّخِذَ الْهَضِلِينَ عَضُدًا وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي تَسْعِينَ أَلْفًا وَجَاءَ  
مُعَاوِيَةَ فِي ثَمَانِينَ أَلْفٍ رَجُلٍ فَتَزَلَّ صَنْمَيْنِ يَسْبِقُ عَلِيًّا إِلَى شِرْعَةِ  
النُّفَرَاتِ وَأَمَرَ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ أَنْ يَحْمِيَهَا وَيَمْنَعَ أَصْحَابَ عَلَى الْمَاءِ  
فَبَعَثَ عَلَى الْأَشْثَرِ النَّخَعِيِّ فَقَاتَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَغَلَبَهُمْ عَلَى الشِّرْعَةِ  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى لَا تَمْنَعُ عِبَادَ اللَّهِ الْمَاءَ وَجَرَتْ الرُّسُلُ وَالْمَخَاطَبَاتُ  
بَيْنَهُمَا أَيَّامًا ثُمَّ نَاقَشُوا الْقِتَالَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُلًّا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ  
رَفَعُوا قَمِيصَ عِثَانَ [f<sup>o</sup> 196 r<sup>o</sup>] وَيَقُولُ<sup>١</sup> مُغْوِيَةٌ ادْعُوا لَهَا جَوَازَهَا<sup>٢</sup>  
حَتَّى قُتِلَ سَبْعُونَ أَلْفًا خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخَمْسَةَ

<sup>١</sup> ويقال Ms.

<sup>٢</sup> كذا وجدت في النسخة : En marge .



وأربعون ألفاً من أهل الشام وكان عليٌّ يُخرج كلَّ يوم خيلاً  
قالوا فخرج يوماً عُبيدُ الله بنُ عمر وكان هرب إلى مغيبة خوفاً  
من قِصاص عليٍّ وهو يقول [رجز]

أنا عُبيد الله يَنِمِينِي عُمَرُ    خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ  
حَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرُ    قَدْ أَبْطَأَتْ فِي قَصْرِ عَثَانَ مُضَرُ  
وَالرَّبَّعِيَّونَ فَلَا اسْقُوا الْمَطَرَ

فناداه عليٌّ على ماذا تقاتلني فوالله لو كان أبرك ما قاتلني قال  
طلباً بدم عثمان بن عفان قال عليٌّ عمّ والله يطلبك بدم الهرمزان  
فخرج إليه الأشتر النخعي وهو يقول [رجز]

إِنِّي أَنَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّرِّ    إِنِّي أَنَا الْأَفْعَى الْعِرَاقِي الذِّكْرُ  
وَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ قُرَيْشٍ مَنْ نَفَرَ    هَذَرُ مِثَالِي مِنْ أَوْلَادِ عُمَرَ

فانصرف عُبيد الله وكره مبارزته ثم قُتل بعد ذلك وخرج عمار  
فقتله أبو عامر العاملُ وقد ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ الصَّحَابَةِ قِصَّتُهُ  
وقيل فيه [بسيط]

يَا الْمَرْجَالِ لِعَيْنٍ دَمْعُهَا جَارِي    قَدْ هَاجَ حُزْنِي أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ

قال النبي له تَقْتُلُكَ شِرْذِمَةٌ سَيِّطَتْ لِحْوُهُمْ بِالسَّبْغِ فُجَّارُ  
فاليوم يعلم اهل الشام انهم اصحاب تلك وفيها العزى والعار

فلما قُتل عمار انتبه الناس وكادوا يختلفون على معاوية فقال معاوية  
انما قتله عليٌّ حيث عرّضه للقتل ثم خرج عليٌّ فقال علام يُقتلُ  
الناسُ بيني وبينك أحاكمك الى الله عزّ وجلّ فأينا قتل  
صاحبه استقام الأمرُ له فقال عمرو بن العاص له انصفك والله يا  
معاوية فقال معاوية تعلم والله انه لم يُبارزه أحدٌ إلا قتله فيزعم  
قومٌ أنّ معاوية قال فأبرز أنت يا عمرو فلبس مِدرعة ذات فرجين  
من قدّامها وورائها وبارز عليًّا فلما حمل عليه وتمكّن من ضربه رفع  
عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه عليٌّ وجهه ويتركه<sup>١</sup> قالوا  
وخرج يوماً عليٌّ في كتيبة وعلى مقدّمته الأشر النخعيُّ  
فصدقوهم القتالَ حتّى لم يبق لأهل الشام صفٌ إلا انتقض  
وقتلوا منهم جماعة كثيرة وكسفت الشمسُ وأشرف عليٌّ عمّ علي  
الفتح فقال عمرو لمعاوية إني لأعلم كلمة لو قلتها لاستقام لك  
الأمرُ فتجعل مِصرَ لي طُعمة فقال قد أطعمتُك قال مرّهم

<sup>١</sup> هذا كلام لا يصدقه العقل ولم نجده في : Note marginale moderne

ما سوى هذا الكتاب في كتب التاريخ وفيه يشوب التعصب

فليشروا المصاحف ففعلوا ونادى ابن<sup>١</sup> يا اهل العراق  
 بينا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه فقالوا قد أنصفك معاوية  
 فقال عليٌّ عمّ ويحكمكم هذا مكرٌ انما قاتلناهم ليدينوا بحكم  
 كتاب الله قالوا لا بُدَّ لنا من المودة والإجابة الى كتاب  
 الله وكان ناشدهم [f° 196 v°] في ذلك الأشعث بن قيس وهو  
 يقول

فأصبح أهلُ الشام قد رفعوا القنا      عليها كتابُ الله خيرُ قرآن  
 ونادوا علياً يابنَ عمّ محمد      أما تشقى أن يهلك الشّقلان

قال عليٌّ عمّ هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختر أهل الشام  
 عمرو بن العاص واختار اهل العراق أبا موسى الأشعري فقال  
 عليٌّ عمّ هذا ابنُ عباس فقال الأشعث بن قيس لا نرضى به  
 والله لا يحكم فينا مُضَرِيٌّ أبداً فقال الأحنف إنَّ أبا موسى رجل  
 قريب القعر اجعلني مكانه آخذُ لك بالوثيقة وأضعك من هذا  
 الأمر بحيثُ تحب فلم يرض به أهلُ اليمن وفيه يقول الشاعر

[بسيط]

<sup>١</sup> كذا في الاصل : Lacune; en marge :

لو كان للقوم \* \* يعصمون به عند الخطوب رموكم بأبن عباس  
لكن رموكم بوغري من ذوى يمن لم يذر ما ضرب الخناس لأشداس

فكتبوا القضية على أن يحكم الحكماء بكتاب الله والسنة  
والجماعة غير الفرقة فإن فعلا غير ذلك فلا حكم لهما وصيروا  
الأجل شهر رمضان على أن يجتمع الحكماء في موضع عدل  
بين الكوفة والشام ويحكموا بذلك القضية [فخرج] الأشعث بن  
قيس وجعل يقرأها على الناس فمر به عروة بن أدية النخعي فسل  
سيفه وضرب به عجز دابته وقال تحكمون الرجال ولا حركم  
إلا لله وفيه يقول الشاعر [خفيف]

أعلى الأشعث المعصب بالشا ج شرت السلاح يا ابن أدية

ذكر خروج الخوارج على علي كرم الله وجهه وأمر علي بالرحيل  
من صفين فما ارتحلوا حتى فشا فيهم التحكيم ورحل معاوية إلى  
الشام وقد أصاب ما أراد من إيقاع الخلاف والفرقة بين أصحاب  
علي عم فلما دخل علي الكوفة اعتزله اثنا عشر ألفا من القراء  
وزالوا براياتهم حتى نزلوا حروراء وهي قرية من السواد وأمروا

على القتال ثبت<sup>١</sup> بن ربيع وعلى الصلاة عبد الله بن الكواء  
فناظرهم على عم ستة أشهر وهم ينادونه جزعت من البلية  
ورضيت بالقضية وقبلت الدية لا تحكيم إلا الله عز وجل  
فيقول على عم انتظر بكم حكم الله فيقولون لئن اشركت ليجطن  
عملك فيقول فاصبر ان وعد الله حق ثم بعث على عبد الله بن  
عباس وصمصمة بن صوحان يندعونهم الى الجماعة فقال على انا  
موادعكم الى مدة نتدارس فيها كتاب الله عز وجل لعنا نصلح  
فمادوه تسعة عشر ليلة ثم قال ابعثوا الى خطباء يقومون بحجتكم  
فبعثوا فقام على فحمد الله واثنى عليه ثم قال لم اكن احرصكم على  
هذه القضية والتحكيم ولكنكم وهتم في القتال وتفرقتم على  
ودعاني القوم الى كتاب الله عز وجل فخشيت أن يتأولوا على  
قوله تعالى الم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يُدعون الى  
كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون  
قالت [fo 197 ro] خطباء الحرورية دعوتنا الى كتاب الله عز  
وجل فأجبنك حتى قتلنا وقتلنا بالجلل وصفين ثم شككت في  
أمرك وحكمت عدوك فنحن على أمرك الذي تركت وأنت على

<sup>١</sup> شبيب Ms.

غيره ولا نرجع إلا أن تَتُوبَ وتشهدَ على نفسك بالضلالة فقال  
 معاذَ الله أن أشهدَ على نفسي بالضلالة وبنا هداكم الله عزَّ وجلَّ  
 واستنقذكم من الضلالة وإنما حكمتُ الحَكَمِينَ أن يحكما بكتاب  
 الله عزَّ وجلَّ والسُّنَّةِ الجامعة غير المفرِّقة فإن حكما بغير ذلك لم  
 يكن على ولا عليكم وإنما نَقَعَ القُضِيَّةُ في عامِ قَابِلٍ فقالوا نخشى  
 أن يُحدثَ أبو موسى شيئاً يكون كُفْراً قال فلا تكفروا انتم العام  
 مخافة كُفْرِ عامِ قَابِلٍ فرجع بعضهم الى الجماعة ثم بعث إليهم ابنَ  
 عباسٍ رضه فقال ما نَقِمْتُمْ على ابنِ عمِّ رسول الله قالوا ثلث  
خصالٍ إحداهنَّ أنه حكَّم الرجال في دين الله والله يقول إِنْ  
أَلْحَكَمُ إِلَّا لِلَّهِ والأُخرى أنه غير اسمه من إمارة المؤمنين وإن لم  
 يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين والثالثة أنه قتل ولم يَسْبِ  
 ولم يَغْنَمْ فإن كانوا كفَّاراً حلَّ سَبْيُهُمْ وإن كانوا مؤمنين فلمَ قتلتم  
 فقال ابن عباسٍ رضه أما قولكم <sup>١</sup> حكَّم الرجال في دين الله فإن الله  
 عزَّ وجلَّ قد حكَّم في أربِّ قيمته رُبْعُ درهمٍ مسلمين عدلَيْنِ  
 وحكَّم في نشوز امرأة مسلمين عدلَيْنِ فأناشدكم الله عزَّ وجلَّ  
 أَحْكَمَ الرجال في أربِّ أفضلٍ أم حكَّمهم في دماء الأُمَّة وإصلاح

<sup>١</sup> قوله Ms.



ذات البين وأما قولكم انه قاتل ولم يَسب ولم يَنتم فإن الله تعالى يقول إن النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فهل كنتم تسبون أمكم وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها وأما قولكم انه أخرج اسمه من أمانة المؤمنين فإن رسول الله صلعم أخرج اسمه يوم الحديبية من النبوة ووالله لرسول الله أفضل من عليّ فرجع منهم ألفان مع عبد الله بن الكواء وأمر الباقر عبد الله بن وهب الراسبي عليهم وأخذوا في الفساد فقال عليّ عمّ دعوهم حتى يأخذوا مالاً ويسفكوا دمًا وكان يقول أمرني رسول الله صلعم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون أصحاب الجمل والقاسطون أصحاب صفين والمارقون الخوارج فوثبت الخوارجُ على عبد الله بن خباب فقتلوه وبقروا بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولداً فقال لهم عليّ ادفعوا إلينا قتلة إخواننا وأنا تارككم فشاروا به وناوشوه القتال فقال عليّ عمّ ان يغلب منهم عشرة وان يُقتل منهم عشرة فكان كذلك وهو يوم النهروان بموضع يقال له رُميلة الدسكرة وقُتل المخدجُ ذو الثدية وقد ذكرت هذه القصة في فصل مقالات أهل الاسلام فذكر قوم انه قُتل يوم النهروان أربعة آلاف وقيل جملة من قتل عليّ من الخوارج

بالنهران وغيره ستون ألفاً فهذا ما كان من امر الخوارج وقد  
قال السيد الحميري [بسيط]

إني أدين بما دان الوصي به يوم الحُرَيْبة<sup>١</sup> من قتل المضلين  
وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفي بصفيها  
[f<sup>o</sup> 197 v<sup>o</sup>] تلك الدماء معاً يا رب في عُنقي  
ثم اسقني مثلها أمين آمين

خلافة علي بن أبي طالب رضه وأرضاه ولما قُتل عثمان رضه  
ببيع علي عم بيعة العامة في مسجد رسول الله صلعم وبايع له  
أهل البصرة وأهل الكوفة مع أبي موسى الأشعري وبايع  
طلحة والزبير بالمدينة ولم يبق أحد إلا بايعه إلا معاوية بالشام في  
أهلها ثم نكث طلحة والزبير وخرجوا بعائشة إلى البصرة فسار إليهم  
علي عم فقاتلهم وهي وقعة الجمل ثم سار إلى أهل الشام بصقين  
ثم حكموا الحكمين وانصرفوا وخرجت عليهم الخوارج فقاتلهم  
بالنهران وكان علي بعث قيس بن سعد بن عبادة إلى مصر والياً  
عليها فأجهض معاوية بدهاءه ومكايده<sup>٢</sup> ولم يكن لعمر بن

<sup>١</sup> الحربة Ms.

<sup>٢</sup> مكادته Ms.

العاص التوصل إليها وقد اطعمها إياه معاوية عند تعليمهم التحكيم فاحتالوا في إزالة قيس عنها وذلك أن معاوية كتب الى بعض بني [أمية]<sup>١</sup> ان جزی الله قيس بن سعد عنا خيراً فإنه قد كف عن اخواننا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكتموا ذلك علياً فإني أخاف ان بلغه ذلك عزله فشاع ذلك في الناس فقالوا يُبدل قيس قال عليّ عمّ معاذ الله قيس لا يُبدل فما زالوا به حتى كتب اليه ان اقدم فعلم قيس انه مكر من معاوية فقال لولا الكذب لمكرت بمعاوية مكرًا يدخل عليه بيته واقبل على عليّ فبعث عليّ الأشتر النخعي مكانه فلما انتهى الى عرش كتب معاوية عليه اللعنة الى دهقان عريش ان أنت قتلت الأشتر فلك خراجهُ عشرين سنة فأخرج له سويقًا وجعل فيه سمًا فلما شربه الأشتر يَبَسَ مكانه فقال معاوية لما بلغه ما أبردها على الفؤاد إن لله جنودًا من عَسَل وبلغ الخبرُ علياً عمّ فبعث محمد بن أبي بكر الى مصر مكانه وبعث معاوية عمرو بن العاص اليها فاقتتلا<sup>٢</sup> بالمسبأة وقتل محمد بن أبي بكر وجعلوا جُثته في جيفة حمار وأحرقوه بالنار،

<sup>١</sup> Supplés d'après El-Kindî, *Governors and Judges of Egypt*, éd. Ruvon Guest, p. 22.

<sup>٢</sup> Ms. فافتلا.

ذكر الحَكَمَيْنِ وكان ذلك بعدِ صِفَتَيْنِ بِشَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ واجتمع أبو  
 موسى الأشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بموضع يقال له دُومَةُ  
 الجندل بين مكة والكوفة والشَّامِ وأحضروا جماعةً من الصحابة  
 والتابعين منهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد  
 يغوث والمسور بن مخرمة في صلحاء أهل المدينة وبِعثَ عليُّ ابن  
 عباس من الكوفة في جماعة فقال ابن عباس لأبي موسى أنك  
 قد رُميتَ بحجر الأرض وداهية العرب فمهما نسيت فلا تنسَ  
 أنَّ عليًّا بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان وليست فيه خصلةٌ  
 واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة  
 تدانيه من الخلافة فلما اجتمع أبو موسى وعمرو للحكومة ضربا  
 فسطاطًا وقال عمرو يجب أن لا نقول شيئاً [fo 198 ro] إلا كتبناه  
 حتى لا نرجع عنه فدعيًا بكتاب وكان قال له عمرو قبل ذلك  
 ابداً باسمي فلما أخذ الكاتب الصحيفة وكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بدأ باسم عمرو فقال له عمرو أمحُها وابدأ باسم أبي موسى  
 فإنه أفضل مني وأولى بالتقديم وكانت خديعةً منه ثم قال ما  
 نقول يا أبا موسى في قتل عثمان قال قُتِلَ والله مظلوماً قال  
 عمرو اكتب يا غلامُ ثم قال يا أبا موسى إنَّ إصلاح الأُمَّة وحَقْن

الدماء وابقاء الدماء خيرٌ مما وقع فيه على ومعاوية فإن رأيت أن  
نخرجهما ويستخلف على الأمة من يرضى المسلمون به فإن هذا  
أمانة عظيمة في رقابنا قال لا بأس بذلك قال عمرو اكتب يا  
غلام ثم ختما على ذلك الكتاب وقاما ذلك اليوم وقد تطاول  
النهار وسيم الكلام وقد ظفر عمرو بما أراد من إقرار أبي موسى  
بقتل عثمان ظلماً واخراج علي ومعاوية من الأمر فلما كان من  
الغد وقعدا للنظر قال عمرو يا أبا موسى قد أخرجنا علياً ومعاوية  
من هذا الأمر فسم له من شئت قال أسمى الحسن بن علي  
قال عمرو تراه تُخرج أباه من الأمر وتُجلس مكانه ابنه قال فعبد  
الله بن عمر قال هو أوزع من أن يدخل في شيء من هذا وسمى  
أبو موسى عدّة لا يرضيهم عمرو ثم قال سم أنت يا أبا عبد الله  
قال معاوية بن أبي سفيان قال ما هو أهل<sup>١</sup> لذلك فابني عبد الله  
بن عمرو فعرف أبو موسى أنه يتلّعب به فقال افعلتها لعنك الله  
إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال  
له عمرو بل انت لعنك الله إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا  
ثم [قال] عمرو إن هذا قد خلع صاحبه وأخرج عمرو خاتمه وأنا

<sup>١</sup> أهلاً Ms.

ايضاً خلعتُه كما خلعتُ هذا الخاتم من يدي ثم أدخل خاتمَه في  
يده الأخرى وقال ادخلتُ معاويةَ في الأمر كما ادخلتُ خاتمي في  
يدي وقال قومُ خاع علياً ولم يُدخل معاويةَ حتى أتى الشام ثم  
ركب أبو موسى راحلته إلى مكة وركب عمرو إلى الشام وفيه  
يقول الشاعر

[وافر]

أبا موسى بُليتَ وَكُنْتَ شيخاً      قريبَ القَعْرِ مجرورَ اللسانِ  
رَمَى عمرو صفاتك يا ابن قيس      بأمرٍ لا تُنَوِّه به اليَدانِ  
فأعطيتَ المقادةَ مُستجيباً      فيا لله من شيخٍ يمانِ

ولما قدم عمرو الشام ولّى معاويةَ وبايعوه الناسُ وبلغ الخبرُ علياً  
فقال كنتُ نهيئُكم عن هذه الحكومة فمن دعا إليها فاقتلوه  
وعزم على السير إلى معاوية وبايعه ستون ألفاً على الموت فشغلته  
الخوارج وقتلهم إلى أن قُتل رضوان الله عليه وأخذ معاوية في  
تسريب السرايا إلى النواحي التي تليها عمال على عمّ وشنّ الغارات  
وقتل الرجال ونهب الأموال وبعث بُسر بن أرطاة إلى المدينة  
وعلى المدينة أبو أيوب الأنصاريّ فنحنى عنها وصعد بُسر المنبر  
وتوعد أهل المدينة بالقتل حتى أجابوا إلىبيعة معاوية وأتى مكة



وبها عبد الله بن العباس فهابه وخرج نحو عليّ وقتل بسرّ جماعة  
من شيعة عليّ عمّ وأخذ ابنين صغيرين لعبد الله بن عباس  
فقتلها في حجر أمّهما<sup>١</sup> وفيهما تقول أمّهما [بسيط]

[f° 198 v°] ها من أحسّ بنيني اللّذين هما

كالسّذتين تشظى عنهما الصّدق  
ها من أحسّ بنيني اللّذين هما سمى وعيني فقلبي اليوم مختطف  
نُبئت بُسرًا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الكذب الذي وصفوا

وبلغ الخبرُ عليًّا فبعث في أثره جارية<sup>٢</sup> بن قدامة ففاته ولم يُدركه  
وكان لبُسرٍ هذا ابنان بأوطاس فخرج إليهما رجلٌ من قرش  
فقتلها وقال فيها [بسيط]

ما قتلتهما ظالمًا فقد شرفت من صاحبك قناتي دون أوطاس  
فاشرب بكأس ذوى ثكل كما شربت أم الصّبيّين أو ذاق ابنُ عباس.

مقتل عليّ عمّ قالوا تعاقد ثلثة نفر من الخوارج على قتل عليّ  
رضه ومعوية وعمر بن العاص منهم عبد الرحمن بن ملجم عليه

<sup>١</sup> Ms. أمّها.

<sup>٢</sup> Ms. خارقة.

لعائنُ الله تَتَرَى مرةً بعد أخرى قال أنا أقتل عليًّا والبركُ<sup>١</sup> قال  
أنا أقتل معاوية عليه اللعنة وداود مولى لبني العنبر قال أنا أقتل  
عمرو بن العاص فاجتمعوا بمكة وشرّوا أنفسهم على أن يرمحوا  
العباد من أئمة الضلال ومضّوا لطيتهم فأمّا داود فأتى مصرَ  
ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجةُ بن حذافة وكان على  
شرطة عمرو وعمرو يشتكي فضربه داود فقتله وهو ظنه عمراً  
فقال عمرو أَرَدْتَ عمراً والله يُريد خارجة فذهبت مثلاً وأخذوا  
داودَ به فقتل وأما البركُ<sup>١</sup> واسمه الحجاج فإنه مضى الى  
الشّام ودخل المسجد فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البركُ<sup>١</sup>  
وكان معاوية عظيم العجز فأصابت الضربة فقطعت منه عرقاً  
انقطع منه الولدُ فأخذ البركُ<sup>١</sup> فقطعت يدها ورجلاه وخلّى  
عنه فعاش وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له فلما كان في  
أيام زياد بن أبيه أخذه فقال يُولَدُ لك ولم يولدَ لمعاوية فضرب  
عُنُقَه وأما ابن ملجم عليه لعنة الله فإنه أتى الكوفة وجعل  
يمختلف الى عليّ عمّ وعلى يلاطفه ويواصله ويتوسّم فيه الشرّ  
وفيه يقول

[وافر]

١ البركُ Ms.

أريد حياته ويريد قَتْلِي عَذِيرُكَ من خليك من مُراد

قالوا وشُعْفُ ابن ملجم عليه اللعنة بامرأة يقال لها قَطَامٍ من  
الخوارج فخطبها فقالت الصداقُ قتل عليّ وكذا وكذا وكان قتل  
أباها وأخاها بالنهروان فضمن لها ذلك وسمّ سيفه وشحذه وجاء  
فبات تلك الليلة بالمسجد هو وروى عن الحسن بن عليّ عليهما  
السلام أنّه قال لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال  
لقد سنح<sup>١</sup> لي الليلة النبيُّ صلعم فقلتُ يا رسول الله ماذا لقيتُ  
من أمتك قال ادعُ الله أن يُريحك منهم قالوا ودخل عليّ المسجد  
ونبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو مُلتَفٌّ بعباءةٍ وقال له قم  
فما أراك إلا الذي أظنّه وافتتح ركعتي الفجر فأتاه ابن ملجم عليه  
لعائنُ الله فضربه على صُلمته حيث وضع النبيُّ صلعم [fo 199 ro]  
يده وقال أشقى الناس أحميرُ ثمود. والذي يخضب هذه من هذه  
وروى انه كان ضربه عليه عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق ولم يبلغ  
الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السمُّ فثار الناسُ اليه وقبضوا  
عليه فقال عليّ لا تقتلوه فإن عشتُ رأيتُ فيه رأيا وإن مُتُّ

<sup>١</sup> كذا : Marge .

فشأنكم به فماش ثلاثة أيام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة  
من رمضان وهو اليوم الذى أوجى فيه الى النبى صلى الله عليه  
والذى فتح الله عليه بدرًا فقتل ابن ملجم عليه لعنة الله ودُفن على  
رضه واختلفوا أين دُفن فقال قوم دُفن بالغرى وقال قوم دُفن  
بالكوفة وعمى مكانه وقال قوم جعل فى تابوت وحمل على بعير  
يريدون المدينة فأخذه طىء وهم يظنون مالا فلما رأوا الميت  
دفنوه عندهم والله اعلم ومما رُئى به عم قول أم الهيثم بنت ابي  
الأسود الدؤلى<sup>١</sup>

ألا ابلغ معاوية بن حرب      فلا قرئت عُيونُ الشامتينا  
أفى الشهر الحرام فجتمونا      بخير الناس طرا اجمعينا  
رُزئنا خيرَ مَنْ ركب المطايا      وخيستها ومن ركب السفينا

وقيل فى ابن ملجم وقصته [طويل]

فلم أرَ مَهرا ساقه ذو سباحة      كَمهر قَطامِ بَيْنِ غَيْرِ مُبْهَم  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٍ وَقِينَةٍ      وَقَتْلَ عَلِيٍّ بِالْحُسَامِ الْمَصِمْ<sup>٢</sup>  
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ عَلَا      وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتَكَ ابْنِ مَلِجِم

<sup>١</sup> الدؤلى Ms.

<sup>٢</sup> المصم Ms.

ويقول عمرانُ بن حِطَّانَ في ابنِ ملجم لعنهما الله [بسيط]

يا ضربة من تقى ما أراد بها      إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا  
إني لأذكركه يوماً فأحسبه      أوفى البرية عند الله ميزانا

وروى أن علياً عمّ كان يُسْتُ على معاوية إلى أن مات ومعاوية  
يلعنُ علياً وولدهُ وكتب الوليد بن عُقبة الفاسق إلى معاوية يُهنّئُه  
بقتل عليّ رضوان الله عليه [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حرب      فإنك من أخى ثقة مُلِم<sup>١</sup>  
قطعت الدهر كالسديم<sup>٢</sup> المعنى      تُهدّر في دِمَشقَ فما تريم<sup>٣</sup>  
ليهنتك الإمارة كل ركب      بأنضاء العراق لها رسم<sup>٤</sup>  
فإنك والكتاب إلى عليّ      كدابة وقد حلّم<sup>٤</sup> الأديم

وكانت خلافة عليّ عمّ خمس سنين لم يتفرغ إلى أن يحجّ بنفسه  
شغلته الحروب،،

<sup>١</sup> Ms. ثقة مُلِم.

<sup>٢</sup> Ms. كالندم ; corrigé d'après le *Lisân*, VII, 119.

<sup>٣</sup> Ms. يريم ; *idem*.

<sup>٤</sup> Ms. حلّم.

خلافة الحسن بن علي رضيهما ثم بويج الحسن بن علي رضيهما بالكوفة وبويج معاوية بالشام في مسجد ايليا<sup>١</sup> فقدم الحسن قيس ابن سعد في اثني عشر الفا للقاء معاوية وجاء معاوية [٢٠. 199. ٧٥] حتى نزل جسر منبج وخرج الحسن حتى ساباط المدائن في أربعين الفا قد بايعوا على الموت وأحبوه أشد من حبهم لأبيه فأغذ السير حتى الى مسكن من أرض الكوفة في عشر ليال ورجلان يقرآن القرآن عن يمينه وعن شماله وفيه يقول كعب بن جعيل<sup>٢</sup> [بسيط]

من جسر منبج أضحي غيب<sup>٣</sup> عاشره في نخل مسكن أثلا حوله السور

وقدم معاوية بشر بن أرطاة فكانت بينه وبين قيس مناوشة ثم تجاوزوا ينتظرون الحسن قالوا ونظر الحسن ما يسفك من الدماء وينتهك من المحارم فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تباعة هذا الأمر وأوزاره فقال له الحسين انشدك الله ان تكون<sup>٣</sup> أول من عاب أباه ورغب

<sup>١</sup> ايليا. Ms.

<sup>٢</sup> جميل. Ms.

<sup>٣</sup> يكون. Ms.



عن رأيه فقال الحسن لتتابعني<sup>١</sup> على ما أقول أو لأشدّتك- في الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فشأنك به وإني لكاره فقام الحسن رضه خطيباً فذكر رأيه وإثارة السلامة فقال الناس هو خالع نفسه لمعاوية فشقّ عليهم ذلك وقد بايعوه على الموت فثاروا به وقطموا عليه كلامه وخرقوا عليه سرادقه وطمنه رجل في فخذ طمئة أشوته وانصرفوا عنه الى الكوفة فحمل الحسن الى المدائن وقد نزع دمه فموج وبعث الى معاوية يذكر تسليمه الأمر اليه فكتب اليه معاوية أما بعد فانت أولى بهذا الأمر وأحقّ به لقربتك وكذا وكذا ولو علمت أنك أضبط له وأحوط على حريم هذه الأمة وأكيد للعدو لبايعتك فاسئل ما شئت وبعث إليه بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها أن اكتب فيها ما شئت فكتب الحسن أموالاً وضياعاً وأماناً لشعبة على<sup>٢</sup> وأشهد على ذلك شهوداً من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء<sup>٣</sup> الماضين وان لا يعهد بعده الى أحد ويكون الأمر شورى وأصحاب على آمنين حيثما كانوا وقيس

<sup>١</sup> ليتابعني Ms.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : الصالحين .

ابن سعد نازلٌ وعلى منازلته عازمٌ فبعث إليه معاوية على طاعة  
من تنازعني وقد بايعني صاحبك وبعث إليه بصحيفة بيضاء ووضع  
خاتمه أسفلها وقال سل ما شئت فلم يسئل قيس غير الأمان له  
ولن معه فأمنهم وانصرفوا والتقى معاوية مع الحسن على منزل  
من الكوفة فدخل الكوفة معاً ثم قال يا أبا محمد نمرض به  
لقد جذت بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فقم واعلم الناس  
ذلك فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لو  
طلبتم ما بين جابلق إلى جابلص<sup>١</sup> رجلاً جدّه رسول الله ما  
وجدتموه غيري وغير أخي وإن الله تعالى هداكم بأولنا وحقن  
دماءكم بأخرنا وإن معاوية نازعني حقاً لي دونه فرأيت أن أمنع  
الناس الحرب وأسلمه إليه وإن لهذا الأمر مدة وتلا وإن أذرى  
لعله فتنة لكم ومتاعٌ إلى حين فلما تلا الحسن هذه الآية خشي  
معاوية الاختلاف فقال له معاوية اقعد ثم قام خطيباً فقال كنتُ  
شروطاً في الفرقة أردتُ بها نظام الألفة وقد جمع الله كلمتنا  
وأزال فرقتنا وكلّ شرط شرطته فهو مردود وكلّ وعد وعدته  
فهو تحت قدمي هاتين فقام الحسن فقال إلا واني اخترتُ

<sup>١</sup> .حاناب الى حاناص Ms.

[f° 200 r°] المار على النار ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر وسار الى المدينة وقام بها إلى أن مات سنة سبع وأربعين من الهجرة رضوان الله عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ويقال ستة أشهر وصحت روايةُ سفينة عن النبي صلى الله عليه وآله الخليفة بعدى ثلثون ثم يكون المالك وروى الحسن عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله إن ابني هذا سيد وسيصلح به بين فئتين،،

تم الجزء الخامس

---

طبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبعة برترند

---



# كِتَابُ الْبَدءِ وَالتَّارِيخِ

المنسوب الى أبي زيد احمد بن سهل البلخي  
وهو لمطهر بن طاهر المقدسي

قد اعتنى بنشره وترجمته من العربية الى الفرنسية  
الافقيز المذنب كلمان هوار من اعضاء مجلس العلوم العالي (اينستيتو دي  
فرانس) وقنصل جنرال الدولة الفرنسية  
معلم في مدرسة اللسانة الشرقية  
ومدير الدرس في المكتب العملي للدروس العالية في مدينة باريز

الجزء السادس



يُباع عند الخواجه أرُنُست لِرُو الصحاف  
في مدينة باريز

١٩١٩  
سنة ميلادية





كِتَابُ  
الْبَدءِ وَالْتَّارِيخِ

—

الْجُزءُ السَّادِسُ



## كتاب البدء والتأريخ

---

### الفصل الحادى والعشرون

فى ولاية بنى أمية الى آخر أيامهم على الاختصار وما كان فيه  
من فتنة ابن الزبير والمختار بن ابى عبيد

---

ولاية معاوية بن ابى سفيان وصار الأمر الى معاوية سنة اربعين  
من الهجرة وكان ولى لعمر وعثمان عشرين سنة ولما سلم الحسن  
الأمر إليه ولى الكوفة المغيرة بن شعبة وولى البصرة وخراسان  
عبد الله بن عامر بن كريز وولى المدينة مروان بن الحكم  
وانصرف معاوية الى الشام وفى هذه السنة افتعل المغيرة كتاباً  
من معاوية الى اهل الموسم فى الإمارة وحجّ بالناس فوقف يوم  
التروية ونحر يوم عرفة خوفاً أن يفتنّ الناس بكتابه ثم نزع  
معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة وولّاها زياد بن أبيه ثم لما

مات المغيرة بن شعبة جمع له العراقيين وهما الكوفة والبصرة وهو  
أول من جمع له العراقيان،

قصة زياد بن أبيه قالوا ان معاوية أول من ادعى إلى غير أبيه  
 فادعى زيادًا أخًا لما رأى من جلده ونفاذه وزياد هو ابن عبيد  
 من ثقيف وأمه سُمَيَّة وقد قال الحسن والشعبي ان سرك ان لا  
 تكذب فقل زياد بن أبيه وفيه يقول ابن المفرغ<sup>1</sup> [بسيط]

العَبْدُ للْعَبْدِ لَا أَضِلُّ وَلَا شَرُّ أَلَوْتْ بِهِ ذَاتُ أَظْفَارٍ وَأَنْيَابِ

وكان زياد كاتبًا للمغيرة بن شعبة ثم كتب لابن موسى الاشعري ثم  
 كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس ثم كتب لعلّ بن ابى  
 طالب عمّ وكان له من الولد ثلاثة وأربعون منهم عشرون ذكرًا  
 وثلاث وعشرون أنثى ومات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين  
 من الهجرة وذلك انه كان غشومًا ظلومًا هصومًا جَبَى العراق  
 مائة ألف ألف وجعل يخطب الحجاز ويهدّد أهله بالقتل وكتب  
 الى معاوية اتى قد ضبطت العراق بيميني وشمالى فارغة فضمّ  
 اليه الحجاز فاجتمع أهل المدينة فى مسجد رسول الله صلعم ودعوا

<sup>1</sup> Ms. المقرع.

عليه فخرجت في يده الآكلة فشغله عن ذلك وكان يناله من  
على عم فضربه النقاد<sup>١</sup> ذو الرقة. يعني الفالج فقتله بالكوفة،،

ذكر موت المغيرة بن شعبه وقع الطاعون بالكوفة فهرب المغيرة  
ابن شعبه ثم لما سكن عاد فطعن فمات فقال اعرابي [طويل]

أرسم ديار للمغيرة تعرف عليه دواني الإنس والجِن تعرف  
فإن كنت قد لقيت هامان بعدنا وفرعون فأعلم أن ذا العرش منصف

ومات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر فصلّى عليه ابنه عبد الله  
ابن عمرو بن العاص ثم صلى بالناس صلاة العيد وخلف عمرو من  
المال ثلثمائة ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار ومن الغالة  
ما يبلغ ارتفاعها في السنة مائتي ألف دينار ومن الورق ألفي  
ألف درهم وفيه يقول الشاعر [٢٠٠ ٧٥] [طويل]

ألم تر أن الدهر أذكى عيوبه على عمرو السهتي ثجبي له مضر  
ولم يُغن عنه كيدُه وأحتياله وحيلته حتى أتيح<sup>٢</sup> له الدهر

قالوا وولي معاوية خراسان الحكم بن عمرو الغفاري وكانت له

<sup>١</sup> Ms. النعار.

<sup>٢</sup> Ms. أتيح.



صُحْبَةَ وَاَفْتَتَحَ جِبَالَ النُّوْرِ وَمَاتَ بِمَرُوثٍ ثُمَّ وَلَّاهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ  
 فَغَزَا طَخَارِسْتَانَ وَمَلَكَتْهَا فَتَحَ خَاتُونَ فَقَاتَلَهَا وَهَزَمَهَا وَانْتَهَبَ  
 مَمْلَكَتَهَا سَبْعًا ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الصَّلَاحِ فَصَالَحَهَا عَلَى مَالٍ وَخَلَّى لَهَا  
 مُلْكَهَا وَنَوَاحِيهَا ثُمَّ غَزَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَأَغَارَ عَلَى بَخَارَا وَغَنِمَ مِنْهَا  
 غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ وَلَّاهَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ  
 وَغَزَا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَصَالَحَ أَهْلَ سَمَرْقَنْدٍ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ بَابًا مِنْ  
 أَبْوَابِهَا وَيُخْرِجَ مِنَ الْآخِرِ وَآخِذَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ أَنْ لَا يَغْدِرُوا بِهِ  
 فَدَخَلَ وَخَرَجَ وَانصَرَفَ بِالرَّهَائِنِ وَغَدَرَ بِهِمْ وَحَمَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 وَجَعَلَ يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي النَّخِيلِ وَالطِّينِ وَهُمْ أَوْلَادُ الدِّهَاقِينَ وَأَرْبَابُ  
 النِّعَمِ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ الْعَمَلَ وَسَيَّئُوا عَيْشَهُمْ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فِي حَائِطٍ  
 لَهُ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْحَبْلِ خَنْقًا ثُمَّ وَلَّاهَا اسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ  
 وَكَانَ غَشُومًا ظَلُومًا فَأَخَذَ أَهْلَ مَرُوثٍ بِأَنْ يَكْفُوا عَنْهُ نَقِيقَ  
 الضَّفَافِضِ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنْ ذَلِكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ فَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْخَرَاجَ  
 مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَفِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ افْتُتِحَ مِنَ الرُّومِ رُودُوسُ وَهُوَ  
 عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا سَبْعَ سِنِينَ  
 وَافْتُتِحَ مِنْ خِرَاسَانَ سَمَرْقَنْدُ وَكُشِ وَنُسِفَ وَبَخَارَا وَافْتُتِحَ  
 الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ بَلْخَ وَمَا يَلِيهَا وَكَانَ وَالِيًا مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ

فمات بمرو فلما حج معاوية جاءه الحسن والحسين وابن عباس رضيهم  
وسألوه أن يفي لهم بما ضمن فقال أما ترضون يا بني هاشم أن  
نوفر عليكم دمائكم وانتم قتلة عثمان ولم يُعطهم مما في الصحيفة  
شيئا،،

وفاة الحسن بن علي رضيهما وتوفي الحسن في سنة تسع وأربعين  
وهو ابن سبع وأربعين [سنة] واختلفوا في سبب موته فزعم قوم  
أنه زُجَّ ظهر قدمه في الطواف بزُجٍّ مسموم وقال آخرون أن  
معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس بأن تسم الحسن  
ويزوجها يزيد فسمته وقتلته فقال لها معاوية إن يزيد منا بمكان<sup>١</sup>  
وكيف يصلح له من لا يصلح لابن رسول الله وعوضها منه مائة  
الف درهم وفي أيام معاوية ماتت عائشة رضيها وأم سلمة وابو  
هريرة وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وابو أيوب  
الأنصاري بالقسطنطينية وكان معاوية قد اذكي العيون على شيعة  
علي عم يقتلهم ابن أصابهم فقتل حجر بن عدي وعمرو بن الحمق  
في جملة من قتل وقال سعيد بن المسيب ان معاوية أول من  
غير قضاء رسول الله صلعم وأول من خطب قاعدا لأنه كان

<sup>١</sup> كذا وكذا : Note marginale .

بطيئاً بادئاً وأول من قدم الخطبة على الصلاة<sup>١</sup> خشي أن يتفرق  
الناس عنه قبل أن يقول ما بدا له وأول من نصب المحراب في  
المسجد وتوقى وله من الأموال التي استصفها من مال كسرى  
وقيصر خمسون<sup>٢</sup> ألف ألف درهم،،

ذكر أخذ البيعة ليزيد بن معاوية ثم دعا الناس الى بيعة يزيد  
فأول من بايع يزيد معاوية وكتب الى مروان بن الحكم بأخذ  
بيعة أهل المدينة ليزيد عليه اللعنة فغضب مروان إذ لم يجعل إليه  
الأمر فساد الى الشام فكلّمه وجعله ولياً عهد يزيد بعده  
[fo 201 ro] وردّه الى المدينة فامتنع أهل المدينة من بيعته فجاء  
معاوية حاجاً في ألف فارس الى المدينة وتلقاه الحسين وعبد  
الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير فسلموا عليه فلم يردّ  
جواب سلامهم وأغلظ بهم في القول وعنف وذلك حيلة منه  
فتوجّه القوم الى مكة لِمَا رَأَوْا من جفائه ودخل معاوية المدينة  
ولم يبق بها أحدٌ لم يُبايعه وأخذ بيعة أهلها ليزيد وفرّق فيهم

١ صلاة العيد وإلا فهي مقدّمة على : Glose marginale moderne

٢ صلاة الجمعة

٣ خمسين Ms.

أموالاً عظيمةً ثم خرج الى مكة فتلقاه الحسين بن عليّ فلما وقع  
بصره عليه قال مرحباً بأبن رسول الله وسيد شباب أهل الجنة  
دابةً لأبن عبد الله ثم طلع عليه عبد الله بن الزبير فقال، مرحباً  
بأبن حوارى رسول الله وابن عمته دابةً لأبى خبيب ثم كذلك  
كلما طلع عليه طالع حياه وأمر له بدابةٍ وصلّةٍ ثم دخل مكة  
وهداياه وجوائزه يروح عليهم ويندو حتى انماهم الأموال ثم أمر  
برواحله فعلقت بباب المسجد وجمع الناس وأمر بصاحب حرسه أن  
يقيم على رأس كل رجل من الأشراف رجلاً بالسيف وقال  
إن ذهب واحدٌ منهم الى أن يُراجعني في كلامي فاضربوا عنقه  
ثم صعد المنبر وخطب فقال إن هؤلاء الرهط سادة المسلمين  
وخيارهم ولا يبتزّ<sup>١</sup> أمرٌ دونهم ولا يُقضى أمرٌ عن غير مشورتهم  
وقد بايعوا يزيد فبايعوه بسم الله فأما الأشراف فلم يمكنهم تكذيبه  
ومراجعته وأما سائر الناس فلا جرأة لهم على الكلام ولا علم  
لهم بشيءٍ مما يقول فأخذ البيعة وركب رواحله وضرب الى  
الشام وكان يقول لولا هواي في يزيد لأبصرتُ رُشدى وفيه

<sup>١</sup> Ms. تبين؛ corrigé d'après Ibn-el-Athîr, *Chronicon*, t. III,

يقول بعضهم

[وافر]

فإن تأتوا<sup>١</sup> برملة أو بهند      نبايعها<sup>٢</sup> أميرة مؤمنينا  
إذا مات كسرى قام كسرى      بنسره بعده متناسقينا<sup>٣</sup>  
خشينا الغيظ حتى لو سُقينا      دماء بني أمية ما سُفينا

ومات معاوية بدمشق سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكان رجلاً  
طوالاً جسيماً بادنًا أبيض جميل الوجه قبيح الفعال إذا ضحك  
انقلبت شفته العليا وباع أهل الشام يزيد بن معاوية على الوفاء  
بما أخذ له معاوية من بيعتهم،

بيعة يزيد بن معاوية عليه اللعنة قالوا مات معاوية وعلى المدينة  
الوليد بن عتبة<sup>٤</sup> بن أبي سفيان وعلى العراق عبيد الله بن زياد فلما  
ورد نعى معاوية قال مروان بن الحكم للوليد بن عتبة<sup>٤</sup> ابث  
الى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فإن بايما وإلا فاضرب  
أغناقهما فاستدعاها في جوف الليل ونعى اليهما معاوية

<sup>١</sup> Ms. ماتوا.

<sup>٢</sup> Ms. يبايعها.

<sup>٣</sup> Ms. متنافينا.

<sup>٤</sup> Ms. عتبة.

وأخذها بالبيعة ليزيد فقالا حتى نُصْبِحَ وانصرفا من عنده  
 وخرجا من تحت الليل الى مكة وأبياً أن يبايعا وبلغ أهل الكوفة  
 تَلَكُّوُ الحُسين في بيعة يزيد فكتبوا الى الحسين في القدوم  
 عليهم وبعثوا بحمل بعير وكتبوا البيعة فارسل الحسين مُسْلِمَ بن  
 عَقِيل بن أبي طالب ليأخذ البيعة من أهلها فجاء حتى نزل على  
 هاني بن عروة واجتمع اليه خلقٌ كثيرٌ من الشيعة يبايعون الحسين  
 وخرج [f<sup>o</sup> 201 v<sup>o</sup>] الحسين بأهله وولده وبلغ الخبرُ عبيد الله بن  
 زياد عليه اللعنة وهو بالبصرة فهمَّ الى الكوفة فساد اليه الشيعةُ  
 وقتلوه حتى دخل قصره وأغلق بابه فلما كان عند المساء وتفرق  
 الناس عن المسلم بن عقيل بعث عُبيد الله بن زياد خيلاً في  
 خُفْيَةٍ فقبضوا على مسلم وعلى هاني ورفعوا مُسْلِمًا بين شُرفِ  
 القصر وقتل ادنا من العصابة ثم ضربوا عُنقه وفيه يقول [طويل]

فإن كنتِ لا تدرينَ ما أَلُوتُ فانظري

إلى هانيء في السُّوق وابن عقيل

تري رجلاً قد جدد السيفُ أنفه وآخر يهوى من طمارٍ قتيل

تري جسداً قد غيّر الشمسُ<sup>1</sup> لونه ونضح دمٍ قد سال كلَّ مَسِيل

<sup>1</sup> Correction marginale : الموت .



مقتل ابني عبد الله الحسين بن علي رضيهما ولما بلغ الحسين قتل  
 مسلم بن عقيل هم بالرجوع الى المدينة فبعث اليه عبد الله بن  
 زياد الحر بن يزيد التيمي في ألف فارس فلقى الحسين بزبالة  
 فقال له الحسين لم آتكم حتى انتهت الي كُتُبكم فان كان  
 رأيكم على غير ما نطقت به كُتُبكم انصرفت فقال الحر ابن  
 يزيد اتني لم أؤمر بقتالك ولكن أمرت أن لا أفارقك حتى تقدم  
 الكوفة فإذا أتيت فخذ طريقاً يدخلك الكوفة ولا تزول الى  
 المدينة حتى اكتب الى ابن زياد فانشى الحسين عن طريق  
 العذيب والحر بن زياد يسايره حتى انتهى الى الغاصرية فنزل بها  
 وهو يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين وقدم  
 عليه يوم الجمعة عمر بن سعد بن ابي وقاص في أربعة آلاف وزعم  
 قوم أن عبيد الله بن زياد قال له إن قتلت الحسين فلك عمل  
 الري وبعث معه بشر بن ذى الجوشن وقال ان لم يقتله فاقتله  
 وأنت على الناس فتزلوا بين نهري كربلاء وجرت الرسل بينهم  
 وبين الحسين ومنعوه ومن معه الماء أن يشربوا فقال الحسين لعمر  
 ابن سعد اكتب الى صاحبك فاعرض ان ارجع الى الموضع  
 الذي اقبلت منه أو آتي ثغراً من ثغور المسلمين إلى أن الحق

بالله عز وجل أو يبعث بي إلى يزيد بن معاوية فيرى في رأييه  
 فإن الرّحم تمنعه قتلى فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد  
 بذلك فلم يقبل من ذلك شيئاً وقال لا إلا أن ينزل على حكيم  
 فقال الحسين والله لا أنزل على حكم ابن مرجانة أبداً يعني عبيد  
 الله بن زياد وناهضهم القتال يوم عاشوراء وهو يوم الجمعة ومعه  
 تسعة عشر انساناً من أهل بيته وانحاز إليه الحرّ التميمي تائباً من  
 ذنبه فقاتل معه فقتل الحسين عطشان وقتل معه سبعة من ولد  
 عليّ عم وثلاثة من ولد الحسين وتركوا عليّ بن الحسين وهو  
 عليّ الأصغر لأنّه كان مريضاً فمته عقب الحسين عم إلى اليوم  
 وقتلوا من أصحابه سبعة وثمانين انساناً وزعم قوم أن الحسين رضه  
 قتل بعدما قتل منهم عدّة ولولا الضعف الذي أدركه من  
 العطش لكان يأتي عليّ أكثرهم قالوا فرماه الحصين بن تميم  
 في حنكه وضرب زرعة بن شريك كفه وطعنه سنان بن أنس  
 بالرمح ثم نزل فاجتزأ رأسه وأوطأ الخيل جثته [fo 202 ro] وساقوا  
 عليّ بن الحسين مع نسائه وبناته إلى عبيد الله بن زياد فزعموا  
 أنّه وضع رأس الحسين في طست وجعل يثكّ في وجهه  
 بقضيب ويقول ما رأيت مثل حسن هذا الوجه فقط فقال أنس

ابن مالك أما انه كان يُشبه النبي صلى الله عليه ثم بعث به  
 وبأولاده الى يزيد بن معاوية فذكر أن يزيد أمر بنسائه وبناته  
 فأقن بدرجة المسجد حيث تُوقف الأسارى لينظر الناس اليهن  
 ووضع رأسه بين يديه وجعل ينكت بالقضيب في وجهه وهو  
 يقول [رمل]

لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبَذِرْ شَهْدُوا جَزَعَ الْخَرْجِ مَنْ وَقَعَ الْأَسْلُ  
 لَأَهْلُوا وَاسْتَهْلُوا فَرَحًا وَلَقَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَسْلُ

فقام ابو برزة الأسلمي رضي الله عنه فقال أما والله لقد أخذ قضيبك  
 من ثغره مأخذاً لرُبما رأيت رسول الله صلى الله عليه يرشفه  
 وقتل الحسين عم سنة احدى وستين من الهجرة يوم عاشوراء  
 وهو يوم الجمعة وكان بلغ من السن ثمانياً وخمسين سنة وكان  
 يخضب بالسواد رضي عنه ثم بعث يزيد عليه اللعنة بأهله وبناته الى  
 المدينة ورثته ابنة عقيل بن أبي طالب [بسيط]

ما ذا تقولون ان قال المليك لكم ما ذا فعلتم وانتم آخِرُ الْأُمَمِ  
 بعثتني وبأهلي بعد مُفتقدي منهم أسارى وقتلى ضُرِّجُوا بِدَمِي

قال وسمع اهل المدينة ليلة قُتِلَ الحسين في نهارها هاتفاً

يَهْتَفُ

[كامل]

مَسَحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ      فَلَهُ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ  
أَبَوَاهُ مِنْ عُليَا قَرِيشٍ      وَجَدَهُ خَيْرَ الْجُدُودِ

واعلم أن الروافض في هذه القصة من الزيادات والتهاويل شيئا غير قليل وفي مقدار ما يسنّاه سقط كثير لأن من الناس من ينكر أن يكون يزيد أمر بقتله أو رضى به والله اعلم بذلك، قصة عبد الله بن الزبير بن العوام وهو ابن صفية عمّة رسول الله صلعم وأول مولود ولد بالمدينة في الاسلام قالوا ولما بُوع يزيد تلكا الحسين وعبد الله بن الزبير عن بيعته ولحقا بمكة فاما الحسين فخرج إلى الكوفة حتى استشهد بكربلا واما عبد الله بن الزبير فامتنع بمكة ولاذ بالكعبة ودعا الناس الى الشورى وجعل يلعن يزيد وسماه الفاسق المتكبر وقال لا يرضى الله بعهد معاوية الى يزيد وانما ذاك الى عامة المسلمين فأجابه الناس الى ذلك ورأوا الحق فيه واظهر ابن الزبير التألّد والتنسك وجعل يصوم ويصلي حتى أثر فيه ومال الناس إليه وكتب الى أهل المدينة ان اخرجوا بني أمية من أظهركم فأخرجوهم وبلغ الخبر يزيد فبعث مسلم بن

عقبة المُرِّي في جيش كثيف وجعل يرتجز [٢٥ 202 ٧٥] [رجز]

ابلع أبا بكر إذا الجيش سرى      ومَرَّت الخَيْلُ على وادى القرى  
عشرين ألفاً بين كَهْلٍ وفتى      أَجْمَعَ نشوانٍ من القوم ترى

ذكر وقعة الحرّة قال فجاءَ مُسلم بن عقبة فأوقع بالمدينة وقتل  
أربع آلاف رجل من افناء الناس وسبعين رجلاً من الأنصار  
وبَقَر عن بطون النساء وأباح الحرمَ وأُنهب المدينة ثلاثة أيامٍ  
وباعهم على أنّه فَيٌّ ليزيد وجعل يفعل فيهم ما شاء وكانت  
الوقعة بالحرّة وهي ضاحى المدينة وبتلك سُميت الحرّة وسموا  
مسلم بن عقبة مُشْرِف بن عقبة وكان يُسمّى ابن الزبير المُلحد  
وقد قال محمد ابن اسلم الساعديُّ [طويل]

فإِنْ يَقتلوننا يومَ حرّةٍ وَاقيمِ      فنحنُ على الاسلامِ أوّلُ من قُتِلَ

ثم سار مسلم نحو مكة يريد ابن الزبير فطعن بُدَيْد لدعوة اهل  
المدينة واستخلف على الجيش الحُصَيْن بن ثُمير اليشكريّ أوصاه  
يزيدُ بذلك وقال له يا برذعة الحمار لولا أنّ امير المؤمنين أمرنى  
باستخلافك ما استخلفُك فإذا انا مُتُّ فامضِ بالجيش عني حتّى

تُواقى المَلْحَدَ ولا تَجْمَلُ أُذُنُكَ قِمَمًا لِقَرِيشٍ فَاتَّهَمَ سَحَرَهُ بِالْكَلَامِ  
ولكن عليّ إذا وافيت بالوقاف<sup>١</sup> ثم النّفاف<sup>٢</sup> ثم الانصراف  
ومات مسرفٌ فساد الحُصَيْنِ حتّى أتى مَكَّةَ وحاصر ابنَ الزبير  
أيامًا ورمى بالمنجنيق والنّقاطات الرُّسُكُنَ فأحرق الاستار فبعث  
الله على أصحاب المنجنيق صاعقةً فأحرقت منهم بضعة عشر رجلًا  
وكان المختارُ بن أبي عبيد الشّقيّ بايع ابنَ الزبير على أن لا ينفرد  
برأى ولا يقضى أمرًا دونَه فوجّه المختارَ الى الحُصَيْنِ وقاتله  
فردّهم عن مَكَّةَ فبيناهم كذلك إذ اتاهم نعيُّ يزيد فانصرفوا  
الى الشّام وكان يزيد وليّ سَلَمَ بن زياد بن ابيه خراسان وسجستان  
فقزّا ما وراء النهر وامرأة تملك بخارا يقال لها خاتون فكتبت<sup>٣</sup> الى  
طرخان ملك الترك تستمده وتستنجده<sup>٣</sup> على أن تزوجه نفسها وجاء  
طرخانُ في جيش عظيم من الترك والسُّغْدِ وناهضهم القتال فهزمهم  
وغنم من أموالهم وأولادهم ما يفوت الإحصاء وفي سَلَمَ يقول  
يزيد بن معاوية

[طويل]

<sup>١</sup> Ms. المقاف .

<sup>٢</sup> Ms. فكتب .

<sup>٣</sup> Ms. يستمده ويستنجده .



عَتَبْتُ عَلَى سَلَمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَامًا بِكَيْثٍ عَلَى سَلَمٍ

موت يزيد بن معاوية ولما احتضر يزيد بن معاوية ولَّى ابنه  
معاوية بن يزيد وسلم الامر إليه وكان وُلد يزيدُ بالماطرون  
ومات بجوارين<sup>١</sup> وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكان مُلكه ثلث  
سنين وثمانية أشهر وذُكر أنه تمثّل عند موته بهذين البيتين  
[طويل]

فيا ليتني لم أُغْنِ في الناس ساعةً ولم أُغْنِ في لذات عيش مُفاخرٍ  
وكنْتُ كذى طمرين عاش بُلغةً من العيش حتّى صار رَهْنَ المقابرِ

وفيه يقول الشاعر [رجز]

يا أيُّها القبرُ بجوّارينا<sup>٢</sup> ضمتَ شرَّ الناسِ اجمعينا

[F<sup>o</sup> 203 r<sup>o</sup>] ولاية معاوية بن يزيد بن معاوية ولما مات يزيد  
صار الأمر الى ولده معاوية بن يزيد وكان قدرياً لأنّه اشخص  
عمرًا المقصوص فعلمه ذلك فدان به وتحقّقه فلما بايعه الناس قال

<sup>١</sup> بجوران. Ms.

<sup>٢</sup> بجورانينا. Ms.

للمقصود ما ترى قال إما ان تعتدل وإما ان تعتزل فخطب  
 معاوية فقال إنا بلينا بكم وابتليتم بنا وان جدى معاوية نازع  
 الامر من كان أولى به واحق فركب منه ما تعلمون حتى صار  
 مرتها بعمله ثم تقلده ابي ولقد كان غير خليق به فركب ردعه  
 واستحسن خطاه ولا أحب أن ألقى الله بتبعاتكم فشأنكم  
 وأمركم ولؤه من شئتم فوالله لئن كانت الخلافة مغنما لقد  
 أصبنا منها حظا وان كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما أصابوا  
 منها ثم نزل واغلق الباب في وجهه وتخلّى للعبادة حتى مات  
 بالطاعون في سنة [أربع وستين] اثنتي وعشرين سنة وكانت ولايته  
 عشرين يوما ويقال اربعين يوما ويقال ثلثة اشهر فوثب بنو أمية على  
 عمرو المقصوص وقالوا أنت أفسدته وعلمته فطمروه ودفنوه حيا  
 وكان قيل فيه [وافر]

تلقفها يزيد عن أبيه فخذها يا معاوي عن يزيد

وقال آخر [بسيط]

إني أرى فتنة تغلي مراجلها والمُلك بعد أبي كينلي لمن غلبا

ذكر فتنة ابن الزبير كان يدعو الناس في زمن يزيد بن معاوية الى الامارة والشورى فلما مات يزيد دعاهم الى البيعة لنفسه وادعى الخلافة وظفر بالحجاز والعراق وخراسان واليمن ومصر والشام إلا الأردن فإنهم أرادوا أن يكون الأمر لخالد بن يزيد ابن معاوية ودعوا له على المنابر وبُويع بالخلافة فلما تسمى ابن الزبير بالخلافة فارقه المختار بن ابي عبيد من أعماله وقدم الكوفة ودعا الشيعة وقال أنا رسول أبي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب وأخذ بيعة الناس له على أن يطلبوا بدم الحسين رضه وخرج الضحاك بن قيس الفهرى الخارجى واستمال الناس وصلى بهم ينتظر استقرار الخلافة وبُويع مروان بن الحكم بالأردن وبُويع خالد بن يزيد بن معاوية بعده واجتمع أهل البصرة على عبيد الله بن زياد وكان واليها في أيام معاوية ويزيد ونصبوه أميراً وسألوه أن يُطلقَ عن الخوارج الذين في السجون فاطلقهم وفيهم نافع بن الازرق وعبيد الله [ابن] الماحوز<sup>1</sup> وقطرى بن النجاء المازنى فعاثوا في الأرض وأفسدوا وخافهم عبيد الله بن زياد على نفسه فهرب الى الشام،،

<sup>1</sup> وعبد الله الماحوز Ms.

ذكر مروان بن الحكم وأخذ بيعة أهل الشام له ، ببيع له  
بالأردن سنة أربع وستين وهو أول من أخذ الخلافة بالسيف  
وكان يُلقب خَيْطَ بَاطِلٍ لطول قامته واضطراب خلقه وفيه يقول  
الشاعر [طويل]

لحى الله قوماً أمروا خَيْطَ بَاطِلٍ    على الناس يُعطى من يشاء ويمنعُ

[F<sup>o</sup> 203 v<sup>o</sup>] وسار إليه الضحّاك بن قيس فاقتتلوا بمرج راهط من  
غوطة دمشق فقتل الضحّاك وخرج سليمان بن صُرْدٍ الخزاعيُّ  
من الكوفة في أربعة آلاف من الشيعة يطلبون بدم الحسين  
فبعث اليه مروانُ عُبيدَ الله بن زياد والحُصَيْن بن ثُمير  
فالتقوا برأس عينٍ فقتلوا سليمان بن صُرْدٍ وتفرّق أصحابه فمالت  
الشيعةُ الى المختار ابن أبي عُبيد وقوى أمره فظهر الدعوة الى  
محمد بن الحنفية والطلب بدم الحسين ومات مروان بدمشق  
وكانت ولايته سبعة أشهر وأياماً وباع أهل الشام عبدَ الملك بن  
مروان ،،

خبر موت مروان بن الحكم ذكروا أنّه تزوّج أمّ خالد بن يزيد  
ابن معاوية وجرى بينه وبين خالد كلامٌ فقال له يا ابن الطرطبة

فأُحِقِدَتِ المرأةُ فسَقَتْهُ سَمًّا فِي الشَّرَابِ فابْطَأَ الْقَضَاءُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَضَعَتْ وَسَادَةً عَلَى وَجْهِهِ وَقَعَدَتْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ وَصَارَ إِلَى جَهَنَّمَ وَمُرْوَانُ يُعَدُّ مِنْ قَتَلَى النِّسَاءِ وَاخْتَلَفُوا فِي حِلَّتِهِ فَقِيلَ كَانَ طَوَالًا وَقِيلَ كَانَ قَصِيرًا وَكَانَ لِدَّةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحُسَيْنِ وَلَدَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بَسْتَيْنِ ،

ذَكَرَ مَا جَرَى بَيْنَ الْمُخْتَارِ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالُوا وَغَلِبَ الْمُخْتَارُ عَلَى الْكَوْفَةِ وَوَجَّهَ عُمَّالَهُ عَلَى كُورِ الْجَبَلِ وَارْمِيَّةَ وَأَفْسَدَتِ الْخَوَارِجُ بِالْبَصْرَةِ فَوَلَّى أَهْلَهَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ قِتَالَهُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمِيرٌ يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُطِيعِ وَآلِيًّا عَلَى الْكَوْفَةِ فَخَرَجَ الْمُخْتَارُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْقُرَّاءِ مِنْهُمْ أَبُو اسْحَقَ الثَّقَفِيُّ وَجَابِرُ الْجُعْفِيُّ وَوَأَقَعَ ابْنُ الْمُطِيعِ فَطْرَدَهُ وَانْكَفَى عَنْهُمْ وَفِيهِ يَقُولُ

ابْنُ مُطِيعٍ لَحَجٍّ فِي الشِّقَاقِ ، يَقُولُ لِمَا ضَيَّقَ فِي الْخَنَافِ ،  
يَا قَوْمِ هَلْ لِي فِيكُمْ مِنْ دَاقٍ

وَبَلَغَ الْخَبْرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِالْبَيْعَةِ لَهُ وَالْإِنْقِيَادَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ أَنَا أَوْلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ إِنْ كَانَتْ خِلَافَةٌ

فجمع اصحاب ابن الحنفية وحبسهم معه في المسجد وأعطى الله عهداً أن يُحرقهم بالنار إن لم يبايعوه فكتب محمد بن الحنفية الى المختار بن أبي عبيد بالخبر فارسل المختار مدداً ومالاً فدخلوا مسجد الحرام بغتة لا علم لأحد بهم يُنادون يا ثارات الحسين حتى انتهوا الى ابن الحنفية واصحابه قد حبسوا في الحظائر ووُكِّلَ بهم الحرسُ يحفظونهم وجمعوا الكثير من الحطب واعدوا لاحتراقهم فاشعلوا النار في الحطب واخرجوا ابن الحنفية واصحابه معه الى شعب على بن ابي طالب واجتمع عليه أربعة آلاف رجل فبايعوه ففرق فيهم الأموال التي حملها المختار ثم وجه المختار الى عبيد الله ابن زياد ابراهيم بن الأشتر النخعي في اثني عشر ألفاً فالتقوا بالزاب من أرض الموصل فقتل عبيد الله بن زياد عليه اللعنة والحصين ابن نمير وشمر بن ذى الجوشن وعمر بن سعد وكل من شرك في قتل الحسين بن علي عم وحملت رؤوسهم اليه قال وكان ابن عمر ابن سعد قائماً على رأس المختار لما دخلوا براس أبيه فقال له المختار أتعرف هذا الرأس قال اى والله رأس ابي حفص قال المختار ألحقوا حفصاً بأبي حفص فضرب عنقه وفي عبيد الله بن زياد يقول يزيد بن المفرغ

[بسيط]



إِنَّ الذِي عَاشَ خَتَارًا بَذَمْتَهُ      وَمَاتَ عَبْدًا قَتِيلُ اللَّهِ بِالزَّابِ  
 الْعَبْدُ لِلْعَبْدِ لَا أَصْلُ وَلَا شَرَفٌ      أَلَوْتُ بِهِ ذَاتُ أَظْفَارٍ وَأَنْيَابِ  
 مَا سُقَّ جَيْبٌ وَلَا قَامَتْكَ نَائِمَةٌ      وَلَا بَكَتَكَ جِيَادٌ عِنْدَ أَسْلَابِ

[F<sup>o</sup> 204 ro] ثم بعث ابن الزبير أخاه مُضْعَبًا على العراق فقدم  
 البصرة وأعطاه أهلها الطاعة وأمضى للمُهَلَّب بن أبي صفرة ما كان  
 أهلها ولَّوه من قتال الأزارقة وخرج إلى الكوفة وكان المختار  
 يَحْتَال في استمالة الناس بضروب من الحيل<sup>١</sup> وكان يروى الروايات  
 ويستعمل المخاريق ويدعى المعجزات ويَزْعَم أن جبريل وميكائيل  
 يأتيانه ويأمر بعض أصحابه أن يشهد له أنه رأى الملائكة نزلت  
 لنُصْرَتِهِ وفيه يقول [هزج]

أَلَا ابْلَغْ أَبَا اسْحَقَ عَنِّي      بَأَنَّ الْحَيْلَ كَعَثَتْ مُضْضِيَاتِ  
 أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَبْصُرَ<sup>٢</sup>      كِلَانَا عَالِمٌ بِالشُّرْهَاتِ

فزحف إليه مُضْعَب بن الزبير فبيته المختار وقتل من أصحابه  
 ستة آلاف وقتل عبيدُ الله بن علي بن أبي طالب ومحمد بن

<sup>١</sup> الحيل. Ms.

<sup>٢</sup> تبصراه. Ms.

الأشعث بن قيس وكانا محبوسين في عسكر مُصعب ولم يشعر بهما  
فلما كان من الغد جدَّ مُصعب في قتاله فلجأ إلى قصر الكوفة  
فحاصره مصعب إلى أن قتله وقتل من كان معه في القصر وهم  
ستة آلاف وثمان مائة رجل وأخذ عمرة بنت النعمان بن بشير  
وكانت تحت المختار بن أبي عبيد وعرّض عليها البراءة من المختار  
فأبت فضرب عنقها وفيها يقول عبد الرحمن بن حسان [خفيف]

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا وعلى الغايات جرّ الذُّيول

واستولى مصعب على العراقيين فسار إليه عبد الملك بن مروان  
فالتقوا بمسكن وقتل مصعب وبُعث برأسه إلى عبد الله بن  
حازم<sup>١</sup> بخراسان وقد بايع لابن الزبير ودعا له وكتب إن بايعتني  
أطعمتك خراسان عشر سنين فكتب إليه ابن حازم [طويل]

أعيشُ زُبَيْرِي الحياةَ فإن أمتُ فإني موصٍ هامتي بالتزبُّير

واستقام العراق لعبد الملك بن مروان قال عبد الملك بن عمر  
الليثي دخلتُ قصر الإمارة بالكوفة وعبد الملك بن مروان قاعدٌ

<sup>١</sup> عبد الله بن أبي حازم Ms.

فى الايوان على سريره وبين يديه ثُرسٌ وعليه رأسُ مُصعب بن الزبير فتبسّمتُ فقال مِمَّ تبسّمتَ فقلتُ يا أمير المؤمنين أتيتُ عبيدَ الله بن زياد فى هذا الايوان بين يديه رأس الحسين بن على ثم رأيتُ المختارَ وبين يديه رأسُ عبيد الله بن زياد فى هذا الايوان ثم أتيت مصعب بن الزبير فى هذا الايوان وبين يديه رأس المختار بن ابى عبيد ثم أراك وبين يديك رأسُ مُصعب فقام عبد الملك فزعاً وأمر بهدم الايوان فهدم قال وكذلك لما بعث المختار برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد الى محمد بن الحنفية لينصبهما فى المسجد الحرام كان محمد بن الحنفية يأكل فقال محمد الحمد لله أتى ابن زياد برأس الحسين وهو يأكل وأتينا برأس ابن زياد ونحن على هذه الحالة وفى مصعب بن الزبير يقول ابن قيس الرقيّات [منسرح]

إِنَّ الرزِيَّةَ يَوْمَ مَسْكِنِ والمُصِيبَةِ والفَجِيعَةِ  
بِأَبْنِ الحَوَارَى الَّذِى لَمْ يَعُدَّهُ يَوْمَ السُّوقِيعَةِ

ولما قُتل مصعب لاذَ عبد الله بن الزبير بالكعبة وأظهر الزيادة فى نُسكِهِ وجعل يقول بَطْنِي شَبْرٌ وما عسى أن يُشَبَعَ شَبْرٌ [٢٠٤ ٧٠]

وهو أَشْرُهُ خَلَقَ اللَّهُ وَأَحْرَصُهُ فَقِيلَ فِيهِ [بسيط]

لو كان بطنك شَبْرًا قد شَبِعْتَ وقد أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ  
فَإِنْ أَتَيْتَكَ مِنَ الْإِيَّامِ جَائِحَةٌ لَمْ يَنْلِ مِنْكَ شَيْءٌ مِنْ دُنْيَا وَلَا دِينِ  
وَلَا نَقُولُ إِذَا يَوْمًا نُعِيتَ لَنَا إِلَّا بِأَمِينِ رَبِّ الْعَرْشِ أَمِينِ  
مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَقْرَأُهَا حَتَّى يُوَارِيَ مِثْلَ الْحَزِّ فِي اللَّيْسِ

وكان يُخْرِجُ لِلنَّاسِ مِنْ تَمُورِ الصَّدَقَةِ وَيَكْتِزُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَيَقُولُ  
أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي وَخَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْكَوْفَةِ إِلَى  
الشَّامِ وَكَانَ الْحِجَّاجُ عَلَى شُرْطَتِهِ فَوَلَّاهُ السَّاقَةَ يَنْزِلُ بِنَزُولِهِ وَيَرْحَلُ  
بِرَحِيلِهِ فَرَأَى عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ نَفَاذِهِ وَجَلَادَتِهِ مَا اعْجَبَ بِهِ وَوَلَّى  
الْكُوفَةَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ أَخَاهُ بَشْرًا  
وَرَجَعَ إِلَى الشَّامِ وَلَا هَمَّ لَهُ إِلَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَاتَاهُ الْحِجَّاجُ فَقَالَ  
ابْعَثْنِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ أَرَى فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَقْتُلُهُ وَاسْلُخُ جُلْدَهُ فَبِعَثَهُ  
إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَاسْلَخَ جُلْدَهُ وَصَلَبَهُ وَكَانَتْ فَتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ تَسْعَ  
سِنِينَ مُنْذُ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَنْ مَضَتْ سِتُّ سِنِينَ مِنْ وَلَايَةِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ،،

مقتل ابن الزبير قالوا وبعث عبد الملك الحجاج الى مكة فحاصر

ابن الزبير فنزل ببر ميمون وفسد على الناس حجهم تلك السنة  
لأنهم وقفوا بعرفات ولم يصلوا الى البيت واشتد الحصار فقال  
له أخوه عروة بن الزبير ان لك في الصلح لإسوة بالحسن  
فركضه برجله وقال ما أنت بابن أبي وعرض عليه الحجاج  
الأمان وبذل له المهد فأبى أن يقبله وكان شحيحاً بخيلاً فقتل  
فيه [طويل]

رأيت أبا بكر وربك غالب على أمره بغي الخلافة بالتشر

ثم اقتحم الحجاج المسجد في أصحابه وشدوا على ابن الزبير فقتلوه  
ومن معه وسلخوا جلده وحشوه تبناً وصلبوه ويقال أصابه رمية  
فات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وولى الحجاج الحجاز واليامة  
وبايع أهل مكة لعبد الملك بن مروان،،

ولاية عبد الملك بن مروان يكنى أبا الذببان لبخر فيه ويلقب  
برشح الحجر لبخله وكان معاوية بن أبي سفيان جعله مكان زيد بن  
ثابت على ديوان المدينة ثم ولّاه أبوه مروان هجر ثم جعله ولى  
عهده بعده وبُويع سنة خمس وستين بالشام وبايعه أهل مكة بعد  
قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وكتب إليه ابن عمر ببيعته

وكتب إليه محمد بن الحنفية يستوثق لنفسه وأصحابه وتوفي  
بدمشق سنة ست وثمانين وكانت ولايته من يوم قُتل ابن الزبير  
إلى أن مات تسع سنين وعشرة أيام ومن يوم ببيع بالشأم احدى  
وعشرين سنة وكتب الى عبد الله بن خازم بخراسان إن بايعتني  
أطعمتك خراسان عشر سنين فأبى إلّا التّبرّز وكان بعث إليه برأس  
ابن الزبير فأخذه وردّه الى المدينة فكتب عبد الملك الى بكير  
ابن وشاح خليفة عبد الله بن خازم على مرو يأمره بالوثوب بعبد  
الله بن خازم فسار إليه فواقعه فقتله وولى بكيراً خراسان وصفت  
الملكة لعبد الملك بن مروان ومات بشر بن مروان بالبصرة  
واشتدت شوكة الخوارج بالعراق والأهواز والمهلب يقاومهم  
ويدافعهم فولّى عبد الملك الحجاج بن يوسف العراقي وكان  
العراق إذذاك من فم الرقة الى أقصى خجند<sup>١</sup> بخراسان ومنها  
السند والهند،،

خبر الحجاج بن يوسف زعم قوم أن الحجاج بلائ صبه الله عزّ  
وجلّ على اهل العراق بدعوة عمر بن الخطاب رضه اذ قال اللهم  
انّ اهل العراق قد ليسوا علىّ ما ليس لهم اللهم عجل لهم

<sup>١</sup> محر. Ms.



الغلام الشقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يُقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مُسيئهم فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرّخ وروى هذا الخبر ابو عرفة الحضرمي من اهل الشام وروى أنّ عمر أتابه خبر العراق وانهم حصبوا امامهم وسمعتُ غيرَ واحدٍ يقول بل كانت دعوة على عمّ قال اللهم كما نصحتهم وغشوني وآمنتهم فحافوني أبعث فيهم فتى يحكم بحكم الجاهلية هكذا الرواية والله اعلم لأنّ مثلَ هذا من المُحال اذ لا يجوز لمسلم ان يسأل ربه الجور والظلم،،

حلية الحجاج ونسبه وحرفته قالوا كان الحجاج رجلاً أخفش حمش الساقين منقوص الجاعرتين صغير الجثة دقيق الصوت اكرم الخلق وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود بن عامر من أجداد ثقيف وكنيته ابو محمد وأمه سمته كليباً وكان أول أمره أن يُعلم الصبيان بالطائف وأول ولاية وليها تبالة بالحجاز فلما أشرف عليها احتقرها وانصرف فمن ثمّ يقال في المثل أهون من تبالة على الحجاج ثم ولي على شرط أبان بن مروان ثم جعله عبد الملك على ساقته عند رجوعه الى الشام ثم بعثه لقتال ابن الزبير فقتله وولاه الحجاز ثلاث سنين ثم ولّاه العراق،،

قدوم الحجاج العراق وأخباره الى أن مات قالوا ولما دخل  
الحجاج العراق دخل المسجد مُعْتَمًا بعمامة قد غطى أكثر وجهه  
متقلدًا سيفًا متوكِّئًا قوسًا فصعد المنبر وسكت ساعة حتى قال  
بعض الناس قبح الله بنى أُمَيَّة حين يستعملون مثل هذا على  
العراق وقال عُمر بن ضابئ البرجمي إلا أُحْصِبه لكم فقالوا اهل  
حتى ترى فلما رأى عيون الناس اليه حسر اللثام ونهض قائمًا  
[وافر]

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضعُ العمامة تعرفوني

والله يآهل العراق إني أرى رؤوسًا قد اينعت وحن قطافها وائي  
لصاحبها فكأني أنظر الى دماء من فوق العائم واللحي [رجز]

هذا اوانُ الحرب فاشتدّ زيمُ      قد لفقها الليلُ بسَواقِ حُطَمُ  
ليس براعى إيلٍ ولا غنم      ولا بمجزاةٍ على ظهر وضم  
قد شمرت عن ساقها فشَدّوا      وجدت الجربُ بكم فجدّوا  
والقوس فيها وتَرَّ عُرْدُ      مثل ذراع البكر أو اشدُّ

إني والله ما يُقَعِّع لي بالشان ولقد فُرِثُ عن ذكاءٍ وفتشتُ

عن تجربة وإنَّ أمير المؤمنين [f° 205 v°] مثل كنانته ففجهم عيّدانها  
 عَوْدًا أَعُور فوجدني أَشَدَّها عَوْدًا واصلها مكسِرًا فرماكم بي لأنكم  
 طالما اوضعتم في الفتنة واضطجعتم في مراقد الضلال والله  
 لأحرصنكم حرص السّلمة ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل  
فإنكم لكأهل قرية كانت آمنة مطمّنة يأتيها رزقها رغدًا من  
كلّ مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف  
 بما كانوا يصنعون واتى والله ما قلتُ إلّا وقيتُ ولا أهمّ إلّا  
 مضيته وإنَّ أمير المؤمنين أمرني بإعطياتكم وأن أوجهكم لمحاربة  
 عدوّكم مع المهلب بن أبي صُفرة واني أقسم بالله لا أجِدُ رجلاً  
 يتخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيّام إلّا ضربتُ عنقه يا غلام اقرأ  
 عليهم كتاب أمير المؤمنين فقام الغلام وقال بسم الله الرحمن الرحيم  
 من عبد الله عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة من المسلمين  
 سلامٌ عليكم فلم يَقلْ أحدٌ شيئاً فقال الحجاج يا غلام اكفُفْ  
 يسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردّون عليه هذا أدب ابن نهيّة<sup>١</sup> اما  
 والله لأؤدّبنكم غير هذا اقرأ يا غلام فقرأ ثم نزل ووضع للناس  
 إعطياتهم فجعلوا يأخذون حتى أتى شيخ قد انحنى كبراً فقال أيّها

<sup>١</sup> Ms. بهه.

الأمير إن بي من الضعف ما ترى وإن ابني هو أقوى على الاسفار  
 متى افتقبله بدلاً متى فقال نفعل أيها الشيخ فلما ولى قيل له  
 هذا عمير بن ضابئ البرجمي دخل على عثمان مقتولاً فوطئ بطنه  
 حتى كسر ضلعين من أضلاعه فقال أيها الشيخ هلا بعثت الى  
 أمير المؤمنين عثمان يوم الدار بدلاً إن في قتلك لصلاً للمسلمين  
 يا حرسى اضربا عنقه وفيه يقول عبد الله بن الزبير الأسدي  
 [طويل]

تجهز فإما أن ترور ابن ضابئ      عميراً وإما أن تزور المهلبا  
 هما خطتا خسف نجاؤك<sup>١</sup> منها      ركوبك حولياً من الثلج<sup>٢</sup> اشها

يحذر الناس عن التحالف الى الخروج الى قتال الأزارقة ونادى  
 الحجاج في الناس ان عميراً أتاناً بعد ثالثة قتلناه فمن وجدناه بات  
 بعد هذه الليلة فقد برئ الله من دمه فلم يبق أحدٌ إلا لحق  
 بالمهلب وجد المهلب في قتال الأزارقة وهم الخوارج الى أن مات  
 نافع بن الأزرق فولى أصحابه عليهم عبيد<sup>٣</sup> الله بن ماحوز<sup>٤</sup> وقال

<sup>١</sup> .نجاؤك Ms.

<sup>٢</sup> .الثلج Ms.

<sup>٣</sup> .عبد Ms.

<sup>٤</sup> .ماخور Ms.

شاعرهم

[كامل]

فلئن أمير المؤمنين أصابه ريبُ النون ومن يُصبه يعلّق  
نعم الخليفة من حذانا نعله ذاك ابن ماحوز<sup>١</sup> بقيّة من بقي

ولما رآهم المهلب بالامداد التي وردت عليه من جهة الحجاج  
اجلاهم الى حدود الاهواز وفارس وفيه يقول [خفيف]

قد نفينا العدو أمس عن الجسر وقد زحزحوا عن الأهواز  
وطعان يهولك القرب منه وأشك الخطف للنفوس العزاز

وسار المهلب في إثر الخوارج الى خراسان فوقع قطري بن الفجأة  
المازني الى طبرستان وكتب عبد الملك الى المهلب بعده على  
خراسان وقد كان وفاها مع الحكم بن عمرو الغفاري أيام معاوية  
ولما غرق [f° 206 r°] شبيب بن يزيد<sup>٢</sup> الخارجي في دجيل<sup>٣</sup> بعد إذ  
افترقت الازارقة فرقتين فرقة مع قطري بن فجأة المازني وفرقة  
مع عبد [الرب] الكبير ومضوا حتى أتوا سجستان وأصل الخوارج

<sup>١</sup> ماخور. Ms.

<sup>٢</sup> زيد. Ms.

<sup>٣</sup> دجلة. Correction marginale; ms.

بها منهم الى اليوم فلحقهم المهلب وقتلهم وقُتِل عبد الربّ [الكبير]  
وصار قطريّ الى سجستان فبعث الحجاج سفيان الكلبيّ في إثره  
حتى قتله وحمل اليه رأسه وكان يُكنى أبا نعامه وقتلهم عشرين  
سنة يدعى الخلافة وكان شبيب هذا أحد الرجال المذكورين بالبأس  
والنجدة وبلغه تهديد الحجاج إياه فجاء مع امرأته غزاة في فوارس  
دون عشرين حتى دخلوا الكوفة ووقفوا بباب قصر الحجاج  
ونادته غزاة يا حجاج هل لك في البراز فهاها وتحصن وكانت  
غزاة نذرت ان تبول على منبره فدخلت مسجد الكوفة وبالت  
على المنبر وقام شبيب في الصلاة فصلّى ركعتي الفجر قرأ في أحديهما  
بالقرة وفي الأخرى بآل عمران ولم يجسر الحجاج أن يفتح باب  
قصره الى أن انصرفوا ثم جعل الناس يقولون [كامل]

أَوْفَتْ غَزَاةٌ نَذْرَهَا      يَا رَبِّ لَا تَغْفِرْ لَهَا

وقيل فيما يُهجا به الحجاجُ بن يوسف [متقارب]

غزاة في مأيتى فارس      يسطّ العراقان منها أليطاً  
وخيلُ غزاة تخوي النهابَ      وتسي السبايا وتجي النبيطاً



وكتب عمران بن حِطَّانَ إلى الحجاج وكان يمشى متوارياً لأنه  
كان يطلبه [كامل]

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ      رَبِّدَاءُ تُخْفِلُ عَنْ صَفِيرِ الطَّائِرِ  
صَدَعَتْ غَزَالَةُ قَلْبِهِ بِفُورِاسٍ      تَرَكْتُ مَنَابِرَهُ كَأَمْسِ الدَّائِرِ  
هَلَا خَرَجَتْ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى      أَمْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَوَانِحِ طَائِرِ

وسار المهلب إلى ما وراء النهر وغزا السُفْدَ فصالحه مَلِكُهُمْ طَرْخَانُ  
على مال وانصرف عنه وبعث موسى بن عبد الله بن خازم<sup>١</sup> إلى  
الترمذ فأغار عليها وعلى ما يليها وولى عبد الملك بن مروان عُبَيْدَ  
الله بن أبي بكرة سَجِسْتَانَ وكان جَوَادًا شَجَاعًا فقزا كابل فدهمهم  
العدو في مَضِيقِ التَّجْوَا إلى عَقْرِ دَوَابِّهِمْ فَأَكَلُوهَا وَبَلَغَ الرِّغِيفُ  
سَبْعِينَ دِرْهَمًا فَمَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَالْخُلُقُ مَعَهُ بِالْجُوعِ وَالسَّيْفِ وَلَمْ يَلَقَ  
جَيْشٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَقُوا فِيهِ يَقُولُ أَعْشَى هَمْدَانِ [كامل]

أَسْمَعَتْ بِالْجَيْشِ الَّذِينَ تَمَزَّقُوا      وَأَصَابَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ الْأَغْوَجِ  
لَبِثُوا بِكَابِلٍ يَأْكُلُونَ جِيَادَهُمْ      فِي شَرِّ مَنْزِلَةٍ وَشَرِّ مُعَرَّجِ  
لَمْ يَلَقَ جَيْشٌ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَقُوا      فَلَمَثَلَهُمْ قُلُوبٌ لِلنَّوَالِحِ تَنْشُجِ

<sup>١</sup> حازم. Ms.

ثم بعث الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس على العمال  
التي كان يليها عبيد الله بن أبي بكرة وجاء وغزا دثيل بناحية  
بُستَ وصالحه على مال وغزا كابل وافتتح قصوداً من قصور العجم  
وأصاب سبايا وغنائم وكتب الى الحجاج فكتب إليه ان توغل  
في البلاد يُريد بذلك هلاكه فاستعصى ابن الأشعث وجمع الجموع  
وتوجه [f<sup>o</sup> 206 v<sup>o</sup>] نحو الحجاج ،،

خبر عبد الرحمن بن الأشعث جمع الجموع ودعا القُرَاء الى مناجزة  
الفاسق الحجاج بن يوسف وصاحبه عبد الملك بن مروان فأجابته  
الخلق واقبل الى العراق في جمع مثل عدد النمل فيهم الشعبي  
وسعيد بن جبير وابن القرية<sup>١</sup> وابن أبي ليلى وسويد بن غفلة وجابر  
الجعفي وابو اسحق السبيعي وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
وأعشى همدان وغلب على ما وراء دجلة ونفى عمال الحجاج  
وتسمى القحطاني وكتب الى النواحي من عبد الرحمن ناصر امير  
المؤمنين وخطب الناس فقال الا اتي قد خلعتُ أبا ذبَّان عبد  
الملك بن مروان فقبل فيه [كامل]

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجرُ القرى وعراعر الأقاليم

١ وابن القرية Ms.

وسار ابن الأشعث حتى أتى تُسْتَرَ وجاءه الحجاج في مثل جمعه  
فقاتلهم ابنُ الأشعث وقتل منهم ثمانية آلاف رجل وانهزم  
الحجاج وعاد الى البصرة وقطع القناطر والجسور وخرج الى  
الكوفة،،

خروج الزنوج بالبصرة قالوا واضطرب الأمر بخروج ابن الأشعث  
ونجحت النواجم وتجمع السودان فغلبوا على البصرة واحرقوا  
الاسواق وانتهبوا الأموال والسلاح فبعث إليهم الحجاج فقتلهم  
وسباهم ثم سار ابن الأشعث حتى دخل البصرة وطالت المناهضة  
بينه وبين الحجاج فواقعه ثمانين وقعةً بالكوفة والبصرة وأمد<sup>١</sup>  
عبدُ الملك بن مروان الحجاجَ بأخيه محمد بن مروان وابنه عبد  
الله بن عبد الملك بن مروان فبعث ابن الأشعث بماله وأهله الى  
البصرة وأسر الحجاج من أصحابه ثلاثة آلاف<sup>٢</sup> رجل فضرب  
اعناقهم صبراً وهم ابن الأشعث الى سجستان وانحاز الى ناحية رُبَيْل  
واستجار به فقبله وآمنه قالوا وبعث الحجاج الى رُبَيْل بالف  
ألف درهم واربعمائة ألف درهم مع عُمارة بن تميم في ثلاثين  
فارساً على أن يُسلم عليه عبد الرحمن بن الأشعث فقدر به رُبَيْل

<sup>١</sup> وأمدّه Ms.

<sup>٢</sup> ألف Ms.

وسلمه إليهم فأوثقوه بالحديد على أن يحملوه الى الحجّاج فقال  
ابن الاشعث والله لا يتلّب بي الحجّاج تلّب الهرة بالفأرة فرمى  
نفسه من فوق قصر كانوا عليه بالرّخج فمات فحملوا رأسه اليه  
فبعثه الى عبد الملك بن مروان فبعثه عبد الملك إلى مصر وفيه  
يقول الشاعر [كامل]

يا بُعدَ مَضَرَعِ جُثَّةٍ من رأسها رأسٌ بمصرَ وجُثَّةٌ بالرّخج

ومات المهلب بخراسان وقد استخلف ابنه يزيد بن المهلب فعزله  
الحجّاج وبعث قتيبة بن مسلم الباهلي مكانه وكان على الرى فصار  
الى خراسان وأقبل يزيد حتّى اذا كان ببعض الطريق هلك عبد  
الملك بن مروان وصار الأمر الى الوليد بن عبد الملك فقبض  
الحجّاج على يزيد وأكبّ عليه يُعَذِّبُهُ وينتهب ماله فهرب من  
حبسه واستجار بسليمان بن عبد الملك فشفع له الى الوليد فكفّ  
عنه وكان يزيد سرياً وقتيبة شجاعاً وفيهما يقال [بسيط]

كانت خراسانُ أرضاً إذ يُزِيدُ بها وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوحُ  
فاستبدلت بعده جعداً أنامله كأنما وجهه بالحلّ منضوح  
الجوعُ يَهْبِطُ في غمّيٍّ مُظْلِمَةٍ لا متع الله أهل الجرح ما الجرح

[Fo 207 ro] قالوا كان رجلاً عَيُوفًا لَفُوعًا خَبِيثَ الْوَلَايَةِ فَأَقْرَّ الْعُمَالُ عَلَى النُّوَاحِي وَفِي وِلَايَتِهِ خَرَجَ قُتَيْبَةُ<sup>١</sup> بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَصَارَ إِلَى مَدِينَةِ<sup>٢</sup> بَخَارَا وَكَانُوا قَدْ ارْتَدَّوْا فَجَاشَتِ التُّرُكُ وَالسُّغْدُ وَالشَّاشُ وَفَرغانةُ<sup>٣</sup> وَأَحْدَقُوا بِهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ هَزَمَهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ فَارِسٍ وَافْتَتَحَ بَخَارَا ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَنَاخَ<sup>٤</sup> عَلَى سَمَرْقَنْدٍ صَيْفِيَّةً<sup>٥</sup> حَتَّى افْتَتَحَهَا صُلَحًا وَقَتَلَ طَرِخَانَ التُّرْكِيِّ الَّذِي جَاءَ إِلَى مَرُو لِنُصْرَةِ يَزْدَجَرْدَ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ وَمِنْطَقَتَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ وَهِيَ الْمَنْطَقَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى يَزْدَجَرْدَ يَوْمَ قُتِّلَ ثُمَّ غَزَا فَرغانةَ وَعَادَ مِنْهَا إِلَى خَوَارِزْمَ فَبَلَغَ سَبَى هَاتَيْنِ مِائَةَ أَلْفِ رَجُلٍ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمْ وَلَا إِنْثَاهُمْ كَهْلٌ<sup>٦</sup>،،

ذَكَرَ مَقْتَلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ التَّابِعِينَ كَتَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ كَتَبَ لَا [بِ] بَرْدَةٍ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ وَخَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

<sup>١</sup> الوليد. Ms.

<sup>٢</sup> المدينة. Ms.

<sup>٣</sup> أناخ. Ms.

<sup>٤</sup> صيفته. Ms.

الاشعث فلما انهزم ابن الاشعث من دَيْر الجهاجم هرب سعيد الى  
مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسريّ وكان عاملاً للوليد عليها  
فبعشه الى الحجاج فقال له الحجاج يا شقيّ بن كسير ألم أوليك  
القضاء فضجّ أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربيّ  
فاستقضيتُ ابا بردة وامرته أن لا يقطع أمرًا دونك قال بلى  
قال أوما أعطيتك من المال كذا وكذا لتُفرِّقه في ذوى الفاقات  
وذوى الحاجات ثم لم أسألك عن شيء منه قال بلى قال فما  
أخرجك عليّ قال بيعةٌ كانت لابن الاشعث في عُتقى فقال كانت  
بيعة امير المؤمنين أولى بك لأقتلك فاعتذر سعيد رجه وتضرّع  
وترجمه بصغار بناته فقال اختر أيّ قتلةٍ شئت قال بل اختر أنت  
لنفسك فإنّ القصاص أمامك فقتله ثم لم ينتفع بعده بغيثٍ إلى  
أن مات ،،

موت الحجاج ذكر أنّه أخذه السيل وهجره الرقاد فلما أُحضِر  
قال لمنجم عنده هل ترى ملكًا يموت قال أرى ملكًا يموت اسمه  
كليب فقال أنا والله الكليب بذلك سمّيتُ أمي قال المنجم انت  
والله تموت كذلك دلّت<sup>١</sup> عليه النجوم قال له الحجاج لأقدمنك

<sup>١</sup> Répété deux fois dans le ms.



أمامي فأمره فضرب عنقه ومات الحجاج في ولاية الوليد بن عبد  
الملك بن مروان وقد بلغ من السن ثلاثاً وخمسين سنة وولى  
الحجاز والعراق عشرين سنة وكان قتل من الأشراف والرؤساء  
المذكورين مائة ألف وعشرين ألفاً صبراً سوى عوام الناس ومن  
قتل في معارك الحروب وكان مات في حبسه خمسون ألف رجل  
وثلاثون ألف امرأة ومات قبل موته ابنه محمد بن الحجاج وأخوه  
محمد بن يوسف في ليلة واحدة فقيل في ذلك [كامل]

في ليلتين وساعتين دفن الأمير محمد بن

فلما مات الحجاج قالت امرأته هند بنت أسامة [وافر]

ألا يا أيتها الجسدُ المسجى      لقد قرت بمصرعك العيونُ  
وكنْتَ قرينَ شيطانٍ رجم      فلما مُتَّ سلَّمتُ<sup>١</sup> القرينُ

وكان الحجاج استخلف قبل موته يزيد بن أبي كبشة السكستكي  
فأقره الوليد عليها وفي أيام الوليد فتح طارق بن زياد مدينة  
الاندلس وعبر عليها من طنجة من البحر وغزا مدينة طليطلة

<sup>١</sup> مات اسلمك Ms.

وأصاب بها مائدة [fo 207 vº] ذكر أهل الكتاب أنّها كانت لسلیمان  
 ابن داود عمّ كان حملها بعض ملوك العرب من بيت المقدس حين  
 ظهر على بنی اسرائیل وكانت خليطين من ذهب وفضّة بثلاثة  
 أطواق من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكان استعمل خالد بن عبد  
 الله القسريّ على مكّة فأمره أن يحفر بها بئراً فحفر فخرج عليه ماء  
 عذب فكتب الى الوليد إنّ خليفة الله اكرم على الله من رسوله  
 ابرهيم لأنّ ابرهيم عمّ استسقاء فسقاه ماء غير عذب وأمير المؤمنين  
 سقاه ماء عذبا فرائاً ومات الوليد سنة تسع وستين وكانت ولايته  
 تسع سنين وثمانية أشهر وخلف من الولد الذكور أربع عشر نفراً  
 منهم يزيد بن الوليد الناقص ولي خمسة أشهر ومات وكان حسن  
 السيرة محمود الطريقة وابرهيم بن الوليد ولي شهرين ثم خلع نفسه  
 ودخل في طاعة مروان وعمر بن الوليد يقال له فحل بن مروان  
 وكان يركبون وراءه ستون رجلاً لصلبه ،،

ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان قالوا وكان حبراً فصيحاً نشأ  
 بالبادية عند اخواله بنی عبس فافتتح بخير واختتم بخير ورد المظالم  
 وآوى المسيرين واخرج المحبسين واستخلف عمر بن عبد العزيز  
 وعزل ابن أبي كبشة عن العراق واستعمل عليها يزيد [بن] المهلب

فاستخلف يزيدُ على العراق مروان بن المهلب أخاه وسار الى خراسان فها به قتيبة بن مسلم فتوجه الى فرغانة فوثب عليه وكيعُ ابن حسان فقتله فولاه سليمان خراسان وفيه يقول الفرزدق [طويل]

ونحنُ قتلنا الباهليَّ بنَ مُسلم . ونحنُ قتلنا قبل ذاك ابنَ خازم<sup>١</sup>  
 كأنَّ رؤوس الناسِ إذْ سَمِعُوا بنا مُدْمَغَةً هاماتهم بالاهائم

ثم عزل وكيع بن حسان عن خراسان ووفهاها يزيد بن المهلب  
فافتتح جرجان ،

فتح جرجان وطبرستان قالوا وكان أهل جرجان يصالحون أهل الكوفة على مائة ألف ومائتي ألف فجاءهم ابن المهلب وصالحهم على مال كثير واستخلف عليهم رجلاً من أصحابه وصار الى دهستان وقد كان غلب عليها وعلى جرجان الترك فحاصروهم حتى نزلوا على حكمه فقتل أربعة عشر ألفاً منهم صبراً ومضى الى طبرستان فصالح الاصفهبد على مال عظيم وأربع مائة حمارٍ موقرة زعفراناً وأربع

<sup>١</sup> .حازم Ms.

<sup>٢</sup> . اذا Ms.

مائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وجام من  
 ذهب وكذا فعل عبد الرحمن بن سمرّة القرشي لما حاصر ذرنبج  
 صالحهم على ألف ألف درهم وألف وصيف على رأس كل  
 رجل [جام من ذهب وكان عبد الرحمن هذا بعثه أبو موسى  
 الأشعري إليهما في أيام عثمان قالوا ونقض أهل جرجان العهد  
 فحلف يزيد بن المهلب ألا يبرح حتى يقتل المقاتلة ويسبي الذراري  
 وتخصن القوم منه فأناخ بناحياتهم مدة لا يجد فيهم حيلة قال  
 فخرج رجل من العسكر يتصيد فاتبع وعلا يتوغل في جبل حتى  
 أشرف على عورة البلد فجاء فأخبر يزيد بذلك فلما كان من الليل  
 احتال الرجل في طائفة فاقتحموا البلد من النقرة وفتحوا باب  
 المدينة واستولوا عليها ووكل يزيد بأبوابها وطرقها ومنافذها  
 [fo 208 ro] الرجال يحفظونها وأمر بالجدوع فنُصبت على الطريق  
 فراسخ ثم أخرج المقاتلة فصلبهم كلهم ثم سبي الذراري ونهب  
 الأموال فلم يبق من الناس يجرجان إلا من هرب أو توارى إلا  
 شيخ لا منة فيه ومن المال إلا ما دُفن أو لم يؤمر به فيحمل ،،  
 غزاة مسلمة بن عبد الملك الصائقة وجهاز سليمان مسلمة فسار حتى  
 بلغ القسطنطينية في مائة ألف وعشرين ألفاً وكان استصحب اليون

المرعشيّ ليدلّه على الطريق والعمّارات وأخذ عهوده وموائيقه على  
الوفاء والمناصحة فمعبروا الخليج وحاصروا القسطنطينية فلما برّح  
بهم الحصارُ عرضوا الفدية على مسلمة فأبى أن يفتحها إلا غنوةً  
قالوا فأبعث إلينا اليونَ فإنّه رجلٌ منّا ويفهم كلامنا فبعشه إليهم  
فسألوه عن وجه الحيلة فقد ضاق عليهم الأمرُ فقال يا اهل  
القسطنطينية إن ملكتموني عليكم لم افتحها لمسلمة فبايعوه على الملك  
والأمرة فخرج اليون وقال لمسلمة قد أجابوني إلا أنّهم لا يفتحون  
مالم يتّحّ عنهم قال مسلمة أخشى والله أن هذا منك غدرٌ فخلف  
له اليون أنّه يدفع كلّ ما في قسطنطينية من ذهب وفضّة  
وديباج وسنّى فارتحل مسلمة فتنحّى الى بعض الرسايق ودخل  
اليون فلبس التاج وقعد على سرير الملك وأمر بنقل الطعام  
والعلوفات من خارج فملأوا الأهرآء وشحنوا المطامير وبلغ الخبر  
لمسلمة فعلم انه كان غدرٌ فأقبل راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام  
واغلقوا الأبواب دونّه وبعث الى اليون يُناشده الوفاء بالمهد  
فارسل اليه اليون ملك الروم لا يبايع بالوفاء وزل مسلمة بفنائهم  
ثلاثين شهراً حتّى أكل أهلُ عسكره الميتة والعظم وقتل منهم  
خلقٌ كثيرٌ ثم رحل وانصرف وتوفّي سليمان بن عبد الملك بدابق

سنة تسع وتسمين وكان بايع ابنه أيوب بن سليمان فمات قبله  
فاستخلف عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ولما احتضر  
سليمان قيل له أوص فقال [رجز]

ان بني صبيئة صفيئون أفلح من كانت له ربيعون  
ان بني صبيئة صغار أفلح من كانت له كبار

وفيه يقول الشاعر [سريع]

لم يأخذ الولي بالولي وهدم الديماس والنسي  
يأيها الخليفة المهدي خليفة سيئة<sup>١</sup> النبي  
وآمن الشرقي والغربي

وكانت ولايته ثلاث سنين ،،

ولاية عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأُمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر  
ابن الخطاب روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول إن من  
ولدى رجلاً يملأ الأرض عدلاً وكثير من الناس يقولون أنه كان  
المهدي وفيه يقول الشاعر [خفيف]

<sup>١</sup> Ms. سيئة.



مَنْ أَبَوْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقُ

وكان أخوه الأصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عالماً بخبر ما يكون وابنته  
حبيبة عالمة بخبر ما يكون وذلك لعلم وقع اليهم ويقال لعمر أشج  
بنى أمية وذلك أنه ضربته دابة في وجهه فلما رآه الأصْبَغُ أخذه  
وقال الله أكبر أشج بن مروان الذي يملك قال الأصمعي هو  
في كتاب دانيال الدَرْدَقُ الأشج فلما بايعوه وصعد المنبر أمر برد  
المظالم ووضع اللعنة عن أهل البيت رضهم وحض على التقوى  
والتواصل وقال والآله ما أصبحت وبى على أهل القبلة <sup>موجدة</sup>  
[f° 208 v°] إلا على اسراف ومظلمة ثم تصدق بثوبه وزل فكتب  
إليه عمر بن الخارجي [بسيط]

لئن قصدت سبيل الحق يا عمر أخاك في الله أمثالي وأشباهي  
وإن لحقت بقوم أنت وارتهم وسرت سيرتهم فالحكم لله

وعزل عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب عن خراسان وطالبه  
بالأموال التي أصابها من جرجان وكان يقول لا أحب آل المهلب

لأنهم جبابرة ويزيد بن المهلب كان يقول إني لأظنه مُرائياً وولى  
 خراسان عبد الرحمن بن نعيم الغفاري والعراق عبد الحميد بن  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكان ينزل خُناصرة من أرض  
 الشام فلما مرض دخل عليه بعض بني أمية فراه على فراش من  
 ليف تحته وسادة من أدم مُسجى بشملة ذابل الشفة كاسف اللون  
 فسبح الله وبكى وقال يرحمك الله لقد خوفتنا بالله عز وجل  
 وأيقنت لنا ذِكْرًا في الصالحين ومات رحة بدير سمان وهو  
 ابن تسع وثلاثين سنة سنة إحدى ومائة وكانت ولايته سنتين  
 وخمسة أشهر وأياماً فقل فيه [بسيط]

قد غيب الدافنون اللحد اذ دفنوا بدير سمان قُسطاس الموازين  
 من لم يكن هُمة أرضاً يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين

ولما مات عمر بن عبد العزيز هرب يزيد بن المهلب عن حبسه  
 وصار الى البصرة واستجاش ودعا الى التبرئ من بني أمية  
 والرجوع الى الكتاب والسنة وفي أيام عمر بن عبد العزيز تحررت  
 دولة بني هاشم ،،

ولاية يزيد بن عبد الملك بن مروان يقال له أبو خالد عاشر بني

مروان صاحب حَبَابَة<sup>١</sup> ولما ولي استعمل على العراقيين وخراسان  
 عمرو بن هُبَيْرَة الفزاريّ وبعث زيد بن مسلمة بن عبد الملك  
 لقتال يزيد بن المهلب فقتله وبعث برأس يزيد الى يزيد وكان يزيد  
 صاحب لهو وقصّف وشَعِف حَبَابَة واستهتر بذكرها ثم عزم على  
 الرشد والتشبه بعمر بن عبد العزيز فخشيت حَبَابَة على حظّها منه  
 فسألت الاحوص أن يعمل لها أبياتاً تزيّن اللهو والطرب فقال  
 [طويل]

ألا لاتلمنه اليوم ان يتبلدا      فقد غلب المحزون ان يتخلدا  
 ركبْتُ الصبيّ جهدي فن شاء لامي      ومن شاء آسا في البلاء وأسعدا  
 اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبي      فكن حجرا من يابس الصخر جليدا  
 فما العيش الا ما تلتد وتستهي      وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

فلما غنّته بهذه الابيات أقبل يُردّها وعاد الى ما كان عليه ثم  
 خلى يوماً بحَبَابَة وقال لحجابه وخدمه لا تأذنوا علىّ اليوم لأحد  
 ولا تُنْهوا الىّ خبراً ولا تفتحوا علىّ باب المقصورة وإن أمرتكم  
 وصيحتُ بكم لأنفرد اليوم وأخذ حظي منها فلما استقرّ بهما المجلس

<sup>١</sup> حَبَابَة. Ms.

وأخذ الشرابُ منها غَنَّتْهُ عَمْرُكَ اِى لَاحِبٍ سَلْعاً<sup>١</sup> فَقَالَ لَوْ شِئْتُ  
لَنَقَلْتُ اِلَيْكَ حَجْرًا حَجْرًا فَقَالَتْ اِنَّمَا احِبُّ مِنْ بِهِ لَا حَجْرَهُ ثُمَّ فَلَقْتُ  
[fo 209 ro] رُمَانَةً فَتَنَقَّلَ بِهَا فَغَضَّتْ بِحَبَّةٍ<sup>٢</sup> مِنْهَا فَاتَتْ فَجَعَلَ يَنَادِى  
الْخَدَمَ وَالْحَشَمَ وَيَنَاشِدُهُمْ وَهُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ لِأَمْرِهِ الْأَوَّلِ فَبَقِيَ  
مَعَهَا وَهِيَ مَيِّتَةٌ طَوِيلَ نَهَارِهِ اِلَى أَنْ أَمْسَى ثُمَّ خَرَجَ فِي جَنَازَتِهَا  
يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ وَعَاشَ بَعْدَهَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ  
وَمِائَةٍ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَشَهْرًا<sup>٣</sup>،

وَلَايَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يُقَالُ لَهُ أَحْوَلُ بَنِي أُمَيَّةٍ وَيُكْنَى أَبَا  
الْوَلِيدِ وَلَمَّا بُويعَ لَهُ عَزَلَ عَمْرُو بْنُ هُبَيْرَةَ عَنِ الْعِرَاقِ وَوَلَّاهَا خَالِدُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ثُمَّ وَلَّاهَا يُوسُفُ بْنُ عُمرٍ وَفِي أَيَّامِهِ خَرَجَ  
زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ رَضْوَانُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ<sup>٤</sup>،

مَقْتُلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدِمَ الْكُوفَةَ وَاسْرَعَتْ  
إِلَيْهِ الشَّيْعَةُ وَقَالُوا أَنَا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الزَّمَانُ الزَّمَانُ الَّذِي  
يَهْلِكُ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةٍ وَجَعَلُوا يَبَايَعُونَهُ سِرًّا وَبَلَغَ الْخَبْرُ يُوسُفَ بْنَ عَمْرِ

<sup>١</sup> Note marginale : كَذَا فِي الْأَصْلِ .

<sup>٢</sup> بحاية Ms.

فأمر زيداً بالخروج وبإيعة أربعة عشر ألفاً على جهاد الظالمين  
والدفع على المستضعفين ويوسف بن عمر جاداً في طلبه وتواعدت  
الشيعة بالخروج وجاؤوا إلى زيد فقالوا ما تقول في أبي بكر وعمر  
فقال ما أقول فيها إلا خيراً فتبرأوا منه ونكثوا بيعته وسعوا  
به إلى يوسف بن عمر فبعث في طلبه قوماً فخرج زيد ولم يخرج  
معه إلا أربعة عشر رجلاً فقال جعلتموها حسينية ثم ناوشهم القتال  
فأصابه سهمٌ بلغ دماغه فحمل من المعركة ومات تلك الليلة ودُفن  
فلما أصبحوا استخرجوه من قبره وصلبوه فأرسل هشام إلى يوسف  
ابن عمر أن حرق عجل العراق فحرقوه وهرب ابنه يحيى بن زيد  
حتى أتى بلخ وقال [طويل]

خيلِيَّ عَنِّي بالمدينة بلِّغا      بني هاشم أهل النُّهى والتجارب  
لكلِّ قتيلٍ معشرٌ يطلبونه      وليس لزيدٍ بالعراقين طالب

وقال الكميّ وكان دعاه زيدٌ عند خروجه إلى نصرته فلم  
يُجِبْهُ [وافر]

دعاني ابن الرسول فلم أجِبْهُ      ألا يا ألهفَ للرأى الوثيق  
حذارَ منيَّةٍ لا بُدَّ منها      وهل دون المنيّة من طريق

ورأيتُ في كتاب تأريخ خورزاذ أن شريكًا قال رأيتُ سُفيان  
الثوريَّ متأبطًا يجرُسُ جَذَعَ زيد ورزقه ثلاثة دراهم في كلِّ  
يوم وكان من أعوان الشرط والله اعلم ومات هشام برُصافة من  
أرض قنسرين سنة خمس وعشرين ومائة وكانت ولايته عشرين  
سنة إلا شهرًا ،،

ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويقال له الخليع بن الفاسق  
وكان صاحب لعب وهو وهو الذي يقول [خفيف]

أشهدُ الله والملائكة الأبرارَ والعابدين أصلَ الصلاحِ  
أَنني اشتهى السماعَ وشُربَ البَراحِ والعَصَ في الحدودِ الملاحِ

وقال يومَ آتاه نعيُّ هشامٍ [خفيف]

طاب نومي وطاب شرب الشَلاقةِ إذ أتاني نعيُّ من بالرِصافةِ

[F<sup>o</sup> 209 v<sup>o</sup>] وكان يكتب الى الناس [طويل]

ضِمنتُ لكم إن لم تُعْثي مَنيتي بأن ساء الضَّرَّ عنكم سَتُقلَعُ

ولما صار الأمر إليه ولَّى عُشور المدينة وسوقها ابن حرملة وهو



مولى لثمان بن عفان فكان إذا تزوج رجل امرأة أخذ الزكاة  
من مهرها وإن مات أحد أخذ الزكاة من ميراثه فقالوا  
فيه [طويل]

ولما وليت السوق أحدثت سنةً وحيدة يعتادها كل ظالم  
وشاركت نسواناً لنا في مهرها ومن مات منا من غنى وعادم

مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم ولما قُتل زيد  
بالكوفة هرب يحيى بن زيد حتى أتى بلخ فكتب يوسف بن عمر  
الى نصر بن سيار يأمره بطلبه واذكى عليه العيون حتى ظفر به  
وكان نصر يتشيع سرّاً فكتب الى الوليد \*\*\*\*\*<sup>١</sup> فسار حتى إذا  
كاد يخرج من حدود خراسان خشي اغتيال يوسف بن عمر فكرر  
راجعاً الى شاور كرد فاحتشد سلم بن الأعور وقاتلهم فهزمهم  
وسار حتى إذا كان بأرض الجوزجان لحقه سلم فقتله وصلبه  
وحدثني أبو طالب الصوفي باخميم<sup>٢</sup> أن الوليد هذا لعنه الله  
كان ماجناً سفيهاً قليل الديانة وكان يستهدف المصحف ويرميه

<sup>١</sup> ترك سطر او سطرين : Lacune de deux lignes et note marginale

<sup>٢</sup> Ms. باخميم.

ويقول

[وافر]

تُهدِّدُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ<sup>١</sup>      فها أنا ذاك جَبَّارٌ عَنِيدٌ  
إذا ما جِئْتَ رَبَّكَ يَوْمَ حَشْرِ      فقلْ يا ربِّ خرِّقْنِي وليدٌ

وكان نصر بن سيار كتب إليه يخبره أمر علي [ابن] الكرمانى واجتماع  
الشيعة فكتب فى جوابه ان كل خراسان واكفيه فإني مشغول  
بالغريز ومعبدي وابن عائشة وكانت ولايته سنة وشهرين ،،  
ولاية يزيد بن الوليد بن عبد الملك وانما سُمي الناقص لأنه  
نقص الجُند من أَرْزاقهم وكان محمود السيرة مرضى الطريقة  
وكانت ولايته خمسة أشهر ومات فلما ولي مروان استخرجه من  
قبره وصلبه ويقال انه مذكور فى الكتب بحسن السيرة والعدل  
كما قال بعضهم ، يا مُبذَّرَ الكنوز يا سَجَّادًا بالاسحار كانت ولايتك  
ووفاتك فتنة أخذوك فصلبوك ،،

ولاية ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وولاية عبد العزيز بن  
الحجاج بن عبد الملك ، بويج ابرهيم وبويج بعده عبد العزيز ولم  
يبايعهما مروان بن محمد وطلب الخلافة لنفسه وكان سبب ذلك

١. يزيد Ms. . تهددنى مجتار : Autre version

أنّ الوليد بن يزيد بن عبد الملك جعل وليّ عهده من بعده ابنه  
الحكم بن الوليد فقتل مع أبيه [f<sup>o</sup> 210 r<sup>o</sup>] الوليد يوم قُتل وكان  
قال [وافر]

فإن أهلك أنا ووليّ عهدي فمروان أمير المؤمنين

فقاتلهم مروان وهزمهم ثم جاء ابرهيم بن الوليد وخلع نفسه  
ودخل في طاعة مروان فلما رأى ذلك عبد العزيز بن الحجاج بن  
عبد الملك بعث يزيد بن خالد بن عبد الله القسري<sup>١</sup> الى السجن  
وقتل يوسف بن عمر بن هبيرة بمخالد بن عبد الله وكانت ولاية  
ابرهيم شهرين ونصفاً،،

ولاية مروان بن محمد بن مروان بن الحكم يقال له مروان الجمعدى  
ويُلَقَّب بِحِجَارِ الْجَزِيرَةِ وكانت بنو أميّة يكرهون الاماء<sup>٢</sup> لانه بانهم  
أن ذهاب ملكهم على رأس أمة<sup>٢</sup> ومروان أمه كردية وقيل له  
الجمعدى لأن جمعد بن درهم الزنديق كان غلب عليه وفيه يقول  
الشاعر [سريع]

<sup>١</sup> Ms. الفزاري.

<sup>٢</sup> Ms. مايه.

أتاك قومٌ برجالٍ جُردٍ مخالفاً ينصُرُ دينَ الجعدِ  
مُكذِّباً يَجْعِدُ يومَ الوعدِ

وبُويع مروان سنة سبع وعشرين وصار الأمر الى بني العبّاس سنة  
اثنى وثلاثين ومائة وقُتل مروان في هذه السنة وكانت ولايته  
خمس سنين وخرج عليه الضحّاك بن قيس الحارِجى من شهرزور  
فقاتله واستعمل مروان على العراق يزيد بن عمر بن هبيرة وأقرّ  
نصر بن سيار على خراسان ثم انتقض أمر بني أميّة بظهور أبي  
مُسلم الحرسانيّ،،

## الفصل الثاني والعشرون

في صفة بني هاشم وعدة خلفاء بني العباس من اثنتي وثلاثين ومئة  
الى سنة خمسين وثلثمئة

ذكر ابتداء امرهم روى في بعض الأخبار أن النبي صلعم اعلم  
العباس استيلاء ولده على الخلافة واستأذنه العباس في ان  
يختصى او يُجَبَّ<sup>1</sup> مذاكيره فقال لا فإنه أمرٌ كائنٌ والله أعلم  
بالحق والصدق ومات العباس رضه في خلافة عثمان بن عفان  
ودُفن بالبقيع وجلس عثمان على قبره حتى دُفن ومات عبد الله  
ابن العباس بالطائف في فتنة ابن الزبير سنة ثمان وستين ومن  
ولده علي بن عبد الله ابو الخلفاء ويقال له السجاد لأنه كان  
يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة وروى أن علي بن ابي طالب رضه  
افتقد يوماً عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر فسأل عنه

<sup>1</sup> Ms. يُجَبَّ.

فقالوا وُلد له مولودٌ فقضى على صلّاته فقال امضوا بنا اليه فأتاه  
وهناؤه وقال ما سمّيته فقال ما يجوز لي أن أسميه حتى تُسمّيه  
فأخذه وحرّكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك أبا الأملاك  
ويقال هالك أبا الخلفاء وقد سمّيته علياً وكنيته أبو محمد وكان  
يُدعى السّجاد ذا الثّغفات لأنّه كان له خمس مائة أصل زيتون  
وكان بصلي كلّ يوم الى كلّ أصل ركعتين وضربه الوليد بن عبد  
الملك بالسياط مرتين إحداها في تزويجه بنت عبد الله بن جعفر  
وكانت [f° 210 v°] عند عبد الملك بن مروان فطلّقها لأنّه عضّ على  
ثُفّاحة ثم رمى بها اليها فأخذت سكّينا فقال ما تصنعين قالت أميطُ  
الأذى عنها فكان عبد الملك أنبخر فطلّقها فقال له الوليد لم  
تزوّجت بها قال لأنّي ابن عمها وقد أرادت الخروج من هذا  
البلد فزوّجتها لأكون لها محرّما فقال الوليد إنّما تتزوّج بأمهات  
الخلفاء لتضع منّا لأنّ مروان بن الحكم تزوّج أمّ خالد بن يزيد  
ابن معاوية لتضع<sup>١</sup> منه والثانية في قوله إنّ هذا الأمر يكون في  
ولدي قال ابن الكلبي فضربه سبع مائة سوطٍ وحمله على بعير  
ووجهه ممّا يلي ذنب البعير وصائحٌ يصيح عليه هذا على بن



الله الكذاب فأتاه آتٍ فقال ما هذا الذي نسبوه إليك فقال  
 بلغهم قولي أن هذا الأمر سيكون في ولدي قال والله ليكوننَّ  
 حتى يملكهم عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه يعني الترك  
 وقد روى الواقدي أن علي بن عبد الله ولد ليلة قتل علي بن أبي  
 طالب رضي عنه وكانت بنو أمية يمنعون بني هاشم من تزويج الحارثية  
 للخبر المروي أن هذا الأمر يتم لابن الحارثية فلما قام عمر بن  
 عبد العزيز رضي عنه بالأمر أتاه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 فقال إني أريد أن أتزوج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب  
 أفتأذن لي قال تزوج من شئت فتزوج ربيعة بنت عبد الله بن  
 عبد المدان فأولدها أبا العباس وكان بين محمد وأبيه علي أربعة  
 عشر سنة قالوا ودخل علي بن عبد الله بن العباس على هشام بن  
 عبد الملك ومعه الخليفة أبو العباس وأبو جعفر فقال هشام إن  
 هذا الشيخ قد اختل واختلط يقول ان هذا الأمر ينتقل الى  
 ولده فسمع علي فالتفت اليه فقال والله ليكوننَّ ويملكنَّ<sup>١</sup> هذان  
 وأشار إليهما وكان محمد بن الحنفية أخبر محمد بن علي بن عبد  
 الله بن العباس أن الخلافة صائرة الى ولده فقال له اذا مضت

<sup>١</sup> ويهلكن Ms.

مأية سنة فوجّه دُعَاَتَكَ واعلم أنّ الأمر يتمّ لابن الحارثيّة من  
ولئك فابتدأ الإمام محمّد بن عليّ في دعاء الناس سنة مأية فأوّل  
من استجاب له أربعة نفر من أهل الكوفة المنذر الهمداني وأبو  
رياح النّبال وأبو عمر البزّاز ومصقلة الطّحّان وأمرهم أن يدعوا  
الناس الى امارته ولا يجوز الكوفة فاستجاب لهم نفرٌ بكر بن  
ماهان المروزيّ وأبو سلمة الحلال وغيرهما فاستأذنوه في بثّ الدعوة  
فقال محمّد الإمام الكوفة شيعة عليّ والبصرة شيعة عثمان والشام  
لا يعرفون إلّا آل أبي سفيان ومكّة والمدينة قد غلب عليها أبو بكر  
وعمر لكن عليكم بخراسان فإني اتفأل الى مطلع الشمس سراج  
الدنيا ومصباح الخلق وكان هذا في سنة مأية من الهجرة في  
ولاية عُمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه وفي سنة احدى ومأية  
وجّه أبو رياح النّبال دُعَاَتَهُ الى خراسان يدعون الى إمامة بني  
هاشم وولاية أهل البيت فجعلوا يدعونهم سرّاً واستجاب لهم ناسٌ  
فلما كان سنة أربع ومأية قديم أبو عكرمة من خراسان على محمّد بن  
عليّ الإمام في جماعة من أصحابه وقد مهّدوا الأمر له وفي هذه  
السنة وُلد أبو العبّاس فأخرجه اليهم [f° 211 r°] محمّد في خرقةٍ  
وقال إنّ الأمر يتمّ لهذا ويقوم به حتّى تُدرّكوا آثاركم من عدوّكم

وكان في ولاية هشام بن عبد الملك بن مروان وجه أبو هاشم بكر  
ابن ماهان المروزيُّ أبا محمد الصادق في جماعة من الشيعة إلى  
خراسان دُعاةً فنزلوا مروَ الرُّوذ فاستجاب لهم قوم فنقبوا عليهم  
اثني عشر نقيباً منهم سليمان بن كثير الخزاعيُّ وقحطبة بن شبيب  
الطائيُّ ولاهز بن قريظ<sup>١</sup> التميميُّ فوشى بهم واشى إلى أسد بن عبد  
الله القسري أخى خالد بن عبد الله وكان خليفةً على خراسان  
لهشام بن عبد الملك فقبض عليهم فقطع أيديهم وأرجلهم وصلبهم  
وعفا أثرُ القوم إلى سنة سبع عشرة ومائة ثم تحولوا وافشوا  
الدعوة فأخذ أسد بن عبد الله لاهز بن قريظ<sup>٢</sup> فضربه ثلثمائة  
سَوْطٍ وألجم موسى بلجام ثم جذبه فحطم أسنانه وضرب من أصحابه  
ومن تُبَاعَهم وخلّى سبيلهم وفي سنة ثمان عشرة ومائة مات أبو  
محمد على بن عبد الله بن العباس بالحريمة من أرض [الشام]<sup>٣</sup>  
وفي هذه السنة وجه بكر بن ماهان عمار بن بديل والياً على  
الشيعة بخراسان فجاء حتى نزل مرو وغير اسمه وتسمّى بخداش

<sup>١</sup> قريظ. Ms.

<sup>٢</sup> قريظة. Ms.

<sup>٣</sup> كذا وجدت : Lacune dans le ms. ; en marge :

فسارع الناس الى الاستجابة له ثم لم يلبث أن غير ما دعاهم اليه  
ومثل لهم الباطل في صورة الحق فرخص لبعضهم في نساء بعض  
وهو أول من ابتدأ مذهب الباطنية في الأرض وزعم أنه أمر  
الإمام محمد بن علي ودينه وشريعته فأخذه أسد بن عبد الله  
القسري ففقطع يديه ورجليه ولسانه وسمل عينيه وفعل من ظفر به  
من أصحابه كذلك ثم كتبت الشيعة من خراسان الى الإمام محمد  
ابن علي بأن يقدم عليهم والإمام مشمئز منهم لا تباعهم رأى  
خداش فكتب إليهم كتاباً فلما فكوه لم يجدوا فيه غير بسم الله  
الرحمن الرحيم فهاهم ذلك وعرفوا أن ما جاءهم به خداش باطل  
ثم وجه الإمام بكر بن ماهان وكتب معه أن خداشاً حمل الشيعة  
على غير منهاجه فكذب به من بقى منهم على رأى خداش واستخذوا  
به فرجع وردّه إليهم ثانياً ومعه عصي وأمره أن يدفع إلى كل  
رجل من الرؤساء والدعاة والنقباء عصي يكون علامة بينه وبينهم  
لأن أبا رياح النبال كان وعدهم ذلك من الإمام فلما أتاهم بها  
عرفوا أنه الحق تابوا ورجعوا وفي سنة خمس وعشرين ومائة سار  
النقباء من خراسان إلى الكوفة فأتوا يونس بن عاصم العجلي وهو  
في حبس ابن هبيرة وأبو مسلم غلامه يخدمه وقد فهم الدعوة

وسارع إليها فلما رآته النقباء وفيه العلامات تفرسوا فيه ارتفاع  
الأمر على يديه ثم سارت النقباء إلى مكة فلقوا الإمام ابراهيم بن

محمد بن عليّ فأخبروه بخبر أبي مسلم و[أ]عطوه مالا كانوا حملوه من  
خراسان فقال لهم ابراهيم إن كان أبو مسلم عبداً فاشتروه وإن  
كان حراً فخذوه معكم وفي سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية  
مروان بن محمد وجه ابراهيم الإمام أبا مسلم إلى خراسان وكتب  
معه إلى الشيعة بتأميره عليهم ف وقعت الفتنة بخراسان وذلك أنه  
لما قُتل يحيى بن زيد بن عليّ رضهم اختلف الناس فحبس نصر بن  
سيّار عليّ بن الكرمانى [f° 211 v°] في قُهندز مرو واحتال ابن  
الكرمانى وانسلّ من مجرى الماء وجمع الناس واحتشد وزعم أنه  
يطلب الكتاب والسنة والرضا من آل محمد صلعم فإنه لا يرضى  
بنصر وعُمّاله ولاة على المسلمين،،

[ابتداءً خروج أبي مسلم] فتشوّشت لذلك واضطربت فأصاب  
أبو مسلم الفرصة وجدّ في إقامة الدعوة ونصر بن سيّار يُناوش  
ابن الكرمانى لا يتفرّغ لأبي مسلم وقد بثّ الدّعاة في الأقطار  
فدخل الناس أفواجا أفواجا وفشت الدعوة ثم كتب الإمام ابراهيم

‘ Ms. ابو. Ce titre est donné par une glose marginale moderne.

الى أبي مسلم أن يوافي الموسم ويحمل ما جبي من الأموال فخرج  
أبو مسلم وحمل ثلثمائة وستين ألف درهم سوى الأمتعة والحمولات  
وخرج معه النقباء وعدة من الشيعة فلقيه كتاب الإمام في  
الطريق ولواء عقده له يأمره بالإنصراف إلى خراسان وإظهار  
الدعوة فبعث قحطبة بن شبيب بالمال وعاد أبو مسلم حتى قدم مرو  
مستخفياً وواعد الشيعة في الآفاق والنواحي أن يوافوه يوم الفطر  
فخرج وأمر قاسم بن مجاشع أن يصلي بهم فصلية وهي أول جماعة  
بنى العباس ثم كتب أبو مسلم إلى الشيعة في الكوفة بإظهار  
الدعوة ومكاشفة أعمال أعوان بني أمية واقبل أبو مسلم حتى نزل  
خندق نصر بن سيار وعند خندق علي بن الصكرماني وكثرت  
جموعه وهو يظهر لكل واحد منهما أنه معه ويعده النصر على  
صاحبه فلما قوى أمره وتكاشف بوشه<sup>١</sup> هابه الفريقان وكتب نصر  
إلى مروان يُخبره بذلك [وافر]

أرى خلل<sup>٢</sup> الرماد وميض جمر  
فإن النار بالعودين تُذكي وإن الشر يُنتجه الكلام

<sup>١</sup> بوشه Ms.

<sup>٢</sup> بخلل Ms.



أَقُولُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شَغْرِي أَيْقَاطُ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ

فَبَكْتُبُ إِلَيْهِ مِرْوَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ  
فَأَحْسِمِ التُّوْلُولَ<sup>١</sup> قَبْلَكَ فَقَالَ نَصْرٌ لِأَصْحَابِهِ قَدْ أَعْلَمَكُمْ صَاحِبَكُمْ  
أَنَّهُ لَا قُوَّةَ عِنْدَهُ فَاحْتَالُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ نَصْرٌ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى  
خَرَجَ هَارَبًا إِلَى نِيسَابُورَ وَبَعَثَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي آثَرِهِ فَنَاقَتْهُ وَبَعَثَ فِي  
الْإِيلِ إِلَى مَنَازِلِ قُوَادِهِ وَنَقَبَاتِهِ فَاسْتَحْضَرَهُمْ وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَنَصَبَ  
رُؤُوسَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ وَنَظَرُوا إِلَيْهَا هَالَهُمْ ذَلِكَ  
وَدَخَلَهُمْ رَغَبٌ عَظِيمٌ وَعَظُمَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي نَفُوسِهِمْ وَانْكَسَرَتْ مُضَرٌ  
وَبَعَثَ قُحْطَبَةُ بْنُ شَيْبٍ الطَّائِيَّ فِي آثَرِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ وَخَرَجَ قُحْطَبَةُ  
عَلَى طَرِيقِ جُرْجَانَ وَفِيهَا ابْنُ حَنْظَلَةَ عَامِلٌ لِمِرْوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ  
فَقَاتَلَهُ قُحْطَبَةُ فَقَتَلَهُ وَخَرَجَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ إِلَى سَاوَةِ فَمَاتَ بِهَا وَسَارَ  
قُحْطَبَةُ إِلَى الرِّىِّ وَوَافَى أَبُو مُسْلِمٍ نِيسَابُورَ لِيَكُونَ رِدْءًا لِقُحْطَبَةِ  
وَجَعَلَ يَمُدُّهُ بِالْأَمْوَالِ وَالرِّجَالِ فَبَعَثَ ابْنَهُ الْحَسَنَ بْنَ قُحْطَبَةَ إِلَى  
نَهَاوَنْدَ فَاسْتَنْزَلَهُمْ وَبَدَّلَ لَهُمُ الْأَمَانَ إِلَّا مِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ  
خِرَاسَانَ فَإِنَّهُ قَتَلَهُمْ كُلَّهُمْ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ خِرَاسَانَ عِنْدَ ظُهُورِ

<sup>١</sup> Ms. التوْلُول.

أبي مسلم وسار قحطبة الى العراق وجاء يوسف بن عمر بن هبيرة  
 خليفة مروان على العراق حتى نزل جلولا، وخندق بها ونزل  
 قحطبة حلوان وقدم ابنه الى خائقين<sup>١</sup> وأبو مسلم يقدم ابن الكرماني  
 في هذه الأحوال كلها ويسلم عليه بالإمارة ويريه أنه يتبعه  
 ويعمل برأيه استظهاراً منه [f<sup>o</sup> 212 r<sup>o</sup>] على ربيعة ومضر فلما افنى  
 ربيعة ومضر وثب على ابن الكرماني فقتله وصفت المملكة له  
 وأمد قحطبة بالأموال والرجال فلما تبادلت الامداد اليه سار الى  
 جلولا وانصرف يوسف بن عمر بن هبيرة الى العراق واستولى  
 قحطبة على ما وراء دجلة وابو سلمة السبيعي رأس النقباء بالكوفة  
 في جمع كثير من العرب والحراسانية وهي سنة احدى وثلاثين  
 ومائة وحج في هذه السنة الإمام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد  
 الله بن العباس ومعه أخواه ابو العباس وأبو جعفر وولده ومواليه  
 على ثلاثين نجيباً عليهم الثياب الفاخرة والرجال والأثقال<sup>٢</sup> فشهره  
 أهل الشام وأهل البوادي والحرمين مما انتشر في الدنيا من ظهور  
 أمرهم وبلغ مروان خبر حجهم فكتب الى عامله بدمشق الوليد

<sup>١</sup> خائقين. Ms.

<sup>٢</sup> والأثقال. Ms.

ابن معاوية بن مروان بن الحكم يأمره بتوجيه خيل اليه وكان مروان بأرض الجزيرة يقاتل الشُّراة<sup>١</sup> فوجه إليه الوليدُ خيلاً فهجموا على ابرهيم فأخذوه وحملوه الى سجن حرّان واثقلوه بالحديد وضيّقوا عليه الحلقة حتّى مات فدُفِنَ بقيده ولما أحسّ ابرهيم بالطّاب أوصى إلى أبي العباس ونعى نفسه اليه وأمره بالمسير الى الكوفة بأهل بيته فسار أبو العباس واخوه أبو جعفر وعمّاه داود ابن عليّ وعبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس وابن عمّه موسى بن داود بن عليّ ستّة رجال شايهم يحيى بن جعفر بن شام ابن العباس حتّى قدّموا الكوفة مستحقّين وجاء الشيعة نعيّ ابرهيم الإمام فقال أبو هُدبة

[بسيط]

ناعِ نعيّ ليّ ابراهيمَ قلتُ له      شلت يدالك<sup>٢</sup> وعشت الدّهرَ حيرانا  
نعيّ الإمام وخير الناس كلّهم      أخنث عليه يدُ الجعديّ مروانا

وأزلهم أبو سلمة في دارٍ وكنتم أمرهم وقال ينبغي أن يترّبصوا فإنّ الناسَ بايعوا ابرهيم وقد مات ولعلّ يحدث بعده أمرٌ وأراد أن يصرف الأمر الى ولد عليّ بن أبي طالب لأنّ أوّل الأمر

<sup>١</sup> الشراة. Ms.

<sup>٢</sup> يديك. Ms.

كان. دَعَوْا النَّاسَ إِلَيْهِمْ فَكَانُوا فِي حَصْنِهِ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَعَسَكَرَ  
أَبُو سَلَمَةَ بِحِمَامِ أَعْيُنٍ وَفَرَّقَ عُثْمَالَهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَكَتَبَ إِلَى  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِلَى عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ وَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَبِلَ مَا  
كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ مَزَّقَ الْكِتَابَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ  
ابْنَ الْحُسَيْنِ فَإِنْ قَبِلَ مَزَّقَ الْكِتَابَ الثَّالِثَ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ لَقِيَ  
عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَدِمَ الرَّسُولُ الْمَدِينَةَ وَلَقِيَ جَعْفَرَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ بِالْكِتَابِ لَيْلًا فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ  
مَا تُجِيبُ فَقَدَّمَ الْكِتَابَ مِنَ السَّرَاجِ وَأَحْرَقَهُ وَقَالَ هَذَا جَوَابُهُ  
فَلَقِيَ الرَّسُولَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَوْصَلَ الْكِتَابَ  
إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْإِعْرَاضِ  
عَنْهُ فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ مَخْدُوعٌ مُقْتُولٌ وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ لَكُمْ فَإِنَّ  
أَبَا هَاشِمٍ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ وَفَاتَ الْوَقْتُ الَّذِي  
كَانَ قَوْمٌ يَنْتَظِرُونَهُ بِخُرُوجِهِمْ فَارْتَابَ أَهْلُ خُرَاسَانَ فَاجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي  
سَلَمَةَ وَقَالُوا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ قَعْرِ خُرَاسَانَ إِلَيْكَ وَقَدْ مَضَى مِنَ  
الْوَقْتِ مَا تَرَى فَإِمَّا أَنْ تُخْرِجَ إِلَيْنَا الْإِمَامَ الَّذِي دَعَوْتُنَا إِلَيْهِ وَإِمَّا  
أَنْ نَعُودَ إِلَى أَوْطَانِنَا وَكَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُمُ الْمَسُودَةَ [f° 212 v°]

لسواد ثيابهم وكتب أبو مسلم الى قحطبة أن صادم ابن هبيرة  
فالتقيا بهم الزاب وهو على عشرين فرسخًا من الكوفة فانهزم ابن  
هبيرة ومضى الى واسط وتحصن فيها وفقد قحطبة فلم يُدرَ  
أُقتل أم غرق وولي أمر المسودة حميد بن قحطبة فسار في اثر ابن  
هبيرة فحاصره وكان أبو مسلم واعد ابرهيم الخروج يوم كذا من  
شهر كذا وبعث معهم القواد والنقباء الذين كانوا استجابوا له  
وتابعوه الى الكوفة لذلك اليوم وبعث معهم بالسواد والسيف  
والمراكب وما يحتاج الإمام إليه من المال والفرش والأثاث<sup>١</sup>  
والسلاح ففات الوقت ولم يروا من ذلك شيئًا لموت ابرهيم  
وغدير أبي سلمة وكان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد فناظروا  
بأبي سلمة في ذلك وألحوا عليه فقال أبو سلمة لا تعجلوا وجعل  
ينتظر<sup>٢</sup> ورود من كاتبهم من العلوية وكان ابو حميد السمرقندي  
أحد القواد أهدى غلامًا خوارزميًا يقال له سابق إلى الإمام  
ابرهيم فلقية في بعض الطريق فسأله عن الإمام فأخبره أنه في  
دار بني فلان وأن أبا سلمة ينهض عن الظهور والخروج فقال له أبو  
حميد خذني اليه فقال لا افعل إلا بإذنه قال فاستأذنه وأعلمني

١ Ms. والاثاث.

٢ Ms. ينتظروا.

فذهب سابق اليهم. فأخبرهم بخبر أبي حميد فخشوا وهابوا وقالوا  
لا نأمن إن أظهرنا حميداً على أمرنا أن يقتلنا أبو سلمة لأنه كان  
يحذرهم الخروج فقال أبو العباس إلى متى نحن في خفية وقد أوعدنا  
أبو هاشم أن الأمر صائرٌ إلينا فهاتِ أبا حميد فخرج سابق إلى أبي  
حميد فجاء به فلما بلغ الدار قال له سابق ألقى عنك سلاحك  
وسوادك فأنهم يهابونك فألقى سلاحه ثم دخل فلما رأى شيعتهم  
سلم عليهم ووقف وقال من إبراهيم الإمام منكم قالوا ذاك قد  
مضى لسبيله فاسترجع وترحم عليه وعزاهم عنه ثم قال من ابن  
الحارثية منكم فأشاروا إلى ابن العباس وسلم عليه بالخلافة وقبل  
الأرض بين يديه وقال هذا إمامكم وخليفتم وخرج فأخبر  
القواد والنقباء فاسرعوا إليه وسرّوا به وسلموا عليه بالخلافة  
وبلغ الخبر أبا سلمة فانتقض عليه تدبيره وجاء فاعتذر وقال إنما  
أردتُ بما فعلتُ الخيرَ فقال له أبو العباس قد عذرناك غير مُعتذر  
حقك لدينا مُعظمٌ وسالفتُك في دولتنا مشكورةٌ وزلتُك مغفورة  
فارجع إلى مُعسكرك لا يدخله خللٌ،،

ابتداء خلافة بني العباس<sup>١</sup> وخرج أبو العباس ليلة الجمعة لاثنتي

<sup>١</sup> Glose marginale.



عشرة خلت من ربيع الأول في مثل مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ هجرته سنة اثنتى وثلاثين ومائة وعليه دُرَاعَةٌ سَوْدَاءُ وَكِسَاءٌ أَسْوَدُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِ بَنِي أَيُّوبَ فَهِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا فِي الْخِلَافَةِ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ الْقُوَادُ فِي التَّعْبِيَةِ وَالْهَيْبَةِ وَقَدْ أَعَدُّوا لَهُ السَّوَادَ وَالْمَرْكَبَ وَالسَّيْفَ فَخَرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَنْ<sup>١</sup> مَعَهُ إِلَى قَصْرِ الْإِمَارَةِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَقْصُورَةِ وَصَعِدَ الْمَنِيرَ وَجَلَسَ وَصَعِدَ مَعَهُ عَمُّهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَكَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا وَقَدْ اجْتَمَعَ الْقُوَادُ وَأَعْيَانُ النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا قَامَ عَلَى مَنْبَرِكُمْ هَذَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَاكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَالَ دَاوُدُ أَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَدْ بَايَعْتُكَ ثُمَّ نَزَلَ فَصَعِدَ أَبُو جَعْفَرٍ أَخُوهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو هَاشِمٍ ثُمَّ الْقُوَادُ ثُمَّ الرِّعَايَا وَلَمْ يَزَالُوا يَضْرِبُونَ عَلَى يَدِهِ إِلَى أَنْ أُذِنَ لِلصَّلَاةِ قَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَخَطَبَ وَصَلَّى ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى مُعَسْكَرَ [f° 213 r°] أَبِي سَلَمَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ فَتَزَلَّ وَجَاءَ أَبُو سَلَمَةَ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ أَهْلُ عَسْكَرِهِ فَوَجَّهَ أَخَاهُ أَبَا جَعْفَرٍ لِمُعَاوِذَةَ ابْنِ قُحْطَبَةَ وَوَجَّهَ عَمَّهُ عَبْدَ

<sup>١</sup> Ms. فيمن.

الله بن عليّ الى مروان وهو نازلٌ بالزاب وولي خالد بن برمك الخراج وابن أبي ليلى القضاء وسابق الخوارج الشراة وأمكن رجالاً ففتكوا بأبي سلمة وأرجفوا بأن الخوارج قتلتشه ثم ارتحل أبو العباس<sup>١</sup> من الهاشمية الى الحيرة فنزلها وبعث الوفود ببيعته في سلطانه واستأمن ابن هُبيرة فأمنوه وقتلوه وواقع عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العباس مروان بن محمد فهزمه وانتهب مَعسكره فمرّ مروان على وجهه حتّى أتى الموصل فلم يُفتح له ومضى فعبر جسرَ الفرات فوق حرّان وأحرق السُّنن فنزل عبد الله بن عليّ على الفرات يصلح السُّنن ليعبرُ وفتح الوليد بن معاوية ابن عبد الملك بن مروان الخزائن وفرض للناس واجتمع إليه خمسون ألفاً من المقاتلة بدمشق وجمع مروان جمعاً عظيماً بنهر فطرُس من أرض فلسطين وبعث أبو العباس أخاه أبا جعفر الى أبي مسلم بخراسان يخبّر[ه] بنادر أبي سلمة ويعتذر من قتله فيبايعه أبو مسلم ببيعة أهل خراسان له ووصل أبا جعفر بمال له خطرٌ ومقدارٌ وحمل الى أبي العباس خيلاً ورقيقاً وسلاحاً وهدايا جمّة وعبر عبد الله ابن عليّ الفرات وحاصر دمشق حتّى افتتحها وقتل من بها من

<sup>١</sup> Ms. أبو العباس (sic).

بنى أمية وهدم سورها حجراً حجراً ونش عن قبورهم فأحرقهم  
واحرق عظامهم بالنار ولم يجد في قبر معاوية عليه اللعنة إلا خطاً  
أسود كأنه رماد ولا في قبر يزيد لعنه الله إلا فقارة ظهره  
فأحرقه وبعث بن ظفر به من اولادهم ومواليهم الى أبي العباس  
فقتلهم وصلبهم كلهم بالحيرة وارتحل عبد الله بن عليّ نحو مروان  
فهمزه واستباح عسكره ونزل في مناخ الاستراحة واجتمع رؤساء  
بنى أمية اثنان وثمانون رجلاً وجاؤا يستاذنون على عبد الله  
معتذرين فأذن لهم وقد أكن رجالاً من المسودة ومعهم الكافر  
كوبات وقال إذا ضربت بقلنسوتي الأرض فابرزوا ودخل القوم  
فسلموا عليه بالخلافة فنادى يا حسن بن عليّ يا حسين بن عليّ  
يا زيد بن عليّ يا يحيى بن زيد ما لكم لا تُجيبون وتُجيب بنو  
أمية فأيقن القوم بالهلاك وأنشأ عبد الله يقول [كامل]

حَسِبْتُ أُمِيَّةً أَنْ اسْتَخَى هَاشِمٌ      عَنْهَا وَيَذْهَبُ زَيْدُهَا وَحُسَيْنُهَا  
كَأَنَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَكَتَابَهُ      حَتَّى يُشَارَ كُفْرُهَا وَخَوْنُهَا

ثم ضرب بقلنسوته الأرض وقال يا ثارات الحسين فخرجت  
المسودة ودقوهم بالكافركوبات حتى شدخوهم عن آخرهم ثم

دعا بالبُسْط والأنطاع وفرشها عليهم ودعا بالطعام فأكل فوق  
 هامهم وإن منهم لمن يأنّ أسى وقال ما أكلت طعاماً منذ  
 سمعتُ بقتل الحسين أطيبُ من هذا قالوا وحلف ناسٌ من أهل  
 الشام أنهم ما علموا لرسول الله قرابةً غير بني أمية وبعث عبد  
 الله بن عليّ في أثر [f<sup>o</sup> 213 v<sup>o</sup>] مروان فليحقوه ببوصير من حدود  
 مصر فقتله وبعث برأسه الى أبي العباس فبعثه أبو العباس الى أبي  
 مسلم وأمره أن يطيف به في خراسان وقالوا ولما أيقن مروان  
 بالهلاك دفن قضيب رسول الله صلعم ومخصفته في دَرٍّ كى لا<sup>١</sup>  
 يعثر عليه أحدٌ ولا ينالُ فدلّهم عليه خصيٌّ من خضيّائه فأستخرجوا  
 وبعث بهما الى أبي العباس ويقال انّ الذي قتل مروان عامر بن  
 اسماعيل من أهل مرو،،

خروج السفيناني على أبي العباس وفي السنة الثانية من ولاية أبي  
 العباس وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة خرج زياد بن عبد الله  
 ابن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بجلب وبيّضوا ثيابهم  
 وأعلامهم وادّعى الخلافة فبعث أبو العباس أخاه فأتاه من جانب  
 الجزيرة وجاءه عبد الله بن عليّ من فوقه فواقماه وهزّماه ومزّقوا

<sup>١</sup> Ms. كيلا.

جموعه كُلِّ ممزَّقٍ وقتلوا منهم ما لا يُحصَى ثم اذكّوا العيون  
على الأمويّين يقتلون رجالهم ونساءهم وينبشون عن قبورهم  
فيُحرقونهم فمن ثمّ سُمّي عبد الله بن عليّ السّفّاح وفيه يقول  
الشاعر

[متقارب]

وكانت أُمّيّةٌ في ملكها      تجولُ وتُظهِرُ طُغيانها  
فلما رأى الله أن قد طغت      ولم تُطيق الأرضُ عدوانها  
رماهم بسفّاح آل الرسول      فخرَ بكفّيه أذقانها

وفي السنة الثالثة من ولاية أبي العباس انتقض أمرُ بخارا بنجوم  
شريك بن شيخ الفهريّ في ثلاثين ألفاً من فِلال العرب وسائر  
الناس ونقموا على أبي مسلم سَفْكه الدماءَ بغير حقٍّ وإسرافه في  
القتل فنهض اليهم ابو مسلم وعلى مقدّمته زياد بن صالح وأبو  
داود خالد بن ابرهيم الذّهلي فناجزهم وقتل شريك بن شيخ  
وافتح بخارا والسُغدَ ثانياً وأمر ببناء حائط سمرقند ليكون  
حصناً لهم إن دحهم عدوٌّ وبعث زياد بن صالح فافتتح كورَ  
ما وراء النهر حتّى بلغ طرازاً<sup>١</sup> واطلح فتحرّك أهلُ الصين وجاءوا

<sup>١</sup> طرازاً Ms.

أكثر من مائة ألف وتحصن سعيد بن حميد في مدينة الطراز<sup>١</sup>  
وأقام أبو مسلم في معسكره بمرقند واستمد العمال وحشر  
المطوعة إلى سعيد بن حميد فواقهم دفعت وقتل منهم خمسة  
وأربعين ألفاً وأسر خمسة وعشرين ألفاً وانهمز الباقون فاستولى  
المسلمون على عسكرهم وانصرف إلى بخارا وبسط يده على ملوك  
ما وراء النهر ودهاقينها فحرب أعناقهم وسبي ذراريهم واستصفي  
أموالهم وعبر النهر من السبي غير مرة بخمسين ألفاً خمسين ألفاً  
وهم أبو مسلم بغزو الصين وهيأ أهبة لذلك فشغله عنه إظهار  
زياد بن صالح كتاباً من أبي العباس بولايته على خراسان من غير  
أن كان لذلك أصل فعمل أبو مسلم في ذلك حتى قتل زياداً  
وبعث برأسه إلى أبي العباس وكتب إليه يستأذنه في الحج واختار  
من جلّة رجاله خمسة آلاف فقدمهم أمامه وخرج [fo 214 ro]  
واستخلف على خراسان أبا داود فلما انتهى إلى الري تلقاه كتاب  
أبي العباس بتخليف من معه من الجنود بالري وأن تقدم عليه في  
خمس مائة رجل فكتب إليه إنّي قد وترت الناس ولا آمن على  
نفسي ألا أكون في كتف قوي فكتب إليه ان اقبل في ألف

<sup>١</sup> Ms. الطرارا.



فلما بلغ أبو مسلم الحيرة تلقاه أبو العباس في بني هاشم وسائر  
 القواد من العرب والموالي وبالع في إطفاه وتكرمه وشكر صنيعة  
 وأشار أبو جعفر عليه بقتله فقال أبو العباس يا أخى قد عرفت  
 بلاءه عندنا وقيامه بأمرنا وسابقتة في دولتنا قال إن في رأسه  
 وإنما بلغ ما بلغ بدولتنا وأيامنا فتغدد به قبل أن يتعش بك قال  
 وكيف الحيلة فيه قال إذا دخل عليك فاشغله بالكلام حتى آتية  
 من ورائه فأضربه عنقه قال دونك فاصنع ما انت صانع ودخل  
 أبو مسلم للسلام فأخذ أبو العباس يسأله عن وقائمه وحيله إذ  
 أدركته حالة صرفته عما هم به فقال لبعض شاكريته قل  
 لأبي جعفر لا يفعل ذاك ثم قال لأبي مسلم لولا أن أبا جعفر ولّى  
 ابن أخيه أميراً على الحاج كنت أنت فخرج أبو جعفر وأبو مسلم  
 بتقدمته حتى إذا بلغ صفيّة موضعاً بين البستان وذات عرق  
 بلغه خبر وفاة أبي العباس فسار حتى حج بالناس وأقبل منصرفاً  
 إلى الحيرة،،

---

ذكر خروج عبد الله بن عليّ على أبي جعفر ولما مات أبو العباس  
 ادعى الخلافة عبد الله بن عليّ وبايعه أهل الشام والجزيرة وذلك  
 أن أبا العباس لما ظهر أمره وضع سيفاً وقال من تقلد هذا

السيف وسار الى مروان فقاتله فله الخلافة بمدى فتحاماه الناس  
وقام عبد الله بن علي فتقلده وسار فقاتل مروان فقتله فلما مات  
أبو العباس قام بالخلافة وبايعه الناس على ذلك وكان أجلداهم  
وأشجعهم فقال ذلك أبا جعفر واستشار أبا مسلم فقال الرأي ان  
تعاجله ولا تتأني به فانهض أبا مسلم وجعل له الشام وما وراءه  
من الخراسانيات فسار أبو مسلم الى نصيبين وقد وافاها عبد الله  
ابن علي في مائة الف مقاتل ومائة ألف من الفعلة وحفر الخندق  
من جبل نصيبين الى نهرها وجعل فيه ما يحتاج اليه من العدة  
والآلة ونصب المجانيق والعرادات وبث الحسك وسد الطريق  
على من يقصده من العراق وجعل الخصب والقرى وراءه فلما  
نظر أبو مسلم الى ذلك وأنه قد غلب الخصب والقرى والميرة  
والعلوفات وأن لا مقام للعسكر باذائه احتال في إخراجه فعدل  
عن عبد الله وأخذ في طريق الشام فحشى عبد الله أن يستولى  
أبو مسلم على الشام فوجه أخاه المنصور بن علي في جيش عظيم  
فهزمهم أبو مسلم وقتل منهم مقتلة عظيمة ومرّ على وجهه يظهر  
أنه يريد الشام فخرج عبد الله في أثره كلما ارتحل أبو مسلم من  
منزل نزل عبد الله فيه حتى علم أبو مسلم انه خرج جميع عساكره

عن الخندق وضيعوا العورة عطف ابو مسلم على نصيبين ركضاً  
 فقلب على الخندق وصار في يده جميع ما فيه واقبل عبد الله  
 حتى نزل على اربع فراسخ من نصيبين في موضع ليس فيه ماء  
 إلا ماء الآبار فبسط الأمان للناس وبذل الأموال ثم لم يمكن  
 عبد الله المقام فهرب ليلاً واستولى ابو مسلم على خزائنه وأمواله  
 [fo 214 vº] وما كان احتواه من نهب بني أمية وكثوز الشام ثم  
 أسر عبد الله بن عليّ وحمل الى أبي جعفر فخلّده الحبس إلى أن  
 مات وأقام ابو مسلم بنصيبين واستقامت له أمور الشام وسرح  
 ابو جعفر أمناً على الأفياض والخزائن وبعث يقطين بن موسى  
 وأمره بإحصاء ما في العسكر فغضب ابو مسلم وشتم أبا جعفر  
 وقال أمناً على الدماء خونة على الأموال وأقبل من الجزيرة  
 مُجمعا على الخلاف مُعارضاً بخراسان وخرج ابو جعفر من الأنبار  
 الى المدائن وكتب الى [أبي] مسلم بالمصير فكتب اليه ابو مسلم  
 أما بعد فإنه لم يبقَ لأمر المؤمنين عدوٌ إلا أمكنه الله منه وقد  
 كُنّا نروى عن ملوك ساسان أنّ أخوف ما تكون الوزراء اذا  
 سكنت الدهماء فنحن نافرون من قربك حريصون على الوفاء  
 بعهدك ما وفيت حريون بالسمع والطاعة غير أنّهما من بعيد

حيث يقارنهما السلامةُ فإن أرضاك ذلك فأنا أحسنُ عبيدك  
وإن أبيت إلا أن تُعْطِيَ نَفْسَكَ ارادتها نقضتُ ما أيمتُ ضناً  
بنفسي فكتب اليه المنصور قد فهمتُ كتابك وليست صفتك  
صفة أولئك الوزراء الغشقة الذين اضطرابُ حبل الدولة اليهم  
لكثرة جرائمهم وإنما راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلمَ سويتَ  
نفسك بهم وأنت في طاعتك ومناصحتك واضطلاعك بما حملتَ  
من أعباء هذا الأمر بحيث أنت وقد حملَ أمير المؤمنين رسالةً  
لتسكن إليها إن أَصْغَيْتَ نحوها فاسأل الله تعالى أن يحولَ بين  
الشیطان وبين نزعته منك ووَجْهَ جرير بن يزيد بن جرير بن عبد  
الله البجليّ وكان أوحداً زمانه في المكر والخداع والسخاء  
والتلبيس واللسان فخدعه بكلامه وسحره بمواعيده وحلف له أبو  
جعفر بكلّ عينٍ يحلفُ بها ذوو الأديان من الطلاق والعناق  
والأيمان وضمن له عيسى بن موسى وجرير بن يزيد بن جرير  
الوفاء من أبي جعفر بالمهد وكتبوا له كُتُب الأمان وكان أبو  
مسلم يقول لأَقْتَلَنَّ بأرض الروم وأقبل منصرفاً من الرى الى  
العراق،،

ذكر مقتل إبي مسلم قالوا ولما أخذ أبو مسلم على طريق الجبال من أرض الجزيرة اشتدَّ رُعبُ أبي جعفر وخشى إن هو سبقه إلى خراسان أن يقاتله بما لا قبلَ له به فاجتمع الرأي وعمل المكائيد وهجر النوم وجعل يَقعُدُ<sup>١</sup> وحده ويخاطب نفسه وأتاه أبو مسلم وهو بالرومية في مضاربِه فأمر الناس بثلقيهِ وإزاله وإكرامه غاية الكرامة أيّاماً ثم أخذ في التجنّي عليه فهابه أبو مسلم وكان استشار بانوَيهِ رجلاً من أصحابه بالرىّ عند ورود الرُّسل عليه فأشار عليه بالامتداد إلى خراسان وضرب أعناق الرُّسل فقال أبو مسلم هوذا ارى يرمينى فما الرأى قال تركت الرأى بالرىّ فذهبت مثلاً ولكنّ الحيلة أن تبدأ به فأنك مقتولٌ فإذا دخلت عليه فأعلِه بِسَيْفِكَ<sup>٢</sup> ونحنُ على الباب ثم ان أمكنك أن تُدافع عن نفسك إلى أن نصلَ اليك واجمع أبو جعفر على قتله وأعدّ من أصحاب الحرس أربعة نفر فأكمنهم في البيوت منهم شبيب المروزيُّ وأبو حنيفة حَرَبُ بن قيس وقال إذا أنا صفقتُ بيدي فشأنكم وبعث إلى أبي مسلم يدعوه في غير وقتٍ فجاء إليه

<sup>١</sup> . يعقد . Ms.

<sup>٢</sup> . فأعلِه بِسَيْفِكَ . Ms.

باستدعائه عيسى بن موسى وهو صاحب عهده وذمته فقال له  
 عيسى تقدّم وأنا وراءك فقال له أبو مسلم أنا أخافه على نفسي  
 فقال عيسى [fo 215 ro] أنت في ذمتي وجواري وكيف تظنّ بأمر  
 المؤمنين أن ينقضّ عهذك وأرسل أبو جعفر الى عيسى ان تخلف  
 عن الحجّ وجاء أبو مسلم فقام اليه البوّاب وقال ليعطيني الأمير  
 سيفه قال ما كان يفعل هذا قبل قال هذا لا بدّ [منه] فاعطاه  
 ودخل فشكى الى أبي جعفر ذلك فقال ومنّ أمره ذلك قبّحه الله  
 ثم اقبل عليه يُعاتبه ويذكر عثراته فمّا عدّ عليه ان قال أأنت  
 الكاتب الىّ تبدأ بنفسك ودخلت الينا فقلت أئن ابن الحارثية  
 جعلت تخطب آمنة بنت عليّ بن عبد الله بن العباس وتزعم أنّك  
 سَلِيطُ بن عبد الله بن عباس ما دعاك الى قتل سليمان بن كثير  
 الخزاعيّ مع أثره في دعوتنا وسعّيه في دولتنا قبل ان يدخلك  
 في شيء من هذا الأمر فجعل أبو مسلم يعتذر إليه ويقبل الأرض  
 بين يديه ويقول أراد الخلاف علىّ فقتلته فقال أبو جعفر  
 يَعْصِيكَ وحاله عندنا حاله فتقتله وتعصينا فلا نقتلك قتلتني  
 الله إن لم اقتلك ثم ضربه بعمود في يده وصفق فخرج الحرس  
 فضربوه بسيوفهم وهو يستصرخ ويستأمن ويقول أبو جعفر ما تريد



يا ابن اللخنا<sup>١</sup> إلا غيظًا المقتل قتلكم الله اقتلوه فقتلوه ولقوه في  
 بساطٍ ونحوه ناحية ثم استأذن اسمعيل بن علي الهاشمي فأذن له  
 فلما قام قال اتى رأيت في المنام كأنك ذبحت كبشًا واتى توطأته  
 برجلي قال صدقت رؤياك قتل الله عز وجل الفاسق ثم فتوطأه  
 برجلك وأمر أبو جعفر أن لا يؤذن عليه ونام نومة ثم قام وقال  
 ما تهيأت للخلافة الى اليوم وبأنويته في ثلاثة آلاف من  
 الخراسانية وقوف على الباب لا يدرون ما الخبر فقال أبو جعفر  
 فرقوا هؤلاء الملوغ عني وانشأ يقول [سريع]

زعمت أن الدين لا يُقتضى فاستوف بالكيل أبا مجرم  
 سقيت كأسًا كنت تسقى بها أمرًا في الخلق من العلقم

وكتب أبو جعفر الى أبي داود بعده على خراسان،،  
 خروج سنقاد<sup>٢</sup> المجوسي ولما قُتل أبو مسلم خرج سنقاد<sup>٢</sup> المجوسي  
 بنيسابور يزعم أنه ولي أبي مسلم والطلاب بثأره وسار حتى غاب  
 على الرى وما وراء النهر من النواحي وقبض خزائن أبي مسلم

١ كذا في الاصل : en marge : اللخنا Ms.

٢ سنقاد Ms.

وفرقها في الفروض وبلغت جموعه تسعين ألفاً فبعث المنصور جمهور<sup>١</sup>  
العجلى في عشرة آلاف فالتقوا بين همدان والرى فقتل منهم  
ستين ألفاً وسبى من نسايتهم واولادهم ما الله به عليم وقتل سنقاد<sup>٢</sup>  
فكان بين مقتله ومخرجه سبعون يوماً،،

موت أبى داود خالد بن ابرهيم وهم أبى داود بالمسير الى ما وراء  
النهر وقناد العساكر الى مرو فينا هو نازل للاستراحة في قصر  
بكشمن<sup>٣</sup> إذ ثار الجند ليلاً تشويشاً فأشرف عليهم أبى داود ليلاً  
من القصر معتمداً على أجرّة فزلت الأجرّة فسقط أبى داود على  
رقبته فانكسر فوقى المنصور ابنه المهدى وأمره أن ينزل الرى  
ويستعمل على خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الحارثي،،  
خروج الرونديّة وخرج ناس من أهل خراسان بمدينة الهاشميّة  
وقالوا قولاً عظيماً [f° 215 v°] وهو أن أبى جعفر إلنا يُحيينا ويُميتنا  
ويُطعننا ويسقينا قالوا بتناسخ الأرواح وأن روح آدم تحوّلت في  
عثمان بن نهيك وابو الهيثم بن معاوية هو جبريل وجاؤا الى

١. جمهور. Ms.

٢. سنقاد. Ms.

٣. بكشمن. Ms.

قصر أبي جعفر يطوفون به ويقولون هذا قصر ربنا فأنكر ذلك  
أبو جعفر وخرجوا إلى الناس يهرجونهم<sup>١</sup> بالسيوف فخرج المنصور  
في مواليه فقتلهم أبرح قتل فأبلى معن بن زائدة ذلك اليوم بين  
يديه بلاء حسنا،،

خروج محمد و<sup>٢</sup> ابراهيم من ولد الحسين بن علي علي أبي جعفر  
قال وكان أبو العباس ملاطفًا لعبد الله بن الحسن بارًا به فأخرج  
يومًا سَفَطًا من جوهر وقاسمه فأنشأ عبد الله يقول [وافر]

أَلَمْ تَرَ حَوْشًا أَمْسَى بَيْنِي      قَصُورًا نَفَعَهَا لَبْنِي نُفَيْدَةً  
يُؤْمِلُ أَنْ يُعْتَرَّ عُمَرُ نُوح      وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ

فغضب أبو العباس من قوله ونفاه إلى المدينة ثم لما ولي أبو  
جعفر ألح في طلب ابنه محمد وإبراهيم فتواري عن الطالبين  
وتغيبوا عنه وحج أبو جعفر وأمر بطلب أبيهما عبد الله بن الحسن  
وداود وإبراهيم فسأني بهم وهم بالربذة فسأله عبد الله بن الحسن  
وهو شيخ كبير أن يأذن له فلم يأذن وبسطوا عليهم العذاب  
حتى دأوا على من كان اختفى منهم بجبل طي فبعث في طلبهم

<sup>١</sup> En marge : كذا .

<sup>٢</sup> Ms. بن .

فأخذوا اثني عشر انساناً ورحلهم كلهم الى الكوفة وحبسهم في بيت ضيق لا يتمكن أحدهم من مقعده يقول بعضهم على بعض ويتفوط لا يدخل عليهم روح الهواء ولا يخرج عنهم رائحة القذر حتى ماتوا عن آخرهم فخرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة وجمع الجموع وفرض الفروض وتسمى بالمهدى فبعث اليه أبو جعفر عيسى بن موسى وحيد بن قحطبة بن شبيب في الخراسانية وحاصروا المدينة أياماً وواقعوهم مراراً ثم خرج محمد بن عبد الله وقال لأهله ان قطرت السماء قطرة فأحرقوا الديوان فأتى مقتول وواقف القوم وقال يا أهل فارس يعني الخراسانية اخترتم الدينار والدرهم على ابن رسول الله صلعم إني أنا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فانتقضت الخراسانية وخاف عيسى بن موسى الخلاف فنادى حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي إن كنت محمد بن عبد الله فأنا حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي مُسلمان كُشند فحملوا عليه حملة واحدة فقتلوه وحزوا رأسه من أصل رقبته مُعلقاً به أحشائه وما يتصل به وحملوه الى أبي جعفر قالوا ولما خرج محمد بن عبد الله هاجت سحابة فطرت فأحرق الديوان،،

ثم خروج أخيه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة في ثلاثين ألفاً  
ويقال في سبعين ألفاً واشتدَّت<sup>١</sup> مخافة أبي جعفر وأعدَّ الرواحل  
للهرب ونقل ديوانه وأهل بيته الى دمشق وبعث عيسى للقاء  
ابراهيم ويثس ابو جعفر من الأمر وقال أترون أن هذا الذي  
بلغنا باطلاً أن الأمر لا يزال فينا حتى تلعب به صبياننا فقال له  
سهل لا بأس فإن الظفر لكم فلم يلبث ان جاء عيسى برأس ابراهيم  
فتمثَّل ابو جعفر بقول الشاعر

[طويل]

فالقَتْ عصاها واستقرَّ بها النوى    كما قرَّ عيناً بالإياب المُسافرُ

[F<sup>o</sup> 216 ro] ومن ثمَّ مرَّ ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>٢</sup>  
ابن علي بن ابي طالب الى المغرب فهمَّ بها الى اليوم،،  
خروج استادسيس بخراسان قالوا واجتمع من الغزاة نحو ثلثمائة  
الف مقاتل من أهل هراة وباذغيس وكنج رستاق<sup>٣</sup> وسجستان  
ونواحيها ومعه المرو<sup>٤</sup> والمساحي والفؤوس ورئيسهم استادسيس

<sup>١</sup> Ms. استدَّت.

<sup>٢</sup> Ms. الحسينا.

<sup>٣</sup> Ms. وكنجر ورستاق.

<sup>٤</sup> Ms. المدور.

وغلّبوا على عامّة خراسان فوجّه أبو جعفر خازم بن خزيمه فقاتلهم قتالاً شديداً وقتل منهم في المعركة تسعين ألفاً وهزمهم وفرق جمعهم وسبي ذراريهم،،

قتل عمر بن حفص بن أبي صفرة بافريقية كان أبو جعفر ولّاها إيّاه فخرج عليه أبو عادي وأبو حاتم الباضيان في أربع مائة ألف رجل من البربر والمغاربة منهم ثلثمائة وخمسة عشر ألفاً رجالاً وخمسة وثمانون ألفاً فرساناً فغلبوه وقتلوه وغلّبوا على المغرب فوجّه أبو جعفر يزيد بن حاتم في خمسين ألفاً وانفق على ذلك الجيش ثلثة وستين ألف ألف درهم يكون بالأوقار ألفى وقر وثمانين وقرّاً وكلّ وقر ثلاثون ألفاً فقتل أبو عادي وأبو حاتم وحمل رؤوسهما إليه واستوت له بلاد المغرب وبني أبو جعفر مدينة بغداد سنة خمس وأربعين ومائة وبني قصر الخلد سنة سبع وخمسين ومائة ونقل الأسواق من مدينة السلام الى باب الكرخ وباب المحوّل وخندق على الكوفة وسورها وكذلك البصرة خندق عليها وخلع عيسى بن موسى وعقد البيعة لابنه محمّد المهدي<sup>1</sup> ولعيسى بن موسى من بعده ومات أبو جعفر في طريق مكة ببئر

<sup>1</sup> محمّد بن المهدي Ms.



ميمون وفي أيامه صار عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد  
الملك سنة ستين الى الاندلس فلما كان في سنة ستين<sup>١</sup> بن [عبد  
الرحمن]<sup>٢</sup> عشرين سنة وكان وقوع عبد الرحمن اليها سنة ثمان  
وثلاثين فمهم وثلاثون الى اليوم،،

ذكر خلفاء بني العباس أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن العباس بُويع يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من  
شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو أبو العباس أمير  
المومنين المرتضى بن محمد بن علي السجاد ذي الثقات بن عبد الله  
الحبّير بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شعبة الحمد وأمّ أبي  
العبّاس ربيعة بنت عبيد الله بن عبد المدان وهو الذي انتشرت  
الأخبار بافضاء الخلافة إليه وكان أبو العباس رجلاً طوالاً  
أبيض اللون حسن الوجه وُلد بالشرقة<sup>٣</sup> في أيام هشام بن عبد  
الملك ولما قدم الكوفة نزل بحمام أعين في موضع عسكر أبي سلمة  
فسمي الهاشميّة ثم تحوّل من الهاشميّة الى الحيرة ثم تحوّل من

<sup>١</sup> الحسن. Ms.

<sup>٢</sup> كذا في الاصل : Lacune; en marge :

<sup>٣</sup> بالسرقة. Ms.

الحيرة الى الأنبار وبنى بها مدينة ومات سنة ست وثلاثين ومائة  
وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر وكان سنه أربعاً وعشرين  
سنة وخلف أربعة اقصية وخمس سراويلات وأربع طيالة وثلاث  
مطارف خزّ ورثاه أبو دلامة [كامل]

مَنْ مُجِيلٌ<sup>١</sup> فِي الصَّبْرِ عَنْكَ فَلَمْ يَكُنْ جَزَعِي وَلَا صَبْرِي عَلَيْكَ جَمِيلًا  
يَجِدُونَ أَبَدًا وَأَنْتَى عَالِمٌ مَا عِشْتُ دَهْرِي مَا وَجِدْتُ بَدِيلًا  
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كَلِمَهُمْ فَوَجِدْتُ أَجْوَدَ مَنْ سَأَلْتُ بِخَيْلًا

[F<sup>o</sup> 216 v<sup>o</sup>] فقالت له امرأة ابي العباس ما أصيب به غيري وغيرك  
فقال ابو دلامة وكان مزاحاً ولا سوء لك منه ولد ولا ولدي منه  
وكانت ولدت له محمد بن ابي العباس ودُفن في قصره بالأنبار  
وفي تاريخ خُرّاز انه بلغ من السن ثلاث وثلاثين سنة والله  
اعلم وكان يكره الدماء ويحبّ اهل بيت رسول الله صلعم  
وكان مختصاً بسليمان بن هشام بن عبد الملك وعبد الله بن الحسن  
ابن الحسن<sup>٢</sup> بن علي بن أبي طالب وكان يقعد عبد الله بن

<sup>١</sup> Ms. تجمل, contre le mètre.

<sup>٢</sup> Ms. الحسين.

الحسن عن يمينه والأُمويُّ عن يساره فلما انشده عبد الله أَلَمْ  
تَرَّ حَوْشَبَا نَفَاهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ لَمَّا انشأ يقول سُدَيْفٍ [خفيف]

لَا يَغُرُّكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ    إِنَّ تَحْتَ الرِّجَالِ دَاءَ دَوِيٍّ  
فَضَعَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ السَّوْطَ عَنْهُمْ    لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويًّا

ثُمَّ أَمَرَ بِسُلَيْمَانَ فُقُتِلَ،،

بُويَع أخوه أبو جعفر المنصور وهو عبد الله بن محمد بن العباس  
سنة سبع وثلاثين ومائة وأمه بربرية يُقال لها سلامةٌ وُلِدَ بِأَرْضِ  
الشَّوْءِ<sup>١</sup> فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ  
أَبِي الْعَبَّاسِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَسْمَرَ نَحِيفًا  
طَوِيلَ الْقَامَةِ قَبِيحَ الْوَجْهِ دَمِيمَ الصُّورَةِ ذَمِيمَ الْخُلُقِ أَشْحَ خَلْقِ  
اللَّهِ وَأَشَدَّهُ حُبًّا لِلدِّينَارِ وَالْدِّرَاهِمِ سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ خَتَّارًا بِالْمُجْرِمِينَ  
غَدَّارًا بِالْمَوَاتِيْقِ كَفُورًا بِالنِّعَمِ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ وَكَانَ جَالٍ فِي الْأَرْضِ  
وَتَعَرَّضَ لِلنَّاسِ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَ فِي الْمَسَاجِدِ وَتَصَرَّفَ فِي  
الْأَعْمَالِ الدُّنْيَا وَالْجِرْفِ الشَّائِئَةِ وَقَادَ الْقَوْدَ لِأَهْلِهَا وَضَرَبَهُ سُلَيْمَانُ  
ابْنُ حَبِيبٍ بِالسِّيَاطِ فِي الْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ كَانَ رَجُلًا دُنْيَا خَسِيسًا

١ السراة Ms.

كريبها شريراً فلما أفضى الأمر إليه أمر بتغيير الزي وتطويل  
القلانس فجعلوا يحتالون لها بالقصب من داخل فقال أبو دلامة  
في هجوه [طويل]

وكنّا أرجى من إمام زيادة فزاد الإمام المصطفى<sup>١</sup> بالقلانس  
تراها على هام الرجال كأنها ديار يهود جلت بالبرانس

وأمر بمذد دور أهل الكوفة ووظف خمسة دراهم<sup>٢</sup> على كل دار  
فلما عرف عددهم جباهم أربعين درهماً أربعين درهماً فقالوا [رمل]

يا لقوم ما لقينا من أمير<sup>٣</sup> المؤمنين قسم الخمسة فينا وجبانا أربعينا

وحجّ غير مرة وزار القدس وبنى مدينة المصيصة ومدينة الرافقة  
بالرقة على قدر مدينة السلام ووسّع طرق المدينة وأرباضها وأمر  
بهدم ما شئخص عنها ووسّع المسجد الحرام وجمع من المال ما لم  
يجمعه أحد قبله ولذلك قيل له أبو الدوائق وخرج محرماً بالحجّ

<sup>١</sup> المجتبى : Corr. marg.

<sup>٢</sup> Ms. répété deux fois خمسة دراهم.

<sup>٣</sup> Ms. أمير.

فمرض له وَجَعٌ بِبُرِّ مَيِّونَ هَاضَ لَهُ بَطْنُهُ ثُمَّ انْقَضَ كَوْكَبٌ فِي  
 أَثَرِهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَاتَ فَحُمِلَ إِلَى مَهَكَّةٍ فِدُفِنَ مَكْشُوفَ  
 الرَّأْسِ وَخَلْفَ مِنَ الصَّامِتِ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَسِتِّينَ أَلْفِ  
 أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى سَائِرِ الْأَصْنَافِ وَلَمْ يَرَوْا مِنْهَا بَشْيَ وَزَعَمَ زَاعِمٌ  
 أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ [٢٥ 217 ٢٥] أَعْرَابِيٌّ فِي طَرِيقِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتِّ  
 أَيَّامٍ فَأَنْشَدَهُ [طَوِيل]

أَبَا جَعْفَرٍ حَاتَتْ وَفَاتُكَ وَأَنْقَضَتْ سِرُّوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعُ  
 أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ كَاهِنٌ أَوْ مُنْجِمٌ بِحِيلَتِهِ عَنْكَ الْمَنِيَّةَ دَافِعُ

وَيَقَالُ بَلْ هَتَفَ بِهِ فِي نَوْمِهِ وَرثَاهُ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ [طَوِيل]

أَبَا جَعْفَرٍ صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِنَا لِمَوْتِكَ أَمْسَى أَكْثَمُ الْحَدَثَانِ  
 بِكِي الثَّقَلَانِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ ثَوَى وَلَمْ يَبْكِ مِيتًا قَبْلَكَ الثَّقَلَانِ

---

خَبَرَ أَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي اسْمِهِ وَبَلَدِهِ  
 فَكَثَرَهُمْ عَلَى أَنَّهُ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ وَلَدَ بَاصِبِهَانَ  
 وَنَشَأَ عِنْدَ إِدْرِيسَ بْنِ عِيسَى جَدِّ أَبِي دَلْفٍ فَكَانَ مَعَ وَلَدِهِ فِي  
 الْمَكْتَبِ إِلَى أَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَرَوَى الْأَشْعَارَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ

ابو اسحق ابرهيم بن عثمان وأمه وشيلة بنت فلان وزعم قوم أنه  
 كان من قرية من قرى مرو [ويقال بل كان من العرب وقيل  
 كان عبداً وأما ابو دلالة فإنه نسبته الى الأكراد حيث هجاء  
 وقالوا في حليته وهيأته أنه كان قصير القامة أَسْمَر اللون دقيق  
 البشرة حُلِمَو المنظر طويل الظهر قصير الساق لم يُرَضَّاحكاً  
 ولا مماًزحاً ياتيه الفتوح العظام فلا يُعرَف بِشْرُهُ في وجهه وينكب  
 النكبة العظيمة فلا يُرى مكتسباً لها قليل الرحمة قاسى القلب  
 سَوَطُهُ سيفه قتل من الأصناف كلها بدأ بِمَضَر في خراسان  
 فأفنداهم ثم اليمن ثم الربيعة ثم القضاة ثم الثرَاء ثم الملوك ثم  
 الدهاقين والمرابذة والنصارى والدماونديّة والنهاونديّة واليهود  
 وقتل ستّاية ألف مَن يُعرف صَبْرًا سوى من لا يُعرف ومن قُتل  
 في الحروب والهيجات وقُتل ولم يترك داراً ولا عقاراً ولا عبداً  
 ولا أمة ولا ديناراً ولا درهماً وكانت عنده ثلاث نسوة وكان  
 لا يطأ المرأة منهنّ في السنة إلا مرة واحدة ويقول يكفى الانسان  
 أن يَخْتَن نفسه في السنة مرة وكان من أغْيَر الناس لا يدخل  
 قصره أحدٌ غيره وفيه كَوَى يُطرح لنسائه منها ما يحتجن إليه  
 قالوا وليلة زُفَّت إليه امرأته أمر بالبرذون الذى ركبته



فَذُبِحَ<sup>١</sup> وَأُحْرِقَ سَرَجُهُ لَيْلًا يَرْكَبُهُ ذَكَرٌ بَعْدَهَا قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ دَخَلْتُ  
 عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ لَيْلًا فَرَأَيْتُ فِي حِجْرِهِ مُصْحَفًا وَفِي يَدِهِ سِيفًا فَقَالَ يَا  
 ابْنَ شُبْرُمَةَ إِنَّمَا هَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَتَرْهَبُ هَذَا أَمْ السِّيفُ قَلْتُ  
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ فِي إِقْبَالِ دَوْلَتِهِمْ  
 وَكَانَ أَقَلُّ النَّاسِ طَعْمًا وَأَكْثَرُهُمْ طَعَامًا يُخْبِزُ فِي مَطْبَخِهِ كُلَّ  
 يَوْمٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَازِفٍ وَيُطْبَخُ مِائَةُ شَاةٍ سِوَى الْبَقَرِ وَالطَّيْرِ  
 وَكَانَ لَهُ مِائَةُ طَبَّاخٍ وَآلَةُ الْمَطْبَخِ تُحْمَلُ عَلَى الْفِ وَمِائَتَيْنِ مِنَ  
 الدَّوَابِّ وَلَمَّا جِجَّ نَادَى فِي النَّاسِ بَرَأَتِ الذِّمَّةُ مِمَّنْ أَوْقَدَ نَارًا فَكَفَى  
 الْعَسْكَرَ وَمَنْ مَعَهُ أَمْرَ طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ فِي ذَهَابِهِمْ وَمُنْصَرَفِهِمْ  
 وَهَرَبَتِ الْأَغْرَابُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَنَاهِلِ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمَّا كَانُوا سَمِعُوا بِهِ  
 مِنْ وَلَوْعِهِ بِسَفْكَ الدَّمَاءِ وَتَنَاشَدُوا لَهُ بَيْتًا قَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ  
 [بَسِيط]

[f° 217 v°] فَن يَكُنْ سَائِلًا عَن دِينِ قَوْمِهِمْ

فَإِنَّ دِينَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ الْعَرَبَا

وَكَانَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَهْجُو أَبَا مُسْلِمٍ وَأَنَّهُ

<sup>١</sup> فَذُبِحَتْ. Ms.

يُحرق المصاحف ويهدم المساجد فلما سمعوا بقدومه خرجوا ينظرون  
إليه فلما بلغ الحرم نزل عن دابته وخلع نعليه ومشى حافياً على  
رجليه إعظاماً للبيت وقضى نُسكاً قلَّ ما قضاه أحدٌ من الملوك  
غيره فقالوا ما رأينا سلطاناً أعظم الحرم إعظامه وولد سنة مائة  
واثنتين وقتل [سنة] سبع وثلاثين وهو ابن خمس وثلاثين سنة  
وخلف بنتاً يقال لها فاطمة بنت أبي مسلم يتولّاها الخُرَمِيَّة  
ويزعمون أنّه يخرج من نسلها رجلٌ يستولى على الأرض كلها  
ويسلبُ بني العباس مُلكهم وفيه يقول [طويل]

أبا مُجرم ما غيرَ الله نعمةً      على عبده حتى يُغيّرها العبدُ  
وفي دولة المهديّ حاولتَ غدرةً      إلا إنَّ أهلَ الغدرِ أبأوك الكُردُ  
أبا مجرم خوفتني الفُتُكُ فانتحى      عليك بما خوفتني الأسدُ الوردُ

وبويع بعده ابنه المهديّ محمد بن أبي جعفر سنة تسع وخمسين  
ومائة وصار إليه خاتم الخلافة وقضيب النبي صلعم وبرّدته  
فكان كما سُمّي هادياً مهديّاً ردّ المظالم وشهد الصلوات في جماعة  
وفرق خزائن المنصور في سُبُل الخير وردّ ولاء آل أبي بكر إلى  
رسول الله صلعم وردّ ولاء آل زياد من نسبهم إلى أبي سفيان

الى عُبيدٍ من ثقيف وكتب بذلك الى المُدُن والأُمصار ووسَّع  
المسجد الحرام ومسجد المدينة وفرَّق في حَجَّه بِمَكَّة والمدينة ثلاثين  
ألف ألف درهم سِوَى ما حُمِل اليه من مال مصر واليمن وحمل  
اليه محمد بن سليمان الثلج من أرض الموصل ولم يحمله أحدٌ قبله  
وأمر بنزع المقاصير عن المساجد وتقصير المناير الى الحدِّ الذي كان  
عليه منبر رسول الله صلعم ووضع دُور المَرَضَى وأجرى على  
العُميان والمجذمين والضعفَى وأغزى الصائفة ابنه هارون بن المهديَّ  
في مائة ألف من المسترقة<sup>١</sup> سوى المطوعة والأتباع وأهل  
الأسواق والغزاة فقتلوا من الروم خمسة وأربعين ألفاً وأصابوا من  
المال ما يبيع البرذون بدرهم والدرع بدرهم وعشرون سيفاً  
وألزموهم الجزية كلَّ سنة سبعين ألف دينار وفيه يقول ابن أبي  
حفصة

[طويل]

أَطَفَتْ بِقُسْطَنْطِينَةَ<sup>٢</sup> الرومِ مُسْنَدًا      إليها القفا حتى أكتسى الذلَّ سُورُهَا  
وما رُمَتْهَا حتى تُفِيكَ مَلُوكُهَا      بمجزيتها والعربُ تَغْلِي قُدُورُهَا

وكثير من الناس يرون ذلك الفتح الفتح الذي وعد الله به وفي

<sup>١</sup> Corr. marg. : المسترقة .      <sup>٢</sup> قسطنطينية Ms.

أَيَّامَهُ خَرَجَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ يُوسُفُ الْبَرَمُ<sup>١</sup> وَاسْتَعْوَى خَلْقًا كَثِيرًا  
وَجَمَعَ بَوْشًا وَادَّعَى النُّبُوَّةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ جَيْشًا فَفَضَّوْا جَمْعَهُ فَأَسْرَوْهُ  
فَأَمَرَ بِهِ الْمَهْدِيُّ فَصُلِبَ وَخَرَجَ حَكِيمُ الْمُقَتَّعِ وَقَالَ بَتْنَاخِ الْأَرْوَاحِ  
وَاتَّبِعْهُ نَاسٌ كَثِيرٌ وَكَانَ حَكِيمٌ هَذَا رَجُلًا قَصِيرًا أَغْوَرَ مِنْ قَرْيَةٍ  
مِنْ قَرَى مَرُو يَقَالُ لَهَا كَارَهُ وَكَانَ لَا يَسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ لِأَصْحَابِهِ  
فَلَمَّا ذَكَ [F<sup>o</sup> 218 r<sup>o</sup>] قِيلَ لَهُ الْمُقَتَّعُ وَزَعَمَ أَنَّ رُوحَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ<sup>٢</sup>  
فِي آدَمَ تَحَوَّلَتْ<sup>٣</sup> إِلَى شِيثَ ثُمَّ إِلَى نُوحٍ ثُمَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ إِلَى مُوسَى  
ثُمَّ إِلَى عِيسَى ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ  
إِلَيْهِ وَكَانَ يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْبِذَةِ وَالنَّيْرِنَجَاتِ فَاسْتَعْوَى أَهْلَ  
الْعُقُولِ الضَّعِيفَةِ فَاسْتَمَلَهُمْ فَبَعَثَ الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ فَصَارَ إِلَى مَا  
وَرَاءَ النَّهْرِ وَتَحَصَّنَ فِي قَلْعَةٍ كَشَّ<sup>٤</sup> وَجَمَعَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالْعُلُوفَةِ  
وَبَثَّ الدُّعَاةَ فِي النَّاسِ وَادَّعَى إِحْيَاءَ الْمَوْتَى وَعِلْمَ الْغَيْبِ وَالْحَقَّ  
الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ فُحْوَصِرَ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَيْهِ سَقَى نِسَاءَهُ وَغُلَامَاءَهُ  
كُلَّهُمُ السَّمََّ وَشَرَبَ هُوَ مِنْهُ فَمَاتُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحُمِلَ إِلَى الْمَهْدِيِّ

<sup>١</sup> كذا في الأصل : en marge : البرم Ms.

<sup>٢</sup> Ms. كان.

<sup>٣</sup> Ms. تحوّل.

<sup>٤</sup> Ms. تكش.

وكان وعد أصحابه أن يتحوّل روحه الى قالب رجل أشمط على  
 برذون اشهب وانه يعود اليهم بعد كذا سنة ويملكهم الأرض فهم  
 ينتظرونه ويُسمّون المبيضة وفي أيامه خرج المحمّرة بخراسان وعليهم  
 رجلٌ يقال له عبد الوهاب فغلب على خراسان وما يليها وقتل  
 خلقاً كثيراً من الناس فانقض اليه المهديّ ثمّرو بن العلاء فقتله  
 وفضّ جموعه وفي أيامه ظهرت الزنادقة فقتل المهديّ بعضهم  
 واستتاب بعضها وعقد البيعة لابنه موسى الهادي وبعده لأخيه  
 هارون الرشيد واعتلّ المهديّ فحمل الى ماسبدان<sup>١</sup> يترّوح الى  
 ذلك بالهواء فمات فحمل على دّابة إذ لم يجدوا جنازةً فجزّت حسنة<sup>٢</sup>  
 عبيدها ولبست المسوح في وصائفها ولم تنزل<sup>٣</sup> كذلك الى أن  
 فارقت الدنيا وكانت من أجل النساء فقال أبو العتاهية [رمل]

رُحْنٌ فِي الْوَشَى وَأَصْبَحْنَ عَلَيْهِنَ الْمَسُوحُ  
 كُلُّ نَطَّاحٍ وَإِنْ عَا شَ لَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ  
 نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْكِينِ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ

<sup>١</sup> ماسبدان Ms.

<sup>٢</sup> حميه Ms.

<sup>٣</sup> يزل Ms.

لَتَمُوتَنَّ وَلَوْ غُمِسَتْ مَا غُمِرَ نُوحٌ  
 بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ حَيٍّ عَلَّمَ الْمَوْتَ يَأْسُوحُ  
 كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ يَغْدُو وَيَرْوَحُ

وتوفى المهدي سنة ست وستين ومائة وكان ابن ثمان وأربعين  
 سنة وولايته عشر سنين وشهر وقيل فيه [طويل]

وأفضل قبر بعد قبر محمد نبي الهدى قبر بماسندان  
 عجبت لأيد حثت الثرب فوقه غداة فلم يرجع بغير بنان

وبُويع الهادي وتولى له البيعة هارون وهو يجرجان فأقبل الى  
 بغداد على دواب البريد وخرج عليه الحسين بن علي بن الحسن  
 ابن علي بن ابي طالب بالمدينة في الطالبين يحيى وادريس واسماعيل  
 الذي يقال [له] طباطبا وعلى وعمر الذي يقال له الأفطس  
 واخرجوا عامل المدينة ونهبوا بيت المال ثم قصد الحسين بن علي  
 مكة وبعث الهادي موسى بن عيسى<sup>٢</sup> فأدركه على فرسخ من مكة  
 فقتله وحمل رأسه الى المهدي وتفرق من كان معه من آل أبي

<sup>١</sup> Ms. بَهاَسَنَدَان (contre le mètre).

<sup>٢</sup> Ms. عيسى بن موسى.



طالب فوقع ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>١</sup> بن علي  
 [ابن] ابي طالب الى الاندلس وغلب عليها وأخوه يحيى بن عبد  
 الله الى جبال الديرلم فأما ادريس فولى إلى [f° 218 v°] تلك  
 الناحية وولده الى اليوم بها وأما يحيى فإنه آمنه هارون<sup>٢</sup> وأخرجه  
 ثم غدر به وبني علي بطنه اسطوانة وغضب الهادي على موسى بن  
 عيسى في قتل الحسين بن علي من غير موافقة وتركه ان يقدم به  
 عليه فيرى فيه رأيه فقبض على أمواله وضياعه وتتبع الهادي  
 الزنادقة فقتلهم أبرح قتل منهم ازديادار كاتب يقطين بن موسى  
 نظر الى الناس في الطواف يهرولون فقال ما أشبههم بقر تدوس  
 البئدر فقال الشاعر فيه [سريع]

ماذا ترى في رجل كافر يُشبهه الكعبة بالبئدر

وقال آخر [سريع]

قد مات ماني منذ أعصار وقد بدا إزديادار  
 حج الى البيت أبو خالد مخافة القتل أو العار

<sup>١</sup> الحسين Ms.

<sup>٢</sup> هرون Ms.

وَوَدَّ وَاللَّهُ أَبُو خَالِدٍ      لَوْ كَانَ بَيْتُ اللَّهِ فِي النَّارِ  
لَا يَقْتُلُ الْحَيَاتِ فِي دِينِهِ      كُفْرًا وَلَا الصُّغُورَ فِي الدَّارِ  
وَلَيْسَ يُؤَذِي الْقَارَ فِي حَجَرِهِ      يَقُولُ رُوحُ اللَّهِ فِي الْفَارِ

فقتله الهادي وصلبه فسقطت خشبته على رجل من الحاج فقتلته  
وقتل حمّاره ومات الهادي بميسى آباد سنة سبعين ومائة وكان  
بلغ من السن ثلاثاً وعشرين سنة وولى سنة وشهراً،

وبويع هارون الرشيد يوم توفى الهادي وولد له المأمون فأت  
خليفة وولى خليفة وولد خليفة ولما بويع الرشيد ولى الوزارة  
يحيى بن خالد بن برمك وولى خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث  
ابن قيس وبذل الامان للطالبيين وأخرج الخمس لبنى هاشم وقسم  
للكر ألفاً وللأنثى خمس مائة وساوى بين صلبيتهم ومواليهم  
وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار وعمر طرسوس وأزل فيها أبا  
سليمان الخادم فى جماعة من الموالى وخرج عليه الوليد بن طريف  
الشارى بأرض الجزيرة واستولى عليها وعلى ارمينية وأذربيجان  
وهزم عدّة جيوش لهارون وفتك بهم ويقول [سريع]

أنا الوليد بن الطريف الشارى      أخرجنى ظلمكم من دارى

ودامت فتشته قريباً من عشر سنين ثم انتهز بعض الأعراب منه  
الفرصة فقتله غيلةً وحمل رأسه الى هارون فاعتمر شكراً لله عزّ  
وجلّ على ما أبلاه وكفاه وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة  
ورثته أخته الفارعة بنت الطريف [طويل]

ألا يالقومٍ للحيرف وللبلّى<sup>١</sup> وللسدار لنا ازمعت بخسوف  
وللبذر من بين الكواكب إذ هوى وللشمس همت بعده بكسوف  
[fo 219 ro] ولليث فوق النعش اذ يحملونه

الى وفدة ملحودة وسقوف  
بكت جشمٍ لنا استقلت على العلى وعن كل هول بالرجال مطيف  
ايا شجر الخابور ما لك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن الطريف  
فتى لا يعدّ الزاد إلا من الثقى ولا الكال إلا من قنى وسيوف

وخرج عليه حمزة الشارى بخراسان فعاش بياذغيس فأفسد ووثب  
على عيسى بن على بن عيسى ففضّ جموعه وقتل فيهم أبرح قتل  
وانتهت الهزيمة لعيسى الى كابل وقندهار فقال ابو العذافر  
[خفيف]

كاد عيسى يكون ذا القرنين      بلغ المشرقين والمغربين  
لم يدع كابلًا وزابلستا      ن<sup>١</sup> وما حولها الى الرُّجَّعَيْنِ<sup>٢</sup>

ثم غرق حمزة في وادٍ بكرمان وتُسمَّى طائفته الحمزية وخرج أبو  
الخصيب بنسا وغلب عليها وعلى أيورزد وطوس وسرخس ونيسابور  
وخرَّب وأفسد وكثفت<sup>٣</sup> جموعه وقوى أمره فبعث إليه هارون<sup>٤</sup>  
عيسى بن علي فقتله وسبى أهله وذرائعه وحمل اليه راسه  
واستقامت أحوال خراسان وتحركت الحرمة باذربيجان فانتدب  
لهم عبدُ الله بن مالك فقتل منهم ثلاثين ألفًا وسبى نساءهم  
وصبيانهم ووافى بهم هارون بقرميسين فأمر بقتل الأسارى وبيع  
السبى وخطب الفضل بن يحيى الى خاقان ابنته فحنق لذلك  
خاقان وخرجت الخزر من باب الأبواب وأوقعوا بالمسلمين وأهل  
الذمة وسبوا مائة ألف واربعين ألف انسان وقتلوا من الرجال  
والنساء والولدان ما لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل وأحرقوا

<sup>١</sup> Ms. ajoute : لا.

<sup>٢</sup> Ms. الرُّجَّعَيْنِ.

<sup>٣</sup> Ms. وكثفت.

<sup>٤</sup> Ms. هرون.

الْمُذْنُ وَالْقُرَى وَانْتَهَكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ مِثْلُهُ قَبْلَهُ  
وَلَا بَعْدَهُ،

قِصَّةُ الْبِرَامِكَةِ قِيلَ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ بَيْتَاتٍ بَلَخَ مِمَّنْ يَتَوَلَّوْنَ  
الْبَهَارَ وَبَيْتَ النَّارِ فَقِيلَ لَهُمُ الْبِرَامِكَةُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمْ سَدَنَةُ الْبَيْتِ  
وَحُجَّابُهُ فَأَوَّلُ مَا وَلَّوْا مِنَ الْأَعْمَالِ فِي أَيَّامِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَلِي الْخِرَاجِ  
خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ ثُمَّ صَارَ يَدُورُ فِيهِمْ إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَوَلَّى الْوِزَارَةَ  
يُحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَوَلَّى خُرَاسَانَ وَمَا دُونَ بَابِ بَغْدَادِ مِمَّا  
يَلِيهَا ابْنُهُ الْفَضْلُ بْنُ يُحْيَى وَوَلَّى ابْنُهُ الْآخِرُ جَعْفَرُ بْنُ يُحْيَى الْخَاتَمَ  
قَالَ بَعْضُهُمُ الْوِزَارَةَ بِرَمْكِيَّةٍ لَا بَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ثُمَّ سَخَطَ عَلَيْهِمْ  
هَارُونُ فَأَفْنَاهُمْ وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ  
قَوْمٌ أَنَّهُمْ أَرَادُوا إِظْهَارَ الزُّنْدَقَةِ وَإِفْسَادِ الْمُلْكِ وَنَقَلَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ  
نَهْيِكَ الْفَاسِقِ فَقَتَلَهُمْ هَارُونُ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ هَارُونَ  
كَانَ مُخْتَصِّمًا بِجَعْفَرِ بْنِ يُحْيَى بْنِ بَرْمَكٍ حَتَّى أَمَرَ فَنُحِيطَ لَهُ قَمِيصٌ  
ذُو جَيْبَيْنِ يَلْبَسُهُ هَارُونُ وَجَعْفَرٌ لَشَقَّتَهُ بِهِ وَاخْتِصَّاصُهُ بِهِ وَكَانَ بَارًّا  
بِأُخْتِهِ عَبَّاسَةَ<sup>١</sup> مُوَلِّعًا بِهَا لَا يَكَادُ يَصْبِرُ عَنْهَا فَرَوَّجَهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ  
يُحْيَى عَلَى أَنْ لَا يَمْسَسَهَا وَلَا يَلْمُ بِهَا لِيَكُونَ لَهَا مَحْرَمًا إِذَا حَضَرَتْ

١. الْعَبَّاسِيَّةُ Ms.

المجلس فقضى من القضاء ان حملت منه وولدت توأمين فنضب  
 هارون لذلك وأمر بضرب [f<sup>o</sup> 219 v<sup>o</sup>] عُنُق جعفر بن يحيى وحبس  
 أخاه الفضل وأباه بالرقّة حتّى ماتا في الحبس وأمر بجثّة جعفر  
 ورأسه الى مدينة السلام فقطعت بنصفين وصُلبت به ثم أُحرقت  
 بالنار وكتب الى العُمّال في جميع النواحي والبلدان بالقبض على  
 البرامكة وحاشيتهم وأولادهم ومواليهم فكلّ من هو منهم  
 يُسئل<sup>١</sup> والاستيثاق<sup>٢</sup> منهم واجتياح أموالهم واستصفائها منهم  
 وإذكاء الميون على من اختفى منهم وتغيّب والاحتياال في القبض  
 عليه حتى اذا علم أنّه قد أحاط بهم او بأكثرهم كتب الى  
 كلّ عامل<sup>٣</sup> كتاباً مُدرّجاً مختوماً بأمره ان ينظر فيه يوم كذا  
 من سنة كذا فيُمثّل ما مُثّل له فيه فوافق قتلهم كلّهم في يوم  
 واحد ثم أمر بعبّاسة فحطّت في صندوق ودُفنت في بئر وهى  
 حيّة وأمر بابنيها كأنّهما لؤلؤتان فأحضرا فنظر اليهما مليّاً وشاور  
 نفسه وبكى<sup>٤</sup> ثم رمى بهما ألبر وطمّهما عليهما وقال الأصمعيّ في

<sup>١</sup> كذا في الاصل : en marge : يسئل Ms.

<sup>٢</sup> والاستيثاق Ms.

<sup>٣</sup> عالم Ms.

<sup>٤</sup> وبكى Ms.



## البرامكة

[مقارب]

إذا ذكر الشُّركُ في مجلسٍ      أنارت وجوهُ بني برمك  
وإن تُليتْ عندهم سورةٌ      أتوا بالأحاديث من برمك

وحجَّ هارون بأبيه محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب كتابًا  
بالمهد والبيعة للأمين وبعده للمأمون وأشهد عليه وعلقه على الكعبة  
فقال ابرهيم الموصليُّ  
[كامل]

خيرُ الأمور مَغَبَّةٌ      وأحقُّ أمرٍ بالتمام  
أمرٌ قضى احكامه      في الكعبة البيت الحرام

وكان عقد المهد لمحمد وسماه الأمين وهو ابن خمس سنين وذلك  
في سنة خمس وسبعين ومائة فقال سلم الخاسرُ  
[كامل]

قد وفق الله الخليفة إذ بنى      بيت الخلافة للهجان الأزهر  
قد بايع الثقلان في مهد الشُّقى      لمحمد بن زبيدة أبنة<sup>١</sup> جعفر

وقال أبان بن حميد اللاحقيُّ  
[طويل]

وما قصرت سنٌ به أن ينالها      وقد خُص عيسى بالنبوة في المهد

<sup>١</sup> Ms. بن (sic).

وفي سنة ست وثمانين ومائة أخذ البيعة للقاسم ابنه بولاية العهد  
بعد المأمون وسماه المؤتمن فصاروا بهده ثلاثة الأمين ثم المأمون  
ثم المؤتمن وخرج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند وغلب  
على ما وراء النهر فولى الرشيد هزيمة بن عيين خراسان واستكفاه  
أمر رافع وقدم المأمون الى مرو وسار بنفسه فلما بلغ طوس  
توفي بها فدفن في سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن  
سبعاً وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين  
وأياماً فرثاه ابو الشيص [رمل]

غربت في المشرق الشمس فقل للعين تدمع  
[f° 220 r°] ما رأينا قط شمساً غربت من حيث تطلع

فلما مات هارون بايع الناس لولده الثلاثة على الوفاء بالعهد بعضهم  
لبعض ، ،

وبويع محمد الأمين فنكت وغدر وولى ابنه موسى العراق وهو  
طفل ولقبه الناطق بالحق وأمر بالدعاء له على المنابر ونهى عن  
الدعاء للمأمون وأمر بإبطال ما ضرب المأمون من الدراهم والدنانير  
بخراسان وأغرى الفضل بن الربيع بينه وبين المأمون وزين له

بكر بن المعتمر خَلَعَ المأمون فولّى علي بن عيسى بن ماهان الحربَ  
وأخذ البيعة لابنته الناطق بالحق وصيّره في حجره وندبه للقآ  
المأمون ودفع اليه قيداً من ذهب وقال اوثق المأمون ولا تقتله  
حتى تقدم به علي وأعطاءه من الصامت ألف دينار سوى  
الأثاث والكراع وبلغ الخبر المأمون فتسّى بأمر المؤمنين وقطع  
الخراج عن<sup>١</sup> الأمين وألقى اسمه من الطراز والدراهم والدنانير  
وانهض طاهر بن الحسين وهرثمة بن اعين الى علي بن عيسى  
فالتقوا بالرى وقتلوا جيوشه واحتووا على أمواله وكتب طاهر  
ابن الحسين الى الفضل بن سهل وزير المأمون كتبت اليك ورأس  
علي بن عيسى في حجرى وخاتمه في يدي والحمد لله رب العالمين  
فنهض الفضل بن سهل ودخل على المأمون وسلم عليه بالخلافة  
فبعث المأمون الى طاهر بالهدايا والأموال وأمدّه بالرجال والقواد  
وسمّاه ذا اليمينين وصاحب خيل الدين وأمره أن يمضى الى العراق  
فأخذ طاهر<sup>٢</sup> على طريق الأهواز وأخذ هرثمة على طريق حاوان  
ورفع المأمون قدر الفضل بن سهل وعقد له على المشرق من  
جبل همدان الى جبل سقين وثبّت<sup>٣</sup> طولاً ومن بحر فارس والهند

كذا في الأصل : مسرّوب Ms. <sup>٢</sup> علي Ms. <sup>٣</sup>

الى بحر جرجان والديلم عرضاً وعقد له لواء على سنان ذى  
شمبتين وسمّاه ذا الرياستين رياسة الحرب ورياسة التدبير ولما صار  
طاهراً الى الاهواز واستولى عليها ثم امتد الى واسط وتمكّن هرثة  
من حلوان شغب الجند على محمد الأمين فأعطاهم رزق أربعة  
وعشرين شهراً ثم وثبوا عليه وهو في قصر الخلد فأخرجوه وخلصوه  
وحبسوه مع أمّه وولده في مدينة أبي جعفر فقال جاء الخبر من  
العجب لاحد عشر من رجب ثم أخرجوه وبأيعبوه وكان حبسه  
يومين ثم تشوّشت الدنيا فخرج ابن طباطبا العاوي بالكوفة وبيّض  
ومعه أعرابي من بني شيبان يقال له ابو السرايا وغلبوا على الكوفة  
والسواد ثم مات ابن طباطبا وهو محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن  
الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين  
ونقش الخاتم [والدراهم]<sup>١</sup> إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
صفّاً كأنهم بشيان مرصوص وفي وسطه الفاطمي الأصغر وخرج  
بالبصرة علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب رضهم فغلب وبيّض وخرج بمكة ابن الافطس  
الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>٢</sup> عليهم السلام

<sup>١</sup> Ms. الدراهم.

<sup>٢</sup> Ms. ا (sic).

فغلب وبيّض وحجّ بالناس سنة مائتين وخرج بالمدينة محمد بن  
 سليمان بن [fo 220 v°] داود بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي  
 طالب سلام الله عليهم فغلب وبيّض وخرج باليمن ابراهيم بن  
 موسى بن جعفر بن محمد بن محمد وغلب وبيّض وخرج بالشام  
 علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية يدعوا الى نفسه  
 وحاصر طاهر وهرثة محمداً الامين وجعلوا يحاربان أصحابه سنة  
 ببغداد فقتل أصحابه وخفت يده من المال وضعف أمره وكتب  
 طاهر الى المأمون يستأمره في قتل محمد فبعث اليه بقميص غير  
 مقوّر فعلم انه يأمره بقتله وخلص الجيش الى قصر محمد وأحدقوا  
 به فوجه الى هرثة يسأله الأمان فأمنه وضمن له الوفاء من  
 المسلمين فجاء طاهر مُسرِعاً وحمل على الحراقة بالنفط والحجارة  
 فانكفأت بمن فيها فأما هرثة فإتته ركب زورقاً قريباً منه وأما  
 محمد فسمع حتى خرج بشطّ البصرة فأخذه أصحاب طاهر وجاؤا  
 به فقتله من ليلته وبعث برأسه الى خراسان وخلص الأمر للمأمون  
 وبعث المأمون الى علي بن موسى بن جعفر فأقدمه خراسان وعقد  
 له المهد من بعده وسمّاه الرضا وزوجه ابنته أمّ حبيبة بنت المأمون  
 وخضر الثياب واللباس والرأيات وأمر بطرح السواد فشق ذلك

على بنى هاشم وغضب بنو العباس وقالوا يخرج الأمر منا الى أعدائنا فخلعوا المأمون وبايعوا ابرهيم بن المهديّ وسمّوه المبارك وتوجّه المأمون نحو العراق فلما بلغ سرّخس قتل الفضل بن سهل في الحمام غيلةً ومات على بن موسى الرضا بطوس ودُفن عند قبر هارون واختلفوا في سبب موته فمن قال أنّه سمّ وآخر أنّه أكل عنباً فمات وجاء المأمون حتّى دخل بغداد وعليه الخضره فأمر بطرحها وأمر بإعادة السواد وخلع القاسم المؤتمن وقُتل محمّد الأمين سنة ثمانٍ وتسعين ومائة وكان سنّه ثمانٍ وعشرين سنة وإياماً ولايته أربع سنين وأربعة أشهر وإياماً ويقال خمس سنين وفيه يقول

[متقارب]

أضاع الخلافة غشّ الوزير      وفسّق الأمير وجهلّ المشير  
فبكرّ مشيرٌ وفضلٌ وزيرٌ      يزيدان ما فيه حذف الأمير

وبُويع ابرهيم بن المهديّ سنة اثنتين ومائتين فخرج الى الحسن ابن سهل فالحقه بواسط ثم بايع بغداد المأمون وكانت أيام ابرهيم بن المهديّ سنة واحد عشر شهراً ودخل المأمون بغداد سنة أربع ومائتين،،



وبُويع عبد الله المأمون سنة اربع ومائتين وكانوا بايعوه بمرور عند  
ما خلعه أخوه فأحسن السيرة وتفقد أمور الناس وقعد للتقضاء  
وقول الصلاة والخطبة وخلع أخاه القاسم وأخذ البيعة لأخيه  
أبي<sup>١</sup> اسحق المعتصم من بعده وكتب الناس من عبد الله المأمون  
أمير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده أبي اسحق المعتصم وأمر  
بامتحان القضاة والمحدثين ونادى مناديه برث الذمة ممن ذكر  
معاوية بخير<sup>٢</sup> وفضله على أحد من الصحابة [f<sup>o</sup> 221 r<sup>o</sup>] وأحيا العلم  
القديم ونقل الى لسان العرب وأظهر علم النجوم والفلسفة وكان  
فاضلاً في نفسه فطيناً ذكياً أبيض البشرة تعلوه حمرة أعين  
طويل اللحية دقيقة بخذه خال أسود وأمر أبو اسحق بالتخاذ الأتراك  
للخدمة وكان يشتري<sup>٣</sup> الواحد منهم بمائة ألف ومائتي ألف وفي  
أيامه تحركت الخرمية وادعى بابك أن روح جاويزان دخلت فيه  
فبعث اليه المأمون محمد بن حميد فقتل محمد بن حميد وعامة  
أصحابه وأصاب الناس مجاعة حتى بلغ المد عشرين ديناراً ورؤي

<sup>١</sup> ابن Ms.

<sup>٢</sup> بخيرا Ms.

<sup>٣</sup> يشتري Ms.

قَبْلَهُ الْكَوْكَبُ ذُو الذَّنْبِ ثُمَّ وَقَعَ بَعْدَهُ مَوْتُ ذَرِيعِ أَفْنَى كَثِيرًا  
 مِنَ النَّاسِ وَظَفِيرِ الْمَأْمُونِ بَارِهِيمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ فِي زِيٍّ امْرَأَةً يَمْشِي بَيْنَ  
 امْرَأَتَيْنِ فَعَفَا عَنْهُ وَأَمَنَهُ وَنَادَمَهُ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ [كامل]

إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْمَكَارِمَ حَازَهَا      مِنْ صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِعِ  
 فَعَفَوْتَ عَنِّي لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ      عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ

وَغَزَا الرُّومَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَافْتَتَحَ مِنْهَا حَصُونًا وَقِلَاعًا وَمَاتَ بِهَا فَحْمُلُ  
 إِلَى طَرَسُوسَ وَقَالَ الشَّاعِرُ [خفيف]

خَلَفُوهُ بِعُرْقُودَةِ طَرَسُوسَ      مِثْلَ مَا خَلَفُوا أَبَاهُ بِطُوسَ  
 هَلْ رَأَيْتِ النُّجُومَ أَغْنَتْ عَنِ الْمَاءِ      مَوْنٍ أَوْ عَنْ وَزِيرِهِ الْمَالُوسَ

وَتُوِّفِيَ سَنَةً ثَمَانٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مُنْذُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ  
 عَشْرِينَ سَنَةً وَعُمُرُهُ ثَمَانِيًا وَارْبَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ أُمُّ الْمَأْمُونِ بِاذْغِيسِيَّةَ  
 تُسَمَّى مَرَايِلَ وَكَانَ الْمَأْمُونُ ضَرْبَهُ أَبُوهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ الرِّقَاشِيُّ  
 يَهْجُوهُ [رمل]

لَمْ تَلِدْهُ أُمَّةٌ تَعْسِرُ فِي السُّوقِ التِّجَارَا  
 لَا وَلَا حُدَّ وَلَا خَا      نَ وَلَا فِي الْحَكْمِ جَارَا

وبُويع أبو اسحق المعتصم بالله وهو محمد بن هارون سنة ثمان عشرة ومائتين فتخرّم كثيرٌ من أهل الجبال من مشاهير همدان وماسبدان<sup>١</sup> ومهرجان وتجمعوا فبعث ابرهيم بن اسحق بن مُصعب وقتل منهم ستين ألفاً وسبى ستين ألفاً وهرب الباقيون الى بلاد الروم وخرج العباس بن المأمون ودعا الى نفسه وبايعه كثيرٌ من القواد فحبسه وأمر بلعنه على المنابر وسمّاه اللعين فمات بالحبس وشغب عليه الأتراك فأمر بردّ المقاصير في مساجد الجماعة ثم مضى بإزاله الى سُرٍّ من رأى<sup>٢</sup> فابتنى فيها واتخذها داراً وقتل بابك الخرمي سنة ثلاث وعشرين ومائتين،،

قصة بابك الخرمي<sup>٣</sup> ذكروا أنّه كان لغير رشده وأنّ أمّه كانت امرأة عوراء فقيرة من قُرى اذربيجان فشغف بها رجلٌ من نبط

<sup>١</sup> وباسندان Ms.

<sup>٢</sup> كذا في الاصل : En marge.

<sup>٣</sup> Glose marginale moderne : بابك كهاجر ذاك الخرمي الذي كان استولى على الممالك ثم قتل في زمن المعتصم خدمة كسكرة قرية بفارس منا بابك الخرمي كذا في القاموس [sic] لكنه مخالف لما ذكر في هذا الكتاب من امره من اذربيجان كذا في الاصل،،

اذرهبجان. Au lieu de اذربيجان, le texte et la glose portent

السواد يقال له عبد الله فحملت منه وقُتل الرجلُ وبابك حمل  
فوضعتَه أمُّه وجعلت تكتسب<sup>١</sup> عليه الى أن بلغ مبلغ السمي وصار  
غلامًا حَذُورًا<sup>٢</sup> واستأجره أهل قريته على سَرَجِهِم بطعام بطنه  
وكسوة ظهره فزعموا أنه أتته ذات يوم بطعامه وهو قاتلٌ في ظلِّ  
حائطٍ فرأت شعر بدنه قد [f<sup>o</sup> 221 v<sup>o</sup>] اقشعرَّ يَقْطُرُ من رأس كلِّ  
شعرة قطرة دمٍ فقالت إن لابني هذا شأنًا عظيمًا وكان في تلك  
الجبال قوم من الخرمية وعليهم رئيسان يتكافحان ويخالف أحدهما  
الآخر يقال لأحدهما جاويزان<sup>٣</sup> والآخر عمران فمرَّ جاويزان<sup>٣</sup> في  
بعض حاجاته بقرية بابك فرآه فتفرَّس فيه الجلادة فاستأجره  
من أمِّه وحمله الى ناحيته قالوا فمات اليه امرأة جاويزان<sup>٣</sup> وأفشت  
إليه أسرارَ زوجها واطلمته على دفائنه وكنوزه فلم يلبث إلا قليلًا  
حتى وقعت حربٌ بين جاويزان<sup>٣</sup> وعمران فأصابَتْ جاويزان<sup>٣</sup> جراحةٌ  
فمات منها فزعمت امرأة جاويزان<sup>٣</sup> أن بابك قد استخلف هذا على  
أمره وتحوّلت روحه إليه وإن الذي كان وعدكم من الظفر والنصرة

<sup>١</sup> وجعل يكتسب Ms.

<sup>٢</sup> حذورًا Ms.

<sup>٣</sup> جاويزان Ms.

كُلُّهُ صَائِرٌ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَي هَذَا وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَمِيَّةَ لَا يُصْبِحُونَ  
وَلَا يُمَسُونَ إِلَّا عَلَى تَوَقُّعِ الْحَرَكَةِ فَاتَّبَعُوهُ قَوْمُهُ وَصَدَّقُوا الْمَرَأَةَ عَلَى  
شَهَادَتِهَا وَأَمَرَ بِابِكِ أَصْحَابَهُ مِنَ النَّوَاحِي وَالْقُرَى وَكَانَ فِي قِلَّةٍ  
وَذَلَّةٍ وَأَعْطَاهُمْ سَيُوفًا وَخَنَاجِرَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قُرَاهِمُ  
وَمَنَازِلِهِمْ وَيَنْتَظِرُونَ ثَلَاثَ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ  
يَخْرُجُوا عَلَى النَّاسِ فَلَا يَدْعُونَ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا وَلَا طِفْلًا  
مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ إِلَّا قَطَعُوهُ وَقَتَلُوهُ فَفَعَلَ الْقَوْمُ ذَلِكَ فَأَصْبَحَ أَهْلُ  
تِلْكَ الْقُرَى قَتْلَى بِأَيْدِي الْحَرَمِيَّةِ لَا يَدْرُونَ مَنْ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ  
وَلَا مَا السَّبَبُ فِيهِ وَدَخَلَ النَّاسَ رُغْبٌ شَدِيدٌ وَهَوْلٌ عَظِيمٌ ثُمَّ لَمْ  
يَمُهِلْ أَنْ بَعَثَهُمْ إِلَى مَا نَأَى عَنْهُ مِنَ النَّوَاحِي فَيَقْتُلُونَ مَنْ أَصَابُوا  
مِنَ النَّاسِ مِنْ أَى صَنْفٍ كَانَ كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَوْ مُسَلِّمًا أَوْ ذِمِّيًّا  
حَتَّى مَرَنَ الْقَوْمُ عَلَى الْقَتْلِ وَانْضَوَى إِلَيْهِ الْقُطَاعُ وَالْحُرَابُ  
وَالذُّعَارُ وَأَصْحَابُ الْفَتَنِ وَأَرْبَابُ النَّحْلِ الزَّائِغَةُ وَتَكَاثَفَتْ جَمْعُهُ  
حَتَّى بَلَغَ فَرَسَانُ رَجَالِهِ عَشْرِينَ أَلْفَ فَارَسٍ سِوَى الرِّجَالِ وَاحْتَوَى  
عَلَى مُدُنٍ وَقُرَى وَأَخَذَ بِالتَّمْثِيلِ بِالنَّاسِ وَالتَّحْرِيقِ بِالنَّارِ وَالْإِنْهَالِ  
فِي الْفَسَادِ وَقِلَّةِ الرَّحْمَةِ وَالْمَبَالَاةِ وَهَزَمَ جِيوشًا كَثِيرَةً لِلسُّلْطَانِ  
وَقَتَلَ عِدَّةً قُوَادٍ لَهُ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ قَتَلَ فِيهَا حُفَظَ

ألف ألف انسان من بين رجل وامرأة وصبي وذُكر في التاريخ  
أن جميع مَنْ قَتَلَ بابك مائتا<sup>١</sup> ألف انسان وخمسة وخمسون ألف  
انسان وخمسة مائة انسان والله أعلم فندب المعتصم الافشين للقائه  
بابك وعقد له على الجبال كلها ووظف له كل يوم يركب فيه عشرة  
ألف درهم صلّة ويوم لا يركب خمسة آلاف درهم سوى الأرزاق  
والانزال والمعاون وما يصل اليه من عمل الجبال وأجازه عند  
خروجه بألف ألف درهم فقاومه الافشين سنة<sup>٢</sup> وانهمز بابك من  
يديه غير مرة وعاوده بابك يلتجئ الى البذا<sup>٣</sup> وهي مدينة حصينة  
فلما قُرب أجله وضاق أمره خرج هارباً بأهله وولده الى ارمينية  
في زى التجار فعرفه سهل بن سنباط<sup>٣</sup> النصراني أخذ بطارقة  
ارمنية وكان في إيساره فافتدى نفسه منه بمال عظيم فلم يقبل  
منه بعد ما ركب من أمّه وأخته وامراته الفاحشة بين يديه  
وكذا كان الملعون يفعل بالناس إذا أسرهم مع حرمهم فقبض عليه  
وبعشه الى الافشين وكان المعتصم جعل ألفى ألف لمن جاء به

<sup>١</sup> Ms. مايتى.

<sup>٢</sup> Ms. السد.

<sup>٣</sup> Ms. اسباط.



حيًا والـف الف لمن جآء برأسه فحمل الى سهل بن سنباط<sup>١</sup> ألفى  
 الف وسوَّغ له عُمال ناحيته وحمل الافشين [f° 222 r°] بابك الى  
 المعتصم وهو بسرٌّ من رأى فأمر به ففُطعت يداه ورجلاه وصُلب  
 سنة ثلاث وعشرين وزعم قوم انَّ بابك الملعون لما قُطعت يده  
 لطنخ وجهه بدمه وضحك يُرى الناس أنَّه لم يُؤْلِه القطع وأنَّ  
 روحه ليس تُحسُّ بشيء من ذلك وكان ذلك من أعظم الفتوح  
 في الاسلام ويومَ قبض عليه كان عيدًا للمسلمين وكان يوم الجمعة  
 لأربع عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين  
 فرفع المعتصم قدر الافشين ونوَّجه وألبسه وشاحين منظومين  
 بالدُرّ والجواهر وسوره سيّواريّن ووصله بعشرين ألف ألف درهم  
 وأمر الشعراء بمدحه وجعل صِلَتهم عنده فمّا قيل فيه [رمل]

كُلّ مجد غير ما ائله      لبني كاووس أولاد العجم  
 إنّما الافشين سيفٌ سلّه      قدّر الله بكفّ المعتصم  
 لم يدغ في البذّ من ساكنه      غير أمثال كأمثال إرم

وفي أيامه خرجت الروم فنزلت زبطرة فتوجه المعتصم اليهم وفتح

<sup>١</sup> اسباط Ms.

<sup>٢</sup> السيد Ms.

عَمُورِيَّةٌ وَقَتْلُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَسْرُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَفِي ذَلِكَ الْفَتْحِ  
يَقُولُ الطَّائِيُّ  
[بسيط]

السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ [مقارب]

أَقَامَ الْأَمَامُ مَنَارَ الْهُدَى وَأَخْرَسَ نَاقُوسَ عَمُورِيَّةٍ  
فَقَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ مُسْتَوْتَقًا<sup>١</sup> وَأَضْحَتْ زِنَادُ الْهُدَى مَوْرِيَّةً

وَخَرَجَ عَلَيْهِ أَبُو حَرْبٍ الْمَبْرَقُ بِالشَّامِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ جَيْشًا فَقَتَلُوا مِنْ  
أَصْحَابِهِ عَشْرِينَ أَلْفًا وَحَمَلُوهُ إِلَى الْمَعْتَصِمِ وَهُوَ بَسْرٌ مِنْ رَأْيٍ وَصَلْبٍ  
وَكَانَ يَقُولُ بَتْنَاخِجَ الْأَرْوَاحِ ثُمَّ غَضِبَ الْمَعْتَصِمُ عَلَى الْإِفْشِينَ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَاتِبُ مَازِيَارٍ<sup>٢</sup> أَصْفَهَبَ طَبْرِسْتَانَ وَسَأَلَهُ الْخُلَافَ وَالْمَعْصِيَةَ  
وَأَرَادَ أَنْ يُنْقِلَ الْمَلِكَ إِلَى الْعَجْمِ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ بِإِذَاءِ بَابِكِ وَوَجَدَهُ  
بُقْلَفَتِهِ لَمْ يُخْتَنَ وَأَخْرَجُوا مِنْ مَنْزِلِهِ أَصْنَامًا فَأَحْرَقُوهَا<sup>٣</sup> وَمَاتَ الْمَعْتَصِمُ  
سَنَةً سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ ثَمَانِ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ

<sup>١</sup> .مستوتقًا Ms.

<sup>٢</sup> .مازداماز Ms.

<sup>٣</sup> .فأحرقوه Ms.

أشهر وخلف ثمانية بنين وثمانى بنات وهو الذى امتحن احمد بن محمد بن حنبل رضى وضربه بالسياط وفى أيامه مات ابراهيم بن المهدي وكان عمر المعتصم ثمانيا وأربعين سنة،،

وبُويع هارون الواثق بالله وهو الذى يقول فيه الطائي هارون فيه كآته هارون ومات وفى أيامه انفرد البحترى بالرياسة فى الشعر وفى أيامه أقبلت نار من المشرق فيها دوى كدوى الريح فأحاطت ببيوتات فاحرقت ثم تبعها ريح عاصف فهدمت بيوتاً ومات خلق كثير من الفرع ومات الواثق سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وسنه اثنتين وثلاثين سنة،،

وبُويع جعفر بن ابى اسحق المتوكل على الله [f° ٢٢٢ v°] فأخذ البيعة لواده الثلاثة لمحمد بن جعفر المنتصر بالله ولا ابراهيم بن جعفر المؤيد بالله والأبى عبد الله بن جعفر المعتز بالله وجعل العهد للمنتصر وبعده للمعتز وبعده للمؤيد<sup>١</sup> وعقد لكل واحد منهم لواء وولى المنتصر العراق والحجاز واليمن وولى المعتز خراسان والرى والجلال وولى المؤيد أجناد الشام وفى أيامه امتنع اسحق بن اسمعيل

بتفليس فبعث اليه بُغا<sup>١</sup> الكبير فقتل اسحق وأحرق المدينة وكانت  
كلها من خشب الصنوبر وأحرق أكثر من خمسين ألف إنسان  
وهاجت الزلزلة وتقطع الجبل الأقرع وسقط في البحر فمات أكثر  
أهل اللاذقية من تلك الهدّة وتناثرت الكواكب وأخرج أحمد  
ابن حنبل من الحبس ووصله وصرفه إلى بغداد ونفى أحمد بن أبي  
داود<sup>٢</sup> وقبض على أمواله فقال أبو العتاهية [بسيط]

لو كُنْتُ في الرأى منسوباً إلى رَشِدٍ      وكان عزمك عزمًا فيه توفيقُ  
لكان في الفقه سُغْلٌ لو قِينَتْ به      من أن يُقالَ كتابُ الله مخلوقُ

وكتب المتوكل إلى أهل بغداد كتاباً قُرئَ على المنبر بترك الجدَل  
في القرآن وإنّ الذمّة برئةٌ ممّن يقول بخلق أو غير خلق وولّى  
يحيى بن أكرم<sup>٣</sup> قضاء الشرقيّة حسان بن قيس وكان أعور وولّى  
قضاء الغربيّ سوار بن عبد الله وكان أعور فقال بعض الشعراء  
[وافر]

<sup>١</sup> Ms. بغا.

<sup>٢</sup> Ms. داود.

<sup>٣</sup> Ms. أكرم.

رَأَيْتُ مِنَ الْكَبَائِرِ قَاضِيَيْنِ    هُمَا أُخْدُوثَةٌ<sup>١</sup> فِي الْخَافَقَيْنِ  
هُمَا اقْتَسَمَا<sup>٢</sup> الْعَمَى نَصْفَيْنِ قَسَمًا    كَمَا اقْتَسَمَا قَضَاءَ الْجَانِبَيْنِ

وَفِي أَيَّامِهِ ظَهَرَ رَجُلٌ بَسُرٌّ مِنْ رَأْيٍ يُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ بْنُ الْفَرَجِ  
النِّسَابُورِيُّ وَزَعِمَ أَنَّهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَمَعَهُ مُصْحَفٌ قَدْ كَلَّمَ  
وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ ذَهَبْتَ إِلَى ذِي  
الْقَرْنَيْنِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّ رَجُلَيْنِ بَغْدَادَ يَدْعِيَانِ النَّبُوَّةَ  
فَكَرِهْتُ أَنْ أَكُونَ ثَالِثَهُمَا فَصُفِّعَ صَفِيعَاتٍ وَتَابَ هُوَ وَاصْحَابُهُ  
وَبَنَى الْمُتَوَكِّلُ الْمُتَوَكِّلِيَّةَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهَا وَاتَّخَذَهَا وَطَنًا فَأَغْتِيلَ لَيْلًا  
وَهُوَ ثَمِلٌ<sup>٣</sup> فَقُتِلَ فَقِيلَ فِيهِ

[بَسِيط]

حَانَتْ مِنْيَشُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ<sup>٤</sup>    هَلَّا اتَّشَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقُنَا قَصِدُ  
هَلَّا أَتَتْهُ أَعَادِيهِ مَهَاجِرَةٌ    وَالْحَرْبُ تُسَعِّرُ وَالْإِبْطَالُ تَجْتَلِدُ

وُقُتِلَ سَنَةً سَبْعَ وَأَرْبَعِينَ وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً

<sup>١</sup> .أُخْدُوثَةٌ Ms.

<sup>٢</sup> .اقتسمى Ms.

<sup>٣</sup> .شَمِلٌ Ms.

<sup>٤</sup> .هَاجِعَةٌ Ms.

وعشرة أشهر وأياماً وعمره أربعين سنة ويقال أن ابنه المنتصر دس  
لقتله فعاش بعده ستة أشهر وروى دُعبل بن علي الخزاعي عن  
الحسن ليلة قُتل فيها المتوكل وبُويع المنتصر قائلاً يقول [بسيط]

خليفة مات لم يأسف له أحدٌ      وقام آخر لم يفرح به أحدٌ  
فمرّ ذاك ومرّ الشؤم يتبعه      وقام هذا فقام النحس والنكد

[Fo 223 ro] ولما بُويع المنتصر خلع المعتزّ والمؤيد ومات بعد ستة  
أشهر وكان بن أربع وعشرين سنة [ثم بُويع] أحمد بن محمد بن  
المعتصم فحبس المعتزّ والمؤيد وأطلق الحسن بن الأفشين واخوته  
ومواليه من الحبس وخلع عليهم وعقد لمحمد بن طاهر بن عبد  
الله على خراسان فشغب الموالى والشاركية وكسروا باب السجن  
وانزلوا المعتزّ وخلعوا المستعين وكانت أيامه سنتين وتسعة أشهر  
وفي أيامه خرج الحسن بن زيد بطبرستان،  
وبُويع أبو عبد الله المعتزّ ثم اجتمعت الأتراك والفراغنة<sup>١</sup> فخلعوا  
المعتزّ وكانت أيامه أربع سنين وتسعة أشهر،  
وبُويع المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق سنة خمس وخمسين

<sup>١</sup> والفراغنة Ms.



ومأيتين وقُتل سنة ست وكانت ولايته أحد عشر شهراً من أيامه  
الى أن تُوفى المعتز بالله وظهر البرقيُّ بالبصرة وجمع الزنج الذين  
كانوا يَكْنِسُون السِّبَاح وقوى أمره<sup>١</sup>،

وبويع المعتمد على الله وهو أحمد بن جعفر المتوكل<sup>٢</sup> سنة ست  
وستين ومأيتين وبايعه مَن أبوه خليفة بنو الواثق وبنو المعتز وبنو  
المتوكل وبنو المنتصر وبنو المستعين وبنو المعتصم وبنو المعتمد وتُوفى  
سنة تسع وسبعين ومأيتين وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وفي  
أيامه قوى أمر الزنج<sup>٣</sup> بالبصرة وغلب الحسن بن زيد على الرى  
وجرجان وطبرستان وخرج يعقوب بن الليث بسجستان وغلب  
أحمد بن عبد الله الحنجستاني<sup>٤</sup> على خراسان وخرج سرحب الجبال  
في اخوته منصور وثمان قتلوا مرو وسرخس وخرج علويان  
بالمدينة اسم أحدهما محمد واسم الآخر حسن وقتلا من أهل  
المدينة مقتلة عظيمة وطالبوهم بعشرة آلاف دينار ومات نسوانها  
وولدانها وضعفاءها جوعاً ولم يُصل في مسجد رسول الله صلعم  
جُمَعَات ووثب الأعراب على كسوة البيت فنهبوها وصاروا الى

<sup>١</sup> Ms. ajoute : بن.

<sup>٢</sup> Ms. السجستاني.

<sup>٣</sup> Ms. الناجم.

الزنج بالبصرة وخرجت فزاره وقيس وطىء على الحاج فانتهبوهم  
وسبوا حرمهم واستاقوا إبلهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ولم يُفَلِّتْ  
أحدٌ إلا بقطع أو جراحة وخرج علوى باذربيجان وتسمى الرافع  
بالله وتغلب عليها وجمع الأكراد واستغواهم وخرج أحمد بن  
طولون بمصر واستعصى على السلطان وعاث رافع بن اعين في  
أقاصى خراسان وأفسد وصار عبد الله بن الواثق الى يعقوب بن  
الايث يستعينه على المعتمد فذلك الذى أطعمه في قصد بغداد  
وكتب نصر بن أحمد بن أسد شاهان خذائ بولاية ما وراء النهر  
ولكل واحد مَن ذكرنا قصة وخبر وأخذ المعتمد البيعة لابنه  
جعفر بن أحمد وسماه المفوض الى الله وجعل ولى العهد بعمده  
أخاه أبا أحمد الموفق بالله فلما توفى الموفق خلع المعتمد ابنه المفوض  
الى الله وأثبت العهد لأبى العباس بن الموفق وسماه المعتضد بالله  
وتوفى المعتمد سنة تسع وسبعين ومائتين،

وبويع المعتضد بالله [٢٢٣ ٧٥] فى هذه السنة ومات [سنة] ست  
وثمانين ومائتين فكانت ولايته ست سنين وستة أشهر وعشرين  
يوماً وفى أيامه خرج زكرويه<sup>١</sup> بن مهرويه فى كلب على الحاج

<sup>١</sup> زكرياء. Ms.

فقتلهم وسباهم وقصد الكوفة فأنهض اليه السلطان جيشاً فمارسهم  
خمساً أشهر ثم ظفروا به فحملوه الى بغداد على طريق الشهرة  
والنكال وحبس فمات في الحبس ثم أخرج فصُلب فسرقه القرامطة  
عن خشبته ،<sup>١</sup>

وبويع المكتفى بالله على بن احمد ولى خمس سنين وسبعة اشهر  
وأياماً وثُوفى سنة أربع وتسعين ومأيتين وكنيته ابو محمد ،  
وبويع المقتدر بالله<sup>١</sup> أبو الفضل جعفر ولم يلى الخلافة أصغر منه  
وفي أيامه فسدت أمور الخلافة وكانت أيامه خمساً وعشرين سنة ،  
وبويع القاهر بالله وسُملت عيناه وكانت ولايته عاماً واحداً وستة  
أشهر ، وبويع الراضى<sup>٢</sup> محمد بن جعفر المقتدر [وكانت] ولايته  
سبع سنين ، وبويع المتقى بالله ابراهيم بن جعفر المقتدر<sup>٣</sup> وكان  
صالحاً ، وبويع المستكفى خلع وسُملت عيناه ، وبويع المطيع لله  
لثمان بقين من جمادى الآخر سنة أربع وثلاثين وخلع نفسه يوم  
الأربعاء الثالث عشر من ذى القعدة فليجّ وزع نفسه غير مكره ،<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> Addition moderne.

<sup>٢</sup> Id.

<sup>٣</sup> Ms. ajoute : بن .

هذا آخر كتاب<sup>١</sup> البدء والتأريخ والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد  
 النبي وآله وسلّم ، كتبه العبد الضعيف الفقير الراجي رحمة  
 ربه اللطيف خليل بن الحسين الكردي الولا شجر ضي غفر  
 الله له ولجميع المسلمين في شهر سنة ثلث وستين  
 وستماية والحمد لله وحده والصلوة على  
 محمد وآله ،،  
 ،،

١ . الكتاب Ms.













